

المدة النيابية الأولى 2023 - 2027  
الدورة العادلة الثانية 2023-2024

الخميس 30 نوفمبر 2023

18

الجلسة الثامنة عشرة

## المحتوى

- |      |   |      |  |
|------|---|------|--|
| 1964 | 5- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة التشغيل والتكوين المهني.....    | 1910 | 1- افتتاح الجلسة وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب.....                                   |
| 1979 | 6- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني.....  | 1910 | 2- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2024.....                         |
| 1986 | 7- رفع الجلسة.....  | 1940 | 3- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيدة وزيرة الشؤون الثقافية.....                       |
| 1986 | II. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والأجوبة عنها..... | 1948 | 4- استئناف الجلسة وعرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة التشغيل والتكوين المهني لسنة 2024..... |

وبعها لذلك الرجاء من الأعضاء الراغبين في التدخل في النقاش العام التفضل بتوجيه طلباتهم كتابيا إلى رئاسة الجلسة وذلك قبل الانتهاء من تلاوة التقرير الذي أعدته لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية.

زميلائي زملائي الأعزاء،

قبل أن أحيل الكلمة إلى اللجنة المذكورة لتقديم أعمالها حول مهمة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024. يسعدني أن أتوجه باسمكم جميعا إلى مكتها وكافة أعضائها وطاقتها الإداري بالتحية والشكر على المجهودات المبذولة وأدعوهما لكي تستعرض تقريرها. المصباح للجنة.

### عرض ومناقشة

#### مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2024

السيد ياسين مامي، رئيس لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية وكافة الوفد المرافق، في الحقيقة مثلت جلسة الاستماع للسيدة وزيرة الشؤون الثقافية صلب لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية للنقاش حول مهمة الشؤون الثقافية فرصة لاطلاع على إستراتيجيات الوزارة والأرقام والمعلومات والمؤشرات الهامة التي ستتمكن أعضاء مجلس النواب من القيام بدورهم الرقابي على أحسن وجه في المستقبل.

كما نثمن التجاوب مع السيدة الوزيرة خلال جلسة الاستماع مع السادة أعضاء اللجنة ومع غير المنتسبين للجنة حيث كانت كل الإيجابيات عن كل التساؤلات التي أثارها كل الأعضاء ونحن نحي هذا التفاعل ونعمل ونتطلع على أن يتواصل في المستقبل خاصة في الملفات القادمة.

وأشكركم سيدى الرئيس في أن أحيل الكلمة إلى مقرر اللجنة للاستماع.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصباح للسيد المقرر.

السيد أحمد بنور، المقرر  
صباح الخير سيدى الرئيس،

شكرا على نبل مشاعركم تجاه أعمال اللجنة وبودي أيضا إسداءها إلى كافة الأعضاء وإلى مستشاري اللجنة الأخت ضاوية وسي العربي الذيب وكافة المتعاونين مع اللجنة.

### تقرير لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية

#### حول مهمة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024

##### أولا: تقديم عام لمهمة الشؤون الثقافية:

يكتسي القطاع الثقافي أهمية كبيرة في تنمية وتغيير واقع المجتمعات حيث يعد من القطاعات الإستراتيجية التي يعول عليها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى أهمية دوره في محاربة جميع أشكال العنف والتطرف وبالتالي تحقيق التوازن المجتمعي.

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة التاسعة وخمس دقائق من صباح يوم الخميس 30 نوفمبر 2023 برئاسة السيد إبراهيم بودربالة، رئيس مجلس نواب الشعب وذلك للنظر في مهمة الشؤون الثقافية ومهمة التشغيل والتكون المهني من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

### افتتاح الجلسة

#### وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب الزملاء المحترمون أسعد الله صباحكم بكل خير،

باسمكم جميعا أرجو بالسيدة حياة قطاط القرمazi وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المرافق لها في حباب مجلس نواب الشعب. تلعب الثقافة دورا حاسما في بناء المجتمع وفي نقل المعرفة وتطوير الوعي لدى جميع مكوناته وهي تسهم بشكل كبير في تكريس مقومات الهوية وتساعد على خلق روابط اجتماعية قوية فضلا عن تعزيز قيم التسامح والتعايش وقبول الاختلاف واحترام التنوع وبناء التفاهم والتعاون المشترك والثقافة عامل معزز للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ورائع ل مختلف تجليات الفكر الظلامي والهدم.

وفي تونس التي تتميز بirth حضاري تجاوز الحدود وبمخزون ثقافي متميز يجب أن نرتقي بالفعل الثقافي إلى الدور الذي يفترض أن يضطلع به في اتجاه تطور المجتمع والرقي به في شتى المناحي العلمية والفكرية والأدبية.

ونتقاسم المسؤولية كل مما خوله الدستور والقانون له لنجعل من الثقافة عاما فاعلا في التنمية البشرية وفي الدفع نحو الإبداع والتميز وأداة ناجحة لصدق المواهب وتنميتها وهو ما يتطلب تكافف جهود مختلف الهياكل المتداخلة والمدعومة اليوم إلى الانصهار في الإصلاح والتحسين والتطوير من جهة وجميع الفاعلين في الميدان الثقافي من خلال انخراطهم في السياسات الثقافية التي ترسمها الدولة من جهة أخرى.

ونحن نتطلع على أن تكون الجلسات العامة المخصصة لمناقشة المهام والمهام الخاصة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 ورشات تشخيص وتفكير حول أهم القضايا والإشكالات المطروحة في علاقة بمختلف جوانب الشأن الثقافي يتم خلالها ملامسة الواقع ومكامن النقص والوهن وطرح المقترنات التي من شأنها المساعدة على تجاوز الصعوبات ومحاجة التحديات الماثلة ورسم التصورات القادرة على حلحلة المشكلات القائمة وتحقيق ما نصبو إليه جميعا من إشعاع لبلادنا وإحداث التغيير الذي نأمل والذي يصنعه الفكر التونسي المستير وتنحته الثقافة الوطنية الأصلية.

السيدات والسادة الزملاء الأفاضل،

كما جرى به العمل خلال الأشغال المتواصلة للجلسة العامة المخصصة للنظر في المهام والمهام الخاصة من مشروع ميزانية الدولة من سنة 2024 فإن تنظيم سير هذه الجلسة يخضع للترتيبات التي أقرها مكتب المجلس في اجتماعه بتاريخ 7 نوفمبر 2023 لضمان حسن تنظيم سير الجلسات فيما يتعلق على وجه الخصوص بطلب التدخل وتسهيل الجلسة وتوزيع التوقيت خلال النقاش العام.

## 2- بنية تحتية عصرية ومرفق متطور:

أكّدت السيدة وزيرة الشؤون الثقافية فيما يتعلّق بضبط ميزانية الوزارة على أنه تم الترفع في الاعتمادات المخصصة لمهنة دور الثقافة وتجهيزها وتكييفها بما قدره 6.35 م د وهو ما يمثل نسبة زيادة بـ 108+ % مقارنة بسنة 2023، مع مواصلة برامج التكوين للموارد البشرية في مجالات الاستثمار الثقافي والتخطيط الإستراتيجي، ورقمنة الخدمات والمصادر المساندة.

## 3- تصرف أنجع في التراث حماية وثميناً ومحافظة وترويجاً:

حيث أبرزت السيدة الوزيرة أن التصرف الأنفع في التراث يقتضي أن يكون من خلال العمل على جرد التراث الثقافي ومواصلة الدراسات الخاصة بإحداث المشاريع الهامة، وتعزيز منظومة الحماية للموقع الأثري مع اقتراح اعتماد للغرض في حدود 3.5 م د بمشروع ميزانية سنة 2024.

كما أكّدت أنه تم الترفع في عدد التقدّيات الجبوبية للتراث لتصبح تسعه عوضاً عن ستة كما أنه من المزعج أن يتم العمل على مواصلة مشروع إنقاذ الصيد الوطني للفنون التشكيلية وأرشيف السينما والأرشيف السمعي البصري عبر نقل 6 آلاف بكرة أفلام من مقرّ الخزن الحالي بقمرت إلى مخازن الحفظ بدار الكتب الوطنية وذلك باعتمادات جملية تقدر بـ 1.7 م د.

## 4- دور أسامي للثقافة في الإدماج الاجتماعي والاقتصادي:

بینت السيدة الوزيرة في هذا الصدد أن الوزارة تعمل على برمجة عدد من المشاريع النوعية الهادفة إلى تحقيق التمكّن الثقافي للشباب والمرأة ولذوي الاحتياجات الخاصّة وتطوير صيغ العرض الثقافي، ومنها مشروع الفضاءات الثقافية متعدّدة الاختصاصات وذلك بتكلفة قدرها 3 م د إضافة إلى برنامج الاستثمار في ثقافة الأطفال باعتمادات جملية قدرها 500 أ. د.

## 5- حضور ثقافي فاعل إقليمياً ودولياً:

ذكرت الوزيرة في هذا المجال أنه يتم التحضير لإنجاز منصة إلكترونية شاملة وموحدة للتصرف ومتابعة عملية إسناد الدعم من قبل الوزارة وذلك لإضفاء الشفافية والحكمة كما طرحت لمسألة مراجعة الإطار القانوني بالنسبة إلى خطة ملحق ثقافي، وأشارت إلى مواصلة البرنامج الوطني "حوارات ثقافية" والذي انتفع به إلى موفى شهر سبتمبر 2023 قرابة 100 ألف مشارك، إضافة إلى إعداد قاعدة بيانات المبدعين ورقمنة المصادر الثقافية ومزيد إسناد الأعمال الفنية التونسية بالخارج والانخراط في البرامج والمشاريع الثقافية الدولية.

## • النقاش العام:

في إطار تفاعّلهم مع العرض المقدّم من طرف السيدة وزيرة الشؤون الثقافية لاحظ السادة النواب أن ميزانية وزارة الشؤون الثقافية تعتبر ضعيفة نسبياً حيث (تمثل نسبة 0.68% من مشروع ميزانية الدولة) مع ارتفاع نفقات التأجير مقابل انخفاض نفقات الاستثمار، وأكّدوا على ضرورة مزيد حوكمة القطاع ودعم الاستثمار في الإنتاج الفني والإبداعي وترشيد نفقات دعم الصناعات الثقافية. وثمنّ السادة النواب عمل الوزارة وخاصة حسن استغلال دور الثقافة الموجودة، كما أشار البعض إلى ضرورة التنسيق بين وزارة الشؤون الثقافية وزراعة الشباب والرياضة في خصوص دفع الحياة الثقافية والتشيّط الثقافي في الجهات.

لذلك فقد تم إعداد مهامّة الشؤون الثقافية بناء على الأهداف المرسومة بمخطط التنمية 2023-2025 مع إعطاء الأولوية للنفقات الإلزامية السابقة والمشاريع المتواصلة، وضبطت ميزانية مهامّة الشؤون الثقافية لسنة 2024 في حدود 414.300 م د مقابل 395.000 م د لسنة 2023 أي بزيادة قدرها 19.300 م د تمثل نسبة تطور قدرها 4.89%， موزعة إلى أربعة برامج خصوصية إضافية إلى برنامج القيادة والمساندة وهي كالتالي:

- نفقات برنامج الفنون : 55607 أ. د سنة 2024 مقابل 60032 أ. د سنة 2023. (تمثل 13% من ميزانية المهمة).

- نفقات برنامج الكتاب والمطالعة : 32510 أ. د سنة 2024 مقابل 33232 أ. د سنة 2023 (تمثل 68% من ميزانية المهمة).

- نفقات برنامج العمل الثقافي : 70704 أ. د سنة 2024 مقابل 66550 أ. د سنة 2023 (تمثل 17% من ميزانية المهمة).

- نفقات برنامج التراث : 78151 أ. د سنة 2024 مقابل 72405 أ. د سنة 2023 (تمثل 19% من ميزانية المهمة).

- نفقات برنامج القيادة والمساندة : 177328 أ. د سنة 2024 مقابل 162781 أ. د سنة 2023. (تمثل 43% من ميزانية المهمة).

## ثانياً: أعمال اللجنة:

عهد إلى لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية بإبداء الرأي في مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 (مهامّة الشؤون الثقافية) طبقاً لأحكام الفصل 70 من النظام الداخلي، واجتمعت اللجنة يوم الأربعاء 8 نوفمبر 2023 للاستماع إلى السيدة وزيرة الشؤون الثقافية حول مهامّة الوزارة من ميزانية الدولة لسنة 2024.

وقد تولّت السيدة وزيرة الشؤون الثقافية تقديم عرض مفصل حول مهامّة الوزارة حيث بيّنت أنه تم إعداد مشروع الميزانية بالاستناد إلى المبادئ العامة للجمهورية التونسية والتي منها بالخصوص الحق في الثقافة وحرمة التعبير، وحقوق الملكية الأدبية والفنية، وإرساء اللامركزية الثقافية، وذلك بالاستناد بنتائج تقييمات البرامج والمشاريع المنجزة، ومخرجات اللقاءات وحلقات التفكير لضبط الرؤية الإستراتيجية وبرامج عمل الوزارة.

كما قامت السيدة الوزيرة بعرض برنامج التوجهات الإستراتيجية للوزارة والتي تضمّنها مشروع الميزانية لسنة 2024 وهي كالتالي:

- 1- الصناعات الثقافية والإبداعية كرافعة للتنمية الشاملة والمستدامة:

حيث طرحت الوزيرة موضوع تمويل أصحاب المشاريع في مجال الصناعات الثقافية وسبل توسيع مجال تدخل صندوق تشجيع الاستثمار في الإبداع الأدبي والفنّي وقد ذكرت في هذا المجال بأنه تم إ حالة مشروع أمر إلى مصالح رئاسة الحكومة بتاريخ 15 سبتمبر 2023 يتعلق بضبط شروط وطرق تدخل الصندوق، إلى جانب الترفع في سقف الضمان الموجّه للمؤسسات الناشطة في الصناعات الثقافية وتطوير برامج المراقبة والتحسين للمؤسسات الناشئة في مجال الصناعات الثقافية والإبداعية، مع مواصلة إنجاز مشروع محاضن الإبداع الرقمي وتطوير آليات الدعم العمومي للإنتاج السينمائي، وكذلك إصدار قانون الفنان والمهن الفنية.

### **إجابة السيدة وزيرة الشؤون الثقافية:**

في ردّها على تساؤلات ومقترحات السادة النواب أوضحت السيدة وزيرة الشؤون الثقافية أن المقتراحات المقدمة تمّ تجسيدها في عدد من المشاريع رغم ضعف الإمكانيات المادية المرصودة لمهمة الثقافة، وأشارت إلى العمل المتواصل من أجل إرساء وزارة الاقتصاد الثقافي.

كما أوضحت الوزيرة أنه يتم العمل في إطار الشراكة مع كل الأطراف العمومية المتدخلة في الشأن الثقافي، ومع القطاع الخاص من أجل تنفيذ برامج الوزارة حتى تتمكن من تجاوز عائق ضعف الموارد المالية، كما أكدت الوزيرة أن وزارة الشؤون الثقافية تعمل بالشراكة مع وزارة الشباب والرياضة ومع وزارة السياحة في إطار العمل الأفقي بين الوزارات المعنية على تغيير وتنقیح النصوص القانونية التي تمكنها من الحصول على موارد جديدة مثل تخصيص نسبة من مداخيل السياحة لتمويل برامج الثقافة والتراجم.

وبخصوص تسجيل الواقع الأثري ضمن قائمة التراث العالمي بيّنت السيدة الوزيرة أن عملية تسجيل موقع أثري على لائحة التراث العالمي تتطلب إجراءات محددة وشروط فنية وتبّأ في المطالب لجنة استشارية من اليونسكو، مؤكدة أن الوزارة تسعى لتسجيل عديد الواقع الأثري.

وفيما يتعلّق بالسؤال حول بطاقة الاحتراف الفني ذكرت الوزيرة أن مشروع قانون الفنان والمهن الفنية سيعرض على مجلس نواب الشعب في بداية سنة 2024.

وفي ختام الاجتماع جدد السادة النواب توصياتهم بضرورة دعم ميزانية مهنة الشؤون الثقافية لتطوير عمل الوزارة والنهوض بالقطاع الثقافي وتجاوز الإشكاليات ودفع الاستثمار في الإبداع والفن، وتكرس اللامركزية الثقافية، كما أكدوا على ضرورة مراجعة المنظومة التشريعية المتعلقة بالقطاع الثقافي للنجاح البرامج والإستراتيجيات.

### **ثالثاً: قرار اللجنة:**

أنتهت لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية النظر في مهنة وزارة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024. وشكرا.

#### **السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً إذن قائمة أولية لتدخلات السيدات والسادة النواب في النقاش العام: سيرين المرابط، عادل ضياف، باسمة الهمامي، مسعود قيرية، محمود العامر.

المصحح إلى النائبة المحترمة السيدة سيرين المرابط عن كتلتها الاحرار لها تسع دقائق.

#### **السيدة سيرين المرابط**

شكراً سيدتي الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

أردت أن أبدأ بمسألة إيجابية زملائي هل تذكرون بلال البركي ومسرحية "الملاسين ستوري" في الحقيقة لم أرغب في الحديث عنه ولا التطرق إلى حلمه اليوم لأنكم تعرفونها جميعاً وتحدثت عنها تحت قبة البرلمان والسبعينية الوزيرة مشكورة تفاعلت وقتها ووفرت له المطلوب للعرض وهي بلال البركي وهذه الصورة (عرضت السيدة

ودعا أعضاء اللجنة إلى ضرورة تثمين المعالم الأثرية وخاصة الآثار المنسية في عديد الجهات الداخلية والتي تتمتع بموروث حضاري ثري وإيلائها العناية اللازمة والسعى إلى تسجيلها في لائحة التراث العالمي. كما أكدوا على ضرورة مواصلة العناية بعملية ترميم دور الثقافة والمتاحف والواقع الأثري وتهبّتها والتصدّي إلى الانتساب العشوائي فيها وإلى عمليات السرقة المنهّجة للأثار، مشيرين إلى ضعف الرقابة والمتابعة في هذا المجال.

كما أشار بعض أعضاء اللجنة إلى عدم توفر المنشآت الثقافية في بعض الجهات، وطالبو بتوفير دور ثقافة ومسارح هواء طلق جهوية والتنسيق مع وزارة السياحة من أجل إدخالها في المسالك السياحية وفي إطار السياحة الثقافية، إضافة إلى بعث نوادي ثقافية مدرسية وذلك بالشراكة مع وزارة التربية.

كما عرج بعض أعضاء اللجنة على مسألة ضعف الرقابة والمتابعة لعمل المكتبات العمومية والتي انخفض عدد روادها تبعاً لتراجع قيمة المطالعة وذلك في ظل الاعتماد على وسائل البحث والتواصل المعلوماتي الحديثة التي توفرها الشبكة الأنترنت.

كما دعا البعض من أعضاء اللجنة إلى رفع نسبة التأطير بالمعهد الوطني للتراث ودار الكتب الوطنية خاصة بالنسبة إلى سلك الباحثين وذلك لخلق فرص شغل للباحثين الشبان باعتبار توقف الانتدابات في هذا السلك منذ فترة.

وفي جانب آخر أشار بعض أعضاء اللجنة إلى أنه آن الأوان إلى الإسراع في تركيز فكرة وزارة الاقتصاد الثقافي التي تعطي الأهمية لجانب الاستثمار ومساهمة الثقافة في خلق الثروة من خلال دعم الصناعات الثقافية والإبداعية باعتبارها رافعة للاقتصاد الجديد عبر تطوير الاستثمار في مجالات التراث والسياحة الثقافية.

كما تساءلوا من ناحية أخرى عن مآل الاعتمادات المخصصة في مشروع ميزانية الوزارة لمراكز الفنون الدرامية والركحية في ظل عدم المصادقة على مشروع القانون المتعلّق بهذه المراكز.

واستفسر بعض النواب عن مآل عملية التدقيق في الانتدابات الحاصلة خلال العشرة الماضية خاصة مع ما لوحظ من عديد الترقيات التي شهدتها الوزارة.

وفي ختام مداخلاتهم أجمع النواب على ضرورة تحبيين النصوص القانونية المنظمة لقطاع الثقافة على غرار النصوص المتعلقة ببطاقة الاحتراف الفني، والنصوص ذات العلاقة بالوكالة الوطنية لإحياء التراث والتنمية الثقافية والمعهد الوطني للتراث.

سيدي الرئيس، لو ممكن أن تواصل الأخت.

#### **السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

المصحح للسيدة نائبة الرئيس.

السيدة مريم الشريف، نائبة رئيس لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية

شكراً سيدتي الرئيس،

صباح الفل للجميع،

نرحب بالسيدة الوزيرة والطاقم المرافق لها،

أشكر كل اللجنة وأعضاءها وأشكر مستشاري اللجنة وأستسمحكم لقراءة إجابة السيدة الوزيرة.

أن تقرئ التعليقات المنزلة على مجلس نواب الشعب ولا مرة فكرنا نحن كصفحة رسمية لمجلس نواب الشعب أن نحضر التعليقات واليوم حقيقة أمر غير مقبول بتاتا فحرية التعبير السيدة الوزيرة ركيزة أساسية وعمود للتأسيس الثقافي لكنالي اليوم نجد من المفارقات أن صفحة وزارة الثقافة تحظر التعليقات.

أردت في ظل رفض دمج مراكز الفنون الدرامية والركحية إلى المسرح الوطني الذي مر بنا وعلى لجنة السياحة مرتين ورفضه السادة الزملاء فهل وجدت الوزارة الحل لهذه المراكز؟ علما وأنك سيدتي أعلمتنا أنه تم تحديد شهر ديسمبر أجل يخصهم فهل سيكون هناك نص ترتيب ينظم التصرف الإداري والمالي لمراكز الفنون الدرامية خاصة أنني لم أجد شيئا يخصه هنا في مهمة الشؤون الثقافية؟

وأريد أن أعود بكم إلى الشأن المحلي حيث أن لدينا دار ثقافة في حي الزهور ومعتمدية الزهور لدينا اثنان من دور الثقافة واحدة في الطيران والأخر في "حومة المرشى" يعني حيث الحقن والخضر أي منبع الفساد ويتم اليوم غلقها بقرار من السيدة الوزيرة دون إعلام مسبق للصيانة والتعهد.

وقد طالبت كنائبة عدة مرات بالصيانة والتعهد لكن أعلمنا على الأقل لأن من كانوا موجودين والقانون يتضمن صراحة أن يتم إلهاجم في دور ثقافة أخرى أو لأنشطة أخرى لكتك اليوم أو قفهم عن العمل السيدة الوزيرة ويجب أن نعرف آجال التعهد والصيانة وتتكلفها خصوصاً أن الاعتمادات التي رصدت لها كانت منذ مدة. إذن مؤكد أن الدراسات تطورت ولا تكفي الأموال المرصودة ونريد أن نعرف ما الذي حدث في دار الثقافة حي الزهور ولن أتحدث عن مديرها فرج الله أسره سي نزار الجلاصي.

السيدة الوزيرة، هناك مقترن قانون الفنان كان فيه ثلاثة مقترنات وهذا نتيجة للعمل بين الوزارة والنقابات والمجتمع المدني والجمعيات الثقافية وفي الأخير بعد الكثير من الجلسات والنقاشات اتفقنا مع البريان السابق أنه سيعرض على الجلسة العامة وبالمقترح الأول وتعديل عشر نقاط وأخر جلسة كانت مع عضوين من أعضاء لجنة الثقافة وممثلي النقابات، نقابة المهن الموسيقية ونقابة الفنان الدرامية ونقابة المهن التشكيلية التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل والأستاذ المحامي أحمد بن حسانة ثم بعد 25 جويلية توقف البريان السابق عن العمل وتم تجميده لكن كثر الكلام حول هذا القانون اليوم وكأنه ترك.

ونحن في الحقيقة في كتلة الأحرار كانت لدينا نية أن نبني قانون الفنان ونطور فيه مع السادة الزملاء من خلال جلسات في لجنة السياحة والثقافة لكن كلما نسعي إلى صياغة قانون يخرج علينا مثل عن رئاسة الحكومة ويعلمنا بأن لديه النص جاهزاً أو هناك مشروع أو سنوافيكم فلم نتمكن من العمل وممارسة دورنا التشريعي ولم تعرضوا علينا أنتم القانون.

فإن أعددناه ستتعللون بأنه لم يتم التعرض لقطاع معين مثلاً في الشوارع فقدموا لنا إذن نصاً جاهزاً فنحن نريد اليوم أن نمارس دورنا التشريعي ودورنا الرقابي السيدة الوزيرة الذي لا يمكن فقط في الزيارات الميدانية ولا في أن أسألك أين وصل القانون، أشركي في معك في هذا القانون وحددي لي نواقصه ونعرضه على اللجنة في إطار الجلسة وبعد الميزانية نرجع إلى لجنة السياحة فسنجد لها

النائية صورة) التي صدرت أول مرة وافتتح بها عرض "الملاسين ستوري" في قلب الملاسين في ملعب علي البليهوان، ملعب النادي الأولي للنقل ووفرت له المطلوب واليوم مسرحية "الملاسين ستوري" للمخرج ريان القروي تحصلت على أربع جوائز في مهرجان وجدة للأفلام للمونودرام بالمربي وأفضل ممثل بلال البريكي وأفضل إخراج ريان وأفضل دراماوجيا نورالدين الهمامي ودرع المهرجان للسينيغرافيا نيازي مسعود.

أردت أن أهنته هنا وأردت أن أحبي زملائي الذين وجدتهم يومها بجانبي في العرض في قلب الملاسين ووسط ملعب علي البليهوان وكان الافتتاح لعرض بلا ابن الملاسين.

ودعوك وقتها السيدة الوزيرة وأردت أن تحضري وتتفرجي في المحتوى الذي يعبر عنا وأردتك أن تعرفي أن أبناء معتمدية السيجومي طلهم دار ثقافة، دار شباب، مكتبة أو أي متنفس يحتضن ويخرج بلا آخر ومواهب أخرى مثله مدفونة هناك.

أردت أن أشكوك على استضافتك لنا في مهرجان قرطاج وترحيبك بنا هنا على المستوى الشخصي ولكن اليوم السيدة الوزيرة أنا اليوم نائب شعب ورأي مواضع وأصوات وأمانة علي تبليغها.

في ظل كل هذا أردت أن أتحدث أولاً عن المنشطين بنظام الحصة السيدة الوزيرة هم متعاقدون مع الوزارة وأدناهم له سبع سنوات ويتقاضون بين 400 و600 دينار ويعملون بنظام التأجير والعمل المنجز وقد يتتقاضون رواتبهم بعد ستة وسبعة أشهر إلى حين فتح الميزانية وأجورهم ما بين المندوبية ومراقب المصارييف وبعض القباضات. لهم اتفاقية تسوية منذ ثلاث سنوات ولم يحصل شيء ولهم ترفع حصص لم يحصل منها شيء منذ عامين ولهم نتائج مناظرة متصرف مصالح ثقافية لم تصدر إلى الآن وثلاثة أسلال تشغيل هشة نظام الحصة وبئر الباي والمعاهد الجهوية للموسيقى وكلها لا تتجاوز 700 منشط وقد تواصلوا مع في 2020 لإيصال صوتهم ولم أتمكن واتصلوا بي في أكتوبر وأعادوا بالأمس وصوتهم أمانة أبلغها.

السيدة الوزيرة، في 7 ديسمبر 2022 كنتم قد تواصلتم والتقييم مع السيد وزير الثقافة السعودي وأعلنتم عن تأسيس صندوق تشجيع على الإنتاج السينمائي المشترك بين تونس وال Saudia ولكن للأسف لم ير النور.

مقى سيتام الإفراج السيدة الوزيرة عن الأمر الجديد المتعلق بضبط شروط وطرق إسناد منح التشجيع على الإنتاج السينمائي الذي سيغوض الأمر 717 لسنة 2001 والذي تمت صياغته من طرف اللجنة الاستشارية المشتركة لإصلاح قطاع السينما في الفترة الممتدة بين 19 جانفي 2023 وتم تقديمها ومناقشته مع أهل القطاع يوم 3 أفريل 2023 بحضور السيد رئيس الديوان والسيد المدير العام السابق للمركز الوطني للسينما والصورة وحظي بموقفة أهل القطاع وأتصور أنه آن الأوان لإصدار هذا الأمر.

أردت أن أعرج على مسألة السيدة الوزيرة، أعرف وأتفهم وجود امرأة في موقع قرار كما أفهم التنمّر والثلب والقذف وكلنا نعيش نحن السيدات اللاتي انخرطن في مسار 25 جويلية منذ أن تولينا النيابة إلى اليوم وأولبن نائية الرئيس وأنا شخصياً يومياً نتعرض للهرسلة كما يعمدون لإنتزال صورنا في مجلس نواب الشعب ويمكن

**السيدة بسمة الهمامي**  
صباح الخير جميعاً،  
شكراً سيدى الرئيس،  
نرحب بالسيدة وزيرة الثقافة وكل الإطارات المرافقة لها،  
وزارة الثقافة هي وزارة سيادية ولا تفي الميزانية المرصودة لها  
بالمهمة الموكولة لها كوزارة فالثقافة عماد بناء المجتمع والفرد وهذا  
يطلب أيضاً رؤية شاملة للعمل الثقافي واستراتيجية وطنية دائمة  
عمادها بناء الفرد والتميز في البناء حتى أتنا نسترجع ثوابت وأسس  
المجتمع والفرد التي تجراً علماً في يوم ما أعداء الإنسانية.  
تزرخ ولاية سليانة بمروث ثقافي حضاري كبير، كسرى العظيمة  
ومكثر مكتريس والكريبي مسكنى ودائمة العظميمة وعيوب سيدتي أن  
تعيش سليانة مهرجاناً صيفياً دولياً في معهد ثانوي.  
وخصصت مؤخراً وزارة أملاك الدولة لمندوبي الشؤون الثقافية  
في سليانة الأرض المطلوبة لإنشاء مسرح الهواء الطلق فلنبدأ سيدتي  
وأعرف أنك ستقولين لي لا توجد ميزانية وسأقول لك سيدتي بأن  
الشأن الثقافي ليس شأن الثقافة فقط فلنكن اليدي باليد ونببدأ من  
الآن ببحث عن تمويل لإنشاء مسرح الهواء الطلق في سليانة  
الحبيبة.  
زاماً العظيمية نصفها في الهواء ونصفها الآخر تحت التراب وهي  
عاصمة نوميدية مثلها مثل دقة وقرطاج وغيرها سيدتي هي نرفع  
التراب عن زاماً.  
ميدانياً فسخ العقد في دار الثقافة في بوروس و لم تتم عملية  
الإنشاء او البناء فصارت سهلة للنهب والانهيار ونطلب منكم سيدتي  
زيارة ميدانية اليدي باليد ونرى ما يمكن فعله في هذه المواضيع.  
تشريعياً كنا وما زلنا ننتظر المجلس الأعلى للثقافة فهي شأنها  
شأن التعليم ولا يمكن أن نبني فرداً ومجتمعها دون ثقافة ودون  
تعليم وشكراً سيدتي.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكراً الكلمة لأن للنائب المحترم السيد مسعود قريرة عن كتلة  
الخط الوطفي السيادي له ثمانى دقائق.

**السيد مسعود قريرة**  
شكراً سيدى الرئيس،  
شكراً لنائبيكم،  
مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،  
تحية إلى الزملاء النواب والسعادة الإداريين والصحفيين وكل من  
يشاهد البث المباشر من قناتنا الثانية. اسمحوا لي وبالأسئلة كما  
نساند شعب فلسطين أن أحكي الشعب الفلسطيني الصامد في غزة  
ونشد على أياديها انسجاماً مع موقفنا الشعبي والرسمي في تونس وأن  
طوفان الأقصى قد عرّى بالفعل الكيان الصهيوني وبين أكاذيبه  
فأرض بلا شعب وهو هو الشعب يقاوم ويقاومون وإن كان بصفة غير  
مباشرة. وأن الكيان هو واحة الديمقراطية في صحراء  
الديكتatorيات، تبيّن ديكاتورية ووحشية هذا الكيان من خلال ما  
كتبه أسراء وكيف تعامل أبناء فلسطين هذه الحضارة العريقة مع  
أسراهـم كيف سلموهم وتلك الابتسامـات وتلك الرسائلـ التي تدلـ  
على أن هؤلاء ليسوا بشـرا وحوشاً لا هـم في قـمة الإنسـانية ونـعـتزـ بهـمـ.

مفرغة من الأشغال فنعرضه وندرسه ونعقد جلسة من جديد مع  
أهل القطاع ونحن متفرغون لخدمة هذه الدولة من أي موقع  
وشكرنا السيدة الوزيرة على رحابة صدرك.

### **السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً الكلمة لأن للنائب المحترم السيد عادل ضياف عن كتلة  
صوت الجمهورية له ثلاثة دقائق.

### **السيد عادل ضياف**

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

في البداية السيدة الوزيرة أعلمك أن منطقة سيدى حسين  
منطقة تعد قرابة 300 ألف ساكن ولكن بها فضاء ثقافي وحيد وهي  
دار الثقافة التي تفتقر إلى عديد التجهيزات والمعدات الضرورية لأداء  
وظيفتها.

السيدة الوزيرة، متى ستتم صيانة دار الثقافة حي 20 مارس  
بسيدى حسين وتجهيزها بالمعدات الضرورية؟

نعود إلى دار الجمعيات التي طال انتظارها هل هناك تقدم في  
هذا المشروع مع وزارة أملاك الدولة؟ وهل تمت برمجة هذا المشروع  
الثقافي الذي سينتقد عديد الشباب من المخدرات التي تحدث في دار  
الجمعيات ومن السلوكات المحفوفة بالمخاطر؟

يعتبر حي 25 جويلية وهي عمر المختار أكثر الأحياء كثافة ولكن  
يفتقدان إلى فضاءات ثقافية وإلى مكتبات عمومية رغم أن العقار  
موجود. ولذلك نحن نطالب ببعث فضاءات ثقافية في هذه الأحياء  
ومكتبة عمومية لاستقطاب التلاميذ.

نفس الشيء بالنسبة إلى منطقة سيدى حسين وتعرفون أن  
المنطقة تقع بالموهاب في جميع الاختصاصات الفنية وتخرج منها  
عديد فناني الراب على غرار "بلطي" يطالعون الوزارة بإستوديو  
تسجيل في إطار التشجيع على نشر ثقافة الإبداع وفي إطار العدالة  
الاجتماعية التي أتى بها مسار 25 جويلية.

كما يجب إعادة إحياء مهرجان سيدى حسين على غرار عديد  
المهرجانات الأخرى وترسيخ فن الشارع لأنكم تعرفون شباب اليوم  
أصبح كارها للفضاءات المغلقة ويود أن يكون الإبداع في الشارع.

سيدي الوزيرة، على الصعيد الوطني نتساءل عن التعطيل  
الكبير في إنجاز المشاريع المولدة بآمال المبنية الأمريكية التي تقدر  
بـ 1.5 مليون دولار لتمويل مسرح الجم كذلك الهيئة الخاصة  
بالقيروان التي أقرّها المملكة العربية السعودية خلال سنة 2020  
بقيمة 15 مليون دينار مخصصة لصيانة المدينة العتيقة بالقيروان  
وجامع عقبة بن نافع. هنا التأخير سيجبر هذه الدول على سحب  
أموالها وهذه خسارة كبيرة لبلادنا.

الحالة الكارثية للمعالم والموقع الأثري يجعلها مهددة بالخروج  
من لائحة التراث العالمي لذلك وجبت صيانتها.

### **السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً الكلمة لأن للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي غير  
منتمية لها ثلاثة دقائق.

المجهود الذي قمت به من خلال تدعيم مهرجان الإسفننج وتبليغك لجنة المهرجان التحية.

النقطة الثانية أعلمك أن دار الثقافة والأعمدة الحديدية التي رأيتها على حالها "expertise" التي ستكون في المسرح لم تتوفر بعد والمسرح إلى الآن مغلق ولا نعلم هل يصلح أم لا؟

المتحف في جرجيس في حالة يرثى لها فيه "cave" كان مردوماً وتم حفره والبطولة متوجلة فيه الآن وهو عبارة عن "خارج عن الخدمة" ومحيط الحديقة فيه نخلتان منذ 1920 وفيه تهديد حتى للعملة الموجودين هناك ولا يمكنهم هدمه لأن وزارة الفلاحة لم تقدم لهم الترخيص والمتحف مهجور ونود إعداد برامح على الأقل لزيارة أطفالنا يوم الأحد لتنشيط هذا المتحف.

كذلك لدينا مدينة عظيمة وأنت على علم بها وهي مدينة زبطة الأثرية التي تقدمت الأشغال فيها وبينت موقع الكابيتو وعديد المباني الأخرى وأرجو مزيد دعم الحفريات في المدينة وضبط الخارطة الأثرية ما فوق التراب وما تحت الماء لأن جرجيس لها موقع أثري تحت مائية إلى حد الآن لم يقع الالتفات إليها وكذلك بجزيره جربة القريبة منها فالرجاء ضبط هذه الخريطة والالتفات إليها وتشميمها بالغوص خاصة أنها قد دشنا مركز غوص هذا الأسبوع بمدينة جرجيس الذي يمكن أن يوظف للثقافة ولكن ألف شكر وبارك الله فيكم.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمود العامري غير منتهي له ثلاثة دقائق.

#### السيد محمود العامري

شكرا السيد الرئيس،  
حضرات النواب المحترمين،

نرحب بالسيدة الوزيرة وكافة إطارات وزارة الثقافة،

سأتحدث عن بعض مشاغل ومشاكل القطاع على مستوى جهة سوسة وقبل هذا أوجه إليكم جزيل الشكر على حرصكم ودعمكم لأكبر التظاهرات الدولية في هذه الولاية وأهمها مهرجان أوسو ومهرجان سوسة الدولي ومهرجان ليالي المتحف.

السيدة الوزيرة، رغم المجهودات التي تقوم بها وزارة الثقافة اليوم على مستوى هذه الولاية فإن الجهة مازالت تحتاج إلى مزيد العناية وتدعيم البنية التحتية والموارد البشرية للمؤسسات والتظاهرات الثقافية.

مسرح الهواء الطلق بسوسة يعيش اليوم حالة إهمال غير مسبوقة رغم حجم الاستثمار الكبير للوزارة فإن هذا الفضاء لا يقع استغلاله بسبب الحالة الكارثية التي أصبح عليها، اليوم ننتظر تدخلكم السيدة الوزيرة وإنقاذ ما أفسده المفسدون.

جمعية مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب تمر اليوم بظروف صعبة وستتحقق منكم لفتة من أجل مواصلة أعمالها واستعادة نشاطها لتنظيم التظاهرات الدولية الكبرى في مجال الثقافة السينمائية.

السيدة الوزيرة، ندعوكم إلى التدخل لتسريع إجراءات قبول ملف جمعية الأوركسترا السينمائية بسوسة، هذه الجمعية التي قام

فذلك ونحن في يوم الثقافة أقول لهم لقد رفعت منسوب الثقافة المقاومة في كل البلاد العربية ومن ضمنها تونس وفي كل أنحاء العالم.

#### سيدي الوزيرة، الوفد المرافق،

نحن في كتلة الخط الوطني السياسي نفهم الثقافة على أنها فعل شامل كيف نأكل ثقافة وكيف نتحدث ثقافة وكيف نجلس ثقافة وكل شيء ثقافة وهذه السلوكيات والمعارف فيها ما هو سلي وما هو إيجابي ودوركم كبير في مقاومة هذا السلبي من أجل المساعدة ضمن آخرين على نحت الشخصية التي ترغب فيها الشخصية المتسامحة المتنفتحة المتعلمة المتقدمة هذا ما نريده ولا فإننا لسنا في حاجة لوزارة ثقافة أصلاً إن لم يكن لدينا هذا الهدف خدمة الإنسان من أجل حياة أفضل له.

أيها السادة، نحن نعيش مرحلة ثورة وتونس عرفت ثورة 17 ديسمبر 14 جانفي وعرفت حركة تصحيحية في 25 جويلية وبالتالي للثقافة دور كبير بالتعاون وليس وحيدة لأن وزارة التربية مسؤولة وكذلك وزارة الشؤون الدينية ووزارة الخارجية فلابد من وضع برامج مشتركة مع بعضكم والا فلنحقق الهدف المقصود.

ثم على الثقافة في هذه المرحلة أن توافق في تمويل ميزانية الدولة وليس فقط أن تطلب بالميزانية وصحيح أن ميزانية الثقافة محدودة ولكن ما يمكن أن تتجزأه في هذا الظرف الصعب بالإمكانات المتاحة لديك بعيداً عن شعار ليس بالإمكان أفضل مما كان بما توفر لديك لأن المسؤول حين نقدم نفس المواد لعشرة طباخين وكل منهم يطبخ منها وحسب كفاءته وإضافته الذي يخلقه بالإمكانات المتاحة وهذا الحديث ليس موجه للسيدة الوزيرة فقط بل أيضاً للمندوب الجهوبي وكل مسؤول في أي مكان ماذا يمكن أن تفعل بألف دينار؟ ويجب أن تقدم الأفضل وهذا ما نصبو إليه لأننا في بلد فقير.

فذلك الثقافة عليها أن تنخرط في الشعارات الكبرى التي تطرحها الدولة وبطريقها 25 جويلية. الثقافة عليها أن تعالج مشكل شح الماء والانتقال الطاقي والمدمرات والحركة المرورية والمواطن التونسي الذي يسير في سكة القطار.

وأحب أن يكون "السكاش" الذي يتم تقديمه في التلفاز وتقديم لي وزارة الثقافة قانوناً هنا وتطلب من القنوات التلفزيونية والإذاعية مدها بـ 10% من توقيت البث حتى أتمكن من مقاومة المظاهر السلبية في المجتمع والمدمرات وليس فقط رجل الأمن الذي يتولى ذلك نحن الخط الأمامي لمقاومة هذه الظواهر السلبية في مجتمعنا.

وعليه فإني أكبّر جهلكم ولكن "الماء إلى ماشي للسدرة الزيتونة أولى بيه" وحين يوجه في شعارات تخدم مصلحة الدولة فيجب أن يكون الدعم في مكانه بكل ملائم وهذا انسجاماً مع ما قلته 25 جويلية ومقاومة الفساد وأننا في حاجة إلى تلك الأموال فنحن دولة فقيرة لا نملك المال لإعطائه 11 فيلم طويل و10 أفلام قصيرة التي سيتم إنجازها يجب التدقّيق في السيناريوات جملة بجملة حتى تكون في تناغم مع الخيارات الجديدة للدولة.

أيها السادة، اسمحوا لي أن أتحدث قليلاً عن مدینتي جرجيس، سيدتي الوزيرة قد زرت المكان ورأفتكم في تلك الزيارة وأشكركم على

على سبيل الذكر حي ابن سينا توجد فيه قطعة أرض مخصصة لبناء دار ثقافة منذ ثمانينيات القرن الماضي لكنها بقيت مصبا للفضلات وشبابه يجوب الشوارع ولا يوجد فيه فضاء شبابي يحتضن أبناء هذا الجيل شأنه شأن حي الوكاليل بالمروج 2 الذي تنعدم فيه هو أيضا كل المرافق الشبابية.

نرجو سيدتي الوزيرة، إلإء هذه الوضعية ما تستحقه من الاهتمام من وزارتكم في ميزانية وزارة الثقافة لسنة 2024 وشكرا.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد نبيه ثابت عن كتلة صوت الجمهورية له أربع دقائق.

السيد نبيه ثابت

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لها،

السيدة الوزيرة، سأدخل مباشرة في الوضعيات مثل تسوية وضعية التشغيل المهم والمنشطين العاملين بنظام الحصة بالمركبات الثقافية ودور الثقافة وتمتعهم بالمتغطية الاجتماعية فهم أبناءنا ويعملون منذ سنوات وحان الوقت اليوم لتنلتفت إليهم.

في أهداف ميزانية مهمة الثقافة نتحدث عن آلية الدعم العمومي للإنتاج السينمائي فهل تم ضبط شروط طرق إسناد منح التشجيع؟

سيدي الوزيرة، نحن كنواب شعب ونمثل الشعب التونسي في الغرفة التشريعية لمجلس نواب الشعب في انتظار ترسانة القوانين التي ستنظم العمل الثقافي وستساهم في التنمية الاقتصادية للوطن. السيد الوزيرة، ما هو برنامجكم؟ أردت أن أسألك عن برنامجكم في ترويج تونس كوجهة لتصوير الأفلام الأجنبية وتشجيع المستثمرين وشركات الإنتاج العالمية لاختيار تونس لتصوير أعمالهم. خلال آخر السنة الفارطة تم تصوير فيلم وكذلك فيلم حرب النجوم في توزر ومن هنا سأدخل إلى الشأن الجبوي والمحلية سأطلب منك السيدة الوزيرة لفتة لجهة توزر ومدينة الثقافة ولو أدخل فيها تاريخيا لن أستطيع أن أذكر لك جميع أسماء الشعراء والأدباء الذين أنجبتهم الولاية. كما أن هذه الولاية تزخر بالآثار، هل هناك فكرة لاستغلال توزر وترويج وجهتها كمدينة ثقافية بإمكانها تنشيط السياحة؟

السيدة الوزيرة، حتى الأفلام التي تم تمثيلها في توزر كثيرة وهي أفلام عالمية، يمكننا أن نستغل توزر كسياحة ثقافية 95 بالمائة من الأراضي تابعة لأملاك الدولة وبإمكانها أن تكون مدينة إعلام وتكون إنتاجيتها أكثر مما سنتحققها عليها وأنت تدركين هذا.

السيدة الوزيرة، نطلب منك اليوم أن تعني بالثقافة، صحيح أنك تقومين بعملك كان الله في عنوك، صحيح هناك أشياء تحسنت ولكننا نطلب المزيد فالثقافة السيدة الوزيرة، يمكن أن تنتج وتساهم في تطوير الاقتصاد التونسي ولا بد من حذف ثقافة التكافل اليوم.

يمكن للثقافة أن تنقذ أبناءنا من المخدرات ومن الشارع. نريد السيدة الوزيرة، توفير دور ثقافة في كامل مناطق ولاية توزر، نتمنى رؤية دار ثقافة في سبعة بار ودار ثقافة في المحاسن ودار ثقافة في طهومس.

باتأسيسها ثلاثة من الجامعيين في ميدان الموسيقى وهم إلى حد اليوم ينتظرون التأشيرة لاستئناف نشاطهم.

محليا السيدة الوزيرة، نذكركم أن الثقافة ليست فقط ممارسة فنية بل هي حق دستوري وجزء محوري من المبوية.

إن أطفال معتمدية سيدي الهاني وشبابها محرومون من ممارسة حقوقهم في الثقافة، معتمدية كاملة السيدة الوزيرة لا توجد فيها مؤسسات ثقافية، نتساءل اليوم متى ستتدخل الوزارة وتقوم بواجها وتبرمج دار ثقافة بمعتمدية سيدي الهاني؟ كما نؤكد على ضرورة دعم مهرجان عبادة السعيد للشعر العربي.

يعتبر مشروع توسيع دار الثقافة القلعة الصغرى من المشاريع الثقافية المعطلة بالجهة وفي كل مرة يتم تأجيله رغم برمجتها ضمن المخططات التنموية السابقة للوزارة، من غير المعقول أن يتواصل تعطيل مشروع توسيع فضاء هذه المؤسسة التي تقوم بعملها في ظروف غير عادية. دار الثقافة القلعة الصغرى هي اليوم بدون فضاء لنشاط النوادي وهذا خلق مشكلة كبيرة وتنظيمها في استقبال روادها من الأطفال والشباب.

أريد أن أشير أيضا أنه رغم الظروف الصعبة للعمل وعدم استكمال بقية المكونات الضرورية اللازمة لدار الثقافة القلعة الصغرى فإن هذه المؤسسة تعتبر من المؤسسات الرائدة على مستوى جهة سوسة وتحقق نتائج مميزة وتحصد جوائز وطنية وإقليمية وجوبية.

المتحف المحلي بالقلعة الصغرى الذي ساهمت في إحداثه بلدية القلعة الصغرى وجامعة الذاكرة والتاريخ المحلي لم يتم إدراجه وتصنيفهاليوم وبقي مغلقا بدون أي تدخل ومساهمة في تأهيله من طرف الوزارة.

المعالم الأثرية بالقلعة الصغرى تحظىاليوم بالعناية الازمة وهنا أذكر الفسقية الموجودة في واد لاه، هنا المعلم الأثري المهم منسي ويعيش حالة من الإهمال بدون إدراجه أو برمجته ضمن برنامج صيانة المعالم الأثرية.

في انتظار تفاعلكم، لكم منا كل الاحترام والتقدير.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد صالح مباركي عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق.

السيد صالح مباركي

شكرا السيد الرئيس،

السيدة وزيرة الثقافة، لا شك أن للثقافة بجميع مكوناتها دور في صقل مواهب الشباب بما يواكب العصر خصوصا في ظل العولمة وأزياء التكنولوجيا الحديثة غير أنها للأسف لا ترى أي منجز ثقافي في منطقة الكبارية رغم أنها تقع على مشارف العاصمة ويفوق عدد سكانها عدد سكان بعض الولايات الجمهورية.

السيدة الوزيرة، للأسف لم تعمل وزارتكم على إنجاز أي مرافق ثقافية بمنطقة الكبارية على مدى سنوات ماضية وإلى يومنا هذا وقد ساهم هذا التقصير الثقافي في تهميش الشباب واستفحال العنف بشكل مريek خاصة بين الشباب المنقطع عن التعليم بصفة مبكرة بعد أن احتضنه الشارع بكل ما يحتويه من تعasse.

السيدة الوزيرة، يمكننا تثمين الماء يقولون أن كل شيء هناك أراضي "حبس لا تشتري ولا تباع ولا تمس" قال السيد الرئيس أنه يريد التنمية المحلية في الجهات ولكن أي شيء تابع للأثار وأي موقع آخر عالي محظوظ مني لأن أشخاص معينين يريدون ذلك. ليس مخصصاً للسفر أو الترفيه عن النفس وأنا هنا أتكلم لأن من صوتوا لفائدتي يريدون أن يبلغ رغباتهم ولتعذرني بقية العمادات لأنني سأتحدث عن دقة أين نشأت وترعرعت...

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد أحمد بنور عن كتلة الأحرار له ثلاثة دقائق.

### السيد أحمد بنور

شكرا السيد الرئيس،

لكي تكون أمناء على أشغال اللجنة أشار بعض أعضائها إلى أن الأولي قد آتى الإسراع في تركيز فكرة الاقتصاد الثقافي التي تعطي أهمية لجانب الاستثمار ومساهمة الثقافة في خلق الثروة من خلال دعم الصناعة الثقافية والإبداعية باعتبارها رافعاً للاقتصاد الجديد عبر تطوير الاستثمار في مجالات التراث والسياحة الثقافية.

كما تساءل بعض الإخوان في أعمال اللجنة عن مآل الاعتمادات المخصصة في مشروع ميزانية الوزارة لمراكز الفنون الدرامية والركحية في ظل عدم المصادقة على مشروع القانون المتعلقات بهذه المراكز.

استفسر بعض النواب عن مآل عملية التدقيق في الانتدابات الحاصلة خلال العشرية الماضية خاصة مع ما لوحظ في العديد الترقيات التي شهدتها الوزارة.

وفي ختام مداخلة الزملاء، أجمع النواب على ضرورة تحين النصوص القانونية المنظمة لقطاع الثقافة على غرار النصوص المتعلقة ببطاقة الاحتراف الفني والنصوص ذات العلاقة بالوكالة الوطنية لإحياء التراث والتنمية الثقافية والمعهد الوطني للتراث وغيرها.

أريد أن أقول كلمة للوزارة، الآليات منقوله على الوزارة والتقرير الذي استمعنا إليه منذ حين حال من أي آليات، مثلاً كيف سنضمن حقوق الملكية الأدبية الفنية؟ كيف يتم إرساء اللامركزية الثقافية؟ كيف تتم رقمنة الخدمات والمضمون الثقافي في غيرها؟ نتمنى توضيح كيفية حدوثها للإخوان.

كذلك في خصوص تمويل ودعم موارد الوزارة، لدينا دور الثقافة يمكنها اكتراء الحفلات ورياض الأطفال واستغلال الواقع الأخرى ودمجها في الدورة الاقتصادية، لديك مطلب من مواطن من الجم يريد أن يستثمر وينجز مشروع ثقافي سياحي في قصر الجم ينتظر إلى الآن ولدينا أيضاً في البرج الأخرى فلنستغلهم حتى لا تتم سرقتهم مرة أخرى وتكون لنا عيوناً ساهرة على تلك الواقع الأخرى لكي يجعلوا مورد رزق وفي نفس الوقت يحافظوا على التراث الباطنية.

فيما يخص المهدية، نريد معرفة الأطراف المتدخلة في إحداث مسرح الهواء الطلق، البلدية تقول وزارة الثقافة وهذه الأخيرة تقول البلدية نريد إنجاز مسرح في المهدية فمن هم المتدخلين والآليات؟

نتمنى توفير نوادي وتنشيط للأطفال وكذلك برنامج ثقافي موجه للمعوقين وتشجيعهم على الانخراط في الحياة الثقافية. إن هؤلاء المعوقين، يمثلون فئة لا يأس بها من الشعب التونسي ويجب أن تشجعهم في المساهمة في النشاط الثقافي للدولة التونسية الذي بإمكانه أن يثقف أبناءنا.

السيدة الوزيرة، إن عمل وزارة الثقافة لن يكون بالمنوال القديم بل يجب أن نعمل على الثقافة ونوجها نحو الخدمة الاجتماعية والاقتصادية ونسائل لك العون وليس لدينا شيء ضدك.

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيدة عواتف الشنيوي غير منتمية لها ثلاثة دقائق.

### السيدة عواتف الشنيوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك السيدة الوزيرة وبإطارات الوزارة،

سابقاً مداخلتي اليوم بدقة، دقة الحب، دقة الآثار، دقة التاريخ والثقافة لكن دقة المنسي والمهمشة ودقة المحقرة السيدة الوزيرة.

كنت حاضرة خلال مناقشة الميزانية وتدخلت واستمعت إلى مشكورين ولكن عندما أجد 78 مليار موجهة للأثار يعني ما يمثل 20 بالمائة من الميزانية وهنا أسأل السيدة الوزيرة كم هو حق دقة؟

سأتحدث اليوم عن الموقع الأثري لدقة التابع لليونسكو أكثر من عشرين سنة وكالعادة سأقول أنتا لم نجن منه شيئاً.

السيدة الوزيرة، لكي يكون الموقع الأثري بدقة مثمناً لا بد أن يتواجد به متحف لماذا؟ لأن هناك من يقوم بسرقة الآثار وتوضع في متاحف كذبة، نحن لدينا أكثر من 3000 قطعة أثرية محقورة منسية وسأتكلم بدون خوف ولم يفعلوا ما يشاؤوا.

السيدة الوزيرة، لدينا اليوم شباب في دقة منسي ينقش على الحجر ولدينا من يعمل في الفسيفساء وهذه الأفراط التي أحملها صنعت في دقة من طرف فتيات الريف المنسي مع العلم أنه لدينا موقع أثري هناك يمكننا أن ننجز فيه عدة أشياء ويمكن أن يكون قاطرة تنمية تحدثوا عنها وقدموا تضحيات من أجلها.

أنا أبنة دقة لأنني أملك الزيتون هناك ونشأت فيها وترعرعت أبلغ الآن 45 سنة ولدي 30 سنة في ذلك المكان يعني أعرفه شيرا شيرا ولا أحد يمكنه أن يزايد على حبي لدقة. لكي ينجح الجميع وينجح المسار كذلك لا بد أن تتكاشف الجهود وأنا أؤمن بالعمل المشترك، لدينا بحوث سعادتك دكتورة وأنا كذلك دكتورة ونؤمن بالعمل المشترك، أعرف أن هناك من يقف ضدك وعدهم كبير وسيشتمون عبر صفحات التواصل الاجتماعي لكن مثلما تحدثنا في اللجنة يجب أن نعمل مع بعضنا.

السيدة الوزيرة، نطلب منك انجاز متحف أثري بدقة وأن تقومي بزيارتة.

السيدة الوزيرة، نتحدث دائماً عن مشكل الماء، هل تعلمين أن لدينا عيوناً في دقة وعددها اثنان وإلى يومنا هذا أقوم بجلب الماء من دقة لشربه ولا أشتري الماء المعلب نظراً إلى سعره المرتفع.

التسريع بإصدار الأمر 121 الخاص باستغلال الإدارة المالية  
وهنالك 29 دور ثقافة ومركبا ثقافيا.

مراجعة الأمر عدد 424 الخاص بتوقيت العمل بالمؤسسات  
التربية وشكرا السيدة الوزيرة.

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد غسان يمون عن كتلة الأحرار له ثلاثة دقائق. غير موجود.

الكلمة الآن للسيد عماد الدين سديري عن كتلة صوت  
الجمهورية له ثلاثة دقائق.

### السيد عماد الدين سديري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير وبالوفد المرافق لك،  
مرحبا الزملاء أعضاء مجلس نواب الشعب،

إن دور وزارة الثقافة هي إكلها المركبة والجهوية والمحلية كفيل  
بتشمين كل ما هو موروث ثقافي وذلك بالتعريف بكل ما هو فعل  
مادي ولامادي في ارتباط بكل ما هو تراث وإبداع وفي علاقة جدلية  
بالعادات والتقاليد لكل منهم.

الكاف، هذه الولاية الضاربة في القدم هي مثال في نوع متوجهها  
الثقافي وفي تميزه. عبر التاريخ كان وما زال للكاف رجال أثروا المشهد  
الثقافي بإبداعات مست جميع عناصره فالمسرح مثلاً عالمة يتميز بها  
رجال الكاف وبناته وهذا مثال من حملة الأمثلة التي تفاعلت مع  
جميع الفنون انطلاقاً من موقعها الجغرافي الهادئ ومحاكاً للتقاليد  
والعادات في تفاعل جلي مع أشكالها في الجزائر خاصة.

وللاستثمار في القطاع الثقافي وجّب إيجاد العديد من الحوافز  
والتشجيعات لتعصير هذا النشاط وجعله مادة سياسية تعريفاً  
ببلادنا وتفاعلها مع الحضارات الأخرى وباعتبار أن الثقافة صناعة  
فإنه وجب دعم الفاعلين في هذا القطاع بتحسين البنية الأساسية في  
الأدبيات خاصة مع ضرورة أن تكون هذه الفضاءات نشيطة ومتكررة.  
سيدي الوزيرة، إن الآليات لدفع الفعل الثقافي عديدة ومتنوعة  
باعتبارها ضامنة للحق في الثقافة وفي تغيير حز وهاذ.

سيدي، إن الطلبات والمقترحات عديدة وإنني أرفعها إليكم وأنا  
مؤمن على مشاغل أبناء جهتي وخاصة هذه الشريحة المميزة من  
المبدعين والثقفيين وهي:

تدعم المهرجانات الثقافية المحلية،

ضرورة إقامة مسرح للبلاء الطلق بالكاف مع المحافظة على  
معلم القصبة التاريخي وذلك بصيانته وتهيئته وحمايته من كل  
اعتداء باعتباره موروثاً ثقافياً وجب عدم تدنيسه.

دعم مندوبي الثقافة لمزيد تشمين التظاهرات الثقافية كمهرجان  
سيكا للشعر،

إعطاء الأولوية للعروض للمبدعين وأصحاب شركات الإنتاج  
الثقافي في كامل المهرجانات الصيفية لأبناء الولاية،  
إدماج خريجي المعهد العالي للمسرح بالكاف وإنهاء التعامل  
بالعقود الوقتية،

التشجيع على الفروسية وتطويرها من خلال تحفيز مهرجان  
سيدي راجي وسيدي عبد الباسط على التنوع والإشعاع دولياً في

ذلك لدى ملاحظة تهم تراجع جملة النفقات مقابل تقدم  
ميزانية التأجير والمساندة والقيادة، هذا في تعارض في توجه سياسة  
الدولة. أردنا أن توجه الميزانية إلى التنمية.

ذلك في خصوص عملية نقل بكرات الأفلام أنا أعرفها نريد أن  
نوضحها للعلوم خاصة ..

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نصيف دقيقة للسيد أحمد بنّور.

### السيد أحمد بنّور

شكراً هنا من حسن أخلاقك سيدي الرئيس،

قلنا جملة النفقات في تراجع مقابل تقادم ميزانية التأجير،  
هناك بعض الاختلال.

كما أنت لا نريد أن تكون الثقافة متمركزة فقط في المدن لأن  
الوزارة فكرت في مراكز متنقلة للثقافة ونحن نريد أن نثمن هذه  
الأفكار ونفسرها أكثر للرأي العام لأن الأدبيات تنقصها الثقافة.

ذلك الكراءات بوزارة الثقافة، تأهيل دور الثقافة وخاصة دار  
الثقافة بالمدية موقعها ممتاز لم لا نتووجه السيدة الوزيرة للبناء  
العمودي؟ لماذا نقوم ببناء دار الثقافة وسط المدينة بطبق وحيد لم  
لا يكون "complexe" فيه السينما وفيه عدة أشياء.

ذلك في خصوص رقمنة الخدمات والمضامين الثقافية، نريد  
بعض التوسيع السيدة الوزيرة لأن الفكرة طيبة ورائعة ..

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد سامي السيد غير منتهي له دقيقتان.

### السيد سامي السيد

شكراً السيد الرئيس،

نرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

نظرًا للنقص الحاصل في دور الثقافة خاصة في المناطق الريفية  
هل فكرتم السيدة الوزيرة أو هل لديكم فكرة أن يقع إدماج دور  
الثقافة ودور الشباب مع بعضهما أظن أن النتيجة ستكون جيدة؟  
إحداث دار ثقافة ببنزرت الجنوبية حيث تعدد المنطقة 100 ألف  
ساكن ولا يوجد فيها دار ثقافة.

المركب الثقافي نهج الجزائري، تحدثنا في اللجنة ونحن سندفع  
نحو فكرتكم السيدة الوزيرة وأنتم مشكورون، المركب الثقافي شيخ  
إدريس السيدة الوزيرة الكنيسة معلم تاريخي كبير ولا بد من صيانته  
والعناية به.

تأهيل المؤسسات على مستوى البنية التحتية، هناك نقص في  
الاعتمادات المادية الضرورية وهذه وضعية عامة حيث أن أغلب  
المؤسسات لم تعد وظيفية لاستيعاب النشاط الثقافي.

الاعتمادات المرصودة للميزانيات المخصصة للمندوبية ضعيفة  
قليلًا السيدة الوزيرة، لذلك لا بد من النظر في هذا الموضوع.

ضرورة تجهيز دور الثقافة وخاصة المحدثة منها في ماطر وغزاله.  
دعم المشاريع المبادفة والرائدة والخصوصية.

إحداث دور ثقافة في عديد المناطق أصبح ضروريًا انطلاقاً من  
منطق الثقافة حق.

تنقيح الأوامر التشريعية الخاصة بمؤسسات العمل الثقافي  
مثل تنقيح الأمر عدد 438 الخاص بتأجير العمال.

## السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد أيمن نقرة عن كتلة صوت الجمهورية  
له أربع دقائق.

## السيد أيمن نقرة

شكرا السيد الرئيس،

السيدة وزيرة الثقافة، أنتلقي معك من فكرة أن القطاع الثقافي له أهمية كبيرة في تنمية وتغيير واقع المجتمعات إضافة إلى فكرة أخرى ذكرتها سعادتك أن يجعل من الثقافة صناعة تروج لتونس.

في هذا الإطار أمر إلى بعض النقاط حق لو أنه تم ذكرها ولكن سنعيد تذكيرك بها السيدة الوزيرة خاصة الأمر المتعلقة بضبط شروط وطرق إسناد منح التشجيع على الإنتاج السينمائي الذي سيغوص الأمر عدد 717 لسنة 2001.

كما أسأل السيدة الوزيرة، ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها لترويج تونس كوجهة لتصوير الأفلام الأجنبية وما هي الآليات التي وضعها لتشجيع شركات الإنتاج العالمية والمستثمرين الأجانب لاختيار تونس لتسويق أعمالها؟

نقطة أخرى أسألك عنها السيدة الوزيرة، أين وصلت إجراءات تنفيذ ومراجعة الأمر عدد 438 لسنة 1989 المتعلق بنظام تأجير التعاقددين مع وزارة الثقافة بصورة غير قارée؟

نقطة أخرى تم ذكرها في تونس منذ سنوات ونحن نناقش قانون الفنان والمبنى الفنية بصراحة، نلاحظ أنه لا يوجد تقدم في هذا الإطار، وبالتالي أسألك السيدة الوزيرة بخصوص إصلاح الترسانة التشريعية والقانونية للقطاعات الثقافية؟

السيدة الوزيرة، نسألك كذلك عن مآل الاعتمادات المخصصة بالنسبة إلى مراكز الفنون الدرامية والركحية خاصة أن سعادتك ركزتكم في نهاية السنة الخالية سيفي هناك "Un blocage" ما معنى المصير هذا ونريد منك رسالة واضحة في بخصوص هذا الإطار؟

كما أسألك السيدة الوزيرة عن الإجراءات والقوانين والأوامر لتطوير الصناعات الثقافية الإبداعية حتى تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني؟

نؤكد مرة أخرى على أن إصلاح السياسات الثقافية يعتبر أولوية.

السيدة الوزيرة، في إطار تسيير الدولة التونسية بقدر ما نلاحظ حرص رئيس الجمهورية على تذليل الصعوبات الإدارية التي تعطل المشاريع وخاصة مصالح المواطنين نلاحظ أن هناك تأخيرا وربما تعمدا من بعض مصالح الوزارة في هذا الشأن.

هنا أسألك السيدة الوزيرة، عندما يريد مواطن بولاية القيروان ترميم محل أو مخزن ليسترزق منه أو حتى يقيم به ويوفّر فيه موارد أخرى للعمل تبقى الرخصة لدى المعهد الوطني للتراث مدة طويلة جدا يعني ألا تكفي البيروقراطية الإدارية والمرور للولاية والتجهيز فهذا التعطيل ورفض الإمضاء بتعلة أنه قريب من مكان أثري في القيروان جميعهم قريبون من معالم أثرية يعني توقفهم جميا؟ خاصة أن هناك مبانٍ أخرى تم ترميمها وإعادة هيكلتها وبالتالي نتساءل هناك تقريبا 60 ملفا لا يمكن أن نقول أن هذا الملف لدى السيدة الوزيرة أو متوقف على الإمضاء لدى المعهد الوطني للتراث.

توظيف ذكي للإرث التاريخي المميز لفائدة يوغرطة من قلعة سنان واستثمارها ثقافيا واقتصاديا بتعاون مدروس مع وزارة السياحة،  
بناء دور للثقافة بالمجتمعات السكانية الريفية،

تجهيز قاعة العرض بدار الثقافة الطويرف...

## السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. فليستعد كل من السيدات والسادة النواب المحترمون: محمد اليحياوي، نورة الشبراكي، أيمن نقرة، حسن جربوعي، منير كموني الطاهر بن منصور وصابر الجلاصي للتدخل.

الكلمة الآن للسيد محمد اليحياوي عن كتلة الأمانة والعمل له خمس دقائق. غير موجود.

الكلمة للسيدة نورة الشبراكي عن الكتلة الوطنية المستقلة لها ثلاثة دقائق.

## السيدة نورة الشبراكي

شكرا سيدتي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والسادة الحضور الكريم،

بات ضروريًا اليوم تشجيع كل التظاهرات التي تساهم في المصالحة مع الكتاب نظرا إلى الأضرار الناجمة عن الاستعمال المفرط للحواسوب والهواتف الذكية خصوصا في سن مبكرة.

السيدة الوزيرة، نتدارك هنا البطولة الوطنية للمطالعة التي ساهمت في الاستفادة من عدد هام من أرصدة المكتبات العمومية واستقطبت شرائح عمرية مختلفة.

أسئلة السيدة الوزيرة، عن سبب التأخير في إتمام الأمر الحكومي 365 من سنة 2017 المؤرخ في 28 أبريل المتعلق بضبط وتنظيم طرق تسيير المكتبات الجهوية. ما أقرته السيدة الوزيرة إمكانية تأسيس مكتبات بالمدارس الابتدائية والمؤسسات التربوية بشكل عام في استقطاب التلاميذ في أوقات الفراغ وانقاء لشorer ومخاطر الشارع.

السيدة الوزيرة، في علاقة بالجهة أنا من قرية وتأزركة، أريد القول أن لدينا مناطق أثرية مهمة مثل بكر والحطوبة والعديد من الصور التي تداول حاليا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أسئلة لم لا يسلط الضوء على هذه الواقع الأثري التي فيها أراضيات فسيفسائية واضحة للعيان ولا تحتاج تخصصا؟

السيدة الوزيرة، أيضا هناك العديد من الملفات مثل المحافظة على المعهد الوطني للتراث تشهد بطيء شديدا للإجابة عنها من طرف البلدية خصوصا فيما يتعلق بقرارات الهدم التي تخص المنطقة الأثرية.

السيدة الوزيرة، اقترحنا أيضًا تركيز نواة مكتبة في المناطق الريفية على غرار ديار حجاج وفرع الساسي خاصة أن هناك مدخلات عقارية موجودة وجاهزة لهذا المشروع.

السيدة الوزير، أود قبل أن أختتم مداخلتي أن أشير إلى أن قرية التي عرفت بمهرجان قرية الوطني لمسرح الهواة تراجع بريقه في السنوات الأخيرة بسبب برنجته في الفترة الشتوية وهذا أضر بسمعة المهرجان وإشعاعه على كامل المنطقة.

السيدة الوزيرة، نطلب منكم حلحلة هذا الإشكال وشكرا لك.

الصحراء، منذ آلاف السنين الحضارة موجودة ما هي الثقافة؟ ماذا فعلنا في تونس للحفاظ على الثقافة؟ لا يوجد شيء على أرض الواقع.

عندما كنت طفلاً كانت هناك مكاتب متنقلة هي الآن غير موجودة وعندما تدخل إلى المكتبة لا تجد أطفالاً ولا حق "base de données" عن أي ثقافة نتحدث؟ ثقافة تتجلّى في قدم فنان مشهور ليغنى أغنتين ثم يذهب في حال سبيله أو يأتي شخص من فرنسا..

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للسيد منير كموني غير متعمي له دقيقتان.

#### السيد منير كموني

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لك،

أولاً، أريد أن أنطلق من تمرين توجه الوزارة بهذه الميزانية الضعيفة نحو الرقمنة وهو خيار وطني حكومي لا يمكن أن يتطرق المشهد الثقافي إلا بانخراطنا فعلياً في هذا الفضاء الرقمي والت موقع داخله.

أيضاً الاقتصاد الثقافي الذي تحدث عنه السيدة الوزيرة في العديد من المرات لا يمكن أن يتحقق إلا بمزيد الرقمنة.

أيضاً بالرقمنة يمكن أن نقاوم الفساد وبمزيد من الشفافية يمكن أن نقاوم المحسوبية.

في الحقيقة رغم ما تبذله وزارتك من جهود فإن لديها الكثير من الصناعات وكثير من الصراعات لذلك لا بد من مزيد التواصلي والإحاطة بالمبدعين والتقدم نحو الإنجاز والإنتاج.

كما أريد أن أثمن نقطة أخرى وهي التركيز على تهيئة دور الثقافة وتطوير خدماتها لأن هذه الدور تعاني اليوم من نقص كبير في التجهيزات والتأطير.

أيضاً أريد أنأشكر انطلاق الأشغال بالمكتبة العمومية بشريان والتي طال انتظارها فعلاً، أرجو أن يكون الانجاز سريعاً وفي مستوى آمال هذه الجهة.

أنقل إليكم بعض مطالب الجهة أيضاً، أسئلة أين وصل برنامج المكتبة العمومية بالفاتحية؟ أهمية هذا الفضاء أركز عليه في كلمة لأن هذه الجهة حالية تقريباً من الفضاءات التي تجمع الشباب والأطفال رغم احتوائهما على عديد المؤسسات التربوية التي تحتاج إلى تأطير تلاميذها خارج فضاءاتها...

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نصيف دقيقة إلى النائب السيد منير كموني.

#### السيد منير كموني

شكراً السيد الرئيس،

كما أريد إعادة النظر في طلب إعادة النظر في بعث دار الثقافة بالحمامات الشمالية هذا المشروع الذي أُسقط منذ مدة يمكن الاكتفاء بدار ثقافة صغيرة الحجم لإمكانية تأثير إنتاج هذه الجهة.

أيضاً إحياء منطقة عرب العيون هذه المنطقة التي تزخر أيضاً بتراث مادي ولا مادي يمكن أن يقوم بجهد ثقافي آخر.

السيدة الوزيرة، أريد أن أذكر لك فسقية الأغالبة فيقدر ما نعمل على جعل عديد المناطق المصنفة ضمن التراث العالمي اليوم فسقية الأغالبة تعاني وهي معلم أثري مصنف منذ سنوات ويستحق منكم العناية وسنتابع معكم هذا الموضوع متابعة خاصة لأننا في البداية نريد أن يكون لدينا مشروع وطني وليس مشروع جهوي.

الجامع الكبير السيدة الوزيرة، نفس الشيء وما يستحقه من عناية كبرى وثمينه في دور السياحة الثقافية.

سور القبروان السيدة الوزيرة، أطلب من المعهد الوطني للتراث أن يشاهد صور سور القبروان تاريخ دولة بأكملها تاريخ حضارات نراه يسقط جزء تلو الآخر، إلى أين نحن سائرؤن؟ مع الشكر.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد حسن جربوعي عن كلة الأحرار له ثلاث دقائق.

#### السيد حسن جربوعي

صباح الخير،

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الرئيس وبالوفد المرافق،

كان لدى تدخل على مستوى محلي لكن في تصفيي للمهمة انهيرت بعدة أشياء. في الصفحة 78 عندما أطلع عليها أجد أن في التشريع الثقافي على المستوى المركزي هناك تدخلات بلغت 17 مليار ونصف، العمل الثقافي في تونس تقريراً مليار، نصف الميزانية في التدخلات وقيمتها 29 مليار السيدة الوزيرة.

صفاقس فيها 658 مليون وعندما أطلع على الاستثمار أجد التشريع الثقافي على المستوى المركزي 26 مليار و330 والمناطق الأخرى خالية من الاستثمار هذا ما جاء في الصفحة 78.

نمر السيدة الوزيرة إلى الصفحة 175 صفاقس 0 استثمار على جميع المستويات، التشريع الثقافي على المستوى المركزي وكتب المطالعة والترااث لم يتتوفر فيها شيء. عندما نسأل في صفاقس على الثقافة نقول أنها لم تصلنا إلى الآن.

تحدثت في التقل مع السيد الوزير جهات تتمتع بالتقل وجهات أخرى محرومة.

في السياحة لدينا قصر يسمى بشكة منذ مئات السنين سألت السياحة قالت الأمر يرجع بالنظر إلى وزارة الثقافة وأتمنى ألا تقول لي أن الثقافة تابعة للفلاحة لأنني لم أجده أحداً أتحدث معه في خصوص هذه المشاكل.

الموقع الأثري بطرياً من أكبر الخزانات المائية الرومانية الموجودة هناك أصبحت أوكار دعارة لا تولها الدولة أي اهتمام، فلا وزارة الثقافة اطلعت عليها ولا وزارة السياحة كذلك. رجاء التفتوا إلى المناطق الداخلية، انظروا لتونس بعين الرحمة فعندما نتحدث عن الثقافة لا يعني بالضرورة الدراسة فيمكن أن تجد شخصاً ينهاز عمره الثمانين سنة ولم يمسك يوماً بيده ولكنه مثقف.

عندما نطلع على المسار والمهرجانات التي عرضت هذه السنة في الحقيقة نتبين أنها لا تلبي حتى بالشباب فأي شاب يريد حضور مسرحية لا يمكنه ذلك، أرى أن هذه الوزارة اكتفت بدورها كادارة للمهرجانات والظاهرات على أرض الواقع لا يوجد شيء سوى في تونس. يمكنكم الذهاب إلى القبروان وصفاقس، في قفصية بوابة

وأصبحت هذه المهرجانات تقتصر تقريباً على فنان واحد وسهرة واحدة تستنزف ميزانية بإمكانها تنشيط عشرات المهرجانات الداخلية، في حين كما ذكرنا تبقى هذه المهرجانات فاقدة لكل الأبعاد الثقافية والاقتصادية والاجتماعية الهامة وأصبحت بعض المهرجانات الجادة تستجدي كل سنة وزارة الثقافة من أجل دعم مثلاً مهرجان دوز مهرجان الصحراء رغم أهميته اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً في علاقة بالسياحة الداخلية والسياحة الخارجية وتنشيط الحركة الثقافية لكن بقي دعم وزارة الثقافة دون المأمول.

يحق لنا اليوم أن نقف وقفه تأمل علينا مراجعة ما انتجناه منذ 14 جانفي. هل رسيخ في ذهننا اليوم اسم مسرحية؟ هل رسيخ في ذهاننا اليوم اسم عمل ثقافي قصيدة أو كتاب؟ لا أذكر، على الأقل أنا أعتبر نفسي من بعض القراء ولكنني لا أعتقد أنه قد رسيخ في ذهني اسم ديوان شعر أو رواية أو كتاب نقدي لأن دور الثقافة والمكتبات أصبحت اليوم مهجورة في ظل وجود فقر كامل في كل التجهيزات وفي ظل غياب كامل للإطار البشري ما عدا المنشطين بنظام الحصة التي ذكرت زميلي وضعهم وأرجو من وزارة الثقافة أن تولي هذا الملف ما يستحقه من اهتمام.

وفي النهاية أستغل هذا اللقاء لأشير إلى بعض المشاغل الجهوية في جيبي قلي، هناك طلب جوي بإنشاء مسرح في الهواء الطلق وقد تم تخصيص فضاء لها ولكن ماذا فعلت وزارة الثقافة وما مصير هذا المطلب؟

توجد دار ثقافة بسوق الأحد آيلة للسقوط وهي في حاجة للترميم أرجو من وزارة الثقافة أن تسارع بإنقاذ هذا المبني قبل أن يسقط وبذلك تخسر مؤسسة ساهمت في تنشيط الحياة الثقافية في تلك الجهة.

هناك مهرجان التمور بقبلي الرجاء إعادة إحياء هذا المهرجان ودعمه لما له من دور اجتماعي واقتصادي في الولاية وشكراً.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، على الزميلات والزملاء المحترمين الاستعداد للتدخل وهم: ثامر مزهود، عبد القادر بن زينب، نزار الصديق، فتحي رجب، أسمة الدرويش، نجلاء اللحياني، محمد أمين الورغبي، محمد علي فنيرة، جلال الخديمي ومعز برك الله.

ولأن الكلمة للنائب المحترم السيد غسان يامون عن كتلة الأحرار له ثلاثة دقائق.

#### السيد غسان يامون

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة الثقافة وكافة إطارات الوزارة،

سيدي الوزيرة، مداخلتي اليوم ستكون حول عمليات السرقة والنهب التي تتعرض لها المواقع الأثرية في تونس وقد شهدت بلادنا بعد الثورة انفلاتاً أمنياً كبيراً وكافة المواقع الأثرية من الشمال للجنوب وعددها 30 ألف موقع أثري فتونس دولة ذات حضارة تقدر بـ 3000 سنة تراثها وتاريخها نجد في المتاحف في الشمال في اللوفر في بريطانيا وفي أمريكا فهل هناك سياسة واضحة من وزارتكم لاسترجاع كافة الآثار المنهوبة منذ زمن الاستعمار الفرنسي أذكرو منها تحت إله مارس بشمتو والنقوش اليونانية لمعبد دقة وهناك أيضاً رئيس نبتون بسيدي خليفة؟ عديد الآثار القيمة نجدتها في متاحف

ذلك مسرح الهواء الطلق هيبة، لاحظت أن هذا الانجاز يحتاج فعلاً إلى الصيانة لأن عديد المناطق تفتقر لهذا الأمر. أريد أن أختتم فيما يجيء من الوقت بالدعوة إلى مزيد التنسيق بين وزارة التربية ومؤسسات الشباب ومؤسسات الثقافة لأن في الآلافيات كان هناك ذلك المنشور الذي يفرض هذا التفاعل وقد أنجزنا عديد الأشياء بفضل وشكراً.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب الطاهر بن منصور عن الخط الوطني السيادي له ست دقائق.

#### السيد الطاهر بن منصور

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

لقد دأبنا على امتداد تاريخنا المعاصر على تكرار أن تونس دولة رأس مالها الإنسان، ألم نقل أن تونس لا تملك لا غاز ولا بترو ولا ثروات باطنية ولكنها تملك أكبر ثروة وهي الإنسان والتي نطلق عليها اسم المادة الشخمة. وبقينا أكثر من عشر سنوات ونحن نبحث عن حلول لأزمة الماء والطاقة والحبوب وعن حلول للمديونية وللتضخم والبطالة إلى آخره، لكن لم نجد حلولاً لكل هذه الأزمات ولن نجد لها حلولاً لأن الأزمة الحقيقية هي أزمة الإنسان فمادام الأمر كذلك وهو فعلاً كذلك فإن الهدف الحقيقي هو ماذا فعلنا في هذه الثروة؟

السؤال الحقيقي ماذا فعلنا في هذه الثروة؟ وبأكثر دقة ماذا فعلت وزارة الثقافة على امتداد أكثر من عشر سنوات للاستثمار في هذه الثروة ثروة الإنسان؟ فوزارة الثقافة هي الحاضنة الحقيقة والأولى الموكول إليها هذا المجال وهذه المهمة في إطار خطط إستراتيجية شاملة تتطابق مع وزارات أخرى كال التربية والشباب والشؤون الدينية والرياضة إلى آخره من أجل هدفين أساسين:

الهدف الأول في هذه الخطة تحصين الإنسان ضد كل مخاطر الإرهاب والجريمة والفساد الصغير والكبير إلى آخره.

الهدف الثاني خلق إنسان صالح مبدع متذكر وفعال أي خلق إنسان متصالح مع ذاته من جهة ومتصالح مع هويته ومع مجتمعه من جهة أخرى، فهل نجحت الوزارة في ذلك في ظل مجتمع انتشر فيه اليوم الفساد بكل درجاته فأصبح الفساد شطارة وأصبح الموظف والعامل يباشر عمله متأخراً ويفادره باكراً، في مجتمع اخرقه الإرهاب وانتشرت فيه المخدرات وكل أنواع الجريمة؟ في اللحظة التي عجزت فيها وزارة الثقافة على استقطاب الشباب إلى مؤسساتها نجحت دوائر إرهابية أخرى في استقطاب الشباب إلى بوর التوتر من أجل أن يفجر نفسه.

السيدة الوزيرة، كل التحولات الكبرى التي حدثت في تاريخ الإنسانية سبقتها ثورات وإصلاحات وتحركات ثقافية هامة فلا يمكن أن نغير الإنسان ولا يمكن أن نغير المجتمع طالما أننا لم نحدث حركة ثقافية هامة تغير طريقة التفكير وتغير طريقة تعامل الإنسان مع ذاته ومع محطيه لكن مع الأسف بقيت وزارة الثقافة مثلها مثل بقية مؤسسات الحكومات المتعاقبة منذ 14 جانفي إلى اليوم تجتر القديم في شكل فقد لكل روح أو رؤية أو هدف إستراتيجي واضح وقد اقتصر دورها على تنظيم بعض المهرجانات الصيفية وغيرها في شكل استنزاف لما خصص لهندة الوزارة من ميزانية محدودة وهشة

لـ "Alain Delon" يتحدث كيف أنه أصبحت تصنع الثقافات في كل المجتمعات خاصة في ظل العولمة أو في ظل ما نسميه نحن في حركة الشعب "بالأمركة" هناك دول قوية ومتقدمة على المستوى الثقافي اتخذت عديد الإجراءات الحماية من أجل حماية ثقافتها الوطنية ومزروها التراثي والوطني من العولمة لأن فيها العديد من الجوانب السلبية وتقضي على موروث وخصائص الشعوب ولا تزيد أن تكون ضمن هذه الثقافات إنما تزيد أن تكون ضمن ثقافة عربية إسلامية تربى الناشئة على الأخلاق وعلى القيم والمبادئ والثوابت.

فعندما نتحدث على مشروع وطني جديد بقصد بنائه المشروع الوطني السيادي لا بد أن يكون له مردود وانعكاس ومضمون ثقافي ما معنى مشروع وطني سيادي؟ ما معنى السيادة الوطنية؟ ما معنى الاعتماد على الذات؟ ما معنى عدم الخضوع للأخر؟ ما معنى رفع شعار تجريم التطبيع خيانة عظمى؟ ما معنى تحرير فلسطين من النهر إلى البحر؟ أعتقد أن كل هذا ثقافة وهذا يخلق ويفي على أجيال ليس بمفردكم لا بد أن يكون هناك تفاعل أفقى مع مجموعة من الوزارات الأخرى وزارة التربية وزارة الشباب والرياضة وغيرها.

سيدي الوزيرة، لا بد أن يكون هناك رؤية وبرنامج تفاعلي معه وإن كان يتضمن بعض الإشكاليات التشريعية فنحن مستعدون لمجلس شعب أن تتفاعل من أجل تطوير التشريعات لكي تتماشى مع هذه الأهداف.

في شأن الجنوبي سأتحدث عن قابس باعتباري أمثل قابس الجنوبي هناك سيدي الوزيرة برنامج لإحداث مركز الفنون الدرامية بقابس الجنوبية منطقة مطوش لقد تم تخصيص الأرض وطلبت منكم وزارة أملاك الدولة بمحضر جلسة المجلس البلدي في أن يكون مؤشر على التفويت في هذه الأرض من طرف الوالي.

أرجو أن تقع إجابة السيدة المديرة الجهوية لأملاك الدولة  
فمجلة الجماعات المحلية 29 ماي 2018 لم تعد تشرط تأشيرة  
السيد الوالي على مثل هاته المحاضر لكي نسرع في إحداث هذا  
المركب الثقافي في منطقة قابس الجنوبية خاصة وأنها معتمدية كبيرة  
ونفتقد لأنى منشآت ثقافية كبيرة.

بالنسبة إلى مسرح الهواء الطلق بقابس السيدة الوزيرة، كما تعلمين فقد توقف عن النشاط منذ مدة طويلة لأنه يتطلب ترميمًا وتم تخصيص مليار من التنمية الجهوية ولكن الاعتمادات المطلوبة هي تقريباً في حدود 1700 مليار فالرجاء التدخل من أجل توفير بقية الاعتمادات حتى يتم إصلاح هذا المسرح حتى يمكنه القيام بالوظيفة المطلوبة منه في انتظار أن يتم الانتهاء من تخصيص الأرض التي خصصتها بلدية قابس لإنشاء مسرح جديد والذي يتطلب إنجازه أربع أو خمس سنوات على الأقل وهذا يتطلب التسريع في إجراءات ترسيم هذا العقار وتخصيص الاعتمادات اللازمة ضمن مخططاتكم المستقبلية...

# السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً. صباح الخير للجميع،

صباح الخير زملائي الأفضل وكافة الحضور،

نجد الترحاب بالسيدة الوزيرة حياة قطاط القرمazi وزيرة الشؤون الثقافية وكافة الوفد المرافق لها، مرحبا بكم.

أوروبية هذا في نطاق العلاقة الندية مع الدول الأوروبية هل هناك  
محاولة لاسترجاعها لما تناصفنا الوطنية لأن هذا تاريخنا وليس  
تاريخهم؟ هذا السؤال الأول.

السؤال الثاني، هل لديكم برنامجاً لحماية الموقع الأثري ولا لا يتم استغلالها؟ نعرف الإجابة أن العاملين بمتحف التراث عددهم غير كافي للاهتمام بـ 30 ألف موقع أثري ولم يقع استغلال سوى 53 معلماً، هل توجد طريقة شراكة بين القطاع العام والخاص أو تعاون مع الأهالي في تلك المنطقة لإحياء هذه المواقع حتى تكون لدينا سياحة ثقافية؟

أيضاً في علاقة بالأموال المنهوبة من العائلات الحاكمة قبل سنة 2011 كانت تملك عديد الآثار وقد تمت معاینة وجودها في منازلهم هل هناك خطة لاسترجاعها وما هي خططكم للقضاء على المafيات التي تتاجر بالتراث؟ وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد مختار عيفاوي غير  
منتهي له ثلاث دقائق.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ثامر مزهود عن الخط الوطني  
السيادي له خمس دقائق.

السيد ثامر مزهود

شكراً سيدى الرئيس،

أولاً، تحية للدفعة السادسة من الأسرى المحررين من سجون معتقلات العدو الصهيوني والمجد والخلود للمقاومة. مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق.

سیدتي الوزيرة، الفصل 44 من الدستور يتحدث عن تأصيل الناشئة في هويتها العربية الإسلامية وانتماها الوطني وعلى ترسیخ اللغة العربية إلى آخره.

الفصل 49 يتحدث على حرية الإبداع: تشجع الدولة الإبداع الثقافي وتدعم الثقافة الوطنية في تأصيلها وتنوعها وتجددها وتحمي الدولة الموروث الثقافي.

عندما نتحدث عن مشروع ثقافي ضمن إطار معين وأنت وزارة مضمونية دوركم هام وهام جداً في بناء شخصية المواطن في صقلها في الجانب الاجتماعي والاقتصادي ولكنها محددة بضوابط في الدستور ما هي الثقافة التي نريد؟ نتحدث على تأصيل الثقافة العربية الإسلامية في الناشئة، نتحدث على تأصيل الثقافة الوطنية في الناشئة وهذا يقتضي أن يكون للوزارة مشروعًا وبرنامجاً ورؤياً وإستراتيجية ونحن في حركة الشعب نطالب بنفس ما نطالب به بقيادة أعضاء الحكومة باعتبارك طرفاً من الحكومة أن تكون فيه رؤية ماذا نريد؟ أي ثقافة نريد؟ أي مضمون لهذه الثقافة نريد؟ لأن ما نلاحظه سيدي الوزيرة أن وزارة الثقافة واضطلاعها بهمها وبدورها رغم محدودية الميزانية وبالرغم من أنها تمثل مهمة إستراتيجية و مهمة هامة تتطلب امكانيات واعتمادات كبيرة لا تسمح بها المالية العمومية في هذه الظروف فوزارة الثقافة تدعم تقريباً كل الأنشطة الثقافية سينمائية مسرحية ومبرجانات وغيرها.

فهل ندعم مضموناً يراعي الفصل 44 والفصل 49 من الدستور أو ندعم كل الأنشطة بمختلف مضامينها إلى أن أصبحنا نجد من التفاهم والتزديل بما يسميه تقريراً هناك كتاب اسمه نظام التفاهم

في توزر وخاصة في مدينة نفطة مدينة الثقافة تفتال فعلا الثقافة في بلاد أبي علي السنى وأبو القاسم الشابي والبشير خريف والميداني بن صالح ومصطفى خريف وغيرهم.

في بلادي لا يموت مبدعون إلا ويولد آخرون، اليوم خالد العقبي، السيد التابعي، ليلي الشابي وعبد الواحد المبروك والكثير من الشباب هم فنانون في التصوير الفوتوغرافي وفي الرسم وفي الشعر مثل رياض زروق مجدي الصديق وليد شريف وغيرهم.

وحيث المعمار والترااث والتاريخ والشعر والأدب والمسرح والأرضية الخصبة للإبداع دور الثقافة مع الأسف مغلقة بأغلب الولاية منذ سنوات فهل يعقل ولاية توزر المدينة الولاية بدون مسح أغلب المهرجانات تئن من قلة الدعم في نفطة وخاصة في حزوة وهي منطقة حدودية لا يلتفت إليها أحد أغفلت دار الثقافة في نفطة منذ زمن يدعى أنها آيلة للسقوط. نحن لا نطلب مرافق جديدة ولكن على الأقل إما أن يطأ عليها ترميم أو تعويض لا نقبل بالمرة الغلق التام وبإعدام مكاسبنا ومرافقنا وبالتالي قتل روح الإبداع والعطاء لدى مثقفينا فالمثقفون والمبدعون موجودون ولكن المرافق غير موجودة في بلادنا، يجب أن ترصد لوزارة الثقافة السيدة الوزيرة أكبر ميزانية لأنني أعترها أهم وزارة بين كل الوزارات.

في الختام أظم صوتي لصوت زملائي لتسوية وضعية العاملين بنظام الحصة بالمرکبات الثقافية ودور الثقافة والذين يتم استغلالهم في الحقيقة عبر لوبياتكم الجهوية بـ 400 دينار وهذا أجر غير محترم بالمرة وشكرا لكم السيدة الوزيرة.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم فتحي رجب عن الكتلة الوطنية المستقلة له خمس دقائق تفضل.

#### السيد فتحي رجب

شكرا السيدة الرئيسة.

سيدي الوزيرة، باسمي وباسم الكتلة الوطنية المستقلة أرحب بكم بكل إطاراتكم المحترمين،  
السيدة الوزيرة، سؤالي الأول، لماذا لم يتم تفعيل الاتفاقية المرمرة سنة 1921 بين وزارتكم ورئاسة الحكومة بخصوص ترسيم وتسوية وضعيات التشغيل لخريجي المعهد العالي للتنشيط بيئر الباي؟

السؤال الثاني يعتبر القطاع الثقافي ركيزة أساسية من ركائز الدولة كما أنه يمثل الحاجز الأول أمام جميع أشكال العنف والتطرف والإرهاب ويمثل العنصر الأساسي من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية فإذا أخذنا بعين الاعتبار نتائج الاستشارة الوطنية للإصلاح التربوي والتي نجد في بايه الأول تغيير الزمن المدرسي وهو مطلب شعبي مما سيجعل المؤسسات الثقافية تمثل الوجهة الأولى للتلاميذ.

سيدي الكريمة، لقد حصل لي الشرف للقائمكم أنتم والعديد من كوادركم المحترمة وتم الحديث معكم في العديد من المناسبات وكانت في كل مرة يزيد إعجابي بكتاباتكم ويدوركم الفعال في مجالات عملكم وهذا ليس بالصعب عليكم ولا على دكتورة مثلكم من الميدان الثقافي التراخي فأنت تعملين ليلاً نهاراً في سبيل هذا الوطن.

الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق، تفضل.

#### السيد عبد القادر بن زينب

شكرا السيد الرئيس.

صباح الخير السادة الزملاء،

أود الترحيب بالسيدة الوزيرة،

لقد تقابلنا السيدة الوزيرة في مناسبة سابقة خلال السنة الفارطة وكنا قد تحدثنا عن المهرجانات وخاصة المهرجانات الريفية، لقد فعلتم ما أردتم السيدة الوزيرة أي تكلمنا أو لم نتكلم يعني أنتم قولوا ما ت يريدون ونحن نفعل ما نريد.

ميزانية وزارة الثقافة ميزانية من الدولة وممولة من المال العام، هناك أشخاص ينتفعون بهذه الأموال وهناك أشخاص آخرين لا ينتفعون بها فعندما تكلمنا فيمرة الفارطة وقلنا بالنسبة إلى الأريف السيدة الوزيرة فهي المدن تجد دور الثقافة ويتم الاهتمام بها أما الريف فيذهب إلى الجحيم في هذه الطريقة لا يجب أن تكون موجودة، قلنا أن أهل مكة أدرى بشعابها وقلنا المهرجانات لا يعني طبال وذكرة هناك المساح في المدارس الريفية ونواحي للشباب التي يجب التدخل فيها على كامل السنة ووزارة الثقافة لا تظهر سوى في فصل الصيف، تشغله الفنانين هذا جيد لا بأس.

وعندما نلاحظ أن في الميزانية هناك زيادة لللترميم وغيرها تقربا بـ 108% لذلك تجده مستغرب أنا، اليوم وزارة بدون إستراتيجية جئنا لننسج على المنوال القديم نواصل على نفس الطريقة أي اليوم وزارة الثقافة ليس لها برنامج وبدون رؤية للتنشيط على كامل السنة وخاصة الأريف اليوم لها علينا حق خاصة أنه لم تعدد لدينا أريف أصبحت لدينا بلدات وعندما نقول بلدية فإننا نقول مدينة لا يجب أن ننسى هؤلاء الناس.

دار الثقافة بسليمان التي أنفقت عليها المليارات السيدة الوزيرة اليوم القاعدة بدون كراسى وأرضيتها بدون تغليف والإطار التربوي غير موجود، لقد وقعت في المدة الأخيرة انتدابات دون أن يتم الإعلان عنها لذلك لم يسمع الناس وأهل الاختصاص بهذا الانتداب لتقديم مطالبهم.

نتمنى أن تتغير نظرة الوزارة ويتغير تمثيل الوزارة خلال الأيام القادمة واسمعونا نحن كنواب لا بأس فنحن لم ننزل "parachuté" أو نزلنا من ظهر دبابة فقد تم انتخابنا من طرف الشعب وخرجنا من رحم الشعب وتم التصويت علينا في معمدياتنا فلستم أنتم نوعية ونحن جئنا هكذا نقوم بالشعبوية لذلك يجب التنسيق مع بعضنا البعض لتنجح الأمور فعندما ننجح سننجح كلنا وإن فشلنا فسنفشل جميعا وشكرا.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم نزار الصديق عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق، تفضل.

#### السيد نزار الصديق

السيدة الرئيسة،

مرحبا بك السيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لك،

صباح الخير،

السيدة الوزيرة، القطاع الثقافي يعد من القطاعات الإستراتيجية التي نعول عليها لمحاربة جميع أشكال العنف والتطرف والفساد إلى جانب اهتمامنا واهتمامكم بمتطلبات الشباب.

سيدي الوزيرة، من يعرف سحر وجمال معمديتي قليبية وحمام الغزار وبحراها الخلاب أكيد سيعرف لماذا جهتنا أجبت العديد من الشعراء والأدباء والرسامين منهم من وصلت شهرتهم عالمياً وجمال هذه المنطقة لها دور كبير في إلهام المبدعين سواء في الرسم أو في الشعر خاصة وللثقافة دور كبير في تقدم جميع المجتمعات.

وأنا أستغرب المنطقة التي صنعت العديد من المثقفين نجدها في الوقت الحاضر في حالة لا تليق بها وهنا أذكر دار الثقافة نور الدين صمود فأعتقد أنه حان الوقت لصيانتها وتبنيتها ويجب أن توفر لها التجهيزات الحديثة فرغم الأنشطة الكثيرة والمتواصلة صيفاً وشتاء وخاصة في فصل الصيف إلا أن بنيتها التحتية تبقى دون التطلعات ولا ننسى مسرح الهواء الطلق بقليبية والذي يعتبر من أقدم المسارح في تونس ولكن بقي بدون أي اهتمام أو صيانة فحضور المهرجانات في قليبية في الصيف بالآلاف ولكن سامحي عندما أقول لا توجد مرافق صحية هذا أبسط شيء فقد حان الوقت لإعادة البيكلة.

ولا ننسى أيضاً الاهتمام بحماية وتشمين والمحافظة على الواقع الأثري والتراث فلا يمكن أن ننسى برج قليبية ومدينة كركوان فهي تحتاج إلى تدخل عاجل لصيانتها وتشميئها وجعل مسلك سياحي ثقافي يربط بين آثار قليبية وكركوان ولما لا إحداث كتيبات للتعریف بتاريخ الموقعي.

السيدة الوزيرة، لا ننسى أيضاً مهرجان هوا السينما بقليبية هذا المهرجان العالمي بدأ يفقد مكانته رغم قيمته الكبيرة فهو يحتاج إلى دعم ووقفة كبيرة من المسؤولين وأضيف إليهم مهرجان ليالي البرج الذي انطلق بقوة وكان مكاناً يجتمع فيه متساكني قليبية والصيافة في الصيف.

سيدي الوزيرة، المدينة العربي أو المدينة العتيقة في قليبية أيضاً نشكر الدولة لأنه خلال المدة الأخيرة هناك لجنة اجتمعت من وزارة التجهيز والبلدية ولكن نحن لا نستغنى على تدخل وزارة الثقافة في هذا الموضوع لأن المدينة العربي تحتاج إلى وقفة من وزارة الثقافة لتطويرها ثقافياً واقتصادياً.

السيدة الوزيرة، حان الوقت لإرجاع الروح والثقة لشبابنا ونوفر لهم أبسط شيء وهي أماكن يستريحون فيها، يلزمها برنامج رقبي كبير يشمل المخزون الثقافي في الجهة ويعرف بتراثنا وشعراناً وأدبائنا ومبدعينا.

سيدي الوزيرة، ودعنا منذ قرابة شهرين الشاعر الكبير نور الدين صمود وقد ترك مخزوناً ثقافياً كبيراً في بيته في منزله الذي ولد فيه والعائلة مستعدة أن تترك هذا المخزون ويكون ذلك بالتنسيق وتدخل الوزارة لإحداث مسلك ثقافي سياحي تربطه بمرسم الفنان الكبير أيضاً رؤوف قارة بميناء قليبية ومهيئة الفضاء أمامهم وأنا كنت بالأمس مع ابنته ميلة وقالت لي نحن مستعدين بأن نتعاون وننسق في هذا الموضوع. وهكذا يمكن أن نقول بأننا لم ننس مثقفينا الذين قدّموا الكثير لمدينة قليبية وإلى تونس بصفة عامة.

سؤال في هذا المجال هل جلست مع وزارات التعليم الشؤون الاجتماعية الأسرة الداخلية درست متطلبات هذا الموضوع حتى يقع استقطاب أطفالنا ولا يقون يلعبون في الشارع إذا لم نخصص لهم فضاء بعد الدراسة أين سينذهبون فالميزانية ضعيفة ولا يوجد لدينا العدد الكافي من دور الثقافة وفضاءات التكوين والتنشيط للأطفال صحيح أن ميزانية وزارة الثقافة هي ميزانية ضعيفة 20 مليون سنوياً لا تكفي لأي شيء لا للصيانة ولا للأنشطة ولا لمستلزمات التكوين والتنشيط.

سيدي الوزيرة، على المستوى المحلي بني قصر الجم سنة 238 ميلادي في عهد الإمبراطور الروماني كورديان الثاني في العهد الروماني أي أن هذا القصر عمره الآن 1800 عام ويتناهز حسب التقرير نفس المساحة لقصر الروم الإيطالي تقريباً 2 هكتار، لكن تجاوزه جمالاً وروعه فقد عالج المصممون كل الأخطاء الهندسية التي وقع في بناء قصر روما وهو ما يفسر باقاوه على تلك الحالة إلى اليوم حتى أن علماء الآثار والتاريخ الروماني يرون أنه أكثر إبداعاً معمارياً وفنرياً ويقف شاهداً على حضارة ورقي مدينة يزدريس الجم حالياً.

في سنة 1979 قامت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم اليونسكو بإدراجها على موقع لائحة التراث العالمي ليضاف بذلك إلى الموقع الأعمر والأجمل في العالم.

ما لاحظه صراحة تنصبه العناية الالزمة والضرورية لصيانته ولزيادة إبراز عظمته فنحن نطلب بتقييم محيط الحديقة فعندما نزور قصر الحمراء وغرناطة في إسبانيا نجد فيها حديقة هائلة جمجمة القصور بتركيا وإسبانيا وفرنسا يتم العناية بالحدائق المجاورة كما يقال "les entourages" بقصورهم إلا قصر الجم وكذلك ينصحه التنوير البلي وتنقصه ميزانية لصيانته، لقد قدمت السفارة الأمريكية مشكورة هبة بـ 200 مليون دولار هذا المبلغ لم يمكن إلا من تغيير السياج الحديدي بالرغم من أن وضعيته كانت جيدة، أخذوا السياج القديم لأوذنه ولم يتم القيام بأي شيء والخدمة كما يقال "doucement le matin pas trop vite le soir".

السيدة الوزيرة، أقول حتى مداخلهم تعود إلى القصر والمدينة لا نريد أن نريح أريد أن أجلب السياح فعندما أقوم بجلب سائح لتونس، لا أريد ضخ المداخيل لوزارة الثقافة إنما تخصص لصيانته ول مدinetه وهذا يعتبر ربحاً وأكون قد حافظت عليه وعلى الأقل حافظت على تاريخه.

النقطة الأخيرة السيدة الوزيرة، فيما يخص الجم هي مدينة أثرية مبنية في الأصل فوق الأثار ولدينا الآن 40 هكتار من الأراضي...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، خمس دقائق.

الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم الفاضل بنتركية عن الكتلة الوطنية المستقلة له ست دقائق تفضل.

السيد الفاضل بنتركية

شكراً السيدة الرئيسة،

والشكر موصول للجنة التي قامت بتقريرها الشامل،  
مرحباً بالسيدة وزيرة الثقافة ومرحباً بالوفد المرافق لها.

التصريف المالي والإداري للمهرجانات لكن إلى حد هذه الساعات "organigramme" غير واضح لذلك نتساءل أين وصل؟ هل هناك رؤية جديدة؟ هل هناك تفاصيل؟ هل هناك تصور جديد في تصوراتكم الثقافية خاص بهذه المؤسسة؟

أيضاً متى يتم الإفراج على الأمر الجديد المتعلق بشروط وطرق إسناد التشجيع على الإنتاج السينمائي الذي سيعرض الأمر عدد 717 لسنة 2001 ونعلم بأن آخر جلسة في أفريل بمشاركة عديد المداخلين في وزارة الثقافة ت يريد معرفة متى سيتم الإفراج على هذا الأمر؟

السيدة الوزيرة، اليوم المطلب ملح إلى حوكمة التصريف الإداري والمالي في المهرجانات وفي التظاهرات في الحقيقة تصلنا العديد من التشكيات وكنا قد عايناها هذا ووزرت أنا شخصياً كثت حاضراً في العديد من المهرجانات، لم نر فيها حوكمة لذلك ربما ستولى سعادتكم هذا الموضوع اهتماماً كبيراً وربما سيأخذ نصيب الأسد من حيث الاهتمامات وشكراً.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الرجاء من السادة الزملاء الآتي ذكرهم الالتحاق بقاعة الجلسة من أجلأخذ الكلمة على التوالي وهم السيدات والسادة: الزميل المحترم السيد محمد اليحياوي، السيد الزميل المحترم محمد أمين الورги، السيد الزميل المحترم محمد علي فنيرة، السيد الزميل المحترم جلال الخديمي والسيد الزميل المحترم معز برك الله وشكراً.

الكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة أسمة درويش غير منتمية لها دقائق تفضلي.

السيد الزميل المحترم محمد أمين الورги.

السيدة الزميلة المحترمة نجلاء اللحاني عن كتلة الأحرار لها أربع دقائق تفضلي.

#### السيدة نجلاء اللحاني

شكراً السيدة الرئيسة.

مرحباً بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المصاحب لها، أولاً، سأطرق إلى الصناعة الثقافية والإبداعية كرافعة للتنمية الشاملة المستدامة، بعد الاطلاع على المهمة تضطنا إلى أحد أهداف الوزارة إلا وهو الترفع في سقف الضمان الموجه للمؤسسات الناشطة في الصناعات الثقافية وتطوير برامج المراقبة للمؤسسات الناشئة في مجال الصناعات الثقافية والإبداعية مع مواصلة انجاز مشروع محاضن الإبداع الرفقي وتطوير آليات الدعم العمومي للإنتاج السينمائي وكذلك إصدار قانون الفنان والمهن الفنية وهذا ممتاز.

ولكن أتساءل ما هي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة واستخذها لترويج تونس كوجهة لتصوير الأفلام الأجنبية وما هي الآليات التي وضعها الوزارة لتشجيع شركات الإنتاج العالمية والمستثمرين الأجانب لاختيار تونس لتصوير أعمالهم؟

سيدي الوزيرة، ماذا عن الأمر الجديد المتعلق بضبط شروط وطرق إسناد منح التشجيع على الإنتاج السينمائي الذي سيعرض الأمر 717 لسنة 2001؟

ماذا عن مصير قانون الفنان والمهن الفنية؟

وأخيراً، وهذا أيضاً مطلب ملح من مثقفي مدينة قليبية وهو بعث قاعة عروض للفنون التشكيلية وتكون مفتوحة كامل الوقت، كلّكم تعلمون وكنا نعلم كم لدينا رسامين في قليبية، كلنا نعرف ماذا تمتلك أيضاً قليبية من الصناعات التقليدية لذلك حان الوقت لأن يكون لنا مكان نجمع فيه هذه الخيرات لدينا نواة بفضاء سيد عبد السلام إلا أنه مكان صغير بالرغم من أنه مكان تراثي وتقام فيه عدة أنشطة بما فيها الثقافة والصناعات التقليدية.

السيدة الوزيرة، يجب أن أشكركم على اهتمامكم بمكتبة قليبية هذه حقيقة، 360 مليون وصلت والعمل يمكن أن نقول أنه تم إنجازه بنسبة 90% ولكن ما زال ناقصاً حقيقة، نحن "نتدلل عليكم"، المكتبة تنقصها بعض الكتب، تنقصها الانترنت ولو أنتنا نستطيع مساعدتكم في هذه الأمور بقي تدخلكم الإداري ونحن نكون معكم فمكتبة قليبية هي المكتبة الوحيدة في الجهة وتحتاج إلى تدخل سريع فيما يخص كما ذكرت إعانتكم ببعض التجبيزات الحديثة.

أشكركم على ما تقومون به وشكراً على اهتمامكم.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل له أربع دقائق تفضل.

#### السيد صابر الجلاصي

شكراً السيدة الرئيسة.

مرحباً بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المرافق لك.

في البداية أريد أن أعيد الكلمة التي قلتها لك في الجلسة الفارطة بالثقافة تبني الشعوب بالثقافة تبني الأجيال وبالثقافة السيدة الوزيرة يمكننا محاربة الجريمة والتطرف. لهذا أنا اليوم سأسألكم عن الجهات أي إرادتكم وسياستكم وعن بعثكم لسياسات ثقافية في الجهات.

في افتتاح مهرجان المرايقية المهرجان اسمه "ليالي المرايقية" في ولاية منوبة بالتحديد حضرت فيه في الحقيقة السيدة الوزيرة لم أجد فيه شيئاً وجدت دعماً للمهرجان بـ 3 آلاف دينار هنا المبلغ لا يكفي لأي شيء مثله مثل برج العامري الموجود في ولاية منوبة وعلى غرار عديد الأماكن الأخرى.

لذلك أتساءل اليوم عن الدور والدعم الموجه لمثل هذه الجهات التي هي في الحقيقة قريبة من العاصمة لكنها تفتقر إلى مهرجانات حقيقة حية يمكن أن تعيد لها الروح وبالتحديد ليالي المرايقية وكان لدينا برنامج وكان لدينا مهرجان اسمه "ليالي المرايقية" وكانت فيه عروض واليوم نتساءل حقيقة لذلك نتمى إيلاء لفة من سعادتكم لهذه الجهة.

لدي بعض الأسئلة أيضاً، بالنسبة إلى الأمر 438 لسنة 1989 والمتعلق بنظام تأجير المتعاقدين مع وزارة الثقافة بصفة غير قاربة ونحن نعرف هذا متى سيتم تفاصيل هذا الأمر خاصة وأننا نعلم بأن هذا الأمر وما شاهده يحظى بعناية سعادتكم ووصل إلى درجة أنه موجود على مستوى التزاعات؟

أيضاً منذ تقريباً ثمناً أو تسع سنوات بعثت المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والظاهرات الثقافية والفنية والتي من المفروض السيدة الوزيرة أن يكون هدفها وضع قانون واضح يحظر على ممارسة

إضافة إلى محاولة دعم الجهات في المناطق الداخلية على مستوى المهرجانات وعلى مستوى دور الثقافة على الأقل في الوقت الراهن إلى حين أن نجد تصورا شاملًا لوضعنا الثقافي على المستوى الوطني.

سيدي الوزيرة، أريد التساؤل أيضاً عن الدور والبعد الثقافي للمتحف على المستوى الوطني ففي تشهد انتكاسة والتونسي أصبح لا يعرف ولا يقصد هذه المتحف فلا بد من محاولات أو برماج إعلامي لحث التونسيين على زيارة هذه المتحف وهذا المخزون الثقافي.

أيضاً الواقع الأثري كلها مهمة وغير مدمجة لا في رؤيتنا الثقافية ولا في بعدها السياحي وكان بالإمكان أن تكون مخزوننا ورديفاً للوضع السياحي على المستوى الوطني.

سيدي الوزيرة، أود أن أسألكم أيضاً عن بعض أموال الدعم التي تتلقاها بعض القطاعات سواء على مستوى المسرح أو على مستوى الإنتاج التلفزي أو على مستوى الإنتاج السينمائي إن وجد. ما هي المقاييس التي يمكن اعتمادها ليستفيد منها هؤلاء المبدعون؟ وما هي إجراءاتكم في صورة عدم صرف هذه الأموال العمومية فيما خصص له؟ لأننا نعلم جيداً أن العديد يتمتع بهذا الدعم إلا أنه لا يمكن أن ينبع إلا أشياء تافهة ومتدنية على المستوى القبيح وعلى المستوى الثقافي ولا يستجيب للشروط الموضوعة من وزارتك.

على المستوى الجبوي، سيدي الوزيرة، أنا أمثل دائرة طبرقة-عين دراهم، في الحقيقة بنيتنا الثقافية متعددة جداً فهناك مشروع قاعة الثقافة ودار الثقافة بعين دراهم معطلة منذ سنوات ولم تتقدم الأشغال فيها إلا بنسبة 5% تقريباً وقد ذكرت لكم هذا سابقاً إلا أن الأملاك لا زالت على حالته القديمة.

أيضاً لدينا في مدينة طبرقة قاعة للسينما ونحن نعلم جيداً أن دور قاعات السينما محدود جداً إلا أنه تمت إزالة هذه القاعة نتيجة تداعيها للسقوط وبقيت مهمة إلى حد الآن تقريباً منذ أكثر من خمس سنوات أو ما يزيد.

أيضاً سيدي الوزيرة، أسألكم عن دوركم في دعم المهرجانات على المستوى الوطني، نحن في مدينة طبرقة لدينا أقدم مهرجان في تونس هو يسبق مهرجان قرطاج بدوره وهو مهرجان طبرقة الدولي ولكنه لا يجد دعماً كافياً من سعادتكم ومن وزارتك في حين أن مهرجانات أخرى محلية تلقى دعماً ولها هناك تراجع كبير جداً لهذا المهرجان الذي مثل إشعاعاً وطنياً في السبعينيات والثمانينيات وزاره أكبر الفنانين على المستوى العربي.

إضافة إلى مهرجان الجاز سيدي الوزيرة، والذي لم يقع هذه السنة رغم أن أملنا كان كبيراً لنحتفل بخمسينية هذا المهرجان إلا أن دعمكم كان ضعيفاً ولها فشل مهرجان الجاز هذه السنة وأملنا إلا يفشل السنة القادمة ونرحب في دعمكم لإنجاح هذه النظاهرات لأن لها انعكاساً كاملاً على المستوى الوطني ولها دور في التعريف بتونس وبإشعاعها الثقافي على المستوى العالمي.

سيدي الوزيرة، نتمنى أن تكون لدينا رؤية تشاركية بين مجلسنا ومهمتكم من أجل القيام بدور ثقافي جديد لكم منا كل الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، السيد الزميل المحترم جلال خديبي عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاثة دقائق، المقعد عدد 133 تفضل.

نتمنى أن ت تعرض الوزارة مشاريع هذه القوانين على لجنة السياحة والشؤون الثقافية لدينا ليكون العمل تشاركي ويفضي إلى إجراءات تشجع فعلاً الفن في تونس "l'Art avec un grand A".

بالنسبة إلى الشأن المحلي، سيدي المعالم الأثرية المصنفة "patrimoine national" في منطقة أريانة المدينة تتلاشى يوماً بعد يوم.

اللجنة التي تناقش ميزانية مهمة الشؤون الثقافية اسمها لجنة السياحة والثقافة يعني لا بد من العمل التشاركي "un travail interministériel" بين وزارة السياحة ووزارة الثقافة.

لدينا في أريانة مشروع المسلك السياحي وهدفه هو "la valorisation de notre patrimoine national dans la région.

c'est une nécessité" فلماذا وزارة الثقافة لا تعاضد وتبادر هذا المشروع الواعد وتثمن قصر برج البكوش وقصر خير الدين أريانة يحاكيان التاريخ ويعكسان تأثير بلادنا بالطبع الأندلسي؟

قصر برج البكوش بأريانة المدينة هو جوهرة عمارة وتاريخية نفيسة لا تقدر بثمن وتمتد مساحته على 4000 متر مربع ويعود بناؤه إلى القرن الثامن عشر.

سيدي، في مارس 2018 أعلنت وزارة الشؤون الثقافية عن قرار مشروع ترميم هذا المعلم الأثري ومنذ 10 سنوات أعلنت الوزارة أيضاً رصد مبلغ بقيمة 5 ملايين دينار لترميم القصر وتحويله إلى مركب ثقافي متعدد الاختصاص ينبع إلى المعايير الدولية كما قالت الوزارة حينها أن أشغال الترميم يمكن أن تبدأ في جويلية 2019.

أريد أن أذكر أن هذا القصر كان يزخر بمجموعة من النوادي الثقافية رقص ومسرح وسينما وموسيقى وأصبح الآن قاحلاً فهل أنتا نشجع فعلاً التصحر الثقافي؟ لا أظن ذلك، لا بد من وضع خطة واضحة المعالم من قبل خبراء ومتخصصين تشتغل فيه كل الوزارات المعنية يعني سياحة وثقافة وتراث وصناعة من أجل الحفاظ على معالمنا الأثرية واستغلالها في نطاق الأنشطة الثقافية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم محمد اليحياوي عن كتلة الأمانة والعمل له خمس دقائق والمقدعد عدد 35 تفضل.

السيد محمد اليحياوي

شكراً السيدة الرئيسة.

مرحباً بالسيدة الوزيرة وبإطارات وزارة الثقافة،

في الحقيقة لا نحملكم المسؤولية كاملة لوحدهم في تدني الوضع الثقافي بالبلاد فنحن نعلم جيداً وضع المالية العمومية الذي انعكس سلباً على جميع القطاعات وهانت الثقافة عندما هانت عديد القطاعات وتراجعت دورها، لكن هذا لا يمنعنا من أن نناقش أثناً كنا نريد تصوراً جديداً للثقافة ومحاولة إصلاحها لأننا في مرحلة جديدة تتطلب منا أن نعيد النظر في بعض المواضيع على مستوى الوزارة.

سيدي الوزيرة، كانت لنا بعض الأنشطة والتظاهرات بدأنا نفقد جزءاً منها وتراجعت بشكل كبير جداً فأملنا أن نحافظ عليها ومن أبرزها أيام قرطاج السينمائية أو المسرحية أو المهرجانات، مهرجان المدينة فكلها مهرجانات على الأقل تشنن التراث الوطني في بعده الوطني والإنساني بصفة عامة ولا بد من المحافظة عليها.

بالنسبة لي سأتحدث كمسير استراتيجي في مجال تطوير الإنسان على مستوى المجال الذي تعاملون فيه وهو مجال تميز جدا وللأسف في تونس لم يجد حظه و يجب علينا أن نواكب عصرنا اليوم.

لقد عملت الدول المتقدمة في عالم الاستراتيجيات في مجال الثقافة على الثقافة الرقمية التي تغزو اليوم كل العالم تقريرا والمسألة الثانية هي أنها مجال استثمار كبير جدا في يمكن أن تصبح أموالا كبيرة جدا بالنسبة إلى الدولة ونرى دولا مثل فنلندا والسويد ترصد تقريبا من 70% إلى 72% من ميزانية وزارة الثقافة للمجال الرقمي.

نعرف اليوم التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي ودورها في عملية "l'impact et l'influence" واليوم المشكلة الكبيرة بالنسبة إلى منظومة الثقافة هناك عزوف كبير جدا باستثناء بعض النجوم يعني إن لم يكن هناك نجم وقعت صناعته من منظومة الانترنت والإعلام سنجد أنه من الصعب أن تجلب المواطن لحضور معرض أو مهرجان أو ظاهرة ثقافية.

اليوم بالنسبة إلينا في ميزانية 2025 لم لا إن أمكن لنا أن نعمل على تطوير هذا المجال ويمكن حينها رصد ميزانية أكبر لأننا حين نرى اليوم أن الميزانية ضعيفة جدا يمكن أن نخلق فرصة تاريخية استراتيجية بالنسبة إلى هذه الوزارة يمكن من خلالها تغيير المعطيات.

اليوم نتحدث عن الثقافة الصحية والثقافة الاقتصادية والدينية ونحن نفتقد كل هذا. هناك ضعف فادح كبير جدا على مستوى تكوين المواطن التونسي بطبيعة الحال في المرحلة الأولى، سؤالي لك هل لديكم توجة في هذا المجال وفي هذا النطاق نطاق الثقافة الثقافية سؤالي عن المكتبة الرقمية بولاية صفاقس هل ستري النور؟

لقد تحدثنا مع السيدة وزيرة التجهيز وصرحت عن بعض التعديلات فيما هو دوركم في هذا المجال وخاصة أننا نعرف قيمتها وهل هناك دعم للمطالعة الرقمية ودعم لنشر العلوم؟ وهنا نحن نتحدث عن مستوى الثقافة وبطبيعة الحال هناك تنازع كبير بينكم وبين وزارة التربية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبطبيعة الحال ننتظر صحوة كبيرة جدا في هذا المجال وشكرا لك.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، السيد الزميل المحترم حاتم اللياوي عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاثة دقائق، المقعد عدد 180 تفضل.

السيد حاتم اللياوي  
مرحبا بوزارة الثقافة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة ومرافقها،

منذ الصغر عندما نتحدث في القصرين عن الثقافة نعني التراث ولا نركز إلا على التراث والاستثمار فيه وقليلًا جدا في المسرح.

عندما أتحدث عن السينما في القصرين صدقوني أطفال القصرين وشباب القصرين لا يعرفون ما معنى كلمة قاعة سينما هذا المفهوم غريب عنه.

السيد جلال خدمي

شكرا السيدة الرئيسة،

صباح الأمل، صباح الثقافة،

تونس أفضل غدا إن شاء الله،

مرحبا بك السيدة الوزيرة وبجميع الإطارات،

نعتبر الثقافة غذاء الروح وإذا ارتقى الإنسان صار فنانا.

سيدي الوزيرة، بلغ عدد المنشطين بنظام الحصة الواحدة 475 متعاقدا مع المندوبية الجهوية في حين أن منشطي بئراليبي لديهم عقد مباشر مع الوزارة لماذا هذه التفرقة؟ هؤلاء المنشطين متعاقدين لفترة تتراوح بين 5 إلى 12 سنة وبأجر قدره 400 دينار شهريا، لكن كما نعرف أن قانون الوظيفة العمومية يمنع ترسيم العون المتعاقد إثريستني عمل فعلي ويرسم وجوبا إثر أربع سنوات.

كما وقع سابقا طرح اتفاقية 6 فيفري مع وزارتكم للتسوية وضعية هؤلاء الشباب على ثلاث دفعات 21 و22 و23 إلا أنكم قمتم بإلغاء هذه الاتفاقية وإخضاعهم لمناظرات خارجية بالملفات وسيكون عدد الناجحين كل سنة 30 متعاقدا يعني يجب انتظار 15 سنة حتى تتم تسوية وضعية هؤلاء الشباب.

كما أنه لم يقع التطرق في مشروع وزارتكم إلى وضعية المنشطين أعني نظام الحصة الواحدة وأعتبرهم العمود الفقري للمركبات الثقافية. لذلك نطلب من سيادتكم التعجيل في تسوية وضعية هؤلاء الشباب المهمش الذين يعتمدون من خبرة شباب تونس.

أما على مستوى معتمدية بئرالحفي، الرجاء سيدتي الوزيرة، التسريع في إتمام قاعة العروض وإحداث مدارج خاصة بساحة المهرجان وتمكين المهرجان الصيفي بئرالحفي من الدعم وتمكين فناني الجهة بالعروض المدعمة لتشجيع العمل الثقافي بهذه الربوع التي تشهد في الحقيقة تصحرًا ثقافيا.

كما نطلب من سيادتكم تحويل دار الشباب سيدي علي بن عون إلى مركب شبابي بإقامة وحدات فضاء عرض مفتوح وإضافة نوادي مثل المسرح والسينما والصورة والأدب والفن وتحويل راديو الواب سيدتي علي بن عون إلى إذاعة محلية وتبني ثقافات الشعوب يحكى عنها لآلاف السنين لذلك تولي كل الدول المتطرفة لأنشطة الثقافية المكانة التي تستحق ولكن ليس هذا هو الحال في تونس فميزانية وزارتكم كانت ولا تزال ضعيفة.

سيدي الوزيرة، يبدع الفنانون في تونس من رحم المعاناة ويسعدهون الناس عند الأزمات ولا يتألون ما يستحقون من المكافأة والاعتراف بالجميل لذلك لابد من تغيير التشريعات التي تؤمن الحد البسيط...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم معز برك الله عن كتلة الأحرار له ثلاثة دقائق، المقعد عدد 197 تفضل

السيد معز برك الله

السلام عليكم،

صباح الخير سيدتي الوزيرة،

تحياتي لك وإلى كافة الوفد المرافق،

السيدة ريم المشاوي  
شكراً السيدة الرئيسة،  
مرحباً السيدة الوزيرة،  
ومرحباً بكلّ إطارات وزارة الثقافة.

السيدة الوزيرة، أريد أن أشكرك اليوم شكرًا خاصًا لاستجابتك لمطالي لزيارة الكاف وخاصةً معتمدية الجريصة حيث كانت هذه الزيارة إيجابية جداً ومتّمِّزة وخلفت آثاراً جيدة لدى الأهالي وتم فيها أخذ قرارات فعلية وليس كسابقي وزراء الثقافة وهذا ليس رمي ورود، فبعد الزيارة انتقل فريق عمل إلى معتمدية الجريصة للعمل على ترميم وصيانة وتأهيل فضاءات المنتج للاستثمارات، كما أردت أن أبلغك السيدة الوزيرة أن الشركة الأهلية للإنتاج السمعي البصري للإنتاج السينمائي الثقافي أحدثت لتصبح الجريصة وجهة حاضنة للمشاريع التكنولوجية السينمائية والثقافية والسياحية، وهذا شكريّعوّد إلى السيدة وزيرة الثقافة.

سيدي الوزيرة، لن أتكلّم عن مسرح الهواء الطلق بالكاف لأن القرار اتخذ خلال زيارتك لولاية الكاف وشكراً. ننتظر تثمين وتأهيل وترميم مواقعنا الأثرية موقع سيدى الزين، المقابر الجلمودية، بلان، معتمدية السرس، قرقرور الساقية، التبuros الدهمني، القصبة البازيليك، الحمامات الرومانية، متحف العادات والتقاليد الكاف المدينة، مائدة يوغرطة، قلعة سنان، الواقع الجيولوجي. بساج كاتي، طريق حمام ملاق، من أجل كل هذا الرخّم التراثي الثقافي والفنّي نطالب اليوم بمسكك سياحي ثقافي أو ما يسمى بالسياحة البديلة.

وفي نقطة أخيرة السيدة الوزيرة، نطلب من سيادتك تهيئه وصيانة دار الثقافة القلعة الخصبة والتسرّيع في الإنجاز لأنّه مشروع معطل بعد دراسة جيوفيزائية وجّب قرار هدم القاعة مع العلم سيدي الوزيرة أن متنفس معتمدية القلعة الخصبة الوحيد هو دار الثقافة.

كذلك دار الثقافة القصور لا تستجيب لأدنى مقومات دور الثقافة رغم تعهد الوزارة بترسيمها في ميزانية 2019 على أساس التوسعة وبناء نوادي الاختصاص لكن دون إجابة.

أما دار الثقافة الدهمني فقد تم فتح استشارة لاختيار مكتب خبراء منذ أكثر من 8 أشهر.

دار الثقافة السرس فيها مراسلة من الوزارة على أساس التهيئه والصيانة.

في الأخير سيدي الوزيرة، سأوجه لك سؤالين، ملف التشغيل المبش في وزارة الثقافة المنشطون بنظام الحصة لديهم اتفاقية تم امضاؤها في سنة 2020 تقضي بالانتداب على 4 دفعات وإلى حد الآن لم تتم تسوية أية دفعه، نطلب منكم تسوية هذا الملف على دفعه واحدة. أما السؤال الثاني الناجحون في المنازرات مثل مناظرة كتبة التصرف ومساعد تصرف وأساتذة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد الرميل المحترم محمد علي فنيرة عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاثة دقائق المقعد 141.

كذلك سيدي الوزيرة، منذ عهد الاستعمار مروراً بحكومة بورقيبة وبن علي والترويكا والعشرة سنوات الأخيرة لم نتمتع بحقوقنا في الثقافة وبقينا منسيين وهنا لا أحدهك عن المدينة بل أحدهك خاصة عن الأرياف والمناطق الحدودية الجبلية وعن معتمديات وعمادات لم يذكر اسمها منذ أن خلق الله الكون صحراوي تحت الجبال كانت فيها دار ثقافة محترمة وكانت وجهة ثقافية لتلك المناطق الجبلية أغلقت اليوم أبوابها.

صحراوي، أفران، حاسي الغريب، الكامور، جدلان لم تذكر هذه الأسماء من قبل ولا يعرفها التونسي فلماذا بقع إحداث مكتبة منتقلة لم لا تكون هناك مكتبة قارة؟ إن الأطفال في تلك المناطق معطشون للكتاب عكس الأطفال في المدن الذين هم مرضى بالمهافت.

وعليه سيدي الوزيرة، أدعوكم في مسار 25 جويلية إلى الدخول إلى أعماق تونس التي خرج منها الرجال وهي مقابر مدفونة بالفنانيين والمسرحيين والأدباء والعلماء وتحتاج إلى كتاب.

سيدي الوزيرة، بخصوص السينما ماذا أعددت السينما لدعم الإنتاج السينمائي؟ هل لديك استراتيجية للترويج لتونس كوجهة سينمائية للسوق الأجنبية؟ مازالت لدى 30 ثانية يعاني المتعاقدون في وزارتكم صعوبات كبيرة أجور ضعيفة وسنوات من الانتظار رغم الاتفاقية أتمنى أن تنهوا هذا المشكل هنائياً ونستريح جميعاً من هذا الأشكال.

نتمنى أن يكون هناك في كل ولاية برنامج سينما بري النور وسيحسب لكم ويسجلكم التاريخ إن نجح البرنامج حقيقة ومرحباً بكم مرة أخرى وحظاً موفقاً لزيارتكم لنا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

أعيّدوا التوقيت للسيد حاتم اللياوي، دقيقة.

السيد حاتم اللياوي

بما أنها ما زالت دقيقة آسف على "اللخبطة".

سيدي الوزيرة، حرام نعت القصرين بالإرهاب فقد شوهها الإعلام اعتباطياً ولسنا بمنطقة إرهابية فالإرهاب ضرب في باردو وفي مناطق أخرى أكثر مما ضرب في القصرين.

سيدي الوزيرة، غداً سينما في القصرين ستدر على الدولة كثيراً من المال ربما ببناء قاعة سينما ستريح وزارة الدفاع الكبير من المال قنابل وقصص عشوائية وحرق للمحاميات وقتل الحيوانات وفلاحة وكلها تدميرت. إن فتح قاعة سينما غداً ستقضى على التطرف والجريمة.

معتمدية حي الزهور معتمدية فقيرة ومفقورة وتجارة الممنوعات واستهلاكها حلها في قاعة سينما صدقوني ستغير قاعة سينما في القصرين الوجهة في المدنية وأتمنى أن يرى هذا الحل النور في وزارتكم ومرحباً بكم مرة أخرى وبارك الله فيكم على الزيارة ووفقكم الله وشكراً سيدي الرئيسة على الدقيقة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيدة الرميلة المحترمة ريم المشاوي عن كتلة صوت الجمهورية لها ثلاثة دقائق، المقعد عدد 95 تفضلي.

السيد محمد علي فنيرة  
شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبكل الطاقم المرافق لك،

سيدي الوزيرة، لقد شد انتباهي في هذه المهمة القيمة الجمالية وهي 423 مليار، للأسف قارتها بميزانية السجون من وزارة العدل فاكتشفت أن ميزانية السجون في هاتين المعتمديتين ولابد من دعم زيادة 100 مليار للسجون على الثقافة فلماذا نتفق؟ لماذا نتفق؟ فالنذهب إلى السجون فالثقافة تعوض السجون فحين تحصل السجون على ميزانية أكثر منكم بـ 100 مليار يعني أنت لا تحسن التصرف، إذن هناك مشكل في البلد اليوم هل تعرفين أين نجد شبابنا السيدة الوزيرة؟ يتعاطى القنب الهندي ويلعب القمار لأنه ليس هناك وجود لدور ثقافة.

سأخذ القليل من الوقت لأتحدث عن منطقي، دار الثقافة بقمبالية. السيدة الوزيرة، وعدتنا أن يرسل المخطط الوظيفي لدار الثقافة قرمبالية إلى ولاية نابل في موعد أكتوبر 2023 ولازلتا ننتظر إلى غاية اليوم هذا المخطط الوظيفي الذي تعطل منذ شهرين.

اليس من الأجر ان ننطلق في اصلاح دار الثقافة قرمبالية؟ حتى لو لم نفعل ذلك هل هناك إمكانية أن نقدم لهم "data show" عدد 2 من مضمون الصوت للانطلاق؟ والصور التي أرسلتها لي تهم سؤالي الكتابي إذ أردت إعلامي بأنها تشتعل فلولا تدخلني لما اشتغلت دار الثقافة هذه. واليوم نحن منذ فتحها بعد أن كانت مغلقة وكانت فيها أسلاك كهربائية مضرة في مكاتب دار الثقافة وتدخلنا لرفع هذا مع بلدية قرمبالية وتم فتحها للعموم وننتظر منكم تدخلكم ونحن موجودون للمساعدة.

السيدة الوزيرة، نود أن تكون ميزانية 2025 أكبر من ميزانية السجون من أجل أن يجتنب أبناؤنا المخدرات ولعب القمار فيكم أنت بني اليوم شعبا جديدا وشكرا.

السيد أنور المرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب شكراء، الكلمة الآن للنائب المحترم الناصر الشنوفي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق المعدل رقم 57.

السيد الناصر الشنوفي  
شكرا، تحية للسيدة الوزيرة والإطارات المرافقة لها من أهل الثقافة،

في البداية، أريد أن أتوجه إليك السيدة الوزيرة ومن خلالك إلى كل العاملين بهذا القطاع بألف تحية لأن من أصعب الأمور هي أن تذهب بالثقافة إلى العائلة والمجتمع والمحيط.

الثقافة تتجه غالبا النخبة ولكن أن تمررها إلى الإنسان العادي هي من أصعب العمليات ولكن نرى أن ظروف وامكانيات الدولة لم تسع للرفع من ميزانية وزارة الثقافة وبقينا دون 1% من ميزانية الدولة مقارنة بميزانيات وزارات أخرى فنية وتقنية يعني لا مقارنة والأكيد أن التوبيا لا تصنع ما نرغب فيه وما نحبه.

السيدة الوزيرة، من الفحص وبئر مشارقة، أريد أن أخوض في بعض الجزئيات التي تهم الثقافة وأولها مدينة تبرقومجيس، هذه المدينة التي تشهد على عراقة هذه الحضارات في تونس ولكن توجهي أو سؤالي هو لماذا لم تقع مواصلة الحفر لإظهار الجزء الأكبر من هذه المدينة؟

ثانيا، من يمر من الفحص لا يمكن أن يرى المدينة ولا توجد أية علامة والمرغوب هو إيجاد رمز أو معلم على الطريق الوطنية رقم 3 تشير أو بالتعاون مع البلدية لوجود مدينة هامة الفحص.

السيدة الوزيرة، ثانيا بالنسبة إلى دور الثقافة بئر مشارقة والفحص صحيح أنها تقوم بدور عمل لكن لا بد من مزيد التحرير والعمل على نشر هاته الثقافة في هاتين المعتمديتين ولابد من دعم النوادي الموجودة وإيجاد إذاعات داخلية في دور الثقافة بئر مشارقة والفحص.

السيدة الوزيرة، أيضا تساؤلي أين سيقع تأسيس وبناء معهد الموسيقى بالفحص والمسرح خاصة بعد أن وجدت الأرض وساهمت البلدية في إيجاد الأرض لتشييد معهد للموسيقى ومسرح للهواءطلق؟ تعرفين أن للفحص وبئر مشارقة تاريخ في نوادي الموسيقى وإنما الإبداع الفني وستكون الأيام القادمة أفضل وكذلك الظروف المادية وامكانيات الوزارة لأن من أصعب الأمور كما قلت أن تنشر الإبداع في المجتمع.

تحية لك مرة أخرى والإطارات المرافقة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب شكراء، الكلمة الآن للنائب المحترم صالح الصيادي غير منتهي له ثلاثة دقائق، المعدل رقم 17.

السيد صالح الصيادي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد الم Rafiq لها، للثقافة أهمية كبيرة في تنمية وتغيير واقع المجتمعات في المجال الاقتصادي والاجتماعي ولها دور كبير في التصدي لكل أشكال العنف والتطرف وخلق مجتمع متوازن وهي وزارة سيادية ورغم أهميتها تبقى ميزانتها دائما ضعيفة في حدود 413.300 دينار.

السيدة الوزيرة، يجب التفكير في إيجاد آلية المرونة في التصرف المالي في المؤسسات العمومية للعمل الثقافي لأنه قطاع له خصوصيته. لماذا لا يقع بعث مراكز جهوية للتراث اللامادي وهو مقترن مشروع منذ سنة 2014 ومن خالله يقع بعث قرى حرفية جهوية وبالنسبة إلى المستير يمكن أن يكون في المدرسة الإعدادية بخنيس المحجورة والمغلقة.

إعادة الروح لمهرجان النسيج بخنيس التي بها تعاونية للنسيج التقليدي الوحيدة بتونس.

بعث دار للثقافة بخنيس والأرض بقصد التخصيص من طرف "APAL" في حدود 3500 متر مربع وقع ادراجها وترسيمهما في مقترن مخطط 25-23.

أهالي المستير في انتظار الإبقاء بعهادتكم في خصوص المحطة السياحية المتدمجة صقانس المستير وذلك بتسريح القصر الرئاسي الذي أصبح متحفا وطنيا وتعهد وصيانته النافورة.

المستير في حاجة أكيدة لمسرح الهواءطلق وذلك بجانب القاعة المغطاة محمد المزاي ويمكن تخصيص الأرض من طرف ."AFH"

السيدة الوزيرة، ما هي المقاييس والآليات التي تعتمدها وزارة الثقافة لتحديد قيمة الدعم للمهرجانات؟ وشكرا.

السيد حمدى بن عبد العالى

شكراً السيد الرئيس،

یومکم سعید زمیلاتی زملائی،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لكم،

اليوم سأتحدث عن وضعية المنشطين بنظام الحصة في دور الثقافة المنشطين المتعاقدين بنظام الحصة هم السادة المتخرين من المعاهد والجامعات الوطنية للفنون الجميلة المتخصصين على الإجازة وعلى الماجستير وعلى الدكتوراه وهم يotropicون شبابنا ويقومون بحمايتهم من الانحراف بجميع أنواعه وهم مكلفوون بمساعدة أطفالنا على تنمية معارفهم وموهبتهم في مختلف الميادين الثقافية والفنية والعلمية.

صارت العديد من الجلسات التفاوضية مع وزارتكم حول وضعية المنشطين المتعاقدين بنظام الحصة وتم الاتفاق وذلك بمشاركة الأطراف الحكومية المعنية بالأمر ولعل أبرزها اتفاقية نوفمبر 2020. وتم الاتفاق على تسوية الوضعية على ثلاثة دفعات إلا أنكم تنكّرتم لهذه الاتفاقيات واكتفيتم ببعث مناظرات لا تغنى من جوهر.

سيديتي الوزيرة، أما آن الأوان لإعطاء الأستاذ حقه في العيش الكريم مع العلم أن عددهم قرابة 600 منتشرة في كامل الجمهورية لذا الرجاء تسوية وضعيتهم.

أما على مستوى معتمدية المكتين ما هو مآل الموقع الأثري الروماني سميرات بمدينة عميرة التوازرة؟ هنا الموقع على 19 هكتار من المساحة وهي مدينة أثرية أقامها الملك موريس في القرن الثاني قبل الميلاد وشيد عليها قصراً وزلاً وحمامات ومسرحاً ويعتبر هذا الموقع ثروة وطنية لما يحتويه من لوحات كبيرة فضلاً على الآثار التي لا تزال مطمورة تحت الأرض لذا لابد من العناية بهذا الموقع والمحافظة عليه.

سيدي الوزيرة، تضم معتمدية المكنين 7 بلديات وهي المكنين والشراح وسيدي بنور ومنزل فارسي وعميرة الفحول وعميرة الحاجاج وعميرة التوازرة وبها قرابة 120 ساكنًا نتساءل كم تعد دور الثقافة بها؟ فهـا دار ثقافة وحيدة بمدينة المكنين إضافة إلى أنه تم تشيد بها من قبل بلدية المكنين وباعتتمادتها الذاتية.

تم وعد دار الثقافة بالملكيتين منذ سنة 2016 بتزويدتها بالكراسي في قاعة العرض لكن إلى حد الآن لا يوجد شيء. لذا سيدتي الوزيرة الرجاء بناء دور الثقافة لأطفالنا ويعتبر هذا من أولويات وزارتكم ولا تنسوا رجاء تزويد دار الثقافة بمدينة المكنين بالكراسي.

مرحبا بكم مرة أخرى وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً ونمرر الكلمة الآن للنائب المحترم محمد أمين الورغبي عن  
كتلة صوت الجمهورية وله خمس دقائق.

السيد محمد أمين الورغي

شكراً السيد الرئيس،

نرحب بالسيدة وزيرة الثقافة والطافم المرافق لها،

قانون المالية لسنة 2024 الفصل ٣٧ من قانون المالية يتعلق بالتشجيع على تمويل المشاريع في مجال الاقتصاد الأخضر والأزرق والدائري والتنمية المستدامة ومع الأسف لم نجد شيئاً يتعلّق

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائبة المحترمة فاطمة المسدي غير منتمية لها ثلاثة دقائق، المقدر رقم 160.

السيدة فاطمة المسدي

شکرا سیدی الرئیس،

بما أننا لا نعرف برنامج الجمهورية الجديدة في مجال الثقافة نزيد منها أن تقوم على تشجيع الابداع والابتكار في كل الميادين الفنية والثقافية وأن تربط الثقافة بالفكر وتطور السياحة الثقافية وترتبطها بالمحافظة على التراث.

بدأت بهذه الأهداف لأنني حين أرى عمل وزارة الثقافة خاصة في بعض الإشكاليات مثل ملف إدراج صفاقس في التراث العالمي الذي يقع في الرفوف.

كذلك في خصوص المكتبة الرقمية بصفاقس، حين أرى الجزء الذي تحدث عن المكتبة الرقمية في برنامج الحقائق الأربع أرى فضيحة دولة فدولتنا ضعيفة وهناك من هو أقوى منها في البلاد ومشاركاتي في صفاقس المعطلة أولها بطبيعة الحال المكتبة الرقمية يعني ماراثون في منتصف الماء

عندما تفتقر مدينة المليون ساكن إلى متحف جهوي يتناسب مع حجم الآثار التاريخية للجهة وتفتقر إلى قاعة عروض فنية كبيرة بأنشطتها لتقديم أضخم العروض، أسئلة عن دور وهدف وزارة الثقافة؟

متى سيتم الإفراج عن الأمر الجديد المتعلق بضبط شروط وطرق إسناد منح التشجيع على الإنتاج السينمائي الذي سيغوض الأمر عدد 717 لسنة 2001 خاصة أنه يمكن أن يصلح قطاع السينما؟ وماذا أعددت وزارتكم من قوانين وإجراءات لتطوير الصناعة السينمائية حتى تساهم في تنمية اقتصاد البلاد؟ وما هو السبب الحقيقي لإلغاء أيام قرطاج السينمائية لأن إلغاء هذه التظاهرة يمثل نقطة سوداء في تاريخ الثقافة في تونس وعدة مسائل أخرى؟

كما أني أريد القول أن هناك معرض صفاقس لكتاب الطفل في دورته 30 يمكن لا يقع لأن منحة وزارة المالية لم تقدم للجمعية ويمكن أن يكون هنا سببا في إلغاء معرض كتاب الطفل لأول مرة وعدة أمور أخرى.

على سبيل المثال هناك أرض تم تقديمها هبة من بلدية صفاقس لمعتمدية قرمدة لإحداث دار ثقافة في صفاقس الجنوبية التي لا توجد فيها أية دار ثقافة للهبة موجودة إلى الآن وكل شيء متوفّر ولم يقع إحداث هذه الدار ولا أي شيء.

و بما أنني رئيسة لجنة الثقافة في المجلس الجهوي لصفاقس، أرجو منكم سيدتي أن تبذلوا جهودكم أكثر لصفاقس لأن ما يجري حقيقة من تعطيلات مشاريع ولا أعتقد أن رئيس الجمهورية يريد تعطيل المشاريع الموجودة في ولاية مثل صفاقس وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم حمدي عبد العال عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق، المقعد رقم 162.

الثقافة. لكن يؤسفني أن أجد شباباً سواء ممثلين أو مستثمرين في قطاع الثقافة أو مخرجين أو منتجين ويتفادى الاستثمار في قطاع الثقافة نظراً لأن جميع القوانين مكبلة.

نمر إلى قطاع الفنانين التونسيين الذين أصبحوا الآن يطالبون بقانون فنان يحمّهم، يحزّ كثيراً في نفسي عندما يصرّ فنان شاب بمعادره الفن لأنّه لا يجد مصدر رزق وفنان آخر أجده بائعاً متوجلاً في أسواق العاصمة لماذا؟ لأنّ الفن لا يمثل مصدر رزق في تونس.

بالتألّي السيدة الوزيرة، الرجاء الإطار...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكراً ونمر الكلمة الآن للنائب فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاثة دقائق.

#### السيد فيصل الصغير

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة وكافة الإطارات،

اليوم نعرف أن العمل الذي تقوم به وزارة الثقافة خاصة في إعداد البرامج والتشجيع على الإبداع إضافة إلى رهانها وتعلّماتها المستقبلية التي لا يمكن أن تجسّد في الواقع بالكيفية المطلوبة وذلك لضعف الميزانية التي لا تتجاوز 1 بالمائة.

اليوم لا يمكننا الحديث عن تغيير في واقع المجتمعات وعلى تنمية اقتصادية واجتماعية ولا على توازن اجتماعي ورغم ذلك فإن وزارة الثقافة حققت جزءاً كبيراً من أهدافها وذلك من خلال افتتاحها على الوزارات الأخرى والمجتمع المدني إضافة للشراكة بين القطاع العام والخاص.

اليوم ومن هذا المنبر أطالب بالترفع في ميزانية هذه الوزارة لأهميتها وعلى الدولة تحفيز توجهها واعتبار وزارة الثقافة وزارة سيادية مثل مختلف الدول الأخرى واعتبار الثقافة ركيزة أساسية في البناء الفكري وتحضر الشعوب فلا تقدم للشعوب بدون تقدّم وتطور الفكر الثقافي.

في نقطة ثانية وال المتعلقة بتسوية وضعية المنشطين المتعاقدين بنظام الحصة الواحدة، يعتبر هذا الموضوع كبيراً وشائكاً ويمكننا أن نعطي الأولوية لمن يعمل ويقدم إضافة ونذكرهم من تسوية الوضعية وكذلك تشجيعهم على حساب من يسجلون الحضور ثم يغادرون.

موضوع آخر يتعلق بالنطاق الجهوبي في مستوى المندوبية الجهوية أريانة، صحيح أن ميزانيتها ضعيفة جداً رغم ذلك تعمل المندوبية وتقوم بخدمات كبيرة وهذه فرصة لكي نقدم تحية للسيدة بن سعد المندوبة الجهوية وكافة الإطارات الذين يقدمون عملاً محترماً.

كذلك في علاقة اليوم ببرج البكوش والقصر المعلم الأثري اليوم هناك "annexe" لما لا يتم استغلاله من قبل المؤسسات الثقافية وهذا نقص من سعر الكراءات التي تنفق من ميزانية الدولة.

في خصوص المهرجانات الصيفية، في أريانة لا نملك مهرجاناً كبيراً نظراً لضعف الإمكانيات والميزانية المرصودة، لابد أن يتوفّر في أريانة مهرجان كبير مثل مهرجان قلعة الأندلس ومعدل جماهيره اليوم بين 3000 و4000 يومياً لابد أن ننظر فيه ونطوره ولما لا يكون مهرجاناً عريقاً.

بالاقتصاد البرتقالي الذي يهدف أساساً لإنتاج وتوزيع وتسويق الصناعة والخدمات وأنشطة المحتوى المستدام والجذور الثقافية أو الفنية أو التراثية يعني بلغتنا هو الاقتصاد الثقافي لم نجد أي تشجيع له.

في الحقيقة مجالات هذا الاقتصاد مثل الفن والحرف اليدوية والصناعات التقليدية والتراجم الثقافية والأفلام والأزياء والموسيقى والتصوير والساحة الثقافية وألعاب الفيديو يعني كل ما يتعلّق بتحويل الأفكار إلى سلع وخدمات ثقافية ومكوناتها تشكّل منها بين إبداع الثقافة والاقتصاد. وهنا أتساءل في الحقيقة لما لم تنسق الوزارة مع وزارة المالية لإدراج هذا الاقتصاد أعني الاقتصاد البرتقالي ضمن الفصل 37؟ لما نصّب فرصة مماثلة على المستثمرين في الاقتصاد الثقافي لكي يتمتعوا بالتحفيزات اللاحمة وهذا طبعاً في إطار تعزيز إستراتيجية الدولة لدفع وخلق مواطن شغل جديدة.

في خصوص المستثمرين في التراث أتساءل السيدة الوزيرة لما هذه التعطيلات للحصول على تراخيص بناء من طرف المعهد الوطني للتراث؟ نحن استبشرنا بتعيين مدير عام لكن للأسف عندما لا تمنحه صلوحية الإمضاء ما الفائد من هذا المدير العام؟ لما تبقى الملفات تدرس على مستوى الوزارة لأسابيع إن لم نقل بالأشهر وتقطع الموافقة على المشاريع المرجحة ثم ننتظر إمضاء هذا المحضر؟ كل هذه الإجراءات أصبحت مكبلة للإدارة وإجراءات روتينية وفي الحقيقة تكره المستثمر في أن يتقدّم خطوة في هذا المجال.

في نفس التمشي في الحقيقة السيدة الوزيرة أن وزارة الثقافة كان يمكن أن تكون داعماً أساسياً ميزانية الدولة واليوم نتفق المال دون عائدات نرى دولاً كانت متأخرة في مجال الثقافة اليوم سبقتنا وأصبحت تستثمر في هذا المجال ويقومون اليوم باستقدام فنانين أجانب للترويج والقيام بحفلات كبيرة في مستوى المدن الثقافية.

نتحدث عن أذنة ونتحدث عن الجم كل هذا غير مستغل وإذا توجه اليوم المستثمر للاستثمار في هذه الأماكن سيدج آلاف التعطيلات والوزارة في الحقيقة مشكورة تمنع التراخيص وتوافق على إقامة الحفلات ويقوم المستثمر بدفع جميع أداءاته لكن فيما بعد لابد أن يتوجه لوزارات أخرى لكي يحصل على التراخيص اللازمة.

كان من المفروض أن تمنحه الوزارة الترخيص لأنّها وزارة في الدولة وليس إداره وإذا امتنعت وزارة الثقافة اليوم من تمكّن مستثمر من الاستثمار في قطاع الثقافة وإذا وجب عليه التوجه لوزارة الداخلية والولاية ومركز شرطة لكي يتمتع بترخيص هذا في الحقيقة لا يشجع على الاستثمار والعديد من متعهدي الحفلات الذين كانوا يعملون في تونس تنقلوا للعمل بالخارج نظراً إلى أنّهم لم يجدوا الإطار المناسب لكي ينشطوا فيه وإذا فتحنا الباب لهؤلاء لكي يبدعوا ويعملوا يمكن أن يكون في إطار الترويج للموروث الثقافي الذي لدينا في تونس والتراجم الحمد لله موجود، لكن في هذه الأماكن لا تجد حقاً قارورة ماء في الحقيقة هناك نقطة استفهام كبيراً من منحونا الفرصة لكي نعمل كشباب في هذه الأماكن وهذه رسالة من الشباب التونسي.

من يقوم بالثقافة اليوم يقوم بها عن حب لا ينوي جنى المال منها هذا غرام لدى التونسيين الذين يرغبون في الاستثمار في ميدان الثقافة الشباب التونسي يحب الثقافة ويريد العيش في كنف

**السيد كمال كرعاني**  
شكرا السيد الرئيس،  
السيدة الوزيرة،  
السادة الزملاء،  
أود في البداية أن أرحب بالسيدة الوزيرة والإطارات المرافقة لها، السيدة الوزيرة، من الطبيعي أن يكتسي قطاع الثقافة صبغة اجتماعية واقتصادية وهو المحارب الأول للتطرف ومحقق التوازنات الاجتماعية فأين نحن من المبادئ العامة للجمهورية التونسية من ثبيت اللامركزية الثقافية وحقوق الملكية الأدبية والفنية والفكرية في ظل غزو الشبكات الاجتماعية؟

من خلال متابعتنا للشأن الثقافي الوطني وخاصة في المناطق الداخلية نلاحظ عدة فوارق في العمل الثقافي الذي يفترض أن يكون فيه إستراتيجية واضحة خاصة التشاركة الفعلية والدائمة بين الوزارات الثلاث السياحة والرياضة والثقافة.

ولهذا نأخذ بعين الاعتبار خصوصية المناطق الداخلية وهي تفتقر لفضاءات اللازمة لاحتضان الشباب والإحاطة بهم ومعالجة بعض السلوكيات حيث أن بعض دور الثقافة بولاية القิروان برغم المجهودات المبذولة من طرف المشرفين عليها فإنها تبقى دون تطلعات أبناء هذه المناطق لتجغير طاقتهم الثقافية.

ومن هذا المنطلق نطالب مزيد تعميم دور الثقافة بكافة المعتمديات بالإضافة إلى مزيد تركيز المكتبات العمومية لتكون فضاء لأطفالنا وأبنائنا التلاميذ وقد بادرنا باقتراح إحداث ثلاث مكتبات عمومية بأرياف معتمدية منزل مريم والصابة الشرادرة عمادة الطويلة والمنارة وعمادة أولاد فرج الله.

السيدة الوزيرة، سبق وأن طالب أبناء قرية سيدي سعد من عمادة الطويلة بمعتمدية منزل مهيري بتركيز مكتبة عمومية مع تعدهم بتوفير مقر إلا أن هذا الطلب البسيط في ظاهره الهام لديهم لم يجد آذانا صاغية أو أي تفاعل للإدارة الجهوية للشؤون الثقافية بالقิروان.

هذا بالإضافة لمشروع دار الثقافة بمعتمدية منزل الميري والذي يستحق مزيد المتابعة والحرص على إتمام الأشغال من خلال توفير الاعتمادات المالية اللازمة من وزارة الإشراف كي يتسمى دخوله حيز الاستغلال الذي طال انتظاره من أبناء الجهة.

ننتظر التدخل العاجل في أشغال الصيانة بدار الثقافة بجاجب العيون والعلا ونصر الله والشاردة.

وأخيرا نثمن المجهودات الجبارية لمديرية دار الثقافة بنصر الله في ظل غياب الدعم وكذلك نثمن مجهوداتكم المبذولة لخدمة الوطن والمواطنين وأسوق لك معلومة من أرياف القิروان أن دار نشر جديدة تسمى "أترامن" للنشر وروائي جديد للأستاذ الجامعي للرياضيات المقيم بفرنسا الدكتور صحي كرعاني برواية دفاتر جيلاني أولاد أحمد ساهديك نسخة السيدة الوزيرة. شكرنا.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا والكلمة الآن للسيد عبد الحافظ الوحيشي عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاثة دقائق.

في نقطة أخيرة موضوع إعادة بناء دار الثقافة قلعة الأندلس اليوم الموضوع لدى التجهيز في الولاية أطلب منك كل الحرص في هذا الموضوع...

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكرا والكلمة الآن للسيد محمد أحمد عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاثة دقائق. غير موجود.

نمر الكلمة للسيد مراد الخزامي عن كتلة الأمانة والعمل له أربع دقائق. غير موجود.

الكلمة للسيد يوسف التومي عن كتلة الأحرار له ثلاثة دقائق.

**السيد يوسف التومي**

شكرا السيد الرئيس،  
مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،  
السيدة الوزيرة، نود أن نشكركم على مجهوداتكم ودعمكم الدائم والمتواصل للمجال الثقافي الذي له أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكن يبقى النشاط الثقافي داخل المؤسسات التربوية والجامعية منقوصا ويزدهر هذا النشاط الثقافي داخل المؤسسات التربوية والجامعية عندما يجد الإرادة لذلك من طرف المربين.

السيدة الوزيرة، نطلب منكم التنسيق مع وزارة التربية وزارة التعليم العالي للبحث على هذا النشاط وكذلك ضرورة ترسیخ ثقافة المطالعة داخل المؤسسات التربوية بل فرضها في برامج التدريس مستقبلا نظرا مثلكم تعرفون تداعيات الانترنت على المطالعة.

السيدة الوزيرة، الوقت الحازم من عديد الأطراف المتداخلة إعادة الروح لمهرجان أوسو من ولاية سوسة فمكى توفرت الإرادة توفر النجاح؟ لكن السيدة الوزيرة هذا المهرجان الذي له انعكاسات اقتصادية وسياحية كبيرة هناك ضرورة لمزيد دعمه.

السيدة الوزيرة، ضرورة دعم المهرجانات الثقافية الصغيرة والبحث على إحياءها لأن هذه المهرجانات قد اندرت لأنها لم تجد الدعم اللازم وضرورة إحياء الحياة الثقافية والاقتصادية على المستوى المحلي والجهوي والوطني.

السيدة الوزيرة، مهرجان سيدي بوزعبيبة بزاوية سوسة وقع إحيائه ولولا توفر إرادة بلدية زاوية سوسة لما رفع هذا المهرجان إلى النشاط نطلب منكم دعمه وكذلك إعادة إحياء مهرجان سيدي بو فارس وكذلك مهرجان سيدي منصور بالثريات.

السيدة الوزيرة، نعلم حرصكم ودعمكم لحماية العالم الأثري وخاصة المعلم الأثري الماجل الأزرق بزاوية سوسة لكن مشروع تسييج وترميم الماجل الأزرق تعطل ولا نعرف سبب تعطله عديد المرات.

السيدة الوزيرة، معتمدية الظواهر وقصيبة والثريات تعد أكثر من 50 ألف ساكن وفيها عديد الميدعين من الشبان لكن إلى اليوم لا يوجد بها دار ثقافة رغم أن مقررات الأرض متوفرة وشكرا.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكرا ونمر الكلمة الآن للنائب حمادي غيلاني عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاثة دقائق. غير موجود.

الكلمة للسيد كمال كرعاني عن كتلة الأحرار له أربع دقائق.

## السيد عبد الحافظ الوحشى

شكرا السيد الرئيس،

تحية وترحاب بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

الثقافة هي عمق المجتمع وقariesها وحضارتها وهي عنصر أساسي في التنمية خاصة السياحة وإنني أتوجه بالشكر الجليل للسيدة الفاضلة وزيرة الثقافة عن المجهود الإضافي الذي تقوم به منذ توليتها المسؤولية رغم الصعوبات.

وأتوجه بالشكر الجليل إلى كل إطارات الوزارة على تحمسهم لخدمة الثقافة بالوطن أسوة بسيادة الرئيس قيس سعيد الذي أولى الثقافة والاقتصاد الثقافي أهمية كبيرة ومكانة أساسية للنهوض بالوطن ومكتسباته.

أستغل هذه الفرصة بوصفى نائب شعب عن دائرة جبنيانة والعammera لأنعرف بالمخزون الثقافي العريق لهذه الربوع التي أنجبت عديد الفنانين الشعبيين والشعراء والأدباء منهم الفنان الشعبي المرحوم إسماعيل الخطاط رحمة الله الذي لعب دوراً أساسياً في التعريف بالوطن في عديد البلدان والمناسبات وساهم كذلك في إنتاج نمط متميز وخاص بالفن الشعبي. لا يستحق هذا الفنان التكريم وذلك بإحداث مهرجان دولي للفن الشعبي يحمل اسمه بمعتمدية جبنيانة مسقط رأسه؟

أؤكد كذلك على المشاريع المبرمجة التي لم تتنطلق بعد وهي دار الثقافة بالعامرة وكذلك مسرح الهواء الطلق بجبنيانة وهو مطلب مؤكّد لأنّ جمعية مهرجان سيدى أبي إسحاق الجبنياني لا تجد فضاءً لتقديم العروض وهناك صعوبة في التعامل مع الوضع كل سنة لأنّ الشباب والعائلات لا تجد فضاءات للاستجمام والترفية الثقافي لذلك المطلب ملح لتنطلق هذه مشاريع في أقرب وقت.

دار الشباب بالعامرة مميزة وبها مسؤولون متميزون وشكراً السيد مدير دار الشباب بالعامرة وأتمنى أن يستجيب السيد وزير الشباب والرياضة لمطلب الجهة في بعث مسرح وملعب رياضي بدار الشباب بالعامرة.

هناك وضعية أخرى أود التحدث فيها وهي العمال الذين عملوا طيلة سنوات في دار الثقافة بجبنيانة وبرهنوا عن حسن تكوينهم ومعرفتهم بأدق تفاصيل النشاط أرجو أن تبرمج الوزارة انتدابهم.

دامت الوزارة راعية للثقافة والمثقفين في هذه الربوع وفي ربوع وطننا العزيز. عاشت تونس حررة منيعة أبد الدهر، عاش مسار 25 جويلية 2021، عاش قائد المسار سيادة الرئيس قيس سعيد رائد رعايا ودافعاً لازدهار الوطن ونموه وتقدمه.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكراً والكلمة الآن للسيد ماهر الكتاري عن كتلة الأحرار له ثلاثة دقائق.

## السيد ماهر الكتاري

مرحبا بك السيدة الوزيرة والصادرة المديرين العاميين المرافقين لك،

أردت أن يكون تدخلي وجهياً قليلاً، أريد أن أثمن وأقول أن وزارة الثقافة لها تدخلات كبيرة مع جميع الوزارات لدينا وزارة السياحة والربية والتعليم والاقتصاد والدفاع والداخلية والخارجية. فهذا

يبين لنا مدى أهمية هذه الوزارة ومدى تشعب تدخلاتها وأريد أن أقول لجميع الزملاء أن وزارة الثقافة مهمتها صعبة ولها تداعيات على المدى الطويل لما فيها من ثمين لتراثنا وطريقة تفكيرنا في وزارة في غاية الأهمية.

يقال لي أنت نائب على قرطاج وسيدي بوسعيد والمرسى أموركم جيدة ولكن أنا كنائب شعب أدفع عنها جميماً دقة وأوتick وكروkan وبسيطة والحمد جميماً لها اهتمام.

وفي هذا الصدد أردت القول السيدة الوزيرة أن النواب هنا وبالنسبة إلى وهذا ليس افتخاراً هم كثر من المعلومات ومن الأفكار، لو المندوبات الجبوية للثقافة يبرمجون مثل لقاءات مرة كل شهر أو مرة كل أربعين يوماً مع السادة النواب في مناطقهم فجميع التدخلات يمكننا أن نحل لهم العديد والعديد من المشاكل إذا اقتربت المندوبات من النواب ويقدم كل نائب فكرة على منطقته وما ينقصه وما يمكن إنجازه. يمكن أن يكون هذا مهمة من مهام المندوبات التي يجب أن تكون موجودة.

مسألة أخرى، داننا نقول ينقصنا المال وأعرف سعادتك كنت في الأليكسو الذي يمنع الأموال للثقافة وأتمنى أن تكون قد جلبت لنا القليل للميزانية فمن المفترض أن تجلب لنا مالاً أوفر منهم.

مسألة أخرى "les intermittents du spectacles" رجاء لفتة لهم لأنّ حالهم صعبة ولكل المبدعين والفنانين الذين يتطلبون أكثر اهتماماً.

"le secteur cinématographique" لكن لديهم مشكلة في "les autorisations de tournage" لو تسمحين بالتدخل لمساعدتهم قليلاً...

### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً ونمرر الكلمة الآن للنائب عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة وله عشر دقائق.

### السيد عماد أولاد جبريل

شكراً السيد الرئيس،

صباح الخير لكافة الزملاء،

صباح الخير السيدة الوزيرة وكافة إطارات الوزارة،

في الحقيقة مصافحة أولى معك السيدة الوزيرة وللأسف زخم مداخلات السادة النواب مع احترامي لهم، نفس الزخم الإعلامي صاحب عديد الوزارات لكن في وزارة الثقافة مثل ميزانيتها لا بأس في مشاكل تذكر الثقافة وفي "buzz" وفي الإعلام تذكّرها. لكن عند مناقشة ميزانيتها أو في الدفاع عن هذا القطاع المهمش في تونس اليوم عندما أتكلم في العادة أهاجم وزارة الثقافة في إصلاحاتها وعلى مستوى النقד أو غيره ولكن اليوم سيكون العكس لأنني عندما أرى ميزانية مقدرة بـ 0.6 كارثة طبيعية أعتبرها على مستوى قيمة التونسي وقيمة اعتبار التونسي اليوم، مثقفي تونس والإستراتيجيات العامة للبلاد التونسية النخبة التي ترفع البالاد لأن هناك من لا يعتبر للثقافة وزن في البلاد.

قبل أن ألقى اللوم على الوزارة وما خصصته سنتحدث في هذا فيما بعد اليوم كحكومة وكمنظومة كاملة عندما تخصص للثقافة 0.6 بالمقارنة مع وزارات أخرى هذا عيب ولا أعرف قلة دراية بما

ينجز هناك ماذا سنتطلب؟ سنتطلب بمنشئات؟ سنتطلب بشيء واحد سأعلمك به بعد الانتهاء من مداخلتي أو في وسط المداخلة. اليوم من المفروض أن نجد نحن الحلول والحلول السيدة الوزيرة في "PPP" على الأقل لأن بحكم نقص موارد الدولة وضعفها مثلاً يمكن استغلال مائدة يوغرطة ولن نبقى في حاجة هذه الحكاية وسنقوم بالصناعة الثقافية عندما تصبح الثقافة في تونس صناعة سنضخ المال وتتصبح وزارة الثقافة الممول للدولة عندما نستغل مواقعنا الأثرية ونغير القوانين البالية التي تكبل الوزارة ونمر لقوانين تحل هذه الإشكاليات هذه هي الإستراتيجيات التي يجب أن نعمل عليها السيدة الوزيرة.

هناك قوانين بالية تكبل الوزارة وتكتل العمل داخل الوزارة، المعالم الأثرية من المفروض لو نعمل بـ "PPP" والاتفاقيات الأوروبية التي أمضت عليها وزارة الثقافة إلى حد الآن لم يتجسد منها شيئاً على مستوى التمويل والتعاقدات عندما يتحقق هذا سنقوم بالصناعة السينمائية وبتمكن من إنجاز ثلاثة شرطية سينمائية سيوفر هذا البرنامج المال الوفير، لهذا فإن الإصلاح السينمائي والمنظومة السينمائية والقانون المكيل يجب أن يتغير.

مراكز الفنون الركحية والدرامية موضوع لم أرغب في الحديث عنه في السابق ولم أرغب في الحديث عنه عند ورود القانون وأنا كنت ضد القانون ولكن لم أصرح ولم أتكلم وتركت الأمر يمر كما هو.

السيدة الوزيرة، إصلاح مركز الفنون الدرامية والركحية يمر عبر الوزارة ويمر بإحداث مثلاً فعلوا يوماً ما عندما تم إنشاء مركز السينما والصورة ولدينا إدارة السينما، تتتوفر لدينا إدارة السينما وأضافوا لها مركز السينما والصورة.

كان من المفروض أن ينشأ مركز وطني للفنون الدرامية يكون هو الميكل المنظم السيدة الوزيرة ولا تقولين أنه يتطلب بناء أو بناءات بل يمكن أن يكون حتى في البنية التي بها إدارة الموسيقى لأنها إدارة مرجع نظرها الوزارة لا أكثر ولا أقل ويمكن أن تكون العملية واضحة وقد وقع تقديم الأمر كل شيء موجود في يوم ما وتقدم وهو متوقف ولما توقف؟ وأنا لدى نسخة كاملة عن القانون يجب أن يمر عليك وعلى مجلس وزاري ثم تحل الإشكالية أنجز في السابق موجود بالمنشأة الكاملة وأنا محفظ بنسخة منه.

السيدة الوزيرة، الإصلاح يتم عبر التشريعات ويتم عبر التواصل وغايتها إيجاد الحلول لهذه الوزارة والحلول موجودة من داخل الوزارة نفسها يمكننا أن لا نستحق شيئاً.

أخيراً السيدة الوزيرة، الأساتذة المتعاقدين بنظام الحصة أساندته التشريط الثقافي موجودون وهم من المفترض في الأرض أنا أستاذ تربية مسرحية وأعرف ما معنى أن يقوم الأستاذ بالتشريط فهو يزرع البسمة ويزرع البذرة ويمحو الدمفجة ويبعد الأطفال عن المخدرات.

هناك اتفاقية واضحة ولم يتم تسوية أي وضعية في هذا الأجر يصل إلى 600 دينار و500 دينار وأحياناً يصل الأجر إلى 300 دينار، أظن أنك على علم بالوضعية والسيد الأسعد والجميع على علم به، لا يطالب هؤلاء بشيء على الأقل تطبيق الاتفاق الحاصل في 2020 أكثر من هذا لا نطالب بشيء حالياً في ظل الوضعية الحالية.

على الأقل يتم حل وضعية هؤلاء والبقية ستتواصل بخصوصهم فيما بعد. مع الشكر.

تمثله الثقافة للبلاد؟ ألا نعرف أنه في يوم ما الثقافة أثبتت لوجود دولة تونسية لأن بالمثقفين استطعنا مقاومة الاستعمار والمثقفين استطعنا بناء الدولة التونسية وأن الإستراتيجيات التي تبني في البلاد التونسية تتم عبر الثقافة.

اليوم عندما ترغب في الحديث عن السلوكيات اليومية للمجتمع التونسي فهذا يتم عبر الثقافة، كل شيء في هذه البلاد مرتبط بالثقافة، سلوكيات اليومي واحترامك للعمل وقيمتك للعمل واعتبار الهوية التونسية وانتمائك لهذا البلد وانتمائك إلى الوطن وتراثه، كله مرتبط بالثقافة.

0.6 عن أي أجور سأتحدث عنها وعن أي دعم سأتحدث عنه للقطاع السينمائي ولقطاع الكتاب ولقطاع المسرح إلى المبدعين الشبان والسينمائيين ويتحدثون عن إصلاح المنظومة السينمائية وإصلاح المنظومة المسرحية وهناك من يتحدث عن المعارض وغيره لماذا؟ بـ 0.6 يعني أقل وزارة ثم يأتي بعدها وزارة الشؤون الدينية فقط.

كيف تريدها اليوم أن تقوم بالإصلاح بعدما نتحدث عن مسرح وعن سينما نتحدث عن تربية ناشئة ونتحدث عن إيصال السياسة العامة للبلاد التونسية والسياسة العامة للتخطيط والإستراتيجية للدولة التونسية عبر منظوماتها الثقافية عبر مؤلفات الكتب وعبر مسرحها وعبر السينما وعبر الموسيقى.

ماذا ستقدم للمبدع التونسي اليوم؟ لدينا ملتقيات دولية لابد أن نشارك فيها وتدعم فيها الوزارة المسرحيين والسينمائيين. هل الميزانية ترتفع إلى هذا الشيء؟ ثم نطالب بالبناءات والتحسين و "ressources humaines

شعر بالعجز أمام هذا ونحمل المسؤلية أولاً وبالأساس إلى السيدة الوزيرة لأن من دورك الدفاع عن هذه الوزارة ومن دورك أن تضعي الإستراتيجيات اللازمة وما تتطلبه من مال ثم يرسل للمالية المالية عندما ترفض لابد أن تتم المناقشة عندها وما طلبناه في وزارة الثقافة وهذه الاعتمادات التي وافقت عليها المالية لأن المالية لا تتأخر لحظة لكي تدافع السيدة وزيرة المالية عن مظلومها وأن تعين موارد الميزانية لوزارتها.

لا أتصورها تختلف والدليل على ذلك قبل تمرير الميزانية مررت عدة اتفاقيات كانت غير مدرجة ومنها الترقيات التي تمعنوا بها موظفي وزارة المالية وغيرها. يعني هنا "لا تجوز الصدقة إلا ما يشعرون إمالي الدار" هذه تطبقها وزارة المالية على بقية الوزارات وبطبيعة الحال هناك وزارات لا يمكن لمسها فالحجار القصیر في هذه البلاد وزارة الثقافة لقد تراجعنا إلى الوراء يعني طموح المثقف التونسي أن تتمتع وزارته بـ 1 بالمائة من الميزانية؟

طموح المواطن التونسي وكل يوم نتحدث على الفضاءات التلفزيونية طموحه أن يتمتع بـ 1 بالمائة من ميزانية الدولة هل ستغطي طلبات المثقفين والقطاع الثقافي زد معهم المنشآت والبناءات وأجور الموظفين؟

من المفروض أن تأتي الميزانية بقانون المالية منذ شهر جويلية لو تمت مناقشة قانون المالية منذ شهر جويلية لاتصلنا حينها وعرفنا من خلال الوزارة ما قدمته الوزارة من اعتمادات وما وظفته وزارة المالية التي وافقت عليه حينها تتم المناقشة ويتم الترفع ولكن عندما

السيد محمد بن حسين

شكرا السيد الرئيس،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لك،

السيدة الوزيرة، لو يكون هناك وزارة بتونس اليوم تستطيع إخراجنا من الأزمة الاقتصادية الحالية تكون الوزارة التي تشرف على سعادتك والوفد المرافق لك. أقول هذا الكلام وأنا أؤمن بإيمانا صادقا وإيمانا كليا أن الحل اليوم بوزارة الثقافة بلاد قرطاج عمرها 3000 سنة فيها قرابة 12 مليون ساكن فقراء وجائعين ونتحدث عن أزمة اقتصادية لو فقط نحسن الاستثمار ونحسن الترويج ل بتاريخنا الوفير الذي فيه كم هائل.

عندما كنت سعادتك في زيارة لسلطنة والعالية والمهدية والجم وكل تراب تونس لدينا موقع لويقع تمثيلها ولو يقع الاعتناء بها حتى لو ليس بشكل كبير نحن لا نطالب بمال كثير. سعادتك كنت في سلطة وحدثتك عن دواميس الموق دار الضبع كما يعرف بسلطة الرحلات تخرج من كامل الجمهورية حافلات تتوجه من الجامعات لكي يكتشفوا فقط البلاد القابعة تحت الأرض، قبور وتاريخ كبير جدا وحضارة عظيمة جدا ولكن عندما يصلون إلى هنا لا يوجد تهيئة ولا طريق ينفذ ولا إنارة وأكثر من هذا يقول لهم الأمن أن لديهم تعليمات من المعهد الوطني بعدم الدخول.

سررنا كثيرا بتسمية السيد طارق على رأس المعهد الوطني للتراث واستبشرنا خيرا ونستبشر بكل خير وإن شاء الله بتسميته يكون هناك إضافة ونتمي تطوير كل المناطق الأثرية ويقع تمثيل ما هو موجود.

سلطنة مدينة التاريخ والثقافة فيها مناطق أثرية مهمة السيد الوزيرة وأنت على علم يعني بجانب المتحف نتحدث عن مقبرة بونية، درع حنبعل الشهير أو ما يسمى بدرع حنبعل إلى أن يثبت ذلك، مرة قلت أني لا أملك ما يثبت أنه درع حنبعل لكن سأظل أسميه درع حنبعل إلى أن يثبت العكس إلى أن يقع التحليل الجيبي للرفات الذي قيل لنا بأنه فقد أو سرق أو حرق. نتمنى من السيد طارق مدننا بالمعلومة الصحيحة، نتمنى أن نعرف هذا الرفات وأين ومن أين جاؤوا به وهل هو بالفعل رفات حنبعل؟ ستكون لحظة فارقة ونجز حينها مطارا في قصور الساف لكي تتم زيارته.

قالوا في تركيا كذبا وبهتانا أن حنبعل يوجد هناك لا يوجد أي إثبات وأي دليل، وتعذر اليوم الزيارات لتركيا والوفود السياحية الموجهة هناك بالألاف بما بالك نحن؟ يسمى درع حنبعل ووضعناء على قميص المنتخب التونسي واليوم الإتحاد الرياضي لقصور الساف نفس الشيء سيضع الدرع هناك يا أخي فلنترك درع حنبعل إلى أن يثبت العكس...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد فوزي دعاس غير منتمي غير موجود.

نمر الكلمة للسيدة نور الهدى سبائطي عن كتلة الأمانة والعمل لها أربع دقائق.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيدة أسماء الدرويش غير منتمية ولها ثلاثة دقائق.

السيدة أسماء الدرويش

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

سيدي الوزيرة، اليوم الشباب يمضي أوقات فراغه تحت الحاجة أو جالسا فوق أدراج العمارت أو على الرصيف وإذا كانت أموره المادية جيدة يجلس بالمقهى أو في قاعةألعاب الكترونية في غياب كامل لأنشطة الثقافية. الشباب لم يعد له حس في ولا مسرحي ولا موسيقى اليوم الثقافة الفنية والموسيقية والمسرحية أصبحت حكرا على القلة الغنية والفقare لهم الله لا يستطيع الانخراط في مركز من المراكز الخاصة له الشارع فقط هو الذي يحتضنه ومهذب أخلاقه التي نعاني نتائجها من انحراف واستهلاك للمواد المخدّرة.

سيدي الوزيرة، إلى متى مدينة منوبة تنتظر انطلاق مشروع دار الثقافة؟ الأرض موجودة ومنذ سنوات نعرف أن الأرض المحاذية لمحطة سليمان كاهية على ملك وزارة الثقافة وهناك دراسة أنجذبت لبناء هذه الدار راجين من الله أن يكون لأحفادنا حظ فيها. اليوم عندما نمر بجانها كل صباح لا نرى من الثقافة سوى مصب للفضلات وبقايا نفايات وفي الليل تحول إلى مرتع للمنحرفين يختبئون بها للقيام بعمليات براكاج لمن يخرج من المحطة.

سيدي الوزيرة، ولاية منوبة تعمل جاهدة منذ سنة 2019 على بعث مشروع المثلث السياحي يكون مكملا لزيارة السياح إلى متاحف باردو لما لا يكملون الطريق ويزورون الأماكن التاريخية والأثار الموجودة بولاية منوبة على غرار قصر الوردة وقبة التحاس وقصر الشوقي الذي أنفقنا عليه الملايين للترميم ولكن للأسف لم يتمتع به إلا فاقدي المأوى. لدينا الحنايا ولدينا قرية حرفة وعديد الآثار التي تنتشر ولم نجد حظها من اعتمادات الوزارة.

سيدي الوزيرة، العديد من الأراضي بولاية منوبة تزخر بالآثار القيمة وأغلبيتها تم السطوة عليها من طرف أشخاص يدعون ملكيتها على غرار هنشيرجال الذي ترون صوره أمامكم والأنصاري يمسح قرابة 60 هكتار.

الآثار هي هوية تونس وتاريخها ومن فقد تاريخه فقد وجوده وإذا فقدت الوزارة دورها الكبير في إحياء الموروث التاريخي مع ضعف ميزانيتها يصبح من الضروري إدماج الثقافة مع التربية والتراث مع السياحة وخاصة أننا نرى مصاريف كراء المقرات وتتكليف الكهرباء والماء والهاتف والسيارات تفوق الاعتمادات المرصودة للثقافة وإحياء التراث.

هذا سيدي لا نعتبره تقليلا من قيمة الوزارة لكنه رسالة موجهة لوزارة المالية لضرورة الترفع في ميزانية وزارة الثقافة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا ونمر الكلمة الآن للنائب محمد بن حسين غير منتمي له ثلاثة دقائق.

## السيدة نور الهدى سبانطى

شكرا سيدى الرئيس،

السيدة الوزيرة وكل الوفد المرافق لك أهلا وسهلا بكم في مجلس نواب الشعب في الجلسة الخاصة بالنظر في مهمة الشؤون الثقافية من ميزانية الدولة لسنة 2024.

السيدة الوزيرة، الحق في الثقافة مضمون وحرية الإبداع مضمونة، تشجع الدولة على الإبداع الثقافي وتدعم الثقافة الوطنية في تأصيلها وتنوعها وتتجدد بما يكرس قيم التسامح ونبذ العنف والانفتاح على مختلف الثقافات.

تحمي الدولة الموروث الثقافي وتضمن حق الأجيال القادمة فيه هذا ما تضمنه الفصل 49 من دستور 25 جويلية ومنه تتجلى السياسة العامة التي تنتهجها الدولة التونسية فيما يخص الثقافة.

السيدة الوزيرة، تلعب الثقافة دورا رئيسيا في المجتمع وتحظى بدور أساسي في تشكيله وفي بنائه وفي تنميته كما أنها تمنح الأفراد شعورا بالانتماء لمجتمعهم.

السيدة الوزيرة، استنادا لكل ما سبق ذكره ما هي إستراتيجية الوزارة لتكريس ما نص عليه دستور 25 جويلية والمهوض بالقطاع الثقافي في كل البلاد التونسية وخاصة في المناطق الداخلية المهمشة؟ ما هي رؤية الوزارة لتعزيز التعاون الثقافي مع الدول والمؤسسات الإقليمية والدولية؟ ما هي إستراتيجية الوزارة القابلة للتنفيذ لدعم الشباب ودفعهم لتطوير مواهبهم وحثهم على المزيد من الإبداع وبالتالي إثراء المشهد الثقافي والارتقاء به إلى المستوى المطلوب؟

السيدة الوزيرة، في إطار ممارسة أحد الأدوار الموكلة لنا كنواب شعب والمتمثلة في نقل مشاغل المواطنين وإيصال صوتهم وبعد أن توصلت لمراسلة من قبل مجموعة من المنشطين بنظام الحصة بالمؤسسات الثقافية موضوعها المطالبة بتسوية وضعياتهم وتحسين ظروف عملهم التي وصفوها بال بشدة. وبما أن العمل حق لكل مواطن مواطنة وتحتاج الدولة التدابير اللازمة لضمانه على أساس الكفاءة والإنصاف ولكل مواطن مواطنة الحق في العمل في ظروف لائقة وأجر عادل حسب ما تضمنه الفصل 46 من دستور 25 جويلية.

السيدة الوزيرة، مقى ستتخذ الوزارة الإجراءات اللازمة لحلحلة هذه المسألة وإيجاد حلول تساهم في الحد من معاناة المنشطين بنظام الحصة والذين يعيشون تحت وطأة ظرف مالي صعب خاصة إذا علمنا أنه حق الأجر الذي يتلقونه لا يرتقي للمستوى المطلوب ويتأخر صرفه أحيانا إلى مدة تصل إلى أربعة أشهر؟

السيدة الوزيرة، سأمدكم إثر انتهاء أشغال هذه الجلسة بالملف كما توصلت به لاتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوصه في إطار الاحترام الكامل للقانون.

السيدة الوزيرة، أخيرا أدعوكم لزيارة ولاية قابس والولوج إلى المناطق الداخلية مثل معتمدية غنوش المطوية وذرف ومنزل الحبيب ومعاينة الوضع المتردي للمؤسسات الراجعة لكم بالنظر في حالة وجدت ومنه وضع إستراتيجية واقعية للنهوض بالقطاع الثقافي قوامها اللامركزية والعدل والمساواة لجميع المواطنات والمواطنين الحق في الثقافة والحق في الإبداع. شكرا على حسن الإصغاء.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم ياسين مامي عن الكتلة الوطنية المستقلة له خمس دقائق.

## السيد ياسين مامي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية وكافة الوفد المرافق، السيدة الوزيرة، علي بن غذاهم. لدينا العديد من الشخصيات الحبيب بورقيبة، هل هناك تفكير في عمل وثائق أو فيلم لاعتراض وتشمين هذه الرموز ولحماية الثقافة التونسية والهوية التونسية وهذا يجعلني آتي على موضوع حبى فعل وهو رمز من رموز تونس.

"Netflix" ستنتج فيلما لحبى فعل، نجد العديد من الاعتراضات من طرف المجتمع المدني هل هناك تفكير في اعتراض رسمي خاصة وأن هذا من هويتنا ولا يوجد أي احتواء لهذا الفيلم ومن الممكن أن يكون هناك تزييف في القصة أو أنها تكون غير واقعية أو لا يكون هناك توصيف صحيح للقائد حبى فعل وسيكون هذا الفيلم بتمويل أمريكي وسيتم استغلال قصة حبى فعل، لا توجد أي فكرة لا على مستوى ولا السيناريو لذلك نرى أنه من المستحسن أن تدلي وزارة الثقافة بموقف في هذا الموضوع.

لبيبا لديهم فيلم عمر المختار كان من أقوى الأفلام في التاريخ لتثمين رموزهم وكذلك الجزائر تعمل على هذا الموضوع لذلك لما لا يتم التفكير في المستقبل خاصة وأنه سيتم عرضه على "Netflix" قصة حبى فعل وهذا سيرسخ في أذهان الأجيال القادمة بأن أمريكا هي التي أنتجت هذا الفيلم.

السيدة الوزيرة، أيضا بمناسبة حضورك أريد أن أقول أنه اليوم باطل علينا على الأرقام وعلى المعطيات التي مكتننا منها ومن خلال تجاوب سعادتكم الكبير مع اللجنة تمكنا من أن نكتشف الحقيقة وأن نقف على واقع قطاع الثقافة ونتعرف على الإشكاليات التي ربما كانت تتجاوز شخصكم وموجودة في السابق وربما تعبر عنها الأرقام، عندما نجد في الوزارة قرابة 3 آلاف عون وتضاعف اليوم إلى 9 آلاف عون نريد أن نعرف السيدة الوزيرة والذين سيقولون وأننا نعرف أن هذا حصل قبل وصولكم للوزارة هل كان يعتمد هذا على إستراتيجية أو على برنامج؟ هل أن هذه الإضافات كانت تعتمد على حاجة الوزارة في السابق مثل هذا الموضوع خاصة وأن هذا الرقم يعتبر رقما كبيرا جدا؟

السيدة الوزيرة، قد تم أيضا الترفع في عدد التفقديات الجهوية نريد أن نعرف هل هناك مبرر لهذا الترفع وهل أن هذا يعود إلى وجود إشكاليات على مستوى المندوبية الجهوية وأنه يأتي في إطار هيكلة الوزارة؟

في موضوع آخر نحن في الحقيقة نتفاعل خيرا بتعيين مؤخرا مدير معهد التراث وهو شخصية مشهود لها بالكفاءة ومنتظر نقلة نوعية إن شاء الله في هذه الإدارة العامة الإدارة الحيوية والتي لها دور هام ولكن السيدة الوزيرة هل تم التفكير في ضم المعهد الوطني للتراث لوكالة حماية التراث؟

اليوم في إطار تعصير الإدارة وتوحيد مجهودات هاتين الإدارتين لكي تكون هناك نجاعة في العمل لما لا تكون هناك نية واضحة السيد الوزيرة قصد ضمهم.

السيدة الوزيرة، أريد أن أشكرك أيضا على الزيارة الميدانية التي أديتها لمنطقة الحمامات وهي الأولى منذ عشرات السنين حيث لم يأت أي مسؤول للحمامات، في الحقيقة كانت هناك قرارات تبعث

والنضال ضد الاستعمار بامتياز وكان بإمكاننا هذه السنة تنظيم دورة كمساندة للشعب الفلسطيني خصيصا.

السيدة الوزيرة، مشكلة الدعم في وزارتك هناك جانب نتحدث فيه مع عديد الأطراف نقول هناك سوء تصرف وشهادات فساد، نريد أن نتأكد على الأقل أن الدعم من وزارة الثقافة للتشجيع على الإبداع يذهب في مكانه نعلم بأنكم قد أطلقتم مشروع رقمنة عملية من الدعم وهذا شيء ممتاز منذ تقريباً سنتين أو ثلاثة ونتميّ طويورها لأن هذه هي الطريقة الوحيدة لمحاربة الفساد والبيروقراطية.

السيدة الوزيرة، العالم اليوم يتغير ويقدم بسرعة وتونس حضارة كبرى وكل العالم اليوم يشتغل على السياحة الثقافية ما هو برنامجكم؟ هل هناك تنسيق مع وزارة السياحة؟

لا بد من تركيز خطط ترويج عصري ناجع للتعرف بموروثنا الحضاري والسياحي والتراقي لتونس عبر مختلف المسالك والبرامج السياحية وخاصة التراث الثقافي المعمور لمزيد التعريف بالموروث الحضاري والتراقي والفناني الكبير لتونس وخبرتكم ما شاء الله في هذا المجال معروفة حتى على المستوى الدولي.

السيدة الوزيرة، تونس اليوم تزخر بالتراث العالمي وبالتراث الثقافي الغير مادي ومع هذا عدد هام من الأماكن ومن العادات التراثية لم يقع تسجيلها رسمياً على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي الغير مادي للإنسانية أو على لائحة التراث العالمي هناك العديد والعديد من الواقع التونسي العديد من عاداتنا وتقاليتنا ومن موروثنا الذي يجب أن نشتغل على أن يكون ضمن التراث العالمي والتراث الثقافي الغير مادي والأمثلة على ذلك كثيرة، ملف القصور الصحراوية، مائدة يوغفرطة، شط الجريد فيما يخص لائحة التراث العالمي أو ملف الطريقة التقليدية للصيد بالشرفية في قرقنة التي تعملون عليها فيما أظن، ملف النخلة مع دول عربية، هناك ملف لما لا معرض وزير الفريوان، إذن هناك العديد من الملفات التي هي في الحقيقة تساعد بلادنا كثيرا.

أسئلة عن مدى نجاعة التعاون بين المعهد الوطني للتراث ووكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية وبعثتنا الدائمة لمنظمة اليونسكو بتونس وبعثتنا بباريس؟

السيدة الوزيرة، إن دور الدبلوماسية الثقافية التونسية وكما تعلم هي نوع من الدبلوماسية العامة والبعض يقول القوة الناعمة التي تشمل تبادل الأفكار والمعلومات والفن واللغة وغيرها من جوانب الثقافة بين الدول وبين شعوبها في محاولة لبناء دعم واسع من الأهداف الاقتصادية والسياسية.

أؤكد وأعيد على أهمية التعاون بين وزارة الشؤون الثقافية والمؤسسات الراغبة لها بالنظر بطبيعة الحال مع وزارة الشؤون الخارجية وبعثتنا الدائمة لدى منظمة اليونسكو لدعم وإنجاز المبادرات والمشاريع والبرامج المشتركة وتحقيق الإشعاع الثقافي والتعرّيف خاصة بثراء مخزون بلادنا الحضاري والفن والتراقي.

السيدة الوزيرة، من الممكن أن تؤدي أيضاً الدبلوماسية الثقافية دوراً مهماً حقاً عن طريق جهود الأمن الوطني وهنا أتحدث عن مهمة المحققين الثقافيين بالخارج ولو أن عددهم انخفض، هل يقومون بدورهم كما يجب وهل هناك تكوين مستمر بما يعطي من النجاعة لعملهم؟ أعلم أن الميزانية المرصودة هي ميزانية ضعيفة

زيارتكم هذه وقد لمسنا هذا عن كثب خاصة في فرض هيبة الدولة وتطبيق القانون والغيرة على تراثنا وعلى وطننا خاصة وأن الحمامات لها تاريخ كبير ويوجد بها برج أثري موجود منذ مئات السنين.

السيدة الوزيرة، إن لم يكن هناك تعاون بين عديد الوزارات والإدارات الأخرى خاصة وزارة الداخلية لا تكون هناك نجاعة بودنا وهذه فرصة في هذه الجلسة العامة وخاصة لمساكني منطقة الحمامات التي أمثلها إن كان هناك أكثر مخرجات ومعطيات يمكن تقديمها لنا.

وفي الختام، ننتظر أكثر تعامل مع الوزارة ونحن دورنا اليوم هو لفت النظر خاصة أن الميزانية وردت علينا في وقت قصير جداً إن شاء الله في المستقبل تكون الاعتمادات أكثر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شakra، النائب المحترم رياض جعیدان غير متخيّل له ثمان دقائق.

السيد رياض جعیدان

مرحباً السيدة الوزيرة.

اليوم نتحدث على ميزانية مع الأسف ضعيفة جداً مقارنة بالدور الهام والسيادي بالنسبة لي ولكن هذا حال كل الوزارات تكمّن قوتكم ودوركم في حسن الحكومة بهذه الموارد الموجودة.

ما نلاحظه اليوم كتونسي مقيم بالخارج عندما أعود مع أبنائي حقيقة لم يعد هناك إستراتيجية واضحة لتبني الهوية التونسية وقد اطاعت علينا منذ حين في المهمة لأنّه أينما أخذت أبنيتي لموقع ومعالجه وأثار في عديد المدن لا يلاحظ أن هناك إهمال للمواقع الأثرية أسمع بـلجان إصلاح وعند التثبت فيها تجدها هي نفسها تحتاج للإصلاح، دور ثقافة تجدها أحياناً مغلقة في نهاية الأسبوع.

السيدة الوزيرة، التونسيين بالخارج يوجد من بينهم اليوم العديد من الفنانين الذين نفتخر بهم وهو فنانون يازبون ويشغلون حتى مناصب مهمة في أعرق المؤسسات الثقافية فلا توجد أي خطة واضحة تهدف لإشراكهم في شراكة حقيقة ما عدا تنظيم وزارتكم لحدث في بعض الأحيان من خلال دعوة أحياناً عدد قليل من الفنانين ولكن هذا غير كافي فقد وصل للبعض تنظيم مهرجان الفن المهرجي في حين أن فنانينا خارج أرض الوطن متألقين عالمياً كفنانين ذوي صيت دولي وليسوا كمهاجرين ويوجد من بينهم عديد التونسيين بالخارج الذين ولدوا ببلدان الإقامة وليسوا مهاجرين.

السيدة الوزيرة، على أرض الواقع الفنانين هم السفراء الحقيقيون لتونس بالخارج والإضافة التي يقدمونها لفيلم أو لعرض لا تقدر بثمن، اليوم مثلاً عرض لأنور بraham أو لخالد بن يحيى أو لعمر النصراوي أو لظافر يوسف وغيرهم ربما سيعطي صورة إيجابية لبلادنا أفضل من عديد الأعمال الدبلوماسية.

السؤال الذي أطرحه دائماً هل يتم التنسيق مع الدبلوماسيين بالخارج لوضع إستراتيجية حقيقة لتعزيز ثقافتنا ثقافة تونس وحضارتها العريقة؟

السيدة الوزيرة، كلنا نعود إلى تونس كتونسيين بالخارج خصوصاً لـ "ICC" والغاية بالرغم من كل التفسيرات التي قدمت بالنسبة لي هذا أمر غير مقبول يترك الانطباع لدى المواطن بأن الثقافة مجرد ترفية عادي بينما هي ثقافة تبني الأمم فالطاهر شريعة رحمة الله عندما أسس "ICC" كان يرى أن السينما وسيلة للمقاومة

الثقافة قبل سنة 2011 كانت واجهة لتحسين صورة النظام وصورة تونس بالخارج، ثقافة خانعة للسلطة محصورة في شارعين في العاصمة وحى الأحياء الشعبية القريبة من مقر وزارة الثقافة لا تصلها الثقافة، لم يتغير شيء "فسخ وعاود" يجب إنقاذ الثقافة. بعد سنة 2011 بقيت الثقافة لدى نفس الأقلية أصبحت واجهة لتحسين صورة الإخوان ومشتقهم لتسويق انفتاحهم على الفن والفنون والحرية لم يتتطور شيء نفس الآليات، نفس الأشخاص، نفس الأساليب، نفس التصورات.

وزارة الثقافة البقرة الحلوة "التكية"، ماكينة ثقيلة معطبة مغلقة على نفسها، عباء على المجتمع الشعب يمولها ينفق عليها لتتمويل كعبين ولا تتحدث عن التعينات وعن المسؤوليات من يتم تعينه في مسؤولية يسعى إلى إرضاء "العرابنية" واللوبيات وأصحاب الخلايا الفنية النائمة، يجلب أصحابه ويعمل هو وأحباه هذا موجود في المسرح، من يتم تعينه في مسؤولية يصبح يدير كل المسؤوليات هو يكتب ويمثل وهو المخرج والمنتج هو المدير هو السكريتير هو المصور هو المسوق والموزع هو السائق عوض أن ينشط في المسرح يصبح هو صاحب المسرح ولا ينفع سوى جماعته، وقس على ذلك في جميع القطاعات الفنية فسخ وعاود، يجب إنقاذ الثقافة الموسيقى تعاني المسرحي يعني السينما والسينماتي يعني الكتاب يعني الشعب يعني التراث المتاحف المعارض الفنون التشكيلية والفنون البصرية كل القطاعات الفنية والثقافية تعاني.

الفنان م فهو موجود المننشط مني محظوظ ولا الإطارات تعاني وتحاكم لا أحد راضي بالوضع الثقافي الحالي في تونس وحالة الثقافة في البلاد، فسخ وعاود، دور الثقافة فارغة والمكتبات فارغة مغلقة المهرجانات بلا أهداف كالفقاع إهدار للمال العام طول العام، "فسخ وعاود".

يجب إنقاذ الثقافة من وزارة الثقافة، يجب إعادة هيكلة كاملة ومتكلمة للوزارة، يجب أن يكون للوزارة مشروع ثقافي شامل جامع ينطلق من الفرد ومن المجتمع من المحلي للوطني، يجب وزارة تكون لها مفاهيم واضحة توجهات واضحة، سياسة ثقافية واضحة تؤمن بالحوار بالبناء بالشراكة الحقيقية.

يجب أن تفهم ما الثقافة التي يجب أن تقوم بها وتقوم بها. يجب أن تأتي المفاهيم من الدستور وليس الثقافة في وادي والدستور في وادي يجب إنقاذ الثقافة من وزارة الثقافة، فسخ فسخ فسخ وعاود، يجب أن تكون هناك إستراتيجيات جديدة لكل قطاع ثقافي في وحدة متكلمة يجب ثقافة يتجهها الشعب تعبّر عنه الثقافة ليست حكرا على أحد تشمل جميع الفئات العمرية تشمل جميع الجهات وجميع المجالات.

الثقافة التي تمثل عينا على الاقتصاد ولا تساهم في الناتج الوطني "بلاش بهما" الثقافة التي لا يوجد فيها استثمارات وشركات وشراكات وصناعات ثقافية لا نريدها، "فسخ فسخ فسخ وعاود" فالعالم تغير تطور طار ونحن في تونس مازلنا في ثقافة عاجزة على الانتشار والاستثمار يجب إنقاذ الثقافة "فسخ وعاود"، نحتاج إلى مفاهيم جديدة لإستراتيجيات جديدة، سياسة واضحة، إرادة حقيقة، مضامين جديدة صادقة، عقلية جديدة منفتحة على العالم والإبداع تؤمن بالحرية.

نحتاج إلى ثقافة تشهدنا، نحتاج إلى ثقافة تكرس سيادتنا تعرف ببلادنا وبمبديعنا وبفنانينا وبرسامينا بكتابنا وبتراثنا بتاريخنا

ونعرف أن عددهم انخفض ولكن وجودهم ضروري اليوم. الهدف الأساسي للدبلوماسية الثقافية هو تعزيز المصالح الوطنية لبلادنا إذا ما تم بطبيعة الحال التحضر لها ببوصلة تونسية خاصة.

اليوم هناك عمولة وهناك مبادرات بين الدول والدبلوماسية الثقافية تلعب دورا كبيرا في الدفاع عن مصالح البلاد والترويج لها سياحياً واقتصادياً وتونس تاريخها حافل والعديد من التونسيين كانوا حتى أصحاب اكتشافات وكانوا رحلة وتجار ومدرسين وفنانين وكانوا أول الدبلوماسيين الثقافيين، اليوم كل دول العالم تعمل على إنشاء شبكات من مؤسسات لتعزيز ثقافاتهم ولغاتهم في الخارج وهذا ما يجب القيام به بالتنسيق مع بعثاتنا الدبلوماسية وبالتعاون مع أبنائنا من التونسيين بالخارج. اليوم يوجد تنافس بين دول العالم على مستوى نجاعة دبلوماسيتها الثقافية.

تابعت منذ أسبوعين أو ثلاثة مؤتمر دولي في مكسيكو نظمته الشقيقة المغرب مع المكسيك ومع بعض بلدان أمريكا اللاتينية حول دراسات ثقافية حول منطقة مغاربية وكانت هناك مداخلات ومحاضرات وقد حضر فيه تقريبا جميع بلدان أمريكا اللاتينية والمغرب بمفرداتها فلماذا لا تقوم بمثل هذه المبادرات؟

يجب أن نؤمن بأن مصطلح الدبلوماسية الثقافية توسع بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة وأصبح يشمل التنمية الاجتماعية والاقتصادية واليوم السيدة الوزيرة دبلوماسيتنا والحمد لله عادت إلى إشعاعها وقوتها وإن شاء الله هذه الأكاديمية الدبلوماسية الجديدة ستعطي مفعولها في مكانة مهمة للثقافة والدبلوماسية الثقافية في ورشات التكوين.

إن شاء الله في ميزانية 2025 أيضا نجد أثرا جديا للدبلوماسية الثقافية في مهمة وزارة الثقافة لأنه مع الأسف دققت في جميع الأرقام لم أجد أثرا كبيرا للإستراتيجية الدبلوماسية الثقافية في الخارج في ميزانية 2024، وإن شاء الله في المجال التشريعي تجلبون لنا مشروع مراجعة حماية التراث الأثري والتاريخي والفنون التقليدية ومشروع مجلة الاستثمارات ومشروع قانون الرعاية الثقافية لأن هذه المشاريع تدخل في الثورة التشريعية التي يريد مجلسنا العمل عليها بالتعاون مع بقية الوزارات.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكرا، النائب المحترم السيد شكري بن البحري غير منتهي قوله ست دقائق.

**السيد شكري بن البحري**  
شكرا السيد الرئيس،  
مرحبا بالسيدة الوزيرة وكل إطارات الوزارة،  
صباح الثقافة، صباح الإبداع.

يجب إنقاذ الثقافة من وزارة الثقافة، الثقافة في تونس مثل الاقتصاد ثقافة ريفية، ثقافة أقلية والشعب لا علاقة، يجب تحرير الثقافة من الرؤية الضيق ومن الفئة الضيقة. الثقافة للشعب وليس متعلقة عليهم أو منفصلة ومنقطعة عنهم، يجب إنقاذ الثقافة من وزارة الثقافة فحق بورقيبة كان ضد إحداثها لأنه اعتبرها بدعة سوفياتية ولكن عندما أنشأ شارل ديقول وزارة الثقافة سنة 1959 افتتح بورقيبة بالفكرة وتم بعث كتابة دولة للشؤون الثقافية والأخبار سنة 1961 وإلى حد الآن مازالت الوزارة تعمل مقيدة بتشريعات قديمة بالية منذ الستينيات لم يتغير شيء لهذا فسخ وعاود.

والثقافي الذي يرتقي بالضائقه وأن لا تتحول هذه التظاهرات إلى تعهد للحفلات التي تتوقع منها در الأرباح فقط.

وهنا الأولوية واضحة تجاه الإنتاج الفني التونسي والملتزم منه خاصة وهنا الأولوية للخواص ولتعيدي الحفلات حساباتهم أما الدولة فهي المسؤولة على المضامين التي تقدمها هي ولا يعقل أن تدعم وأن تنتج الدولة مشروعًا فنيا ملتزماً ليقع تمثيله وعدم برمجته من طرف المهرجانات مثل غدا يوم القيامة للفكر الذي ومنذ عرضه الأول في 17 مارس 2023 لم يعرض رغم نجاح عرضه الأول علما أنه قد حظي بإجماع الجميع على مستوى طرحه وبثه وقيمه الفنية وهو المشروع الموسيقي الوحد الذي يكون بمشاركة الفنانة المناضلة الفلسطينية ناي البرغوثي وتحت أي ذريعة يجب أن لا يقصى وإلا لماذا تنتجه أو تدعمه الدولة؟

السيدة الوزيرة، أعود لأقول إن الجامعة تزخر بكتفهات علمية وفنية سواء كانت سينمائية أو مسرحية أو تشكيلية أو موسيقية وللحاجة مخرون وإرث ثقافي وفني يجب تشميذه والمحافظة عليه ودعم الفنانين والمبدعين الفردية والجماعية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاثة دقائق.

السيد معز الرياحي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها.

لن أحوض في الميزانية باعتبارها غير كافية ولا بد من مراجعتها نظراً لأهمية هذا القطاع الاستراتيجي ولكنني سأركز على مجموعة من النقاط:

أولاً، أرجو أن يقع التركيز على الشأن الثقافي محلياً والعمل على ترسیخ الفناعة بهذا القطاع الاستراتيجي لبناء شخصية متتبعة يقيمها الحضارية والفكير التقدمي للارتقاء بالإنسان التونسي.

ثانياً، أدعوا إلىمزيد الكشف عن المعالم الثقافية والتارئية خاصة بـ دائرة مجاز الباب وتستور وقبيلات من ولاية باجة. هل تعلمون سيديتي أن مجاز الباب من برصة الرومانية وتستور وقبيلات من ولاية باجة لها موروث من الآثار التي تعود إلى العهود القديمة لما قبل الميلاد وأن مدينة تستور مثل تشبلا تزخر بالمعالم التاريخية وهما 99 معلماً دينياً على عدد أسماء الله الحسنى إضافة إلى الجامع الكبير وغيرها.

كذلك العناية بالمعالم الدينية الأندرسية بالمنطقة وأعلمكم أن المسجد الأندرسي بمجاز الباب يتطلب المعاينة والتدخل والصيانة لأن هذا المعلم بني خلال الفترة الأندرسية وهناك معلم ديني بفاس بالململكة المغاربية بني في نفس الفترة وقد سقط السقف على أهله ولذلك نرجو التعهد بهذه المعالم في أقرب وقت ممكن.

كما ندعو إلى الاستثمار في الشأن الثقافي نظراً لما تزخر به بلادنا من آثار ودعم المهرجانات الثقافية بالدائرة.

كما أدعو إلى تكثيف الدبلوماسية الثقافية عبر فنانينا والتعريف بالقضايا العربية والفلسطينية باللغات الأجنبية استثنائاً لما قاله الكاتب والمفكر من إفريقيا "il y a que la langue Française me colonise et que je la colonise à mon tour

" هنا كل شيء أرجو لك التوفيق والسلام عليكم.

بحضارتنا "فسخ فنسخ فنسخ وعاود". لا توجد ثقافة في المدرسة لا توجد ثقافة في الجامعة لا توجد ثقافة في المؤسسات لا توجد ثقافة لا في الأرياف ولا في العمادات والمشكل لا توجد ثقافة في دور الثقافة وفي المراكز الثقافية وفي الفضاءات وفي المكتبات، مجرد أنشطة باهضة باردة معاودة "آش عندك عندي فقط" مهرجانات بلا أهداف لا تضوي سوى على الأجانب فوضى ومحسوبيّة، كعكة "carnet d'adresse" استدعاني وأستدعوك وأنت "متاعنا" وأنت "موش متاعنا" ودعوني وأدعوك "فسخ فنسخ فنسخ وعاود".

يجب إنقاد الثقافة من وزارة الثقافة "فسخ وعاود" بأشخاص آخرين شجع الكفاءات، اعطي استقلالية للمراكز وللمندوبيات، "فسخ وعاود" تخلي على التشغيل المış تصالح مع الإطارات، "فسخ وعاود" شجع الشباب، انفتح على الخبرات والمبدعين والمختصين الحقيقيين، استقطب أصحاب المشاريع من الذين لديهم رؤية واضحة إستراتيجيات وطنية واضحة، اجلب أشخاصاً قادرين على التقديم والصبر على الإستراتيجيات حتى تعطي خيرها، قدر الناس، ابني مع الناس "فسخ فنسخ وعاود" ابني من جديد بنفس جديد بتشريعات جديدة بقوانين جديدة وهيكلة جديدة، "فسخ وعاود" الثقافة ليست قطاعاً معزولاً عن بقية القطاعات الثقافية أفقية وليس عمودية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد فوزي دعاس غير منتمي له خمس دقائق.

السيد فوزي دعاس

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها.

سئل الفيلسوف الفرنسي التوسيير ذات مرة ما هي الثقافة؟ فأجاب بدقة مريكة الثقافة هي سلاح الثورة ضد الظلم والقبح من أجل إعادة بناء الإنسان والعالم.

السيدة الوزيرة، إن قيمة الفعل الثقافي باعتباره محرك التطور المجتمعي لا تقبل الشك ولا التشكيك وتحتاج تحرير هذا الفعل باني المجتمعات من قيود المركبة التي تقتل الحياة فيه مع تعميم استقلالية مؤسسات الصناعات الثقافية والمتعلقة فهل أخذت مهمة وزاركم قيد النقاش والمعروضية على التصويت كل هذا بعين الاعتبار؟

السيدة الوزيرة، الجامعة ومنذ سنوات تقدمت بطلب بعث مسرح للهباء الطلق وقد كان شعار مهرجانها الدولي "أعطي مسرحاً" وقد قدم العديد من الوزراء السابقين إلى الجهة ووضع حجر الأساس وإلى الآن المشروع تحت الدرس.

إن مثقفي وفناني الجهة يفتقدون إلى الفضاءات والإمكانيات المناسبة ورغم أن الجهة تزخر بحظوظ الموروث الغير مادي إلا أنه لا برامج ولا عروض ولا إنتاج ثقافي يدعم.

على الثقافة اليوم أن يكون لها مشروع وطني منسجم مع الأهداف العامة للدولة واللامركزية لا تقتضي بزيادة الدعم على المهرجانات الكبرى بالعاصمة وإنقاص الدعم على الجهات وفي هذا الإطار لا بد أن تبتعد الثقافة عن الشكلانية نحو المضامين وأن لا تكون فنوناً وتكون متاحة لكل المواطنين في كل الأقاليم بالتساوي وعلى التظاهرات وعلى المهرجانات أن تبث للمواطن المحتوى الفني

"la science" سابقا لعبت العربية هذا الدور، اليوم هذا الدور في الحقيقة فقدناه، لماذا لا نبحث عن قمة لغة العربية هناك أشياء يجب أن نبحث عنها ربما أنا أحلم ولكن لا تجدها تنافس على حماية لغتنا ولا نهتم بها حتى أهلها لا يهتمون بهذه اللغة ومن لا يملك اعتزازا بلغته الأم لن يكون له شأن في الحضارة الإنسانية لأن اللغة تنبع من المخيال كما تعلمين السيدة الوزيرة "Heidegger" يقول اللغة: "la langue est un monde qui nous habitons" اللغة عالم نسكته.

لذلك أود هنا أنأشد على أيديك السيدة الوزيرة للتنسيق مع وزارة التربية أنا لا أؤمن بأن يحمل كل العمل على وزارة فقط أحب نظرة التنسيق والشراكة بين الوزارات وهنا أتوجه بنداء أن يقع التنسيق مع وزارة التربية لأننا نعيش في منافسة مع عالم تكنولوجيا الذي يدار بالصورة بينما عالم اللغة يدار بالكلمة ولكن لم تعد لدينا كلمة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب  
تضيف دقيقة للسيد الأنور.

السيد أنور المرزوقي

بارك الله فيك السيد الرئيس، شكرنا.

بينما عالم اللغة يدار بالكلمة. لذلك نعود للتنسيق مع وزارة التربية في موضوع المطالعة لأن التلاميذ والأطفال لم يعدوا يطابعون بتاتنا يعطون ما تيسر من المراجع والمصادر كما تربينا عليه وكما عشنا السيدة الوزيرة، وأنت تعرف المكتبة وكم قرأنا فيها من كتب، يجب تعليم الصغار المطالعة وهذا نرجو أن تضع وزارة الثقافة وزارة التربية اليد في اليد لتوفير المراكز الثقافية.

هناك شيء فقط وسأعود لكلام السيد رياض جعیدان المراكز الثقافية في الخارج "les centres culturels" يجب توفير الاعتمادات اللازمة لأنها مصدر افتتاح على العالم وشكرا مرة أخرى سيد الرئيس ومرحبا بك مرة أخرى السيدة الوزيرة وسامحوني.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، تفاعلا مع ما تفاصلت به بخصوص اللغة العربية حافظ ابراهيم رحمة الله قال قصيدة اللغة العربية تتعنى حظها بين أهلها:  
أنا البحر في أحشائه الدر كمان

فهل سألوا الغواص عن صدفاته

أتمنى نداءكم هذا يصل إلى الجميع وتعود اللغة العربية إلى مكانها في المجتمع، شكرنا.

نرفع الجلسة لمدة نصف ساعة إثراها نحيل الكلمة للسيدة وزيرة الثقافة لتتولى الرد على النقاش العام.

(كانت الساعة منتصف النهار وثمانين وخمسين دقيقة)

استئناف الجلسة

وببيانات وأوجوبية السيدة وزيرة الشؤون الثقافية

(كانت الساعة الواحدة وثمان وأربعين دقيقة بعد الظهر)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمرأنا إلى الاستماع إلى بيانات وأوجوبية السيدة حياة قطاط القرمazi، وزيرة الشؤون الثقافية، فلتفضل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أخيرا النائب المحترم السيد أنور المرزوقي عن الكتلة الوطنية المستقلة له ست دقائق.

السيد أنور المرزوقي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا مجددا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق،

لا يمكنني أن أصف لكم مدى فرجي بكم فقد شعرت اليوم أنني موجود بين أهلي خاصة زميلا وعشيرا دادوا صو سامحوني بعد إذنكم أرجو به ترحابا خاصا أنا أعرف لماذا وهو يعرف أيضا لماذا مرحبا بك.

أريد أن أهنئ الجميع وأن أهنئ أنفسنا بإدراج جريدة مبروك ليس على أهالي جريدة فقط بل أيا رايك أيضا لكل الناس وكل التونسيين بإدراج جريدة الهرسسة لمدينة نابل لا أستطيع أن لا أهنئ نفسي وأن أهنئ كل التونسيين بإدراج الهرسسة على قائمة التراث العالمي، كما نهنئ أيضا حتى المجتمع المدني فقد دورا كبيرا في إدراجها خاصة وأنني قد ساهمت ووضعت يدي في جمعية صيانة مدينة نابل وفي موضوع الهرسسة وأشكر هنا وبعد إذنكم جمعية صيانة مدينة نابل على الدور الذي لعبته.

السيدة الوزيرة، تونس من شمالها إلى جنوبها تعج بالواقع والأثار ونحمل جميعا بأن يتم تصنيف كل تونس في التراث العالمي، كل شبر من تراب تونس شاهد على عمق الحضارة والتاريخ - دائمًا - لدى "reflexe" اختصاصنا - السيدة الوزيرة، كل تونس يوجد بها آثار من الشمال إلى الجنوب ونحن ننتظر تصنيف سبيطلة "Majus" "et Mactaris" ويعلم كل الزملاء أن تونس "pays millénaire" والسيد الناجي جلول قال لي أن كل 2 كلم يوجد فيه آثار لنفهم قوة هذه البلاد وتاريخها الكبير.

هناك مسألة في الحقيقة "qui me tient à cœur" لدى حلم وكما تعلمين السيدة الوزيرة من يعرف التاريخ يتساءل ويختبر بباله هذا التساؤل متى ستعيش تونس مثل بعض البلدان الأخرى مثل روسيا الصين وكبقية الدول عندما يقع تحول سياسي يكون مشفوعا بتحول ثقافي، هذا في الحقيقة لم يحصل في تونس مع الأسف "une vision globale politique et culturelle" لأن كل سياسة لها ثقافتها لذلك أريد أن أرى في يوم ما مع التحول السياسي الذي نعيشه نرى التحول الثقافي ونشهد ملامح الثورة الثقافية بعد التهبيش و"la période de chamboulement" التي عشنها خلال العشرينية الفارطة لا أريد أن أعود إلى تلك التفاصيل أريد جوا آخر ورؤيا وثقافة أخرى.

لن أقوم بـ "cours magistral" نحن لسنا في الجامعة نحن الآن موجودين في موقع آخر السيدة الوزيرة، سأتحدث في الحقيقة "c'est avis personnel" بهمفي أنا لن أقدم درسا ولكن "avis personnel" ثقافتنا أصبحت غريبة لأننا فقدنا لغتنا العربية، السيدة الوزيرة لقد استمعت للأستاذ والمفكر الطاهر لبيب وهو مدير المنظمة العربية للترجمة اللغة العربية تحتضر لأن الثقافة قائمة على اللغة وهي عنوان الحياة الثقافية، لا حضارة بدون لغة وتعلمين السيدة الوزيرة العربية ودور اللغة في الحضارة الأندلسية وفي الحضارة العباسية خلال القرن 12 ظهرت فهم اللغة وكانت العربية لغة العلم كاللغة الإنجليزية كل العالم يتكلم إنجليزية "la langue de

وبنينا على الجهود التي قدمت وربما وسعناها حتى إلى وزارات أخرى معنية والجهات الأخرى متعدلة.

استصدار أمر يتعلق بضبط شروط وطرق إسناد المركز الوطني للسينما والصورة من التشجيع على الإنتاج السينمائي، هذا الأمر الذي صار العمل عليه كما تعلمون بلجنة "comité@doc" وقد عرضناه حاليا على مصالح رئاسة الحكومة وهو بصدق دراسته وبالطبع هناك التبادل بيننا وبينهم في إطار الإجابة عن الملاحظات.

في خصوص تدعيم المحافظة على التراث وتشمينه سنعلن سنة 2024 سنة جرد المجموعات الأثرية والتاريخية.

السيدات والسادة النواب،

أريد أن أعلمكم أنه لم يتم جرد ثرواتنا الأثرية والتاريخية حتى أكون صريحة معكم لقد شرعنا الآن في عملية الجرد وأريد أن أبشركم أولاً بمسألة أنتينا من جرد كنوزنا من المخطوطات المودعة بمتحف رقادا وهي عملية تتم لأول مرة واستغرقت ثلاثة أشهر في البداية حدثت لهم شهرا لإنتهاء كل شيء لكنهم لم يتمكنوا من ذلك ولم يتم الحق لأنهم يعملون صباحاً ومساءً ولم يتمكنوا وهناك ثلاث خزان يمكن أن أقول لكم بأنها لم تفتح ولو مرة.

الجديد أنه تم في هذه العملية تشكيل وزارة أملاك الدولة باعتبار أن هذه الكنوز هي ملك الدولة وملك الشعب التونسي وبالطبع تم تشكيل عدة جهات أخرى قانونية وغيرها.

سيكون يوم 7 ديسمبر وضع الأختام بين وزاري الشؤون الثقافية وأملاك الدولة والشؤون العقارية على هذا الجرد وسيقع اليوم أيضاً وستطلعون عليه وان شاء الله تقومون بزيارة، نحن لدينا مخبر متقدم في ترميم المخطوطات في القيروان - إذن تم الجرد لأول مرة.

كذلك هناك بشري أخرى حيث بلغنا من السيد النائب عن جهة قرطاج أن نسبة 80% وهذا يحصل لأول مرة أيضاً يحدث من جرد صيد المتحف الأخرى بقرطاج ورقمته. هذه العملية أيضاً تتم لأول مرة بصيغتها هذه الشاملة والكافلة وأنتم تعرفون أن هناك مشروعنا كاملاً بدعم من الاتحاد الأوروبي وان شاء الله سيكون قريباً انطلاقاً في جوان 2024 سيقع الشروع في هذا المشروع.

كذلك حالياً هناك ورشة هامة استفاد منها العديد من الشباب المتخصصين في قطاع ترميم القطع الأثرية وتجري حالياً مع خبراء من متحف اللوفر حيث تم قلب التماضيل إلى غير ذلك.

تدعم الحماية القانونية والمادية للتراث عبر مراجعة مجلة حماية التراث الأثري والتاريخي والفنون التقليدية.

فعلاً المراجعة متعدة لأن هناك عددي الأطراف التي تتدخل في ذلك وتعرفون أننا قدمنا عملاً كاملاً عن قانون المتحف وهي كاملة لكن هناك من يعارض كما تعرفون ويقول لا بل نعمل على قانون المتحف في إطار المجلة وهذا الأمر يتطلب نقاشاً لأن هناك متحف يجب أن تكون مستقلة مثل متحف باردو مثلما ذكر بعضكم يجب أن نطور مشاريعنا أولاً لما توصلنا إليه من تقدماليوم في هذا القطاع وثانياً حتى نسهل المأمورية ولا يمكن أن نلزم مستقبلاً متحف قرطاج ويبقى هذا المتحف بباردو دائرة يتبع المعهد الوطني للتراث.

السيدة حياة قطاط القرمazi، وزيرة الشؤون الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس مجلس النواب،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يسعدني أن أكون بينكم في رحاب هذا المجلس الموقر في إطار الجلسة العامة المخصصة لمهمة الشؤون الثقافية لعام 2024 مصحوبة بزملائي من إطار الوزارء والمؤسسات تحت الاشراف وأن أغتنم هذه الفرصة لتجديد شكري وتقديرني لكل السيدات والسادة النواب المحترمين لاهتمامهم بالقطاع الثقافي وحرصهم على معاضده جهود الوزارة لتطويره والنهوض به وكيف لا والثقافة هي شأن الجميع.

ولا يفوتي بهذه المناسبة أن أنوه بالمبادرات المبذولة من قبل لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية في صياغة التقرير المعروض مثمنة الأجزاء الإيجابية التي شهدتها جلسة الاستماع بتاريخ 8 نوفمبر 2023.

حضرات السيدات والسادة النواب،

قبل الإجابة عن أسئلتكم أسمحوا لي أن أعرض عليكم أهم البرامج والمشاريع التي سيتم العمل على تنفيذها في إطار ميزانية عام 2024.

إذن، تحت بند العمل على مزيد التحفيز على الاستثمار الخاص في الصناعات الثقافية والإبداعية سيكون ذلك من خلال:

أولاً، استصدار الأمر المتعلقة بضبط شروط وطرق تدخل صندوق التشجيع على الإبداع الأدبي والفنى بما يمكن من تمويل مشاريع القطاع الخاص في مجال الصناعات الثقافية والإبداعية عبر إسناد القروض.

ثانياً، تحين قائمة القطاعات والأنشطة المعنية في المجال الثقافي ضمن القطاعات ذات الأولوية في الاستثمار لتمتعها بالحوافز والمح منصوص عليها بالفصلين 18 و 19 من قانون الاستثمار.

ثالثاً، توسيع منظومة المبادر الذاتي ليشمل العاملين في المجال الثقافي والإبداعي.

استكمال دليل المستثمر في الصناعات الثقافية والإبداعية ونحن في مرحلة مقدمة من هذا الإنجاز.

إحداث دليل المهن الثقافية الإبداعية.

وضع إطار ترتيبى لتيسير تصدير الأعمال الفنية التشكيلية وتمكين الفنان التونسي من تسويق أعماله على نطاق عالمي.

تطوير الشباك الموحد لتسهيل الحصول على تراخيص في المجال السمعي البصري، وهذا ما سيسهل بطبيعة الحال الترويج لتونس كوجهة لتصوير الأفلام لأنه كما تعلمون القوانين معقدة ولكن هناك حالياً عمل حيث بين جميع الجهات المتداخلة لتوحيد الإجراءات.

مراجعة كراسات الشروط المتعلقة بممارسة عدد من الأنشطة الثقافية لجعلها ملائمة مع التشريع الجاري به العمل في مجال التحفيز على الاستثمار.

استصدار قانون الفنان والمهن الفنية الذي سيعرض قريباً على رئاسة الحكومة قد أعطيكم فيما بعد في الأجوبة المراحل التي مررنا بها من أجل استكمال هذا القانون وقد أخذنا القديم وأضفنا عليه

نشرع في رقمنة الرصيد والعملية طويلة وشاقة لكن حين ننطلق في انجاز مشروع فهو بالنسبة لي قد أخذ طريقه ولا بد أن ينتهي لأن هناك حالة ورثناها ولا يمكن أن نغير فيها خلال عام أو اثنين أو ثلاثة وتتطلب العملية سنوات لكن ما هو متأكد أنها ستتم على قاعدة صحيحة وفي إطار شفافية ودراسات محكمة.

بخصوص المرفق الثقافي وتطوير الأداة لقد قدمت لكم كل ما سيقع من آليات وفي سنة 2024 سيتم مزيد الاعتناء بالمؤسسات الثقافية بالطبع قدر ما هو متوفّر لدينا من اعتمادات والتدخل لصيانتها وتهيئتها وتجهيزها وتطوير مضامينها وهذا الأهم، بما يعزز جاذبيتها ويكتسبها النجاعة الازمة لأداء مهمتها.

أنتم تعرفون أن دور الثقافة التي بنيت في الفترة السابقة لم تعد اليوم جاذبة للأطفال والشباب لذلك يجب أن نجد طريقة ليروادها عوض الذهاب إلى المقهى أو البقاء في الشارع ويجب جلهم بوسائلهم لذلك اقترحنا أن نخلق هذا الجيل الجديد من المؤسسات الثقافية "les actes créatives" وهي محاضن إبداع ثقافي وفضاءات ذكية تجلب الأطفال للمطالعة مثلا الكتب الرقمية إذ أنها لا تزيد جلهم بكتاب رقمي وإنما تجري لهم مسابقة من باب إذا قرأت كتابا ورقيا فستحصل على جائزة.

يعني نحاول إعادة الأطفال لكن بوسائلهم وحين تزيد ترغيب الأطفال في المطالعة لقد لاحظنا هذا فعلا حتى في إحصائيات الجهات الداخلية هناك إقبال على المطالعة أكثر من المناطق الحضرية والكتاب الورقي هو الأصل وهذا ما نريد أن نوصله للشباب.

وكذلك معرفة المعالم وكيف تسهل لهم معرفة جامع الزيتونة مثلا والمدرج الأخرى من خلال النظارات التي يحبونها والتي تتضمن الواقع المعزز الافتراضي ثم فيما بعد نطلب منه أن يصنع بطرق أخرى.

إذن الجيل الجديد هو مشروع الوزارة الذي تستغل عليه ونود إلا تكون هذه المؤسسات الجديدة ومختبرات الإبداع فقط في دور الثقافة بل أيضاً في المكتبات ونحن شرعنا في المكتبات لأن الأساس هو ذلك الكتاب الورقي الذي يبقى دوماً أساس العلم وأساس الفكر. كما حين نريد القراءة نحن من نبحث عن المعلومة ونرتاد المكتبة ونقوم بالبحوث والعرض والآن من خلال حديثك مع الطفل الصغير ببحـر غوـغل ويقدم لك المعلومة، إذن حين لا يتعب على المعلومة بـبحـر غوـغل.

ويحصل عليها بسهولة لن ترسخ في ذاكرته وهذه هي المشكلة. لذلك الدول التي ابتدعت هذه الأساليب الالكترونية التي عوضت الكتاب بـيـأـنـبـأـهـمـ يـوـاصـلـوـنـ القراءـةـ لأـهـمـ عـوـدـوـهـمـ على ذلك ونحن لسنا ضد ولن نزعـلـهـمـ فـهـنـهـ ثـقـافـةـ العـصـرـ لكن دـورـنـاـ وـمـسـؤـلـيـتـنـاـ أـنـ نـعـرـفـهـمـ أـيـضـاـ بـالـأـسـاسـيـاتـ وـنـقـنـعـهـمـ بـالـسـبـبـ وهذا دور النـوـادـيـ مـثـلـ نـادـيـ المـطـالـعـةـ وـنـادـيـ التـارـيـخـ ويـتمـ التـعرـيـفـ على الأـقـلـ بـمـسـاهـيـرـ الـأـعـلـامـ التـونـسـيـةـ وـأـهـمـ الـمـراـحـلـ التـارـيـخـيـةـ فيـ تـونـسـ مماـ يـعـلـمـهـ يـشـعـرـ بـالـاعـتـزاـزـ فـيـ كـبـرـهـ وـالـشـعـورـ بـالـنـخـوـةـ لـلـانـتـماءـ لـتـونـسـ إـلـيـ غـيرـ ذـلـكـ.

تعيم المشروع وهذا هام أيضاً، حوسـبـ المـكـتـبـاتـ الذـيـ يـهـدـفـ إلىـ إـرـسـاءـ نـظـامـ مـعـلـومـاتـيـ مـتـكـاملـ يـعـتـمـدـ التـقـنـيـاتـ الـحـدـيـثـةـ وـيـؤـمـنـ خـدـمـاتـ مـكـتـبـيـةـ عـلـىـ الخـطـ فـلـاـ يـجـبـ التـنـقـلـ مـنـ أـجـلـ تـبـادـلـ الـكـتـبـ أوـ الـبـحـثـ عـنـهـاـ فـيـمـكـنـ مـعـرـفـةـ إـذـاـ كـانـتـ مـوـجـودـةـ أوـ تـمـ استـعـارـتـهاـ عـبـرـ الـإـنـتـرـنـتـ.

ويمكن أن أقول لكم بأن هذا ليس مستجدا بل هو موجود سابقاً ونحن نتحاور منذ عشرة سنوات في خصوص تنفيذ هذه المجلة لكن إن شاء الله هناك توجه واتفاق بين جميع الأطراف حتى تصدر قريبا وقد أخذنا أيضاً قراراً على أن ننجزها على الأقل جزئياً ونطورها حسب الحاجيات حتى تستجيب لما هو مطلوب.

كما وقع مؤخراً استكمال هيئة فضاء ضريح فرات حشاد والمشروع في انجاز المتحف الخاص به وهو مشروع موقّع وهذا الفضاء موجود في القصبة في مكان مرور السياح بجانب البلدية فقلنا لم لا يقع دمجه وإدراجه في المسلك السياحي.

صراحة أدعوكم إلى زيارة هذا الفضاء للاطلاع على كيفية ترميمه وسيتم فيه معرض افتراضي باستعمال التكنولوجيا الحديثة والعرض المتحفي عبر الآليات التكنولوجية المتوفّرة والواقع المغمور والحقيقة الافتراضية وسيعمل هنا الفضاء على حفظ الذاكرة الوطنية لفترة دقيقة وهامة من تاريخ تونس المعاصر وسيحتضن أيضاً أنشطة ثقافية بيـدـاغـوـجـيـةـ حولـ هـذـهـ الفـتـرـةـ باـسـتـعـالـ هـذـهـ الوـسـائـلـ التيـ تـجـلـبـ الشـيـبـ وـالـنـاشـئـةـ وـسـيـقـيـ هـذـهـ الفـضـاءـ مـفـتوـحـاـ كـامـلـ السـنةـ.

كما أنتا بـصـدـدـ مواـصـلـةـ انـجـازـ مشـرـوعـ المـرـكـزـ الـعـالـيـ لـلفـنـونـ الخطـ "اقـرأـ"ـ الـذـيـ سـيـكـونـ منـارـةـ لـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ حيثـ تـمـتـ المـصادـقةـ علىـ المـرـاحـلـ الـأـلـيـلـ منـ الـدـرـاسـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـبـرـنـامـجـ الـوـظـيفـيـ والـتـقـنـيـ للمـشـرـوعـ فيـ اـنـتـظـارـ المـرـاحـلـ الـثـانـيـةـ الـذـيـ سـيـتـمـ التـوـصـلـ بـهـاـ خـالـ شهرـ دـيـسـمـبـرـ 2023ـ وـعـلـىـ إـثـرـهـاـ سـتـمـ إـحـالـةـ المـلـفـ كـامـلـاـ عـلـىـ وزـارـةـ التـجـيـبـ وـالـإـسـكـانـ بـصـفـتـهاـ صـاحـبـةـ الـمـشـرـوعـ لـإـعـلـانـ الـمـفـوضـ لـإـعـلـانـ الـمـانـاظـرـ الـعـمـارـيـةـ الـخـاصـةـ بـالـدـرـاسـاتـ وـمـباـشـرـةـ الـإـجـراءـاتـ الـخـاصـةـ بـاـنـطـلـاقـ الـأـشـغالـ وـهـنـاـ أـرـيدـ أـنـ أـعـلـمـكـمـ أـنـ الـدـرـاسـاتـ تـمـتـ أـيـضـاـ بـفـضـلـ دـعـمـ خـارـجيـ.

مراجعة الأمر عدد 1609 لسنة 1993 المتعلقة بضبط تنظيم المعهد الوطني للتراث وطرق تسييره وذلك بالترفيع في عدد التقدديات الجهوية حيث تحدث أحد النواب المحترمين منذ حين عن الترفيع في عدد المندوبies، هنا أقول أن الترفيع سهم التقدديات الجهوية للتراث كان هناك 6 وباعتبار عدد الكـمـ الهـائـلـ كـمـ تـعـرـفـونـ منـ الـمـعـالـمـ وـالـأـثـارـ اـرـتـيـأـنـاـ أـنـ 6ـ لـاـ تـسـتـجـبـ لـلـمـطـلـوبـ فـاقـتـرـنـاـ أـنـ يـقـعـ التـرـفـيـعـ فـيـ هـذـاـ العـدـدـ لـيـصـبـ 9ـ وـرـغـمـ ذـلـكـ يـبـقـيـ هـذـاـ العـدـدـ قـلـيلـاـ وـلـاـ يـكـفـيـ.

استكمال تنفيذ مشروع إنقاذ الرصيد الوطني للفنون التشكيلية من خلال عملية نقلة الأعمال المتبقية بـ 1800 عملاً ولدينا قرابة 14 ألف عملاً فـيـاـ كـانـواـ مـوـجـودـينـ هناـ قـرـبـيـنـ مـنـكـمـ فيـ قـصـرـ السـعـيدـ وـلـمـ تـكـنـ ظـرـوفـ خـزـنـهاـ جـيـدةـ وـالـعـدـيدـ مـنـ السـادـةـ النـوـابـ يـعـرـفـونـ هـذـاـ الـمـوـضـوـعـ وـتـمـ النـقـلـ إـلـىـ مـخـازـنـ الـحـفـظـ وـهـيـ مـهـيـأـةـ بـالـظـرـوفـ الـمـلـائـمـةـ وـهـيـ مـوـجـودـةـ كـمـ تـعـلـمـونـ فـيـ دـارـ الـكـتـبـ الـوـطـنـيـةـ وـهـنـاـكـ مـنـصـةـ الـكـتـرـونـيـةـ خـاصـةـ بـعـدـ أـنـ أـمـنـاـ الـحـقـوقـ الـأـدـبـيـةـ وـالـفـكـرـيـةـ مـلـاـكـهـ.

كما أنتا بـصـدـدـ مواـصـلـةـ عملـيـةـ انـقـاذـ الرـصـيدـ السـيـنـمـيـ والـسـمعـيـ الـبـصـرـيـ التـونـسـيـ وـكـمـ قـلـتـ عـبـرـ نـقـلـ بـكـرـاتـ الـأـفـلامـ مـنـ مـقـرـ الـخـزـنـ الـحـالـيـ فـيـ قـرـمـتـ وـظـرـوفـ الـخـزـنـ غـيرـ مـلـائـمـةـ وـفـيـهاـ رـطـوبـةـ وـصـارـ فـيـهـاـ إـهـمـالـ .ـ لـقـدـ خـصـصـنـاـ حـالـيـاـ فـيـ دـارـ الـكـتـبـ الـوـطـنـيـةـ لـوـ رـأـيـتـمـ ذـلـكـ "les tours"ـ الـظـاهـرـةـ مـنـ شـارـعـ 9ـ اـفـرـيلـ لـحـفـظـ هـذـهـ الـبـكـرـاتـ وـلـدـيـنـاـ بـكـرـاتـ أـخـرـىـ مـوـجـودـةـ فـيـ بـعـضـ الـمـؤـسـسـاتـ الـتـابـعـةـ لـوزـارـةـ الشـؤـونـ الـثـقـافـيـةـ نـحـنـ بـصـدـدـ جـمـعـهـاـ أـيـضـاـ وـإـنـ شـاءـ اللـهـ

الكورونا وهو توأمة الكوليزي المدرج الأثري بروما بالمدرج الأثري بالجم وكنت في مهمة في المدة الأخيرة لاحظت أن هناك حرصا من الجنانين الإيطالي والتونسي ليتم تفعيل وتنفيذ هذه التوأمة بطريقة افتراضية حين تزور المدرج الأثري في روما ترى المدرج الأثري في الجم عبر عرض بطبيعة الحال افتراضية "dumping/gladiateurs" يعني بطريقة افتراضية يضعكم في قلب الأماكن التي كانت تجري فيها هذه المباريات وفي نفس الشأن أعرب الإيطاليون عن رغبهم في أن السياح أو التونسيين أيضا الذين يزورون مدرج الجم تكون لهم فكرة أيضا عن الموجود في إيطاليا في روما.

بالطبع نحن نعرف حين نرغب منح الحياة لمعلم أثري فيجب أن نعرف كيف نوظفه لكن يجب أن نوفر الشروط الالائقة لزيارته ويتوفر مناخ استراحة ربما مقاهي ومطعم وحمامات لاثقة، كل هذا يسمى هيكل استقبال وفي خصوص الجم تم استكمال الدراسة وسنشرع الآن في إنجاز مشروع كلفته مليار و500 مليون حتى نتمكن من استقطاب أولئك السياح لزيارته بكل أريحية وفيه مهرجان هام يجلب له العديد من الزائرين.

في خصوص توزر، أريد أن أعلمكم أنه خلال الأسبوع الفارط لا  
أدرى إن كنتم تتابعون الصفحة كان لدى اجتماع مع السيد والي  
توزر وهناك مشروع هام إن شاء الله ستنطلق في تنفيذه وسيكون  
هناك برنامج متكامل يعنى بالمخزون الثقافي التاريخي والأثري وحتى  
التراث الثقافي غير المادي بالجهة وسيتم لأن ونحن بصدد العمل على  
إحداث- والمكان موجود وهو في قلب المدينة العتيقة- مركز يعنى  
بتخليل ذكرى أعلام الجريدة ومخطوطاتهم وغيره كما سيتم تثمين  
الاكتشاف الأثري الهام بقشتيليا.

بالنسبة إلى دقة، لقد تحدثت مع السيدة النائية ما ينقص حاليا هو مرفق الاستقبال وأيضا مسألة هامة جدا أخرى نحن بقصد العمل الآن على مثال الحماية والإحياء وهي ليست معدة لهذا الموقع فعندما تتجول في متحف دقة يعتبر في الحقيقة بالنسبة لي متحفا مفتوحا.

على مستوى صفاقس أقدر ما تفضلت به السيدة النائية أنت محققة لقد كان هناك تباطؤ كما أنتي أريد أن أعود إلى مشروع التسجيل وأنت تعرفين أنه مشروع قديم منذ 2011 والمشكلة أن الأصلية هي بقصد التاكل اليوم نتيجة التطور وغير ذلك وسنعود إن شاء الله إلى هذا المشروع لكننا سنراجع الحدود ويقبل لأننا حين قدم المشروع لليونسكو هناك ضوابط هناك القيمة الاستثنائية "authenticité et intégrité" ولم تعد متوفرة كما ينبغي في هذا الملف إن شاء الله سأزور صفاقس قريبا وسيتم الاستئناف لكن بطريقة مغایرة.

هناك متحف دار الجلولي، مشروع تجديد الفضاء بقصد الانجاز صحيح صار فيه تباطؤ بالتنسيق مع وزارة التجهيز لقد انطلق فعلاً منذ فترة منذ 2017 ولم ير النور إلى اليوم.

بالنسبة إلى المتحف الأثري بصفاقس لقد شارت أشغال الهيئة  
والترميم على الانتهاء ونحن بصدد متابعتها وسنعود وسيتم الشروع  
في استغلال هذا المتحف في الثلاثي الأول من 2024.

سرقة ونهب الواقع الأثري، أنتم تعرفون أن هناك اتفاقية اليونسكو لعام 1970 صادقت عليها تونس وهي خاصة بالاتجار في الآثار، فالقطع الأثرية لكتابها تقضي باعادة القطع الى غايات البلاد

أخيراً لأنه لا يمكنني أن أقول كل شيء إحداث فضاء ثقافي متعدد الاختصاصات للنفاذ إلى المناطق الريفية التي لا تتوفر فيها بنية تحتية ثقافية وهذا ليس سبباً بل هي الإمكانيات المتاحة على الأقل نحاول أن نذهب إليهم ونعمل على البنية الخفيفة حتى لا نترك هذا التصحر الثقافي.

بخصوص الإدماج المجالي والاجتماعي والتمكين الاقتصادي، لقد تحدث أغلبكم عن ذلك في الحقيقة ستعمل الوزارة على مواصلة المشاريع التي انطلقت فيها.

تحقيق التفاذ الثقافي للفئات البهشة كما قلت منذ حين عبر اقتناء حقائب معرفية تحتوي على مختلف الأدوات التقنية المتطرورة التي تساعد ضعيفي وفاقدي البصر على المطالعة هنا بالنسبة إلى أصحاب الحاجيات الخاصة.

تنفيذ البرنامج الوطني للاستثمار في ثقافة الأطفال واليافعين من خلال إحداث فضاءات نموذجية تهدف إلى استقطاب الأئم وطفلها.

بعث فضاءات لضعيفي وفاقدي البصر وتزويد المكتبات  
بمجموعات وثائقية خصوصية لفائدة هم.

تسجيل نسخ صوتية لعدد من المؤلفات لفائدة ضعاف البصر والمكفوفين بكل من دار الكتب الوطنية من خلال مشروع "الأذن تقرأ" ومركز تونس للاقتصاد الثقافي الرقي في إطار تسجيل الكتب الفائزة بجائزة الكومار الذهبي.

تركيز مخابر إيداعية بعدد من مراكز الإصلاحيات في السجون لأننا نرغب طبعاً أن نتمكن من تحضير الأطفال والجانحين للعودة وبالعكس قد تساعدهم تلك الفترة على مراجعة أنفسهم وتهيئوا إن شاء الله ليكونوا عناصر صالحة في المجتمع.

إحداث أقسام وأنشطة لفائدة المدعين بالوحدات السجنية ضمن برامج التظاهرات والمهجانات الثقافية والفنية المرجعية.

إذن مراعاة لضيق الوقت سأسعى إلى الإجابة بشكل عام عن تدخلاتكم لكن سأعمل على تمكينكم لاحقا من أجوبة كتابية دقيقة ومفصلة عن مختلف التساؤلات المثارة وشكرا لكم.

في خصوص التراث سأكون سريعة جداً أولاً صحيحاً أن هناك العديد من المشاريع التي تعطلت حالياً بقصد استئنافها يمكن أن تحدث عن المشاريع المولدة في إطار التعاون الدولي وسأركز خاصة على جامع القبروان ومحيطه وجامع الزيتونة الأعظم حتى إن لم تذكروه لكنه في نفس الحقيقة وبالطبع متحف قرطاج وهبة يهودية ثم نعود إلى المدح الأيدي، بالحمد سأختص الحديث فيه

لقد انطلقت مراحل الدراسات في هذه المشاريع بالطبع وتقديمنا في ذلك حسب الجداول الزمنية وتم ضبطها وقد شرعت الأطراف المولدة في صرف الاعتمادات حيث مدننا الجانب السعودي مؤخراً بالدفعة الأولى.

في خصوص المدرج الأثري بالجم، هو حاليا في حالة مواصلة الأشغال وتم التمدid في الاتفاقية مع الجانب الأمريكي إلى مواف 2024 وسيتم صرف المبلغ المتبقى من الهيئة وهو 800 ألف دينار.

بخصوص إضاءة المعلم هي في طور الإنجاز والقيمة هي تمول  
تونسي قرابة مiliar وستنتهي الأشغال في مواف 2024 أي سنة فقط.

كما أريد أن أعود معكم في خصوص الجم مرة أخرى هناك مقتراح ابطال قديم وقع في 2019 لكن لم يتم انجازه بسبب أزمة

يعود التعطيل والتأخير الحاصل أساسا إلى بعض الإشكاليات العقارية وبالأساس تخصيص الأراضي لفائدة وزارة الشؤون الثقافية، نحن بصدق حجلة المسألة وبصراحة أشكر كل الجهات المعنية في الدولة ونتقدم سواء من وزارة أملاك الدولة أو البلديات يسدون ذلك وتعرفون أن القانون يمنع أن تتدخل على أرض أو بناية في أرض ليست على ملك الوزارة إذن تقع عمليات التخصيص وقد حققنا تقدما في هذا المجال باعتبار أن التخصيص مرحلة أساسية لبرمجة مشروع أو حتى ترميمه إلى غير ذلك مع أن الوزارة أنفقت أموالا على دور ثقافة ليست على ملكها قبل هذا.

سأعود إلى السيدة النائية في خصوص غلق دار الثقافة في حي الدهور وأعرف أنها على علم بكل الحقائق وكل أسباب هذا الغلق. أولاً قمنا بزيارة وصراحة هذه الدار لا تحفظ كرامة الأطفال الذين يذهبون إليها وقد رأينا الأطفال وصراحة لم يكن عددهم كبيرا وقد ذهبت يوم سبت وكانت مفتوحة وهناك ممر وحين يحضر الأطفال يعدون لهم ثلاثة أو أربعة نوادي وكان هناك نادي وحيد نشيط هو نادي الرقص فعلا محترم والباقي لا.

إذن تم غلقها من أجل القيام بأعمال تنظيف وتطهير ولا أريد أن أدخل في هذه المجالات، دار ثقافة فيها كلاب وفيها شهادات توزيع مواد غير لائقة ولدي فيديوهات وأنت تعرفي هذا ومن تحدثت عنه هو زميلنا أنس الله أن يحميه لكن الأمر بيد القضاة الذي لم يأخذ ظلما وعدوانا. إذن من الأفضل لا أتحدث عن هذا الموضوع في هذا المكان ربما يمكن أن تتحدث فيه سويا وعلى كل حال بالنسبة إلى من كانوا ينشطون هم موجودون في أماكن منهم في العبدالية في المرسى.

نحن بصدق القيام بالصيانة والتطهير لكل المؤسسات، يؤملني كثيراً ومنذ حين تخوف الرملاء منبقاء الأطفال في الشارع واستهلاك المواد السامة ولكن أن يتم توزيعها في دور الثقافة صراحة لن أسمح بذلك وأغلق كل دار ثقافة فيها شهادات وهذا هو موقفنا الثابت وهذا موقف الدولة وهذه مؤسسات الدولة نريدها أن تكون مؤسسات محترمة ولا لائقة ونريد أن يكون من يرسل ابنه إلى دار الثقافة مطمئناً ولا نذهب إلى دار ثقافة فنجده كلاباً مروعين ومعروف سبب وضعها هناك إذن من الأفضل لا أتحدث في هذا الموضوع.

بالنسبة إلى مسار الهواء الطلق أنت تعرفون أن دور وزارة الثقافة الإحاطة الفنية وأنها تمول جزءاً من الدراسات لكن البقية فيها أطراف أخرى ولا يعني أن تتملص فبالنسبة لي الدولة هي واحدة وهناك عمل أفقى يميز الدولة وهذه الحكومة تشتعل أفقاً ونحن بصدق حلحلة المشاكل شيئاً فشيئاً واقتصرت شيئاً استحسنه السادسة النواب في اللجنة أنه لا يعني إلا نحدث مسرحاً في مكان ليس فيه مسرح، لقد جاؤنا اليوم مشكلة الفضاءات ونعمل على "les structures légères" وهناك مسار متنقلة فهناك دول نظمت كأس العالم في ملاعب حين انتهت دورة كأس العالم تمت تخبيتها والاحتفاظ بها "c'est dépassé".

كما نحاول ونحن بصدق العمل على هذا بالتعاون مع الوزارات التي تعنى بالأطفال والشباب ولدينا قرابة 800 ما بين دار الثقافة ودار الشباب ومكتبات والمسلة الجديدة التي سنعمل عليها أن معتمدية أو عمادة ليس فيها دار ثقافة ستكون فيها دار شباب يمارس فيها الشأن الثقافي.

بعد 1970 وليس قبلها الموجودة في المتاحف وخاصة في المتاحف الفرنسية وأنتم تعرفون هذا في الفترة الاستعمارية وغيرها كلها غادرت تونس قبل إبرام هذه الاتفاقية إذن مشكل كبير لكن على الأقل حسب رأيي يتم التنصيص على مصدر القطع أنها متأنية من تونس في موقع كذا وهذا أيضاً من خلال حديثنا عن الدليلomasive الثقافية والترويج لوجهة تونس في الخارج يمكن أن هذه القطعة غير موجودة في متحف تونسي لكنها تروج لتونس وقد رأيت "obélisque" الخاص بمصر موضوعة في "Place de la Concorde" كيف تروج للأثار المصرية.

سأطرح كذلك مسألة أخرى، أريد أن أكون صريحة معكم فإن مجلة حماية التراث لا تمنع امتلاك الخواص للقطع الأثرية شريطة أن يثبتوا ملكيتها والإعلام بوجودها في أماكنهم لدى المصالح المختصة بالمعهد الوطني للترااث ولكن لا يمكن منعهم لقد ورث قطعة من جده فلا يمكننا كدولة افتاكها منه ولكننا نطالب بالإعلام عنها وإذا أراد التفويت فيها في يوم فإن الدولة هي التي تكون صاحبة الأولوية في اقتتها حتى تكون واضحة.

أريد أن أعود إلى قرارات الهدم، بالطبع أنت تعرفون أن هناك من استباح الدولة في الفترات السابقة ويعرف أحد النواب أنني قمت بزيارة فهناك من يبنون على أسوار تاريخية وهناك انتهاء ووقع تسبيب لا ينكره أحد.

هناك قرارات هدم قديمة ولكن الدولة اليوم الحمد لله استرجعت عافيتها ونفذنا قرارات هدم بجانب جامع الزيتونة وهنا من يعمل سابقاً في "ISM" ويعرفون هذه الأشياء وأنا نحن بصدق تنفيذ هذه القرارات وهي قرارات قديمة حتى أكون صريحة معكم ولكن التنفيذ لا يتبع وزارة الثقافة واليوم الحمد لله هناك عمل أفقى بين الوزارات وزارة الثقافة ووزارة الداخلية والجماعات والمجتمع المدني وهو قوي يمارس أيضاً الضغوطات وهو يعلمونا وتدرك علينا صور ونحن نتقدم في هذا المجال وببقى فقط بالطبع فضح هذه الممارسات وإعلام الجهات المحلية والدولة فوق الجميع ولن نسمح باستباحة الدولة ولا بخرق القانون الذي يمارس على الجميع وهناك من أعلمني أن دار فلان هناك فأجبتهم بأن القانون يمارس على الجميع وسنحرص على العدل في هذا المجال.

سأواصل وبالطبع سأجيب عن كل سؤال كتابي يطرح علي وإن شاء الله حتى في إطار لجنة السياحة وما يقع فيها من جلسات ربما نطرح فيها بعض المواضيع.

فيما يخص صيانة البنية الأساسية الثقافية ومؤسسات العمل الثقافية لقد سألتكم عن هذا الموضوع أيضاً بالطبع بصفة عامة سأعطيكم الإنجازات الكمية والنوعية التي سجلت عام 2023 تقريراً والتي تنجيزها طبعاً المصالح الفنية بالوزارة بالتعاون مع الميالك المتدخلة التي هي أساساً وزارة التجهيز والجالس الجبوية.

المشاريع التي هي بصدق الدراسات لدينا 178 مشروعًا والمشاريع التي هي بصدق القبول الواقعي أو الهاي 47 وليست بالعدد الكبير. المشاريع التي هي في طور الأشغال لدينا الآن 59 مشروعًا في مراحل متقدمة من الإنجاز.

تجهيز 12 دار ثقافة بالتجهيزات الثابتة مثل إزالة الصدى وتغليف الأرضيات والتغليف الخشبي للأركان والكراسي الثابتة إلى غير ذلك.

وقد واكب 1200 شابا خلال هذه السنة برنامج شباب الجهات في مهرجان قرطاج والحمامات وزاروا قرطاج والحمامات وخاصة شباب زارونا من جهات أردننا فك عنتها وزاروا الموقع الأثري ومدينة الثقافة لهم لا يأتون لمشاهدة العرض فقط بل أيضا لقضاء الوقت والشهر والمبيت وخاصة الشباب والأطفال المتفوقين وهي بمثابة المكافأة من وزارة الثقافة لزيارة بعض الجهات التي ربما يرونها فقط في التلفاز وقد تحدثت مع أطفال أعلموني أنهم يزورون تونس لأول مرة وقد أعجبتني التجربة كثيرا حقيقة لقد شرعنا فيها في العام الفارط وأهمناها في هذا العام وأتمنى أن تتواصل في السنوات القادمة.

برنامج مهرجان شباب الأحياء الشعبية في مهرجان قرطاج 10 آلاف شاب قمنا بنقلهم بالحافلات خلال هذا العام واستمتعوا كثيرا بالفرحة في مهرجان قرطاج.

بالنسبة إلى دعم الامركزية سمعتم في هذا العام لأول مرة مهرجان قرطاج الدولي في الجهات وبدأنا بالقصرين وفعلا العروض التي قدمت هي عروض دولية وقد استحسنها الأهل حقيرة وفروا بها وستزور في هذا العام جهة أخرى، حلقي هو أن نصل في كل سنة إلى جهتين ونتمنى أن نحقق هذا الهدف وربما حتى أكثر فنرور ثلاث جهات لكننا مرتقبين أيضا بالميزانية.

تنظيم عروض في موقع توبير بو ماجوس في الفحص في إطار أيام قرطاج الكوليغرافية، سيتواصل هذا البرنامج أيضا في الندوات القادمة.

ستتم مراجعة عدد المهرجانات التي تنظمها المؤسسة وإعادة ضبط روزنامة التنفيذ كما ذكرت منذ حين وفق الميزانية المرصودة ثم سنعد رؤية جديدة لخارطة المهرجانات والظاهرات الثقافية التي ستساهم المؤسسة في تنظيمها عن طريق الدعم العمومي وذلك بالتنسيق مع المندوبيات الجهوية للشئون الثقافية والمتقفين والفنانين بالجهات باعتبار أن هذه المندوبيات هي المسؤولة عن الشأن الثقافي في الجهات دعما للامرکزية.

بخصوص وضعية المنشطين بالجهات باللحصة أنتم تعرفون أن هنا هو التشغيل المهم الذي ورثناه أيضا لأن التشغيل باللحصة يعني أن يتم تسديد أجر المنشط باللحصة ليس مسبقا بعد تقديمها وهذا مشكل كبير والوزارة بصدق محاولة حلحلته قليلا لكن تعرفون وضعية المالية العمومية وما لدينا من ضغوطات ولكننا سننظر في هذا الموضوع.

لقد اقترحنا مؤخرا أن تتم معالجة هذا المشكل بطريقة شاملة وزرارة التربية بقصد حلحلة مشكل الأساتذة والمعلمين النواب وطلبت بما أن هؤلاء أساتذة ودرسووا أيضا ومن حفهم أن تتم معالجة ملفهم بطريقة شاملة لكن الوزارة قامت بعده من التسويفات تقريبا 130 منشطا وبقي 509. صحيح لم تتقيد بما تم الاتفاق عليه وصار تعطيل لا أنكر هذا لكن ما يمكن أن أدعكم به أن أولى هذه المسألة الأهمية وستعالج إن شاء الله في إطار برنامج شامل تشرف عليه رئاسة الحكومة وسنولي هذا الموضوع كل الأهمية.

لقد سألتم عن قانون الفنان سابقا ولكن لا يأس سأعرض عليه قليلا مرة أخرى كما ذكرت منذ حين تم الانتهاء حاليا من صياغة المشروع على صورة المخرجات واللقاءات التي تم تنظيمها أخيرا بدعم

كما سنبطي برنامج عمل مشترك مع وزارة التربية قريبا المنشطين وسأعود إلى الحديث في هذا الموضوع أن ينتقلوا إلى المدارس ويعودوا للنادي الثقافي التي نشأنا عليها كل مساء يوم الجمعة يأتي إلينا المنشطون ويوجد نادي المسرح والموسيقى والتصوير سيعود كل ذلك كما كان، فالثقافة هي التي تذهب إلى المدرسة والمبيت الجامعي ولا ننتظر أن يأتوا إلينا هنا أيضا من بين المشاريع التي تشغّل علينا وزارة الشؤون الثقافية واشتغلنا عليها في شهر رمضان يعني يقع التشغيل في المبيت الجامعي وليسوا هم الذين يتنقلون إلى الأماكن الأخرى.

بالنسبة إلى سوسة وان تريدوا لدى الأقسام في خصوص المشاريع سأجيب عن ذلك فيما بعد كتابيا. المهرجانات والظاهرات الثقافية أفضل أن أجيب قليلا وبالطبع المهرجانات والظاهرات الثقافية هي أحد أعمدة الصناعات الثقافية بدون منازع بالنظر إلى دورها التنموي الهام إلى جانب دورها التثقيفي والترفيهي.

تعمل الوزارة حاليا على مراجعة منظومة المهرجانات والظاهرات الثقافية والفنية ومضامينها لأن هذه الوزارة مسؤولة لهنديز الذوق العام ونحن لسنا ضد أي نوع موسيقي بل نحن مع كل شيء ولكن الوزارة لها خط يجب أن تتبعه والبقية هناك القطاعات الخاصة والجمعيات إلى غير ذلك إذن نحن بصدد مراجعة هذا الموضوع ونحاول أن تكون هذه المهرجانات خاصة في الجهات مرآة عاكسة للخصوصيات الثقافية وللتراث المنقول الشفوي الخاص بهذه الجهات.

كما نريد أن تكون المهرجانات عناصر حقيقة للترويج السياحي الذي تميز في بلادنا بالخصوصية يعني عندما تذهب إلى مهرجان دوز تجد فيه نوعا من الثقافة غير المادية التي يعبر عنها المهرجان وتذهب إلى طبرقة نجد أن نقول طبرقة مهرجان الجاز أو تقول تستور تبرقها مباشرة بمهرجان المالوف، نحن نسعى إلى ما هو موجود في الدول المتقدمة فلا تجد نفس المهرجانات في كل الجهات والمدن نحن نعيش في ضغوطات من الأهل حيث يطلبون فناناً بعينه في حين أنه يوجد فنان له رصيده ويمكنه العمل على خصوصية المهرجان ولم لا يمكنه التنقل وتكون هناك شبكة متكاملة من المهرجانات على طيلة السنة ولا يتم التركيز على شهرين في فصل الصيف ثم تحدث الأمور ببطء ما على بعض المهرجانات بجهة الجريدي وهي موجودة في فصل الخريف وغيره لكن الباق لا.

إذن نحن نعمل على هذا كما أنتنا نعمل أيضا على اعتماد قواعد التصرف الحديث في كل المراحل من التخطيط والبرمجة والإعداد إلى التنظيم والتقييم يعني نجد أن تكون البرمجة مسبقا وتعلم بها الوزارة عن طريق الجهات خاصة والمندوبيين كما نسعى أيضا إلى الرقمنة وهذا ما نعمل به المسار عبر منظومة تنظم الطلبات وعبر كراسات شروط وتنظيم إداري محكم واعتماد مقاييس ذات صبغة مالية وفنية لضبط التكاليف وتنظيم التعامل مع المستثمرين إلى جانب تنظيم عملية خلاص الموارد البشرية التي تعمل في مجال تنظيم المهرجانات من موظفين حتى من غير الموظفين.

على كل أريد أن أعطيكم فكرة على عدد المهرجانات في الجهات 287 مهرجاناً والأنشطة التي تمارس 2131 نشاطاً وقيمة دعم الوزارة بين عروض مدعومة ومنح مالية 9.252 مليون مليار وعدد الجمهور الذي يواكب هذه الظاهرات هو 4.492.106.

مشروع أمر يتعلق بضبط شروط وطرق تدخل صندوق التشجيع والاستثمار في القطاع الأدبي والفنى.

وهذه أهم المشاريع التي سنعمل عليها وسنراجع التوقيت بدور الثقافة والمكتبات العمومية ويجب أن تكون هذه المراقب مفتوحة لأبنائنا في أوقات فراغهم وخلال أيام العطل في نهاية الأسبوع ليموّي السبت والأحد وقد شرعنا في تغيير التوقيت لكن سنحاول إصدار قانون شامل وحسب الجهات مثلاً في الجهات الريفية ربما تفادياً للخروج في الظلام فيكون الوقت باكراً يعنى سنحاول أن يكون التوقيت مراعياً للخصوصيات.

منظومة الدعم وهي هامة جداً، وهذا معروف تنفيذاً لأحكام الدستور تعمل الوزارة وهذا دورها- على دعم الإنتاج الأدبي والفنى في شتى المجالات الثقافية الراجعة لها بالنظر عبر العديد من الآليات القانونية التي تنظم شروط وإجراءات ومعايير إسناد الدعم العمومية في المجال الثقافي.

ونحن نعمل على إعادة تنظيم الدعم العمومي ومراجعة مساراته ضماناً لمزيد الشفافية وحوكمة المالية العمومية من خلال مراجعة كل النصوص القانونية المنضمة له وتمت إحالة العديد منها إلى مصالح رئاسة الحكومة.

إطلاق هذه المنصة الرقمية للتصرف في الدعم بالمجال الثقافي اسمها "e-subvention" وهي منصة رقمية شاملة لجميع القطاعات تؤمن التصرف طبعاً في المال العمومي وتتابع عملية المنح والصرف بالدعم العمومي في كل أطواره في المجال الثقافي وتهدف إلى التسريع في معالجة الملفات وتفادي التعطيلات الإدارية وغيرها.

وإن شاء الله ستكون هذه المنصة حاضرة في غضون الثلاثي الأول من 2024 وسيكون يوم تدشينها إن شاء الله حدثاً وطنياً لأمّها تقع لأول مرة وهي ستغلق الباب عن كل محاولات التحيل وكما تعرفون هناك البعض وليس الجميع ولا نعمم يحصلون على دعم من البرامج وشخص آخر ليس لديه الحيلة في حين تكون لديه مشاريع هادفة ولا يتمكن من الحصول حتى على نسبة ضئيلة من الدعم العمومي وهذا حقه من أجل أن ينفذ مشروعه الثقافي أو الفني.

أيضاً على مستوى طريقة معالجة الملفات سيتم توحيدها وإن شاء الله سيكون هذا ضاماً لشفافية صرف أموال المجموعة العمومية في محلها

بالنسبة إلى الصندوق هناك من سأله حول مآل المشاريع الثقافية التي يتم إنجازها ويمولها صندوق التشجيع والاستثمار في الإبداع الفني الذي يعطي بالطبع منحاً ويمول المشاريع في السينما والمسرح والكتاب والفنون والموسيقى والرقص والترااث أي في كل ما هو متعلق بالإبداع.

طبعاً يقع إسناد التمويلات عن طريق لجان استشارية تضم مجموعة من الخبراء المتخصصين في هذه القطاعات المذكورة ويتم إبرام اتفاقيات بين الوزارة والمتلقي بالمنحة وضبط بالطبع شروط وإجراءات صرف هذه المنحة التي تُعطى في الحقيقة عبر أقسام أي أنا لا أعطي المبلغ كاملاً.

وعند الإخلال بأحد الشروط المنصوص عليها في الاتفاقية وعدم انجاز المشروع يتم إصدار أوامر استرجاع أموال الشعب عن طريق الخزينة العامة علماً أنه منذ تسلمي لمهامي تم إصدار 98 أمراً

مالي من اليونسكو برنامج "أشبرغ" والجديد أنه شاركت فيه كل الوزارات ذات العلاقة وزارة المالية ووزارة الشؤون الاجتماعية والصندوق الوطني للتأمين على المرض والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. كما شاركت فيها رئاسة الحكومة وكل الهيئات النقابية والمهنية ومجموعة من الفنانين المستقلين وقللت لكم أن التمويل كان في إطار برنامج "أشبرغ" التابع لمنظمة اليونسكو وتستعد الوزارة حالياً ونحن في مرحلة نهاية مراجعة الترجمة وإن شاء الله سنحل هذا المشروع إلى مصالح رئاسة الحكومة. وكما قلت لكم لقد استند هذا المشروع إلى ما تم إنجازه سابقاً لكن حاولنا أن نستكمّل عن طريق هذه الورشات الجديدة.

بخصوص تنظيم مراكز الفنون الدرامية والرکحية ومائـل أمر التشجيع على الإنتاج السينمائي لا أريد أن أعود مرة أخرى إلى موضوع مراكز الفنون الدرامية، لقد حاولنا القيام بتسوية لهذه المراكز لكننا الآن نتجه نحو إعداد مشروع أمر جديد لإعداد أقطاب تتماشى مع التقسيم الجديد على مستوى الأقاليم وهذا التقسيم يراعي موضوعاً كبيراً وأنا سعيدة حتى كمواطنة تونسية أنا رأينا اليوم الجغرافيا بطريقة لا تميز بين أية جهة من بلادنا وتفتك عزلة الجهات البعيدة عن السواحل.

إذن نحن في تنازع مع هذا المستوى من تقسيم تونس إلى أقاليم ونحن سعداء به وهذا يقع لأول مرة وتم التفكير فيه لكن لنعصور فترة التاريخ الحديث لكن لأول مرة الحمد لله حققنا هذه النتيجة وسنحاول إحداث مراكز إقليمية في شكل مؤسسات إدارية أو غير إدارية هنا يبقى الحل في تنظيمها وهو الحل الذي تنتجه الوزارة الآن.

هناك من تحدث عن "EPNA" مثل "CNCI" أي إحداث مركز وطني يجمع هذه المراكز التي عددها كما تعلمون 25 مركزاً وهناك مركز لم نحدثه بعد في جربة لكن رفض المشروع لماذا؟ لأن وزارة الثقافة كما تعرفون فيها 13 مؤسسة ليست لها صبغة إدارية يعني مؤسسة عمومية ذات صبغة غير إدارية وهذا العدد مرتفع جداً لذلك لم يتم قبول هذا المشروع المقدم لماذا؟ لأنهم وجدوا نفس مهام هذه المؤسسة موجودة في مؤسسة المسرح الوطني ودائماً نجد الحلول حتى إن كانت وقته وحق لا نضطر إلى غلق هذه المراكز.

في خصوص المسائل التي لها علاقة بالشؤون القانونية أريد أن أضعكم في الإطار، لقد تمت إحالة مشاريع الأوامر التالية إلى رئاسة الحكومة ولدينا مشروع أمر يتعلق بإتمام الأمر عدد 745 لعام 2017 المتعلق بإحداث بعض المؤسسات العمومية للعمل الثقافي وضبط مشمولاً بها وهذا فيه إحداث معاهد عمومية للموسيقى والرقص في شكل مؤسسات عمومية تكتسي صبغة إدارية وعددتها 13 والحمد لله قمنا بتسوية مسألة هذه المراكز.

مشروع أمر يتعلق بضبط أحكام استثنائية للأمر الحكومي عدد 569 لسنة 2018 المتعلق بإحداث الدليل الوطني للموسيقى والدليل الوطني العالي للمعهد الوطني للموسيقى.

هناك أيضاً مشروع أمر يتعلق بتنقيح الأمر المنظم لمركز الثقافة الدولي بقصر السعيد بباردو.

مشروع أمر يتعلق بإتمام الأمر الحكومي عدد 635 لعام 2017 يتعلق بضبط التنظيم الإداري والمالي وطرق تسيير المكتبات الجهوية.

مشروع أمر يتعلق بتنقيح الأمر عدد 1875 لعام 1996 المتعلق بتنظيم وزارة الشؤون الثقافية.

مثلا هناك مسلسل لن أذكر اسمه تم تصويره في منطقة ليست تونس وكتبوا القironan وشاهدت ذلك بأم عيني قبل أن أعين وزيرة لقد حز في نفسي كثيرا وهي شيمه بالقironan من ناحية السباب وكل شيء.

المعدنة أعرف أنني لم أجب عن جميع تساؤلاتكم ومن لم يتلق إجابة فليفضل مرحبا به وأريد أن أشكركم مجددا عن كل ما تفضلتم به كما أريد أن أقول لكم شيئا من قال لا يجب أن تكون هناك وزارة ثقافة هو محق في ذلك فالدول المتقدمة ليست فيها وزارات ثقافة لماذا؟ لأن الثقافة شأن الجميع وهي الإنسان وسيظل الإنسان على وجه هذه الأرض ما ظلت الثقافة موجودة لأنه الكائن الحي الوحيد المثقف فكلامي هذا وجلوسي هنا ونقاشي هذا وتفاعلني معكم هو ثقافة.

إذن، إن شاء الله تكون اليد باليد وببلادنا تسير على خطى صحيحة وهي تحدث اليوم ثورتها الثقافية ولدينا رؤية ونسعى إلى فك العزلة عن هذه الجهات التي تهمشت لمدة سنوات طويلة لكن تأتي الحلول شيئا فشيئا وبفضل النوايا الحسنة وتضافر جهود الجميع وشكرا لكم.

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيدة وزيرة الشؤون الثقافية وكافة أعضاء الوفد المرافق لها على حضورهم بيننا وعلى الأ giove والوضيحات التي تم تقديمها.

نمر الآن إلى التصويت على اعتمادات مهمة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين على ألا تقل هذه الأغلبية عن ثلث أعضاء المجلس 54 عضوا.

نحي الكلمة إلى اللجنة لاستعراض تلك الاعتمادات قبل تمريرها على التصويت.

المصدح إلى اللجنة.

السيد المقرر

شكرا سيدى الرئيس،

ميزانية الدولة لسنة 2024

### مهمة الشؤون الثقافية

اعتمادات التعهد.....	423.256.000
اعتمادات الدفع.....	414.300.000
الحسابات الخاصة في الخزينة.....	7.000.000
صندوق التشجيع على الإبداع	
الأدبي والفنى.....	7.000.000
وشكرا.	

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا،

الرجاء الاستعداد للتصويت.

نتيجة التصويت: 118 صوتا "نعم" ، 12 محتفظا و 11 معارضا. هل يوجد تصويت بالأيدي؟ "مع" أو "محتفظ" أو "معارض"؟ نتيجة التصويت: 119 صوتا "نعم" و 12 محتفظا و 11 معارض. تمت تبعا

لاسترجاع أموال بمبلغ جمي يبلغ أكثر من مليون دينار ذهب سدى ونفس الشيء هي حالة موروثة وليس لها العام أو العام الفارط.

إذا تريدون الخوض في قطاع السينما نعود إلى الأمر 717 الذي سيغير كيف تم ذلك؟ أود أن أجيبكم عن مسألة هامة كيف نروج أو كيف ترجع تونس كما كانت من قبل وجة أو منصة لتصوير الأفلام الأجنبية.

أولا، يجب مراجعة التشريعات، نحن بصدق ذلك وتم إصدار أمر منظم لآلية الشباك الموحد عام 2009 الذي يقضي بتوحيد الوزارات المتداخلة وهي الدفاع والداخلية والنقل والسياحة والمالية ومصالح الديوانة، تعرفون أن الأجانب حين يأتون يجلبون بعض التجزيئات التي يجب مراقبتها مثل السلاح وغيره وطبعا يحتل أمتنا الوطني الأولوية وهناك من تسأله عن سبب تدخل المصالح الأخرى في تتدخل لهذه الأمور وغيرها. ونسعى حاليا في اتجاه تبسيط هذه الإجراءات وهذا ما يحصل فوزارة الثقافة هي التي تقوم بالعملية. كما سيتم إحداث منصة حتى تتم الأمور بطريقة الكترونية.

مسألة ثانية الترويج لتونس الذي تحدثتم عنه عن طريق الدبلوماسية الثقافية، الترويج للموقع الأثري التي ربما تستهوي المنتجين والمصورين في الأفلام ويجب استعمال الوسائل الرقمية الحديثة الجديدة لذلك تعطي الوزارة قيمة لمركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقعي الذي يشرف حقيقة الدولة التونسية وهو يقوم بأعمال جليلة.

أخيرا، هناك مركز آخر تم افتتاحه اسمه "مكان" بضاحية المرسى وتم تجهيزه بكل هذه الوسائل التكنولوجية وفتحه أمام الشباب المبدع والأطفال المبدعين وتعرفون الآن أن كل شيء يحصل عبر الانترنت ونحن بصدق العمل لماذا سبقتنا المغرب؟ سبقت أولا لأن هناك فترة تخلفت فيها تونس قليلا في المرحلة السابقة على هذا وتعرفون من الذين يتقدون وقد عملنا عليها سابقا ورجعنا الآن إن شاء الله وإن هناك معارض قطع أثرية لتونس تعرض في متاحف معروفة آخرها متحف الميتروبوليتان بنيويورك ولأول مرة هناك قطع أثرية تعرف وهذا متحف يستقطب 20 مليون زائر في السنة وسيذهبون أيضا إن شاء الله إلى "la dame de Carthage" وموزاييك.

وهوؤاء الذين يصنون الأفلام "Netflix" وغيرهم هم خواص وسيقدمون فيلما عن حنبعل أول شيء من أفلام "fiction" وهي كما تعرفون هذا من حقهم وشخصية حنبعل هي شخصية تاريخية ونحن نتشرف بهذا وجميعنا نشعر بالنخوة والاعتزاز بأنه تونسي وهذا المؤكد لكن أن تقدم نت فليكس فيلما عن شخصية تونسية حين يكون فيلما تاريخيا بالطبع نحن مطالبون بالتدخل لكن حين يكون فيلما "fiction" لماذا ستفعل؟

على كل حال نقوم بمساع خاصة بأن يقع تصوير أجزاء من هذا الفيلم في تونس وتعرفون نت فليكس وتعرفون أن هناك استوديوهات "virtuels" غرفة مثل هذه ويقدمون فيها وكذلك في معركة وكل هذا تعرفونه، لكن قانونينا ليس لدينا الحق حتى كدولة منع ذلك يمكن أن نكلهم وهذا ما يحدث طبعا ولكن ما يهمي أن يصورووا مقطعا مثلا تصوير في زاما أو في قرطاج أو في جهة ويكتب أنه تم تصويره في تونس.

قبل الشروع في تلاوة التقرير لا يفوتي أن أتقدم بأحر عبارات الشكر والتقدير إلى كافة أعضاء هذه اللجنة التي أنتهي إليها على حسن استعدادهم وعلى تميزهم في أدائهم سيما في جلسة مناقشة مهمة وزارة التشغيل والتكوين المهني وكذلك لا يفوتي أنأشكر كل الرزميات والزملاط الذين حضروا هذه الجلسة والذين أثروا بتدخلاتهم المفيدة التي لم تقف عند مستوى الإشارة أو النقد لبعض المسائل بل تجاوزت ذلك لترتقي إلى مقتراحات لعمري أعتبرها مقتراحات جيدة ومقترحات في صلب الموضوع مقتراحات كفيلة بإضافة ما يمكن إضافته إلى هذا المجال.

وهذه السيد الرئيس، الصورة التي نريدها ونود أن نروجها عن مجلسنا الموقر.

لا يفوتي السيد الرئيس، واسمح لي أن أشير مجددا إلى ما نعيشه اليوم أيام تبعت على انتهاء الاستشارة الوطنية لإصلاح نظام التعليم في تونس وبالم المناسبة أتوجه إلى كل التونسيين والتونسيات للانخراط في هذه الاستشارة فيما تبقى من وقت والمساهمة فيها على اعتبار أنها المحطة الجوهرية والمصرية لتحديد مستقبل أفضل لمنظومة التعليم في تونس.

وبالمناسبة أسمح لي السيد الرئيس أن أتوجه بافتتاح مفاده إمكانية التمديد في هذه الاستشارة حتى يتيسر للذين لم يشاركوا المشاركة فيها مع انخراط السيد الرئيس كل الولادة في جهاتهم وتنظيم أيام مفتوحة للجميع في فضاءات عامة تكون في شكل مناسبات تنشيطية ولما لا تنظيم أيام وطنية مفتوحة بمشاركة كل الجهات والأطياف المعنية من مجتمع مدني وهياكل ووزارات وما إلى ذلك.

شكرا مجددا للسيد رئيس ديوان والفريق المرافق له على أدائهم، شكرا السيد الرئيس على إتاحة الفرصة وأحيل الكلمة مباشرة إلى زميلي السيد نجيب عكرمي لتلاوة التقرير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب  
الكلمة للسيد المقرر.

السيد نجيب عكرمي، المقرر  
شكرا السيد الرئيس،

شكرا لزملائي في لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة على المجهود الذي يبذلونه من أجل المصادقة على الميزانيات التابعة للجنة.

نناوش اليوم:

## مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 حول لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

### مهمة التشغيل والتكوين المهني

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة والسيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني،

السيدات والساسة أعضاء مجلس نواب الشعب.

تشرف لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بأن تعرض على أنظاركم تقريرها حول مشروع مهمة التشغيل والتكوين المهني لسنة 2024.

لنتائج التصويت المصادقة على اعتمادات مهمة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

شكر موصول للسيدة حياة قطاط قرمazi، وزيرة الشؤون الثقافية وكافة أعضاء الوفد المرافق لها متمنيا لهم التوفيق والسداد في مهامهم.

شكرا جزيلا للجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية.

شكرا لجميع السيدات والساسة النواب وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذه الحصة الصباحية على أن نواصل أعمالنا على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال لمناقشة بقية المهام والمهام الخاصة والله ولـي التوفيق.

(كانت الساعة الثانية وخمسين دقيقة بعد الظهر)

### استئناف الجلسة

### عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة التشغيل والتكوين المهني لسنة 2024

(كانت الساعة الثالثة وثلاثين دقيقة)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والساسة النواب المحترمين،

أسعد الله أوقاتكم بكل خير،

باسمكم جميعا أرجو بالسيد عبد القادر الجمالي رئيس ديوان وزير التشغيل والتكوين المهني وكافة أعضاء الوفد المرافق له في رحاب مجلس نواب الشعب.

السيدات والساسة الرملاء الأفاضل،

يتم تنظيم سير هذه الجلسة العامة المتواصلة المخصصة للنظر في المهام والمهام الخاصة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 عملا بالترتيبات التي أقرها مكتب المجلس بتاريخ 7 نوفمبر 2023.

وتبعا لذلك الرجاء من الأعضاء الراغبين في التدخل في النقاش العام التفضل بتوجيه طلباتهم كتابيا إلى رئاسة الجلسة وذلك قبل الانتهاء من تلاوة التقرير الذي أعدته لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة.

زميلاتي زملائي الأعزاء،

قبل أن أحيل الكلمة إلى اللجنة المذكورة لتقديم أعمالها حول مهمة التشغيل والتكوين المهني من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 يسعدي أن أتوجه باسمكم جميعا إلى مكتها وكافة أعضائها وطاقتها الإداري بالتحية والشكر على المجهودات المبذولة وأدعوها لكى تستعرض تقريرها.

المصدح للسيد فخر الدين فضلون رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة.

السيد فخر الدين فضلون، رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكرا سيدى الرئيس،

أصالة عن نفسي ونيابة عن كافة أعضاء لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة أرجو بالسيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني وبكافحة الإطار المرافق له.

## **أولاً: تقديم عام**

### **٣ المساهمة في نسق إحداث المشاريع الفردية والجماعية**

من خلال:

- ✓ نشر وتنمية ثقافة المبادرة الفردية والجماعية
- ✓ تأمين مسار مراقبة متكمال لفائدة الأفراد والمؤسسات
- ✓ تيسير النفذ إلى مصادر التمويل
- ✓ التمكين الاقتصادي خاصية للفئات الضعيفة ومحدودة الدخل

وفي علاقة بالميزانية المخصصة لوزارة التشغيل والتكوين المهني، أكد أنها لا تفي بكل الحاجيات والبرامج الطموحة التي تسعى الوزارة إلى تحقيقها في هذا القطاع وذلك بالرغم من أن الاعتمادات المخصصة لها ضمن مشروع الميزانية العامة للدولة لسنة 2024 قد بلغت 999.589 م د مقابل 990.612 م د لسنة 2023 أي بنسبة تطور تقدر بـ 6%.

وأفاد أن الارتفاع الحالى في نفقات التأجير المحمولة على الموارد العامة للميزانية لسنة 2024 والتي تمثل حوالي 4% له انعكاس مالي مردّه الزيادة العامة للأجور بداية من جانفي 2024. وأن نفقات التسيير شهدت بدورها ارتفاعاً بنسبة 17% باعتبار إعادة ترسيم 5 م د نفقات التسيير للوكالة التونسية للتكوين المهني لسنة 2024 بالإضافة إلى الترفع العادي في نفقات التسيير باعتبار نسبة التضخم (أكيرية) - استهلاك كهرباء - إعاقة المكونين) أما نفقات التدخلات والاستثمار فقد شهدت تراجعاً وذلك نتيجة التخفيف في الاعتمادات المرسمة على القروض الخارجية الموظفة على مشاريع الوكالة التونسية للتكوين المهني والمركز الوطني للتكنولوجيا وهندسة التكوين ومشروع "مبادرون".

ومن جهة أخرى، تطرق السيد رئيس الديوان إلى التقسيم البرامجي للمهمة والمتمثل في برنامج التكوين المهني وبرنامج التشغيل وبرنامج تنمية المبادرة الخاصة وبرنامج القيادة والمساندة.

#### **١ برنامج التكوين المهني**

أوضح السيد رئيس الديوان أن ميزانية برنامج التكوين المهني تقدر بـ 456,470 م د مقابل 450,279 م د لسنة 2023 مسجلة بذلك ارتفاعاً قدره 6,191 م د أي بنسبة زيادة تقدر بـ 1,3%. وأضاف أن الزيادة في الاعتمادات المخصصة لبرنامج التكوين المهني مردّها الترفع في نفقات الأجور بما يقارب 10,2 م د والزيادة في اعتمادات صندوق التهوض بالتكوين والتدريب المهني بقيمة 5 م د. وأفاد أن هذا البرنامج يستأثر بنسبة 46% من مجمل ميزانية المهمة باعتبار أن قطاع التكوين المهني هو عنصر استراتيجي ومحوري لتنمية رأس المال البشري، ويلعب دوراً هاماً في الاستجابة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية للمرحلة القادمة عبر مساهمته في توفير المهارات وتأهيل الكفاءات والتقليل من بطالة الشباب وتعزيز إدماجهما الاجتماعي والاقتصادي.

واستعرض أهم أولويات الوزارة في هذا المجال والتي تتمثل في:

- العمل على تثمين وتحسين صورة التكوين المهني كمسار من مسالك النجاح لمختلف فئات طالبي التكوين مؤكداً أن الطلب على مواطن التكوين في ارتفاع وهذا دليل على استرجاع ثقة الشباب في هذا القطاع الذي أصبحت له نسب إدماج أفضل من التعليم العالي.

عهد إلى لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة إبداء الرأي في مهمة التشغيل والتكوين المهني من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك تبعاً لقرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 19 أكتوبر 2023.

وفي هذا الإطار اطلعت اللجنة على مهمة التشغيل والتكوين المهني لسنة 2024 والتي تضمنت تقديمها عاماً للمهمة، ومجمل النفقات الخاصة بها وتوزيعها حسب البرامج الموضوعة والمتمثلة في التكوين المهني، التشغيل، تنمية المبادرة الخاصة وأخيراً القيادة والمساندة.

ضبّطت ميزانية مهمة التشغيل والتكوين المهني لسنة 2024 في حدود 999.589 م د توزع على النحو التالي:

- نفقات التأجير: 434,676 م د
- نفقات التسيير: 50,409 م د
- نفقات التدخلات: 503,004 م د
- نفقات الاستثمار: 11,500 م د

#### **ثانياً: أعمال اللجنة**

في إطار نظرها في مهمة التشغيل والتكوين المهني لسنة 2024، عقدت لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة، جلسة استماع يوم الأربعاء 8 نوفمبر 2024 إلى السيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني، الذي تولى تقديم عرض مفصل للمهمة، تطرق فيه إلى أهم الأنشطة والاعتمادات الخاصة بكل برنامج وتوزيع تقديرات ميزانية الوزارة لسنة 2024 المتعلقة بها. وأوضح أن إستراتيجية الوزارة تدرج في إطار وضع وتنفيذ السياسات العمومية القطاعية في مجالات التكوين المهني الأساسي والمستمر والتشغيل والمبادرة الخاصة، وذلك بغية:

- تطوير وتأهيل منظومة التكوين المهني والرفع من أدائها.
- تحسين التشغيلية وتسهيل الإدماج المهني
- دفع وتنمية المبادرة الخاصة والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وتتمثل التوجهات الإستراتيجية للمهمة في:

- ❶ تحقيق الإدماج المهني وتطوير الاقتصاد الوطني والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال:
  - ✓ الاستجابة لاحتياجات سوق الشغل من اليد العاملة المختصة ودعم الشراكة مع النسيج الاقتصادي
  - ✓ تحديث أجهزة وأنماط التكوين ودعم تكافؤ الفرص
  - ✓ الرفع من مردودية المؤسسات الاقتصادية وترسيخ مبدأ التعلم مدى الحياة

#### **❷ تنشيط سوق الشغل من خلال:**

- ✓ الرفع من القدرة التشغيلية للمؤسسات الاقتصادية والاستجابة لسوق الشغل من الكفاءات والمهارات
- ✓ تحسين تشغيلية الباحثين عن شغل وتحمين رأس المال البشري
- ✓ دعم البعد الدولي في السياسة الوطنية للتشغيل
- ✓ تحسين الإدماج بسوق الشغل

في ظل الصعوبات التي تشهدها المالية العمومية والتي أدت إلى الحد من الانتدابات في القطاع العمومي، إضافة إلى تراجع الانتداب في القطاع الخاص بعد الجائحة الصحية مما ساهم في تفاقم ظاهرة البطالة رغم عديد الآليات والبرامج والحوافر التي وفرتها الدولة لدفع نسق إحداث الشغل.

ومن هذا المنطلق، ستتولى وزارة التشغيل والتكوين المهني خلال مخطط التنمية 2023-2025 اعتماد مقاربة ترتكز على المحاور الإستراتيجية التالية:

- ✓ نشر وتنمية ثقافة المبادرة
- ✓ تأمين مسار مراقبة متكاملة لفائدة مختلف أصناف الباعثين

✓ المساهمة في دفع نسق إحداث المؤسسات  
**النقاش العام:**

خلال النقاش، أكد أعضاء اللجنة أن وزارة التشغيل والتكوين المهني تمثل محوراً أفقياً لكل البرامج والاستراتيجيات الوطنية من خلال تطوير فرص التشغيل والتمكين الاقتصادي والرفع من القدرة التشغيلية للمؤسسات وتنمية ثقافة المبادرة. وبينوا أن ضعف الاعتمادات المرصودة لهذه المهمة لا يمكن من الاستجابة للأهداف المبرمجة. وتحمّلت التدخلات حول برامج الوزارة كالتالي:

**1. برنامج التكوين المهني:**

أكد المتتدخلون على ضرورة الترفيع في الميزانية المخصصة لهذا البرنامج قصد تحقيق الأهداف المرجوة خاصة مع تزايد عدد الشباب الراغب في الالتحاق بمراكز التكوين. واستفسروا حول إستراتيجية الوزارة لتغيير النظرة السلبية لهذا القطاع، ملاحظين ضعف التحسيس الإعلامي الرامي لمزيد التعريف بأهمية التكوين المهني.

ومن جهة أخرى، أشاروا إلى ضرورة اعتماد جغرافياً تكوينية تراعي خصوصية حاجيات الجهات وتساءل البعض عن دور الوزارة في تكوين المرأة الريفية التي تشكّل عزلة ونقصاً على مستوى التأهيل واعتماد برامج تكوينية لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة. مع التركيز على ترسّيخ ثقافة التكوين المهني في المجال الفلاحي.

وبالاطلاع على خارطة توزيع مراكز التكوين، طالب بعض الأعضاء بتعزيز هذه المراكز وتخصيص عدد منها بالمناطق الداخلية وتقريرها من المتكوينين وتتنوع الأنشطة داخلها لتصبح جاذبة للشباب. وتم اقتراح إحداث وحدات تكوين مهيّة متقدمة نحو المناطق الداخلية باعتماد التكوين السريع والانخراط في إستراتيجية التحول الرقمي في شتى المجالات.

وتعرض بعض النواب إلى إشكالية الانقطاع في مراكز التكوين التي قدرت بنسبة 17% وهي تعتبر مرتفعة وتساءلوا عن الأسباب ومدى ارتباطها بضعف آفاق التشغيل في بعض الاختصاصات.

كما دعا أعضاء اللجنة إلى ضرورة العمل على تجاوز نقاط الضعف في المجال وخاصة إعادة هيكلة مراكز التكوين المهني وتلقي نقص الموارد البشرية في إدارة المشاريع وتأمين الحد الأدنى لوظائف الإرشاد والرقابة والمتابعة البيداغوجية في مجال التكوين الأساسي والمستمر والتفكير في قطب وطني لرعاية الكفاءات والمواهب من المتكوينين لاعتبارهم رأس مال يعود عليه لتطوير المجالات ذات العلاقة.

- تطوير طاقة استيعاب الجهاز الوطني للتكوين المهني لدعم تكافؤ الفرص وتحقيق الإنصاف الاجتماعي وتعزيز دور التكوين في الرفع من مردودية المؤسسات الاقتصادية وتطوير أنموذج استشراف حاجيات سوق الشغل من الكفاءات والمهن الجديدة

- تطوير الإطار القانوني والتربيري المنظم للتكوين المستمر الموجه للمؤسسات والأفراد

- احتضان الفئة المنقطعة مبكراً عن التعليم وإدراجها ضمن مسلك خصوصي للتكوين المهني حيث أبرز السيد رئيس الديوان ضرورة تظافر الجهود بالتعاون مع وزارة التربية لمجاهة هذه المعضلة وإدراجها ضمن المقترنات المتعلقة بالمجلس الأعلى للتربية والتعليم.

- رقمنة خدمات التكوين المهني والتقليل من الوثائق الإدارية حيث تمكنت الوزارة لأول مرة من اعتماد الختم المرئي في شهائد التكوين المهني للحد من ظاهرة التدليس. وهي بقصد تطوير منظومة إعلامية للتكنولوجيا الخاصة.

وفي نفس السياق، أشاد بمجهودات الوزارة أولاً، بخصوص إعادة فتح مراكز التكوين التي بلغ عددها تسع مراكز على أن يتم فتح مركزين اثنين في المستقبل. وثانياً في علاقة بتشجيع القطاع الخاص على الانتساب في الجهات الداخلية وخلق مراكز تكوين بها لاحتواء الشباب في تلك المناطق وذلك عبر آلية صك التكوين.

**② برنامج التشغيل**

أفاد السيد رئيس الديوان أن ميزانية برنامج التشغيل لسنة 2024 تقدر بـ 391,259 م د مقابل 387,336 م د سنة 2023 مسجلة بذلك ارتفاعاً قدره 3,923 م د أي بنسبة زيادة تقدر بـ 1%. وأضاف أن الوزارة تسعى إلى كسب الرهانات الوطنية للنهوض بالتشغيل والمساهمة في تقليل نسب البطالة والمحافظة على مواطن الشغل باعتماد رؤية إستراتيجية جديدة على المدى الطويل ترمي إلى تحقيق:

- تشخيص حاجيات المؤسسات والقطاعات الاقتصادية من الموارد البشرية والعمل على تلبية

- تأهيل أصحاب الشهائد العليا لتسهيل انتدابهم

- تحسين تشغيلية الباحثين عن شغل بهدف ملائمة مؤهلاتهم ومهاراتهم مع حاجيات السوق

- دعم البعد الدولي في السياسة الوطنية للتشغيل، والعمل على تحسين حوكمة هجرة العمل وتنظيم الوساطة وعمليات استكشاف واستغلال عروض الشغل الدولية.

**③ برنامج تنمية المبادرة الخاصة**

تقدير ميزانية برنامج تنمية المبادرة الخاصة لسنة 2024 بـ 122 م د مقابل 125,2 م د لسنة 2023 مسجلة بذلك انخفاضاً بمبلغ قدره 3,2 م د أي بنسبة انخفاض تقدر بـ 2,5%. ويعزى هذا الانخفاض أساساً إلى التخفيف في الاعتمادات المملوكة عن طريق القروض الخارجية والمخصصة لمشروع "مبادرون" بما يقارب 3 م د.

كما أكد السيد رئيس الديوان أن الحكومة التونسية توّلي ملف المبادرة الخاصة أهمية قصوى باعتبار قدرته على تحقيق التنمية والتشغيل، فقد أثبتت واقع الاقتصاد التونسي أن التشغيل المؤجر في صيغته التقليدية لم يعد كافياً لاستيعاب الطلبات الإضافية للعاطلين عن العمل والوافدين الجدد على سوق الشغل خصوصاً

- إضفاء مزيد من المرونة على برنامج التكوين التكميلي والتأهيل لتلبية مواطن شغل مشخصة بالمؤسسات الاقتصادية، أو لاستجابة لاحتياجات قطاعات اقتصادية.
- مراجعة برنامج التكوين التكميلي والتأهيل بهدف تحسين التشغيلية وتسهيل إدماج الشباب في الحياة المهنية سواء في إطار عمل مؤجر أو عمل مستقل.
- إحداث برنامج جديد "عقد إعادة الإدماج في الحياة المهنية" بهدف إلى تيسير إعادة الإدماج في الحياة المهنية بمؤسسات القطاع الخاص لفائدة فاقد الشغل من العمال القارئين والعمال غير القارئين لأسباب اقتصادية
- إحداث بوابة وطنية للمبادرة الخاصة "مبادر" بهدف إلى تجميع كل البيانات والمعلومات المتعلقة بالمبادرة الخاصةقصد تسهيل النفاذ إلى مصادر المعلومة وتوجيه الشباب ورصد مختلف حاجياتهم في هذا المجال، إضافة إلى مساعدة ال巴عثين الشبان والراغبين في إحداث مشاريعهم الخاصة للاطلاع على مختلف الخدمات المتوفرة.
- تعزيز المراقبة والإحاطة بباحثي الشغل لتحسين التشغيلية من خلال إنجاز حصر إعلام وتنظيم حرص تكوين في المهارات الحياتية وإحداث نوادي بحث عن شغل (ولايات نابل وأريانة وزغوان وتونس) وإحداث نادي ريادة الأعمال والمراقبة (ولاية أريانة)
- برمجة تفعيل التكوين التكميلي في إطار عقد الإعداد للحياة المهنية وعقد الخدمة المدنية لتعزيز نسب الإدماج بمشروع ميزانية 2024 (1500 منتفع) مع وضع نظام متابعة وتقدير بهدف تحديد معايير الترقیع في أعداد المستهدفين خلال الميزانيات القادمة.
- العمل على تلبية احتياجات قطاعات الإنتاج من طلبات الشغل: حيث حرصت مصالح الوزارة على الاستجابة السريعة لطلبات النسيج الاقتصادي من الكفاءات بتنظيم دورات قصيرة للتكنولوجيا في قطاع الخدمات(السياحة والفندقة-الطبع وفن الطبو، المجالات الرقمية، البناء وتواهله، صناعة مكونات السيارات، البلاستيك التقني، النسيج والإكساء والفالحة).

بالنسبة إلى الحد من الهجرة غير النظامية، بين السيد رئيس الديوان أن تونس أبرمت عدة اتفاقيات ثنائية في هذا المجال بميزات تفضيلية لفائدة المترشحين التونسيين للعمل بالخارج. وذكر في هذاخصوص بالاتفاق التونسي الفرنسي حول التصرف التوافقي في مجال الهجرة والتنمية المتضامنة الذي تم إبرامه في 28 أفريل 2008 وتم بمقتضاه إسناد حصة سنوية بـ 9000 عقد شغل في مجال الجريمة المنظمة.

وفي إطار البحث عن بدائل للهجرة غير النظامية مع الجانب الإيطالي، ثمن السيد رئيس الديوان تقدم تنفيذ برنامج التعاون المشترك بين الجانبين. كما أفاد أنه تم الانطلاق في تقديم الترشحات للمشروع النموذجي المتمثل في انتقاء وتكوين 40 شابة وشابة تونسية في مجال البناء والأشغال العامة. وأبرز تقدم أشغال وضع بروتوكول تنفيذ وضبط قائمة المهن المطلوبة في إطار مذكرة التفاهم الموقعة مؤخرًا لتوظيف 4000 تونسي سنويًا بالسوق الإيطالية.

وطرح بعض المتدخلين ضرورة اعتماد برنامج مشترك بين وزارة التشغيل والتكوين المهني ووزارة التربية في إطار إصلاح المنظومة التربوية. وأكدوا على ضرورة افتتاح الوزارة على المؤسسات الصناعية للوقوف على حاجياتها من الاختصاصات المطلوبة.

كما استأثر موضوع المشاريع المعطلة باهتمام مجلـمـ النـواب ودعـواـ إلىـ استـحـثـاثـ نـسـقـ الـإنـجازـ لـحلـ هـذاـ الإـشكـالـ.

## 2. برنامج التشغيل

أكـدـ النـوابـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ التـشـغـيلـ باـعـتـبارـهـ منـ أـهـمـ التـحـديـاتـ التـنـمـيـةـ لـاقـتصـادـ الـبـلـادـ فيـ هـذـهـ الـمـرـحلـةـ وـاعـتـبـرـوـ أـنـ تـقـلـصـ نـسـبةـ الـبـطـالـةـ إـلـىـ مـسـتـوىـ 15.6~%ـ خـالـلـ الـثـلـاثـيـ الثـانـيـ مـنـ سـنـةـ 2023ـ مـقـارـنـةـ بـنـسـبـةـ 16.1~%ـ خـالـلـ الـثـلـاثـيـ الـأـوـلـ مـنـ نـسـنـةـ 2022ـ يـعـكـسـ مـجـهـودـاتـ الـوـزـارـةـ رـغـمـ ضـعـفـ التـحـسـنـ النـسـيـ،ـ وـاسـتـفـسـرـوـ عـنـ بـرـامـجـ وـاسـتـراتـيـجيـاتـ الـوـزـارـةـ فيـ مـجـالـ تـدـارـكـ النـسـقـ الـبـطـيـءـ فيـ تـقـلـيـصـ نـسـبةـ الـبـطـالـةـ وـالـحدـ مـنـ الـهـجـرـةـ غـيرـ النـظـامـيـةـ.

كـمـ اـعـتـبـرـوـ أـنـ اـرـفـاعـ نـسـبـةـ الـبـطـالـةـ لـدـىـ الشـيـابـ مـنـ الفـئـةـ الـعـمـرـيـةـ 15ـ-24ـ سـنـةـ خـالـلـ الـثـلـاثـيـ الـأـوـلـ مـنـ سـنـةـ 2023ـ وـالـيـ بـلـغـتـ 40.2~%ـ يـعـكـسـ عـدـمـ مـلـاءـمـةـ سـيـاسـاتـ التـشـغـيلـ مـعـ مـتـطلـبـاتـ سـوقـ الـشـغـلـ وـالـاسـتـجـابـةـ إـلـىـ حـاجـيـاتـ الـمـؤـسـسـاتـ الـاـقـتصـادـيـةـ فـيـ مـخـلـفـ الـقـطـاعـاتـ مـنـ الـمـوـاردـ الـبـشـرـيـةـ خـاصـةـ مـنـهـاـ حـامـلـ شـهـادـاتـ الـتـعـلـيمـ الـعـالـيـ.ـ وـدـعـواـ إـلـىـ ضـرـورـةـ الـعـمـلـ عـلـىـ اـسـتـشـرافـ حـاجـيـاتـ سـوقـ الـشـغـلـ مـنـ الـكـفـاءـاتـ وـالـمـهـنـ الـجـدـيدـةـ.ـ وـاصـطـلاحـ مـنـاهـجـ الـتـعـلـيمـ حـقـ تـتـلـاءـمـ مـعـ مـتـطلـبـاتـ سـوقـ الـشـغـلـ دـاخـلـيـاـ وـخـارـجـيـاـ.

وـطـالـبـ أحدـ النـوابـ مـدـ الـلـجـنةـ بـإـحـصـائـيـاتـ حـولـ تـوزـعـ طـالـبـ الـشـغـلـ حـسـبـ الـاـخـتـصـاصـاتـ لـتـحـدـيدـ الشـعـبـ صـعـبـةـ الـإـدـماـجـ،ـ هـذـاـ إـلـىـ جـانـبـ ضـبـطـ عـدـدـ الـعـاطـلـيـنـ مـنـ بـيـنـ حـامـلـ الشـهـادـاتـ الـجـامـعـيـةـ وـفقـاـ لـاـخـتـصـاصـاتـهـمـ كـمـ اـفـتـرـحـ إـعـدـادـ مـنـصـةـ رـقـمـيـةـ فـيـ الـغـرضـ.

## 3. برنامج تنمية المبادرة الخاصة:

اعتـبـرـ أـعـضـاءـ الـلـجـنةـ أـنـ الـمـبـادـرـةـ الـخـاصـةـ رـكيـزةـ أـسـاسـيـةـ لـإـحـدـاثـ مواـطنـ الشـغـلـ وـلـاحـظـواـ ضـعـفـ الـمـيزـانـيـةـ الـمـخـصـصـةـ لـهـاـ.ـ وـأـكـدـواـ أـنـهـاـ تـشـكـوـ عـدـدـ الـصـعـوبـاتـ أـهـمـهاـ صـعـوبـةـ النـفـاذـ إـلـىـ مـصـادـرـ التـنـمـيـةـ،ـ مـطـالـبـيـنـ بـمـرـاجـعـةـ شـرـوـطـ تـموـيلـ الـمـشـارـيعـ إـلـاـخـدـاثـ مـصـادـرـ تـموـيلـ جـدـيـدةـ تـهـمـ بـتـموـيلـ الـمـشـارـيعـ الشـابـيـةـ خـاصـةـ فـيـ مـجاـلاتـ الـتـكـنـوـلـوـجـيـاتـ الـحـدـيثـةـ وـتـسـهـيلـ النـفـاذـ إـلـىـ الـأـسـوـاقـ الـخـارـجـيـةـ وـدـعـمـ الـمـرـاقـفـةـ وـالـمـسـانـدـةـ لـبـاعـيـ الـمـشـارـيعـ.ـ وـشـدـدـ أـعـضـاءـ الـلـجـنةـ عـلـىـ ضـرـورـةـ الـتـسـرـيعـ فـيـ تـنـقـيـحـ مـجـلـةـ الـصـرـفـ بـمـاـ يـمـكـنـ مـنـ توـسيـعـ أـفـقـ الـمـبـادـرـةـ بـعـدـهـاـ الـوطـنـيـ وـالـدـولـيـ.

كـمـ أـكـدـ الـحـاضـرـونـ عـلـىـ ضـرـورـةـ تـفـعـيلـ وـتـطـوـيرـ بـرـامـجـ الـشـرـاكـاتـ وـالـعـاـلوـقـاتـ الـدـولـيـ ذاتـ الـعـلـاقـةـ.

إـجـاـبـةـ السـيـدـ رـئـيـسـ دـيـوـانـ وـزـارـةـ التـشـغـيلـ وـالتـكـوـينـ الـمـهـنـيـ وـفـيـ تـفـاعـلـهـ مـعـ مـجـلـمـ الـتـسـاؤـلـاتـ،ـ أـوـضـعـ السـيـدـ رـئـيـسـ دـيـوـانـ وـزـارـةـ التـشـغـيلـ وـالتـكـوـينـ الـمـهـنـيـ أـنـ الـوـزـارـةـ تـسـعـيـ إـلـىـ تـدـارـكـ النـسـقـ الـبـطـيـءـ فـيـ تـقـلـيـصـ نـسـبةـ الـبـطـالـةـ مـنـ خـالـلـ:

- إـدـخـالـ إـصـلـاحـاتـ عـاجـلـةـ صـلـبـ الـبـرـامـجـ النـشـيـطـةـ لـلـتـشـغـيلـ بـهـدـفـ:

المصحح للنائب المختار السيد عماد الدين السديري عن كتلة صوت الجمهورية له أربع دقائق، قبل ذلك الكلمة للسيد رئيس اللجنة

السيد رئيس لجنة التربية والتكتون المهي والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكراً سيدى الرئيس،

اسمع لي السيد الرئيس أن أتدارك وأنوجه كذلك بأحر عبارات الشكر إلى إدارة اللجنة ومستشارتها على المجهود الجبار الذي قاموا به في وقت وجيز وشكراً لهم وإن شاء الله نكافئهم على ما قاموا به ونتمنى أن يتحلوا بالصبر وبارك الله فيكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب  
جميعنا في خدمة الوطن.

الكلمة للسيد عماد الدين السديري عن كتلة صوت الجمهورية وله أربع دقائق.

السيد عماد الدين السديري

بسم الله الرحمن الرحيم،  
شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد رئيس الديوان وكامل الفريق المارافق له.

إن دور التكتون المهي في تخريج العديد من الكفاءات المهنية مهمة باعتبار حاجة السوق الداخلية والخارجية مثل هذه الكفاءات لنا وجب إيجاد الآليات والأساليب لتطويره وتقويته من التكتونين مع توفير الحوافز والتشجيعات المالية والبيداغوجية نظراً لأن العقلية السائدة هي عقلية الوظيفة والتي وجب القطع معها لتبسيبها في قتل ملكة الإبداع والمغامرة لدى الشباب التونسي. ومن أجل هذا فإني أتقدم ببعض المقترفات عليها تكون مساهمة في حلحلة هذه الإشكاليات وإيجاد البداول الممكنة لتطوير هذا القطاع وتفعيله والذي وجب أن يتلائم التكتون في صلبه مع التشغيل.

أولاً، استكمال مشروع إعادة هيكلة وإحداث مركز التكتون المهي المبرمج منذ سنة 2013 في إطار اتفاقية تعاون مع البنك الإسلامي للتنمية. ما هي القرارات المتخذة في شأن استكمال ما تم التعبير عنه من طرف الدولة وإمكانية إيجاد ممولين؟

ثانياً، الحصة المنطة بعهدة الدولة في حدود 51 بالمائة من الاستثمار من جملة تكلفة مشروع إعادة هيكلة المراكز وتوجهها لإتمام تجهيز المراكز التي وقع إعادة هيكلتها خاصة منها مركز التكتون والتدريب المهني بالكاف، مركز التكتون والتدريب المهني بالسرس، مركز الفتاة الريفية بالسر.

ثالثاً، ما هي التدابير المتخذة في شأن انتدابات الإطار البيداغوجي وإطار التسيير والعملة لحسن سير العمل بهذه المراكز خاصة وأنها ستؤمن اختصاصات جديدة في حدود 47 اختصاصاً موزعة على عشرة قطاعات بطاقة استيعاب جملية تقدر بحوالي 1600؟

رابعاً، استكمال ما تبقى من البرنامج خاصة المركز القطاعي للتكتون في المعدات الفلاحية بالكاف الذي شهد تدهوراً على مستوى التجهيزات والفضاءات والمبرمج في مشروع إعادة هيكلة دون أن يشمل أي تحسين منذ سنة 1995 والذي كان جزئياً ومتواضعاً حيث لم يتم استكماله منذ ذلك الوقت.

وبخصوص تنمية المبادرة الخاصة، أكد السيد رئيس الديوان أن وزارة التشغيل والتكتون المهي تعمل على توفير البرامج والآليات التحفizية لريادة الأعمال مع تأمين المراقبة والإحاطة لتذليل الصعوبات وتبسيط الإجراءات وتسهيل النفاذ إلى التمويل وتنوع خطوط التمويل لفائدة جميع الفئات خاصة لدى الشباب وقد تم:

❖ إحداث خطوط تمويل على موارد الصندوق الوطني للتشغيل بمقتضى قانون المالية لسنة 2022 وسنة 2023 باعتماد مالي قدره 30 م د لاستاد قروض بشرط تفاضلية لا تتجاوز 300 ألف دينار لتمويل مؤسسات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وباعتماد مالي قدره 20 م د لاستاد قروض بشرط تفاضلية لا تتجاوز 300 ألف دينار لتمويل الشركات الأهلية وباعتماد مالي قدره 10 م د لاستاد قروض دون فائدة لا تتجاوز 5 ألف دينار لتمويل أنشطة في كافة المجالات الاقتصادية لفائدة الفئات الضعيفة ومحدودة الدخل

❖ برمجة خطى تمويل بمقتضى مشروع قانون المالية لسنة 2024 باعتماد مالي قدره 20 م د لاستاد قروض دون فائدة لا تتجاوز 5 ألف دينار لتمويل أنشطة في كافة المجالات الاقتصادية لفائدة الفئات الضعيفة ومحدودة الدخل، وباعتماد مالي قدره 20 م د لفائدة الشركات الأهلية يتم وضعه لفائدة مختلف المؤسسات البنكية العمومية.

❖ وفي إجابته على استشارة حاجيات سوق الشغل من الكفاءات والمهن الجديدة. أفاد أن الوزارة شرعت عبر المرصد الوطني للتشغيل والمهارات في تركيز نظام يقطنة واستشارة حاجيات سوق الشغل الوطنية، كما تم الشروع في دراسة حول المهن الجديدة في إطار مشروع "التكتون وسوق الشغل" الذي تتجهز الوزارة بالشراكة مع وكالة التعاون الألماني GIZ. بخصوص تنقيح مجلة الصرف أوضح السيد رئيس الديوان أنه تم الانطلاق في مراجعتها من خلال رؤية تشارکية ومن المنتظر عرضها على أنظار مجلس الوزراء.

وبالنسبة إلى مجهودات الوزارة في التعريف بالتكتون المهي، أفاد السيد رئيس الديوان أنه بدعم من الوكالة الفرنسية للتنمية سيتم وضع خطة لتطوير السياسة الاتصالية الموجهة لطالبي الشغل والمؤسسات والباعثين لاستهداف أكبر عدداً منهم.

وفي علاقة بالمشاريع المعطلة، أشار السيد رئيس الديوان أنه تم إحداث لجنة عليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية تتولى دراسة الإشكاليات والصعوبات التي تعيق تقدم إنجاز المشاريع العمومية واقتراح الحلول الكفيلة بالتسريع في إنجازها. وأوصى في الأخير بفتح باب الانتداب ولو جزئياً في هذا الخصوص.

### ثالثاً: قرار اللجنة:

أهبت لجنة التربية والتكتون المهي والبحث العلمي والشباب والرياضة النظر في مهمة وزارة التشغيل والتكتون المهي من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وتقديم الجلسة العامة بالمصادقة عليها.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب  
نشكر اللجنة على عملها القيم والجاد ولأن ننتقل إلى النقاش العام.

قائمة أولية تضم السيدات الزملاء المحترمين: عماد الدين السديري، كمال فراج، صابر المصمودي، بوذكر بن يحيى، سامي السيد، أيمن نقرة، طيب الطالبي، لطفي الهمامي، باسم الهمامي ومحمد علي.

إذن سيدى مدير الديوان ننتظر منك إجابة شافية وضافية خاصة أن أحد الزملاء كان قد توجه ببعض الأسئلة الكتابية في هذا الصدد ولم يتلق إجابة واضحة، مع تجديد شكري واحترامي.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكرا، الكلمة الآن للسيد صابر المصمودي عن كتلة الأحرار له أربع دقائق.

**السيد صابر المصمودي**  
شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان والوفد المرافق له، في الحقيقة نحن أمام وزارة مع برنامج متكامل من التكوين للتشغيل للدفع للمبادرة الخاصة وهذا في الحقيقة شيء مفرج.

نحن نتفق أن الميزانية المرصودة لهذه الوزارة في الحقيقة يمكن الترفع فيها وأننا في الحقيقة قادم من منطقة أحياء شعبية فيها عدد طلبات التكوين المهني متزايدة إذا أردنا الترفع من المنتفعين بهذا البرنامج لا بد أن تكون الميزانية أكبر وتكون هناك رؤية شاملة.

نحن ندفع وزارة التربية لتنشيط المسالك المهنية والتقنية، لدينا وزارة التعليم العالي التي فيها المدارس التكنولوجية، مدارس الهندسة إذن هنا أتمنى من خلال مداخلتك السيد رئيس الديوان أن تقدم لنا رؤيتك في كيفية تكامل الوزارات والاختصاصات للدفع نحو التكوين وخاصة للحد من المعضلة الكبيرة وهي معطلة التشغيل.

المسألة الأخرى، من خلال البرنامج لاحظت أن هناك 136 مركز تكوين وفي الحقيقة إذا أردنا أن نواكب التطور وتكون الأشخاص لي يندمجوا في سوق الشغل يجب أن يكون تكويناً معاصرًا وهنا لم أر في الحقيقة عدة استثمارات لكن لدى تساؤل هل الوزارة لديها اتفاقيات مع المؤسسات الكبرى؟

لو أمكن أخذ فكرة في هذا الخصوص لأنه لا يوجد في التقرير ولا في المهمة ونعتبر أن العمل التشاركي لا يمكن إلا أن يرفع في نسبة عدد المنتفعين ببرامج الوزارة.

أردت أن أخرج على الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل في ميدان التعاون الدولي في الحقيقة كان لي لقاء مع الوكالة التونسية للتعاون الفني وأردت أن يكون لدى لقاء مع الوكالة لكن لضيق الوقت استغل هذه الفرصة لأن الوكالة أصبحت تتطلع بمأمورية جديدة حسب مهامها وهي التعاون الدولي وهنا يخص الحقيقة فئة هشة من الشباب.

سؤالى مدى متابعة أبنائنا الذين يطّلعون لعقود للعمل بالخارج في الحقيقة يجب أن يحمل هذا رؤية.

بالنسبة للوكلة التونسية للتعاون الفني كنت طلبت من السيدة الوزيرة تفعيل المجلس الأعلى للتعاون الفني وهو في الحقيقة لم يعمل منذ سنة 2011 ومشكورة تجاوبيت وهنا أردت أن أعرف هل هناك رؤية شاملة للتعاون الدولي في إطار وزارتكم؟ وشكرا.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكرا، الكلمة الآن للسيد بو بكر بن يحيى عن كتلة الخط الوطنى السيدى له أربع دقائق.

خامسا، إحداث مركز للتكوين المهني بتاجروين والذي لم يتم النظر فيه إلى حد الآن على الرغم من المجهودات المضنية للجهة في اقتناء الأرض وبقي طي النسيان بالرغم من أهميته باعتباره ثاني مركز يؤمن قطاع الأشغال العمومية والحضائر والمواد الإنسانية على مستوى الجمهورية على غرار المركز القطاعي للتكوين في الأشغال العمومية بالمناقية.

سادسا، إمكانية دراسة وإقامة مركز قطاعي للتكوين في القطاع الفلاحي خاصة أن كل الضمانات متوفرة كالعقارات المبنية وغير مبنية والكافنة بمنطقة الغزلان في على ملك الدولة.

سابعا، إمكانية استغلال الفضاءات الشاغرة بنبر من أجل تركيز مركز للتكوين المهني متعدد الاختصاصات المهنية ومستجيب حاجيات السوق وذلك باستغلال فضاء المعهد القديم بنبر ونقلة تلاميذه إلى معهد ابن الجزار الثانوي.

وأخيرا في قطاع التشغيل تسهيل عملية توزيع عقود العمل التطوعي لفائدة الجمعيات والمنظمات من أجل إدماج الشباب وتأهيله للحياة المهنية بمعتمدية تاجروين خاصة وكل مناطق الولاية وشكرا.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد كمال فراح عن كتلة الأمانة والعمل له أربع دقائق.

**السيد كمال فراح**  
شكرا سيدى الرئيس،  
نرحب برئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني والوفد المرافق له،

في البداية نثمن الدور الهام الذي تلعبه الوزارة في التشغيل والتكوين المهني وتشجيع المبادرة الخاصة كما أتوه أيضا بجودة التكوين في بعض المراكز التي تعتبر نموذجية وتمثل مفخرة لكامل البلاد التونسية كمركز الامتياز في مهن صناعة الطيران بال Migra ومركز القطاعي للتكوين في النقل واللوجستيك برج السدرية وكذلك المركز القطاعي للتكوين في الميكاترونونيك.

لكن رغم ذلك تستوجب منظومة التكوين المهني مراجعة جذرية للرصيد المؤسساتي والبيداغوجي حيث يعاني عدد من مراكز التكوين من اهتراء في البنية التحتية وغياب توظيف أمثل الموارد البشرية والبيداغوجية فوضعيّة الإدارة البيداغوجية غير واضحة في الاختصاصات التي تشهد توقفاً كلياً عن التكوين.

وهنا سأعطي مثلاً المركز القطاعي للتكوين في النسيج ببئر القصعة هذا المركز الذي لم يعد يستغل تماماً وقيل أنكم وجدتم حلأ بإحداث اختصاصات جديدة وهذه الاختصاصات تمثل في المهن المرتبطة بالبيولوجيا والصيدلة والتمريض وهذه المهن كما تعلمون مطلوبة على مستوى السوق الداخلية وحتى على المستوى العالمي. وكان الاتفاق أن يكون الانطلاق في التكوين في شهر سبتمبر 2023 فسررتنا وفرح شباب بن عروس وفرح حتى شباب البلاد التونسية على الإقبال على هذه الاختصاصات لكن لماذا إلى حد هذا اليوم لم تنطلق الدروس وفي الحقيقة لا نريد أن يبقى هذا الاختصاص حكراً على القطاع الخاص.

**السيد بو بكر بن يحيى**

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان والوفد المرافق له.

المهمة الأساسية التي يضطلع بها نظام التكوين المهني هو منح التأهيل المني للأفراد الراغبين في الحصول على تكوين يسمح لهم بمراقبة التطور الذي يحدث في عالم الشغل.

سيدي رئيس الديوان، ظاهرة الانقطاع عن الدراسة والتي وصلت تقريبا إلى 30 ألف منقطع سنويا ظاهرة خطيرة جدا تهدد المنقطعين لشئ المخاطر كالهجرة غير النظامية والمخدرات والانحراف وغيرها من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر لذا لا بد من إعطائهم الأولوية.

اليوم اليد العاملة المختصة مطلوبة داخليا وخارجيا نظرا لأهميتها اقتصاديا واجتماعيا لذا لا بد من تغيير سياسة الوزارة من الرغبة في التكوين إلى الترغيب في التكوين، ترغيب الشباب للالتحاق بمراكز التكوين مع ملائمة التكوين حسب سوق الشغل وكذلك عبر برامج توجيهه لمؤلاء تبين مدى أهمية التكوين وأثارها على الفرد والمجتمع مع البحث عن أسواق خارجية يكون فيها التكوين حسب الطلب يعني لا بد من تغيير سياسة الوزارة بما يتلاءم مع المهمة وهي التكوين المهني والتشغيل مع ضرورة تكليف وزير لرسم سياسات الوزارة وتحمل المسؤولية مع الشكر لرئيس الديوان بالطبيعة.

السيد رئيس الديوان، لدينا مركز التكوين والتدريب بقبلي هذا مشروع ضخم كلفته أكثر من 8 م د والمفروض تنته الأشغال في السنة الفارطة ولكن للأسف رغم عدة جلسات مع الوزارة من الطرف الاجتماعي لم ينطلق في العمل هذه السنة أو السنة التكوينية الجديدة نظرا لانعدام التجهيزات الخاصة بالمطعم والمبيت والورشات وهذا تقصير في الأصل لأن الصفقة تمت في البناء ثم مع جميع المراكز تقريبا على مستوى وطني أنه سيتم تجهيز كل المراكز الناقصة مع صفة واحدة وهذا الإجراء بطبيعة الحال خاطئ في التنافس إذن لا بد من العمل على أن يقع تفعيل هذا الهيكل في أسرع وقت لأنه مهم جدا بالنسبة لولاية قبلي في ظل غياب التكوين.

الجانب الثاني مركز التكوين والتدريب بدور وهذا مركز مهم أيضا طاقة استيعابه تقريبا لأكثر من 500 شخص في السنة هذا برنامج واعد لهم جدا ومن المفروض أن تنتهي الأشغال في 26 أفريل 2023 لكن للأسف تم باعتبار إخلال التعاقد بتعاقداته تم إلغاء هذه الصفقة في 8 ماي 2023 ولكن لا نعلم أين وصل طلب العروض الجديد ولا كيف سيتم إتمام هذا المشروع لأن الإشكال الواقع حاليا في الصفقات العمومية من حيث طلب العروض ومن حيث الإجراءات المتبعة والوقت المتبع في الصفقات العمومية وتقسيمهما إلى جزئين أو ثلاثة أجزاء يعطى دائمًا إنجاز المشاريع وهذا المشروع واعد فالمطلوب اليوم الإسراع في طلب العروض واتمام المشروع وكذلك لا ننسى أن هنتم بجانب التجهيزات التي كنا نتحدث عنها حتى لا نقع في نفس الخطأ الذي وقعنا فيه في قبلي وبالتالي بمجرد انتهاء الأشغال يكون لدينا تجهيزات جاهزة للعمل هذا ضروري جدا إضافة إلى الإطار المشرف لا بد منه ففي قبلي لا بد من توفير إطار مشرف باعتبار أن هناك عدة أعون أحيلوا على التقاعد وفي دور لكي لا نقع في نفس الخطأ لا بد من تجهيز الإطار المشرف بهذه المراكز التكوينية وهي مراكز مهمة للمنطقة وللأجوار مدينون وتطاوين وتوزر خاصة مع كثرة التخصصات وشكرا.

## **السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة الآن للسيد سامي السيد غير منتهي له خمس دقائق.

## **السيد سامي السيد**

شكرا سيدى الرئيس،

نرحب بالسيد رئيس الديوان والوفد المرافقين،

لا بد من تقديم الشكر للمجهودات التي تقومون بها في وزارتكم وطبعا لا تخلو الأمور من بعض التواقص في جهتنا وسأتحدث هنا عن جهة بنيرت وهي كالتالي:

مدى تقدم إنجاز المشاريع المتعلقة بالوكالة التونسية للتكنولوجى المهني على سبيل المثال مشروع إعادة تهيئة مركز الفتاة الريفية بسجنان ومركز التدريب المهني بمنزل بورقيبة.

لا بد من تعزيز جودة المراقبين والرافقين البيداغوجيين على غرار المنظومة التربوية في قطاع التعليم لضمان جودة التعليم المهني.

لا بد كذلك من تأقلم نظام التكوين الحالي لمتطلبات سوق الشغل خاصة في موضوع الإكساء الناقص نتمى لو يقع تعزيزه.

مواكبة التطورات في مجال التكوين المهني على مستوى إرساء نظام المصادقة على الخبرات المكتسبة وبالتالي الانخراط الفعلى في منظومة تكوين مدى الحياة والتأقلم مع تطورات سوق الشغل وفي نفس الوقت تجاوز الإشكاليات العديدة والمصادقة على شهائد إثبات الكفاءة المهنية.

لا بد من تعزيز إرساء المنظومة الإعلامية المحيينة لجهاز التكوين المهني العمومي والخاص وهل هناك إمكانية لتحسين المردودية حسب الاختصاصات وذلك على غرار المنظومة الإعلامية للقطاع الخاص بالوكالة التونسية للتشغيل التي تعتبر أهم منظومة معلوماتية في تونس.

هناك إشكال سيد رئيس الديوان في هشاشة منظومة التكوين المهني الخاص لا بد من مراقبتهم وتعزيز المراقبة وإن لزم الأمر يقع تأثيرهم عبر المكونين البيداغوجيين.

ثم موضوع تفعيل القانون الاقتصادي الاجتماعي التضامن لسنة 2020 وذلك نظرا لعدم صدور النصوص التطبيقية لا بد من النظر في هذا الموضوع السيد رئيس الديوان لإصدار النصوص التطبيقية.

كذلك تقييم المردودية لآلية الشغل بصفة عامة التي تنفق عليها الدولة أموالا ولا بد من جودة هذا الموضوع.

وفي هذا الصدد يتساءل عدد من المؤسسات على نسبة القروض وقيمتها 5 آلاف دينار للمؤسسات المتضررة في جائحة كورونا لم يتمتعوا بالنسبة بعد.

في بنيرت الجنوبية المنطقية تعداد 100 ألف ساكن فلا بد من التفكير في إحداث مركز تكوين المهني بمنطقة بنيرت الجنوبية وبالنسبة لما ألت إليه إحداث مركز التكوين المهني للصناعات الغذائية بمنزل جميل، وشكرا السيد رئيس الديوان.

## **السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة الآن للسيد أيمين نقرة عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق.

**السيد أيمن نقرة**

شكرا سيدى الرئيس،

شكرا السيد رئيس الديوان وكافة الإطارات المرافقه لك،

ننطلق بنقطة مراكز التكوين المهني أو "axe" التكوين المهني وهنا السيد رئيس الديوان في إطار تطوير وتأهيل منظومة التكوين المهني ودفع المبادرة الخاصة خاصة أن وزارتكم لها عديد الاتفاques الدولية مع عديد المنظمات من بينها "GIZ" أو "PNUD".

وفي هذا الإطار السيد رئيس الديوان لما لا يتم التفكير في إيجاد تمويلات لازمة لبعث مراكز تكوين المهني نموذجية يمكن أن تكون في شكل ثلاثة مراكز تكوين المهني نموذجية موجودة في الشمال والوسط والجنوب ويكون لها دور كبير خاصة مع تراجع دور مراكز التكوين المهني الموجودة حالياً ويكون لها دور كبير في تأهيل اليد العاملة سواء بالداخل لدفع المبادرة الخاصة مثلما قلنا أو للخارج خاصة مع الطلب الكبير على هذه الفئة من اليد العاملة التي تكون مكونة جيداً.

موضوع آخر التشغيل وأريد أن أسأل هنا ما علاقة الوزارة بالتشغيل الفعلي؟ في الحقيقة هناك نسب كبيرة للبطالة صحيح كلمة تشغيل لا تعني مباشرة دور التشغيل.

ولكن هنا نتساءل ما هي المجهودات أو إستراتيجية الوزارة خاصة في ظل ارتفاع نسب البطالة في هذا الإطار وخاصة مع تواجد مبادرات من مجلس النواب التونسي في بعث التسريعات وقافونا يمكن من تشغيل من طالت بطالهم وكيف يمكن التعاون مع وزارتكم في هذا الإطار لأن التشغيل ورأس المال البشري في تونس اليوم هو مثمن من الجميع وخاصة من الحكومة ومجلس النواب ومن سيادة رئيس الجمهورية وإن شاء الله يكون العمل في هذا الإطار.

السيد رئيس الديوان مرة أخرى أرجح بالقول أن وزارة التشغيل هي من أكثر الوزارات التي لها علاقة بالتعاون الدولي وهنا أخص بالذكر "GIZ" المنظمة الألمانية واحتكار الوزارة للإشراف على هذه البرامج والتصريف في التمويل بما بتعلة ترشيد التعاون الدولي وحسن التصرف والشفافية.

في الحقيقة هذا وكأنه غائب نوعاً ما لدى الرأي العام أو ربما يراد منه الظهور بين قوسين لوزارتكم وأنكم قائمون ومتبعون للبرامج وهذا يحييلي سيدى رئيس الديوان لطرح سؤال عليكم ما هو دوركم في قمة جربة وما تم تحويله للمشروع من مصاريف تنقل بالطائرة أو إقامة بالنزل وسيارات النقل داخل الجزيرة؟ هنا من حقنا كمجلس النواب في إطار دورنا الرقابي ومقاومة كل ما يقال أو شهادات ربما تصرف غير مأمول في المال العام أن نطرح مثل هذه الأسئلة. وأسألك أيضاً السيد رئيس الديوان عن النتيجة هل هناك إضافة وماذا ربحت الفئة المستهدفة من هذا النشاط من المشاركة؟ نتمنى أن يكون هناك إجابات واضحة.

السيد رئيس الديوان، في نقطة أخرى ربما تعود لدورنا الرقابي تم تكليفكم كرئيس ديوان بتمثيل الدولة التونسية في ليبيا مناسبة المشاركة في أشغال اللجنة العليا لوزراء التشغيل هذه الزيارة سررنا بها كثيراً ونتعتبرها فرصه لتونس لتجديد وتحيين العلاقة وفتح قنوات مع الشقيقة ليبيا خاصة في مجال تشغيل اليد العاملة التي

كنا نتحدث عنها. هنا أريد أن نسأل السيد رئيس الديوان ونريد إجابات واضحة عن مخرجات هذه المشاركة ونريد أن نسأل ما هو التقرير الذي صدر عن هذه المشاركة والجهة التي تم التواصل معها؟ ونريد أن تكون مطلعين على مثل هذه التقارير خاصة أن المشاركة تعنى بالدولة التونسية ومن حقنا الاطلاع عليها.

السيد الوزير من الناحية البروتوكولية نعرف أن الوزارة بدون وزير لمدة وأنتم ملئون ربما بالقيام هنا والسؤال وجہ لكم ووجه كذلك إلى رئاسة الحكومة هل من الناحية البروتوكولية جائز تكليفكم بهذه المهمة؟ لأن ما يقال أن السيد رئيس الديوان تقتصر مهمته على التسيير والتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة بالوزارة ونيابة السيد الوزير على المستوى الوطني. نحن السيد الوزير مع الشكر لكافه مستشاري السيد الوزير السابق والشكر لوزارتكم على المجهودات تزيد أن نعرف هنا لأنه يدخل في صميم دورنا الرقابي كما هو دورنا التشريعي وهذا يؤكد عليه السيد رئيس الجمهورية الذي أكد على متابعة جميع الأعمال ومقاومة كل المظاهر التي تكون غير صحيحة، مع الشكر.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، الكلمة الآن للسيد طيب الطالي غير منتهي وله خمس دقائق.

**السيد طيب الطالي**

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد رئيس الديوان وإطارات وزارة التشغيل،

السيد رئيس الديوان وزارتكم مرصودة لها أكثر من 999 م د يعني عندما نجمع وزارة الثقافة ووزارة السياحة الأموال المرصودة لوزارة التشغيل أكثر مما ونعرف أن هذه الوزارة لها دور كبير جداً في التشغيل ونحن نعاني من مشكلة البطالة التي قامت من أجلها الثورة وطالعوا باستخفاف التشغيل لضمان كرامة الإنسان لكن ما نلاحظه السيد رئيس الديوان الارتفاع المتضاعف للنسبة العاطلين عن العمل وعدم قدرة وزارتكم على استيعاب الكم الهائل من خريجي الجامعات والمعاهد العليا في الاختصاصات لم يعد سوق الشغل يستوعبها.

هنا أسألك السيد رئيس الديوان ما هي إستراتيجية وزارتكم للحد من ظاهرة تفاقم البطالة المتزايد؟ هنا نعرف أن الدول الكبرى والدول العظمى الكبيرة جداً تتوخّت إستراتيجية جديدة أصبح هناك تكوين والتكيّز على التكوين واليد العامة المهيكلة لأنّ هذا ما يتطلبه سوق الشغل هنا ما زلنا ننتظر مشاريع ميزانية مبنية على مجموعة نوايا لكن على أرضية الواقع رغم المجهودات الكبيرة لم نر إنجازاً كبيراً لاستيعاب البطالة المتفاقمة.

السيد رئيس الديوان، لقد سمعنا أن مجموعة من الاتفاقيات مثلما ورد في التقرير مع فرنسا في سنة 2008 ثم مع إيطاليا أخيراً للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية أن هذه الدول ودول أخرى أوروبية مجاورة لنا طالبة لليد العاملة المهيكلة والمختصة.

ماذا فعلنا نحن كإجراءات لاستيعاب شبابنا المنقطع عن التدريس وما له شيئاً إما الهجرة غير النظامية أو استهلاك السموم لكن مراكز التكوين المهني على قلة عددها تشكوا عديد النقائص ونذكر هنا المركز القطاعي للطاقة بالقيروان وكذلك مركز حفوز

رابعا، مجهودات الوزارة في مجال الهجرة: نلاحظ في إبرام الاتفاقيات في إطار التشغيل بالخارج وهو منهج إيجابي وحلول ذكية لتنظيم الهجرة منها اتفاقية مع إيطاليا، فما هي الحصة المبرمجة لتونس من عدد؟ وما هي الاختصاصات وهل هناك مشاريع واتفاقيات أخرى مع بلدان أخرى؟ وشكرا.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا ولآن الكلمة للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي غير منتمية ولها أربع دقائق.

#### السيدة بسمة الهمامي

شكرا السيد الرئيس،  
نرحب بالسادة الضيوف،

نرحب بالسيد ممثل وزارة التشغيل والتكوين المهني وكل الإطارات المراقبة.

مرحبا بكم،

مدخلتي لن تكون حول قيمة الميزانية بل ستكون حول قيمة التشغيل ورؤيتك الاستشرافية حول التكوين المهني ورؤيتك الاستشرافية في ظل كل المتغيرات التي تعيشها تونس وتتأثر بها إقليميا ودوليا. ما هي إستراتيجيتك الوطنية معايرة لما تحدده تونس اليوم من سياسات عامة قوامها بناء الدولة الاجتماعية والتوزيع العادل لثروات البلاد فأين أنت من بناء الدولة الجديدة؟ وأين أنت من الاستثمار في الطاقة الشبابية تكوينا يليق بالمرحلة ويليق بالمستقبل؟

ميدانيا وفي ولاية سليانة يشكو مركز التكوين والتدريب المهني في سليانة المدينة من عدة مشاكل. أولا، المبيت به تشققات وأيل للسقوط. ثانيا، عدد اثنان ورشات أسقفها متهالكة وغير مستغلة وجبت صيانتها. مركز التكوين في مهن الخدمات فضاءاته آيلة للسقوط، بعض الاختصاصات لا توافق تطور سوق الشغل.

بالنسبة إلى اختصاص تقني سامي في الميكاترونิก تم بعثه في جهات أخرى وتم رفضه في سليانة، لماذا؟ بالرغم من تشبع المصنعين الألماني "SATS" ببعضه والملف موجود لديكم منذ سنة 2018، لماذا؟  
برقو وما أدرراك ما برقو تم الوعد بإنجاز مركز تكوين في الصناعات الغذائية ببرقو ولم ينفذ، لماذا؟

نطلب منكم ونحن أصحاب أمانة وصوت الشعب إعادة هيكلة كل من مركز التكوين والتدريب المهني بسليانة ومركز التكوين في مهن الخدمات بسليانة، إضافة اختصاصات جديدة توافق سوق الشغل على غرار تقني سامي في الميكاترونิก.

بناء مركز التكوين في الصناعات الغذائية ببرقو، كان الإشكال لديكم متمثل في عدم توفر قطعة أرض لكن في برقو هناك منطقة صناعية كاملة إلى جانب أن الأهالي من موقع محبيهم لتونس وفي إطار انخراطهم في توفير مواطن الشغل لأنائهم حفاظا لهم وللمستقبل قاموا بهة أرض مساحتها 2 هكتارات، هذا في إطار التواصل بين الدولة والمواطن.

كما نطلب منكم سيدى تحسين ظروف الإعاشة والإقامة في المبيتات وشكرا.

لسيكانيك السيارات واللحام ومركز بروطة للتكون الفلاحي ومركز الفتاة الريفية ببو حجلة هذه المراكز نطالبكم السيد رئيس الديوان بإعادة هيكلتها وترميمها وتوفير التجهيزات اللازمة والإطار البشري اللازم لاستقطاب شبابنا لأن الشباب أصبح يتوجه للخواص الذين صبغتهم تجارية أكثر من أن يتخرج شباب مختصا في صناعة ما.

السيد رئيس الديوان، لقد قمنا بإطلاق العديد من المبادرات لتحفيز الشباب على بعث المشاريع الخاصة وتشجيعه وتكونه لكن هنا شبابنا يصطدم بواقع بيروقراطية مقيتة ولدينا بنك "BTS" المعرقل فالشباب عندما تقترح عليه التوجة "BTS" ليأخذ قرضا لاقتضاء تجهيزات والبدء في العمل فلا يجد ذلك وهرب.

السيد رئيس الديوان، نحن نطالب بضرورة تحرير العمل وإلغاء كافة الشروط المجنحة لبعث المشاريع الخاصة ومتابعة هذه المشاريع لأن العديد من الشباب يأخذ المشاريع ويأخذ الاعتمادات ويشتري التجهيزات ثم لدينا عقلية "رزق البيليك" يفوت فيها ولا ينجح نظرا لغياب المتابعة.

السيد رئيس الديوان، هنا سأخص التشغيل قمت بإرسال مراسلة فيها عاملة نظافة بمركز التشغيل والتكون بالقيروان تتضمن أجرًا 90 دينار وطالبت بتسوية الوضعية والقضاء على العمل المهب الذي ظلنا أنا قطعنا معه ونحن في تسوية عملة الحضائر وفي إطار تسوية الآلية 16 والآلية 20 والعمل بالعقود الوقتية لا تبقى سبع سنوات تتضمن 90 دينار وسعر كراء منزلها 150 دينار وفي وضعية اجتماعية رثة. نذهب إلى إدارتكم بالقيروان ولكن لا يتواصلون معنا وأردنا أن نستفسر حول الوضعية إن كانت قانونية أم لا وما هي نوعية العقد لكن مع الأسف الشديد لا من مجيب. هذا الإجراء يتعارض مع حفظ كرامة الإنسان في سنة 2023 ما زال هناك تونسي يتضمن 90 دينار وشكرا.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد لطفي الهمامي عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاثة دقائق.

#### السيد لطفي الهمامي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان والوفد المراقب له،  
مدخلتي ستقتصر على أربع نقاط هامة فقط.

أولاً الرقمنة، هناك مشاريع جديدة لرقمنة خدمات وزارة التشغيل والتكون ذكر منها اطلاق أول بوابة وطنية للمبادرة الخاصة "Moubader.tn" خلال شهر نوفمبر 2023 ونذكر منها رقمنة شبكات التكوين المهني "QR. Code" هل هناك سيدى رئيس الديوان مشاريع أخرى للرقمنة؟

ثانية، فتح مراكز تكوين مهني جديدة كانت مغلقة ومعطلة: تقوم الوزارة بمجهود كبير لفتح مراكز التكوين المهني المغلقة منذ العديد من السنوات ولقد أعلنتكم نواياها فتح حوالي 10 مراكز مهني خلال سنة 2024 و2025، فما هي المواعيد التي ستفتح فيها هذه المراكز؟

ثالثا، مجهودات الوزارة في مجال ريادة الأعمال: ما هي مجهودات الوزارة في مجال المبادرة الخاصة وما هي برامجكم بالنسبة للراغبين في بعث مشروع والذين يلاقون صعوبات في توفير التمويل الذاتي لإحداث أو توسيعة مشاريعهم؟

**مركز قفصة خميسة، مشروع إعادة التهيئة ومبثت وتمت الدراسة في سنة 2017 ولم يستكمل إلى اليوم وأصبح وكراً لأكبر الآفات الاجتماعية تلاميذ وتلميذات صغار يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن وتعرفون جيداً مخاطر هذه الممارسات في هذه الأماكن وراء مركز الولاية مباشرة.**

عندما يأتي مستثمر ونحوه القيام بنوع من النشاط يعود بالفائدة التنموية على الجهة نجد الباب مغلقاً من وزارة التكوين باعتبار أنها لا تسمح إلا في إطار ملكيتها لهذا المركز ولم تعد تهيئه رغم توفر الأموال المرصودة.

**مركز المتلوى للتكوين في المعدات الثقيلة بما يتناسب مع حاجيات شركة الفسفاط الأرض مخصصة ولكن المشروع لم ينطلق بعد.**

مركز بلخير معطل لعدم الاتفاق في شراء العقار من القطب التكنولوجي لإقامة المشروع.

العقالة، هناك اعتماد حصل عليه مشروع إرادة من الاتحاد الأوروبي بمبلغ 2.1 مليون دينار ونزل بالبنك المركزي من أجل التكوين في اختصاص النسيج ولم يتم ذلك.

1.1 مليون دينار من نفس الجهة وفره نفس المشروع بضياعة نموذجية تكوينية في الفلاحة وأخر أجل في سنة 2025 والوزارات المعنية الفلاحة والتشغيل لم تحرك ساكناً في اتجاه إنجاز هذا المشروع.

هناك فقط ملاحظة، جمعية التفاؤل تعنى أساساً بتكوين ذوي الإعاقات. فالرجاء...

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكراً، مساء الخير للجميع،  
مساء الخير زملائي الأفاضل،

نجد الترحاب بالسيد عبد القادر الجمالي رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني وكافة الإطارات من الوزارة المرافقة له اليوم في رحاب البرلمان.

الكلمة الآن للسيدة الزميلة زينه جيب الله غير منتمية ولها خمس دقائق، ففضلي.

**السيدة زينه جيب الله**  
شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد رئيس ديوان السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، السيد رئيس الديوان، اليوم لدى حديث مطول معكم وزارتك ولو أنك لست وزيراً على هذه الوزارة وفي العادة والبروتوكول العادي أن نسائل وزيراً ولكن بما أنك موجود بصفة نائب على الوزارة فهذا ليس استثناناً منك السيد رئيس الديوان ولكن ربما هناك مسائل تتجاوز صلاحياتك لكنني مطالبة اليوم بتقديم تساؤلات في شأنها.

السيد رئيس الديوان، تعتبر ولاية زغوان اليوم من أكبر المناطق الصناعية في تونس ولكن للأسف نسبة البطالة فيها تسير في نسق الارتفاع وحديثي هنا وجهته للسيدة المديرة الجهوية للتشغيل وفسرت لها الأسباب لكن ما لاحظته أن مركز التشغيل بزغوان شبه مغيب فهو يفتقد للعديد من الصلاحيات لهذا هناك تداخل عد

## **السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، الرجاء من الرميايات والزماء المحترمين الاستعداد للتدخل وهو على التوالي: السيدات والسادة زينه جيب الله وريم المعاشاوي وصلاح الفرشيشي ولطفي سعداوي وزرار الصديق وسيرين المرابط ومتال بديدة ومحمد أمين الورغبي وغسان يامون وعبد الرزاق عويدات.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد علي عن كتلة الخط الوطني السيادي وله خمس دقائق.

**السيد محمد علي**

شكراً السيد الرئيس،  
السيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين ومرافقيه،  
السلام عليكم،

في البداية نحن أمام أهم عنوان تونسي منذ انتفاضة الحوض المنجمي وهو عنوان التشغيل ويفترض اشتغال كل أعضاء الحكومة وكافة الوزارات على أن يكون هناك خيطاً رابطاً بينها لحل معضلة التشغيل في تونس التي مازالت إلى حد الآن تراوح مكانها.

حظ التشغيل ضعيف جداً في ميزانية الدولة لسنة 2024 عندما نطلع على ميزانيات كل الوزارات نجد أن جميعها ما عدا الأجهزة مثل الأمن والديوانة وغيرها حظها في التشغيل مرتفع قليلاً وهذا يطال أساساً الفئات العمارة بين 20 و23 و25 سنة الذين كانت أعمارهم 10 سنوات قبل الدخول لسنة 2011 الذي كان محطة تاريخية لشباب تونس من أجل الشغل والحرية والكرامة.

في خصوص مشمولات الوزارة، الموضوع الأول هي الآليات التشغيلية مثل عقد كرامة و"CLVP". آليات فشلت تماماً في الاستجابة لمتطلبات الشغل بالنسبة إلى المتخريجين وتحولوا إلى موضوع الاستغلال من قبل المشغلين في غياب الدولة في متابعة هؤلاء المشغلين الذين يستفيدون من هذه الخبرات وفي نفس الوقت يتخلصون منهم حال انتهاء مدة العقد. وهذا تقريباً شأن كل المتخريجين المساكين الذين أصبح لديهمأمل في أن يقمو بهذه العقود لكي يستطيعوا تلبية الاحتياجات الدنيا للحياة في بلد ضيق من أجلها عديد الشباب شهداء ومسجونين للوصول لهذه المرحلة.

المطلوب حسبرأي هو البحث عن آليات جديدة بالشراكة مع التعليم العالي والمؤسسات الكبرى تتلاءم مع متطلبات سوق التشغيل خاصة في موضوع الخريجين من الجامعات التونسية.

ثانياً، العمل على اتفاقيات شغل في السوق الخارجية تعطي الأولوية لخريجي مراكز التكوين المهني بالتنسيق مع وكالة التعاون الفي ووزارة الخارجية.

الموضوع الثاني في خصوص الوكالة الوطنية للتكوين والتشغيل في جهة قفصة، تمت برمجة إعادة بناء مركز قصر قفصة منذ سنة 2015/2016 وانتهت الدراسة في سنة 2017 مشروع مقدر بـ 12.8 مليون دينار ولم يستكمل البرنامج إلى اليوم.

مركز القصر مغلق والموظفين والإداريين والمكونين في حالة مباشرة ولكن لا يشتغلون لأن المركز نفسه صدر في شأنه قرار هدم وإلى حد الآن لم يقع إعادة بناء هذا المركز.

في تقديرني يجب أن تقوم هذه الوزارة بعملها وتبين لنا أنها وزارة سيادة ووزارة تشغيل فعلية وليس وزارة تكون سببا في تفاقم البطالة وشكرا.

### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، قبل أن أمر الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ريم المعاشاوي لا يفوتي أن أثمن كل مجهودات السادة الزملاء بلجنة التربية وكذلك باقي الرملاء باللجان وكل أعضاء مجلس النواب للمجهود الكبير الذين يقومون به من أجل إنجاح هذه المهمة وشكرا. الكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة ريم المعاشاوي عن صوت الجمهورية ولها أربع دقائق. تفضلي.

### السيدة ريم المعاشاوي

شكرا السيدة الرئيسة،  
مرحبا بالسيد رئيس الديوان،  
مرحبا بكافة إطارات وزارة التشغيل والتكوين المهني،  
سأتحدث في نقطة أولى السيد رئيس الديوان عن المشاريع المعطلة بولاية الكاف.

مركز التكوين والتدريب المهني بالدهمني المبرمج على وزارة التشغيل والتكوين المهني مرسم بمبانية الوزارة سنة 2016، مبرمج في إطار إعادة هيكلة فيه مبيت ذكوري يتسع لـ 150 سرير واقتضاء تجهيزات تكوين لما هذا التعطيل؟ الدراسات المعمقة لم تكتمل إلى حد الآن نريد أن نعرف الأسباب؟ هناك تجهيزات تعمل "sous forme les" لكن هناك "des lots en cours". caractéristiques techniques ne sont pas dans les normes

فيما يخص المركز القطاعي في التكوين في المعدات الفلاحية بالكاف مبرمج وممول من البنك الإسلامي للتنمية هذا المشروع غائب ولم ير النور بعد، فيه "formations" وفيه بناءات مبيت ذكور وإناث ومطعم جديد وفيه "aménagement administration" هذا المشروع معطل لأن الدراسات المعمقة لم تكتمل التي من المتوقع من حيث المبدأ أن تكون مكتملة في شهر ديسمبر 2022 لم توضع فيه ولو حجارة واحدة وفيه كذلك "complément d'équipement" لم تقع برمجته.

مركز التكوين والتدريب المهني بالسرس ومركز التكوين والتدريب المهني بالمنطقة الصناعية الكاف تم في شهارا une réception des locaux de formation, des administrations, les deux foyers et les restaurants كل شيء وتجولت في أركانه وكان رائعًا حقيقة. لكن البنك الإسلامي فسخ عقد الاتفاق لأن الوكالة لم تلتزم بتعهداتها في اقتناة تجهيزات التكوين المتفق عليها في الآجال المحددة ونحن الخاسرون في النهاية. مركز الفتاة الريفية بالسرس نفس الشيء مثل مركز التكوين والتدريب بالكاف فهو لم يلتزم كذلك باقتناة التجهيزات في الآجال ونحن الخاسرون.

مركز التكوين والتدريب المهني بتاجروين، هذا المركز هو مولود جديد يقوم بتكوين السياقة والصيانة للشاحنات الثقيلة مبرمج وممول من البنك الإسلامي وقد اقتنت "ATFP" الأرض من شركة اسمنت أم الإكيليل لكن ترسيم قطعة الأرض لم يحدث هناك مشكل عقاري فالمطلوب من الوكالة الإسراع في إتباع الإجراءات والترتيب الجاري بها العمل لترسيم قطعة الأرض واستكمال المشروع.

أطراف في عملهم يعي التشغيل أصبح بالمحاباة والولاءات لا بالكافاءات.

أريد أن أذكر أن الثورة قامت على مشكلة التشغيل وشعارها كان "التشغيل استحقاق يا عصابة السراق" "حاشى الله" فهذا الكلام ليس موجها إليكم بطبيعة الحال لكن هناك عديد الأشخاص وعديد الإطارات تنسى أن أكبر مشكل في تونس هو مشكل التشغيل.

لماذا نسبة البطالة في زغوان سائرة في نسق الارتفاع؟ لأن هناك شركات تستقطب عمالا من خارج الولاية دون ذكر الأسماء حافلات تدخل وتخرج من ولاية زغوان في حين أن أبناء الجهة يقبعون تحت الجدران وقد أنهكتهم البطالة. أبناء الجهة المتعلمون على الشهائد "يدهسون على شهائهم" ويساءلون عن جدوى هذه الشهائد؟ فهم متذكرون من عدم انتدابهم بالوظيفة العمومية ولا أمل لهم في ذلك. ونرى المصنع محاذي ل منزله ولا يحالقه الحظ في أن يعمل به، لماذا؟ لأن المستمرة بالجهة تحكم بالمنطقة الصناعية هناك دون ذكر اسمها وأبناء زغوان والزربية يعرفوها جيدا فهي تستغل نفوذها في الزربية حمام ولا ترغب في انتداب أبناء الجهة وعندما تتدبر الأعوان تنتدبهم عن طريق بطاقة التعريف الوطنية إن وجد عليها عنوان الإقامة من متساكي زربية حمام فمن المستحيل أن يعملوا معها.

السيد رئيس الديوان، يبدو لي أن هناك كراس الشروط للمستثمر عند بعث مشروع بجهة معينة يعني عندما يفتح مشروعه في تلك المنطقة الصناعية القريبة من المساكنين أبناء الجهة يصرح بعدم رغبته في تشغيلهم ويشغل أشخاصا من غير أبناء المنطقة توفر الحافلات الخاصة للشركة الجهوية للنقل لهم على حساب التلاميذ الذين لا يجدون وسائل النقل للذهاب إلى مؤسساتهم التربوية. وهذا المستثمر لا يكفيه استغلال الحافلات الخاصة للشركة الجهوية للنقل زد على ذلك أنه لا يشغل أبناء المنطقة، هذا أولا.

ثانيا، لدينا مشكل آخر يتعلق بمراكز التكوين المهني التي "تجمر الباليت" وأستسمحكم في قول هذه العبارة لأن هذه المراكز تقوم بتكوين التلاميذ وتوجههم إلى شركات يعلن أصحابها بأنهم ليسوا في حاجة إلى هذا الاختصاص وفي المقابل يطلبون الانتداب من ولايات أخرى.

نفس الشيء لماذا لا ننسق مع الشركات في تدريس المواد وتكون هذه الاختصاصات متماشية مع سوق الشغل؟ هذا مشكل أول.

المشكل المولاي السيد رئيس الديوان، هناك تلاميذ درسوا في مركز تكوين يسمى "IPSET" وقد استكملوا دراستهم ولم يحصلوا على الشهائد وسأذكر لك اسم تلميذة تسمى سوار اتصلت بي باكية وقالت لي أنها استوفت الدراسة واجتازت "sa soutenance" يوم 4 أكتوبر 2022 ولم تتمكن من الحصول على شهادتها، فما هو السبب في عدم حصول هؤلاء التلاميذ على شهائدتهم بعد الدراسة؟

هل المشكل يمكن في شغور منصب وزير في وزارته؟ وعادة عندما يكون هناك شغور فمن الضروري أن يقع تعويض ومنح جميع الصالحيات من سيأخذ مكانه فالبلاد لا تقف على الفرد لا يجوز أن يتوقف كل شيء جراء تتحية وزير وترك التلاميذ دون شهائد عند إتمام دراستهم وهذا غير معقول يجب أن نتقدم ولا نتراجع للوراء.

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكراً والكلمة لأن للسيد الزميل المحترم لطفي سعداوي عن  
كتلة لينتصر الشعب وله خمس دقائق، تفضل.

**السيد لطفي سعداوي**  
شكراً السيدة الرئيسة،  
السادة النواب،

نرحب بكلّ إطارات وزارة التشغيل والتكوين المهني،  
كلّمة التشغيل تعني الحرية وحفظ الكرامة والتنمية والتطور  
ونحت المواطنّة الحقيقية إلى آخره. في تونس عندما نطلق كلمة  
تشغيل يحدوّنا الأمل والفرحة لكن في نفس الوقت يتّابنا التّشاؤم  
والاستغراب فعلاً هي الكلمة لغز.

المقدمة السيد المدير عندما أقول أنّ وزارة التشغيل والتكوين  
المهني هي وزارة تثير العديد من الأسئلة، وزارتكم غير مسؤولة على  
ذلك، وزارة خلقت بمفهومها الحالي منذ العهد النوفمي لامتصاص  
غضبآلاف المعطلين بعد ضرب منظومة التكوين المهني.

وعلى هذا الأساس السيد المدير أود أن أطرح بعض الأسئلة: أين  
يُكمن دور وزارة التشغيل في توفير فرص العمل لطالبيه؟ ما دور  
المكاتب المحلية للتشغيل المنتشرة على كامل تراب الجمهورية؟ علماً  
وأن هذه المقرات تعمل ببنائيات على وجه الإيجار وتستنزف ميزانية  
الدولة علماً وأن دورها يقتصر على تعليق الإعلانات علماً واحصاء  
عدد المعطلين وتحيينهم كل شهر وهناك من له عشرون سنة وهو  
يعيّن كما أن أقصى ما يمكن تقديمها هو "CIVP".

السيد المدير، ما دور وزارتك في المناظرات؟ والحال أنّ كل  
وزارة تعلن عن فتح مناظراتها بنفسها وحتى طلبات الخواص  
أصبحت تمر عبر صفحاتها الرسمية أو صفحات التواصل الاجتماعي.  
السيدات والسادة إطارات وزارة التشغيل والتكوين المهني،  
دوركم فعال في طلب مجلس وزاري لاقتراح الحلول ولإرجاع الأمل  
إلى شبابنا ومن داخل هذا المجلس يمكنكم أن تحصلوا على  
عشرات المقترنات وأطمئنكم أن هذه المقترنات لا تصب في خانة  
الانتدابات بل في خانة الانتصارات للحساب الخاص. لعل من أهمها  
القطع مع القوانين المكبلة والتصدي للبيروقراطية، القطع التام مع  
ما يسمى بالرخص وتعويضها بكراس الشروط حتى نفتح أكثر عدد  
من فرص التشغيل وما ينجر عنه من منافسة بناءً وجودة في  
الخدمات.

السيد المدير، بلادنا تزخر بعديد المهارات للنجاح ولتوفير  
الشغل وأضرب لك مثلاً الجلد في ألمانيا يبلغ سعر الوحدة 59 أورو  
ونحن في تونس يرمي يومياً في مصبات الفضلات وما زلنا نستورد  
منتوجات الجلد. مثال آخر الرمال، لما لا يتم إحداث مراكز تحويل  
لهذه المادة قرب مراكز الاستخراج مما يخلق العديد مواطن الشغل  
على غرار ولاية القิروان وباقى الولايات والأمثلة عديدة في  
المجالات. وشكراً.

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكراً والكلمة لأن للسيد الزميل المحترم نزار الصديق عن كتلة  
صوت الجمهورية وله ثلاثة دقائق، تفضل.

سأمر للنقطة الثانية المتعلقة بالتكوين والتشغيل، لا بد من  
ضرورة تشريك المؤسسات الاقتصادية في برجمة الدورات التكوينية  
لا بد أن يكون التنسيق مع المؤسسات أولاً ولذلك يكون التكوين  
حسب طلب سوق الشغل وحسب خاصية كل جهة و حاجياتها  
وممتطلباتها ولا تكون الأشخاص لكي يكونوا عاطلين عن العمل.

ضرورة وضع قانون زجري للتشغيل إذا لم يكن لدينا ردع اليوم  
ولا قانون تشغيل لا يمكن توفير الشغل للناس لأن المؤسسات تنفرد  
بالتشغيل حسب المحاباة فمن الضوري أن يمر الانتداب على مكتب  
التشغيل.

لماذا المؤسسات العمومية التي تمر بصعوبات اقتصادية تتجه  
مباشراً إلى الفصل 21 من مجلة الشغل وتتجه أساساً للتخفيف  
من عدد العملة، هل العامل هو السبب في عجز المؤسسة؟ لماذا لا  
تدخل وزارة التشغيل وتساهم بمبالغ ملحة معينة على غرار عقود  
التشغيل إلى حين تجاوز المؤسسة أزمتها المالية والاقتصادية؟

لماذا يرغب التونسي اليوم في الوظيفة العمومية ويترتب من  
القطاع الخاص؟ لأن الوظيفة العمومية تعتبر أكثر استقراراً وبلغتنا  
العامة "مسمار في حائط" لما لا نستلزم من نقاط الاستقرار...

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكراً والكلمة لأن للزميل المحترم السيد صلاح الفريشي عن  
كتلة الأمانة والعمل وله دقيقتان، تفضل.

**السيد صلاح الفريشي**  
شكراً السيدة الرئيسة،  
مرحباً بالسيد رئيس ديوان وزارة التكوين المهني والتشغيل  
ومرافقيه،

سؤال الأول حول مشروع مركز التكوين المهني ببوسالم والمعطل  
منذ مدة بعد أن وصلت فيه الأشغال إلى نسبة فاقت 90%، هذا  
المركز الذي كان من أهم المراكز على المستوى الوطني من حيث  
الاختصاصات التي كان يوفرها وأيضاً من حيث عدد المتكوينين. هنا  
أسأل هل سيتم فسخ الصفقة مع المقاولة أو هل هناك من تسوية  
مواصلة التشغيل وتجهيز هذا المركز بالتجهيزات اللازمة وانطلاقها في  
التكوين؟

بالنسبة إلى السؤال الثاني حول مركز الفتاة الريفية ببلطة بو  
عون وهذا المركز الذي بلغت كلفة إنجازه 6 مليون دينار وانتهت فيه  
الأشغال ولكن إلى الآن يتوقف فيه العمل على اختصاص واحد وهو  
احتياط، اختصاص مساعد مطبات، اختصاص مساعد طباخ،  
حرفي في الطلاء والتزييق وأيضاً الاختصاصات الفلاحية ومنها تربية  
الأرانب ودجاج اللحم وتربية الدجاج البياض والبسنة وغيرها. هذه  
الاختصاصات متوقفة حالياً بسبب عدم توفر التجهيزات اللازمة.  
بني مرکزاً بـ 6 مليون دينار وتركه فارغاً في انتظار توفر التجهيزات  
حقيقة هو سؤال محير جداً.

ماذا عن تجهيز الملعب والقاعة المغطاة وأيضاً عن تجهيز قاعة  
الإعلامية وتجهيز المبيت والمتحف؟  
نتمنى من السيد رئيس الديوان أن يقدم لنا الإجابة.

**السيد نزار الصديق**  
شكرا السيدة الرئيسة.

مرحبا بك السيد رئيس الديوان والوفد المرافق لك.

أريد أن أسأل عن دور وزارة التشغيل في التشغيل ربما سؤال غريب ولكن الأغرب منه أن الشباب فعليا في حالة يأس وإحباط نتيجة سياسات الدولة وزارتك خاصة في التشغيل كل ما تقدّموا به لا يفي بالغرض ويبيّن مهما ومرهقا وغير كافي وخالي من الفاعلية. أنا أسأل عن الجدوى من الإبقاء على وزارة التشغيل في جانب التشغيل ولا أتحدث عن التكوين لأن من يعنى بالتشغيل من المفروض الدولة بأكملها بمختلف وزاراتها.

الكثير من الشباب يجدون صعوبة في توفير الشغل ولكن من المفروض أن منحوه أرضاً أو قرضاً عندما يرغب في ذلك ويكون ذلك بسلامة وبدون تعطيل لأن من يرغب في بعث مشروع خاص يشعر بالملل والانزعاج. لو يتم تحرير الشباب لو تركوه وتمكنوه ولا تكتلوه بالإجراءات المعقدة والبيروقراطية المرهقة سيعمل بمفرده دون الحاجة للوظيفة العمومية ولا يحتاج للآليات البشّرة. المشكّل أنكم لم تتمكنوه من العمل ولا تركتموه يعمل والتنتيجة هجرة الشباب والأخطر هجرة الكفاءات حتى الأدمغة للأسف.

في ذاتي نقطـة حزوة آلـاف المطالب مكدـسة في البلديـات للحصول على مقاـسـم صنـاعـية فـلاحـية وـحتـى سـكنـية وـرـغم أـنـ بلـادـنا صـحـراءـ شـاسـعـةـ وـالـطـقـسـ حـارـ جـداـ يـعـلمـ اللـهـ عـنـ وـضـعـنـاـ العـيـشـيـ هناكـ تـبـقـىـ هـذـهـ المـطـالـبـ مجـدـ آـمـالـ وـأـحـلـامـ بـحـيثـ الشـابـلـ يـسـ فيـ استـطـاعـتـهـ أـنـ يـعـملـ وـأـنـ يـتزـوـجـ وـأـنـ يـنـتـجـ وـيـصـبـ عـيـنـاـ عـلـىـ أـهـلـهـ وـعـلـىـ مـحـيـطـهـ وـعـلـىـ الدـوـلـةـ.

أنا أدعـوـ إلىـ مـراجـعةـ جـذـرـيـ لـوضـعـ إـسـتـراتـيـجـيـةـ وـاضـحةـ وـهـادـفةـ لـإنـقـاذـ شـابـ تـونـسـ مـنـ الضـيـاعـ وـشكـرـاـ لـكـ.

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا والكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار ولها ثمانى دقائق، تفضلي.

**السيدة سيرين المرابط**  
شكرا السيدة الرئيسة.

مرحبا بالسيد رئيس الديوان والوفد المرافق له،

لاحظـةـ بـرقـيةـ، رـجـاءـ السـيـدـ رـئـيسـ الـديـوانـ أـنـ تعـزـزـ الـوـفـدـ المـرـاقـكـ بـأـكـثـرـ مـاـ يـمـكـنـ مـنـ الشـابـ لـأـنـ وزـارـتـكـ هيـ وزـارـةـ تـهمـ الشـابـ بـالـأسـاسـ هـنـاكـ شـابـ وـلـكـنـ يـاـ حـبـذاـ لـوـ تـرـقـعـ فيـ عـدـ الشـابـ وـأـنـتـ جـمـيـعـكـ فـوقـ رـؤـوسـنـاـ، هـذـاـ فـيـ إـطـارـ الدـعـابـةـ.

في المحور الأول السيد رئيس الديوان وزملائي، أريد منكم كالعادة متابعي تجدون في الصفحة الأولى تقديم العام للمحور الأول وتجدون أولا إستراتيجية المهمة هنا تقول وزارة التشغيل أنها تدفع وتنمي المبادرة الخاصة والاقتصاد الاجتماعي والتضامني. ويعتبر التكوين المهني أحد المكونات الأساسية للمنظومة الوطنية لتنمية الرأس المال البشري وتقول أنها تلعب دورا هاما في الاستجابة لجملة التحديات الاقتصادية والاجتماعية للمرحلة القادمة وذلك عبر مساهمته في توفير المهارات وتأهيل الكفاءات والمساهمة في التقليص من بطالة الشباب والاستجابة لطلعات الأفراد والمواطنين وتعزيز إدماجهم الاجتماعي والاقتصادي.

في الحقيقة سأعلمكم كيف تقوم وزارة التشغيل بهذا، هناك شاب تونسي يسمى عمر السليمي (أظهرت السيدة النائبة صورة الشاب) أصيل ولاية ططاوين، هذا السيد تحصل مؤخرا على براءة اختراع في تصنيع القوالب الايكولوجية من رمال الصحراء وال فكرة أعجبت الجميع والاختراع قامت بتغطيته وسائل الإعلام الدولية (أظهرت السيدة النائبة صورة القوالب) وكان الجيش الوطني أول من قام بشراء كمية من القوالب تشجيعا للشاب ودعمها له.

ما حدث فيما بعد أن جاء مستثمر من السعودية وطلب منه التنقل للسعودية وإنشاء عمل هناك أما السيد عمر ككل تونسي وطني قال له استحالة أن أترك ططاوين ولن أنجز العمل إلا بتطاوين ومن هناك بدأ الطامة الكبرى حيث قال أن الحلمة انطلقت من تونس وستنتهي من تونس وستتواصل في تونس. تحصل على تمويل صغير من المستثمر الذي آمن بالفكرة وتوكل على الله وبدأ بتوسيع مشروعه ليقع في طاقة إنتاجه وبالفعل قام بتصنيع كمية جديدة وكيفية جديدة وقام بشراء معدات جديدة مثل ما ترون في الصورة (أظهرت السيدة النائبة صورة).

وهـنـاـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ لـاـ يـمـكـنـ لـكـ قـصـةـ سـعـيـدـ إـلـاـ أـنـ تـدـخـلـ الـبـيـرـوـقـراـطـيـةـ السـيـدـ رـئـيسـ الـدـيـوانـ وـالـإـدـارـةـ وـالـسـلـطـ الـجـهـوـيـةـ بـتـطـاوـينـ وـقـامـواـ بـإـلـاـقـعـ المـعـلـمـ مـنـذـ أـشـهـرـ وـدـخـلـ فـيـ مـتـاهـةـ اـسـتـخـارـ الـوـثـائـقـ وـفـسـخـ الـمـطـبـوعـاتـ. وـالـغـرـبـ وـالـجـيـبـ فـيـ الـأـمـرـ وـلـهـ لـاـ يـوـجـدـ تـصـنـيـفـ الـمـصـانـعـ الـتـيـ تـنـتـجـ الـقـوـالـبـ الـاـيـكـوـلـوـجـيـةـ فـيـ تـونـسـ أـصـبـحـواـ يـتـصـرـفـونـ مـعـ الـمـصـنـعـ كـأـنـهـ مـصـنـعـ أـجـرـ عـادـيـ وـطـالـبـوـهـ بـدـرـاسـةـ الـأـتـارـ الـبـيـئـةـ وـالـتـيـ كـانـتـ كـلـفـتـهاـ باـهـظـةـ جـداـ عـلـىـ الـدـوـلـةـ وـتـبـقـيـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ وـبـالـرـغـمـ مـنـ أـنـ مـصـنـعـ الـقـوـالـبـ الـاـيـكـوـلـوـجـيـةـ لـاـ يـسـتـعـمـلـ أـيـ مـعـدـاتـ مـنـ مـعـدـاتـ مـصـنـعـ الـأـجـرـ أـمـ طـرـيـقـ الـتـصـنـيـعـ فـيـ مـخـلـفـةـ بـالـأـسـاسـ.

السيد رئيس الديوان، الشباب يقوم بكل ما ذكرتموه في تلك المقدمة، يقوم بالمبادرات الخاصة ويتذكر ويخلق أفكارا ويريد خدمة بلد وجلب الاستثمارات ودعمها من وراء البحار وبكل برودة دم يقع تنكيكه ببيروقراطية مقيمة أكل عليها الدهر وشرب.

نمر إلى مراكز التكوين المهني، المشكّل السيد رئيس الديوان أنهم أصبحوا "une roue de secours" بالنسبة إلى المنقطعين عن الدراسة في حين أن مراكز التكوين المهني في البلدان المتقدمة تستقطب النخبة والمتّلّفين في الدراسة لأنّها تعمل على مناهج إستراتيجية مغربية مثلاً تعلّمه علوم الفضاء وعلوم الفيزياء وعلوم الرياضيات ونحن "on est loin de tout ça".

يمكن أن تقول لنا السيد رئيس الديوان أن هناك برنامج عقد إعداد للحياة المهنية وعقد الكرامة وعقد الخدمة المدنية وفرضيّة ودعم باعثي المؤسسات الصغرى التي يضيّب لهم الأمر الحكومي عدد 542 لسنة 2019 ضمن الصندوق الوطني للتشغيل، أين وصلت هذه المسائل وما هو مدى نجاعتها وما هي إضافتها إلى سوق الشغل التونسي؟

عندما أدخل منصات التواصل الاجتماعي وخاصة المجموعات التي تعنى بمنع برامج التشغيل مثل مجموعة "صبووا ولا ما زالوا" أكيد أنكم على علم بهذه المجموعة. هناك مجموعة تسمى "صبووا ولا مازالوا" فيما فرضيّة وكرامة و"CIVP" والتي أصبحت وجهة للتعبير عن الغضب والاستياء عن تأخر صرف المنح المتعلقة ببرامج التشغيل المختلفة السابق ذكرها. تجمع هذه المجموعة 45 ألف

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة منال بديدة غير منتمية ولها أربع دقائق، تفضلي.

## السيدة منال بديدة

شكراً سيدتي رئيسة المجلس،  
مرحباً بالسيد رئيس الديوان وكافة فريق وزارة التشغيل  
والتكوين المهني.

قبل كل شيء أريد أن أتحدث عن المعطلين عن العمل من أصحاب الشهائد العليا الذين طالت بطالهم وأعتبرهم من ضحايا الثورة لماذا؟ لأن الثورة قامت من أجل التشغيل خاصة حيث شارك فيها شباب أفني عمره في الدراسة وكان حلمه الوحيد أن يعلم ويرجع جميل والديه اللذين تكبدوا المشقة لأجله. لكن للأسف بعد الثورة رأينا التشغيل بالمحسوبيّة وبالولايات العزيزية وبتدليس الشهائد العلمية وأيضاً رأينا نصوصاً قانونية تشرع على مقياسأشخاص معينة لضمان تشغيل فئات قريبة من السلطة. ربما البرنامج الوحيد الذي كان منصفاً طيلة هذه السنوات هو الذي أنجز طيلة السنوات الأولى من الثورة والذي ينص على تشغيل فرد من كل عائلة معوزة من أصحاب الشهائد العليا.

يشعراليوم المعطلون عن العمل بالقهقر والظلم والعجز وبغضهم التهمه البحر وهاجر خلسة وبغضهم يشتغل "عامل يومي" وأخرون يجلسون على المقاهي ويلعنوناليوم الذي التحققوا فيه بمقدار الدراسة.

اليوم وبعد 25 جويلية استبشرنا خيراً وقلنا ستتغير الأمور وستخرج على شبابنا وأخذ كل ذي حق حقه لكن للأسف نجد الوزارة التي تعنى بالتشغيل دون وزير وإن كانت هناك نية لإلحاق مهام هذه الوزارة بوزارات أخرى فسيكون مشروعًا فاشلاً وسيؤزم الوضع أكثر فأكثر.

اسم الوزارة وزارة التشغيل والتكوين المهني والمفروض أن البرنامج عدد 1 يكون فيها التشغيل والبرنامج عدد 2 هو التكوين المهني لكن في المهمة قبلت الوضعية ووجدنا البرنامج الأول للوزارة هو التكوين المهني والبرنامج عدد 2 هو التشغيل وهذا تأكيد ضمني على تراجع الاهتمام بالتشغيل في بلادنا.

بالنسبة لتنمية المبادرة الخاصة فكل الشباب يرغبون في العمل ومن هم لا يريد بعث مشروع خاص وليس الشباب الذي لا يرغب بل الإدارة هي التي تكتبهم بالوثائق والتاريخيشهاد الوقاية وارجع "غدوة" وتوجد وثيقة ناقصة. تقولون أن الشباب يفضل العمل في القطاع العمومي ليس صحيحاً فهو يجد صعوبة كبيرة في بلادنا في فتح مشروعه الخاص ويمضي أشهراً من أجل إعداد الوثائق اللازمة ثم يتراجع. متى سيقع تحرير المبادرة الخاصة في تونس؟ لم لا تكون لدينا منظومة إعلامية يسجل عبرها الشاب اسمه والمشروع الذي يرغب به وينطلق في العمل.

سيدي رئيس الديوان، معتمدية بئر علي بن خليفة هي أكبر معتمدية في ولاية صفاقس من حيث الامتداد الجغرافي وهي تضاهي عشر معتمديات أخرى لكنها تفتقر لمكتب تشغيل ونتمنى أن يتم إحداثه ولو بصفة استثنائية في دار الخدمات الموجودة في مركز

متابع وهم يعيشون في حالة من الاحتجاج والتساؤل خاصة على تأخر صرف منحهم المستحقة.

نمر السيد رئيس الديوان إلى مسألة مشروع تركيز نظام معلوماتي للتصرف في أنشطة التكوين المهني بما يمكن من رقمنة ملفات التكوين المهني الخاص وتوفير البيانات الضرورية للمتابعة والتقييم وكتبت سيادتك قد صرحت بهذا، إلى أين وصل هذا المشروع؟

فيما يتعلق بالتشغيل، هل فكرت الوزارة في تكوين الشباب الباحث عن العمل على التقنيات الجديدة لفرص الشغل على غرار "Viadeo LinkedIn" وغيرها من المنصات التي تحتوي على فرص كبيرة؟ وهذه اليوم تعتبر "ce sont des marchés de travail des marchés potentiels des entretiens sur LinkedIn".

أيضاً هل فكرت الوزارة ونفذت دورات تكوينية للشباب الباحث عن الشغل في كيفية إعداد السير الذاتية المعاصرة وكيفية إنجاج مقابلات الانتداب "les entretiens d'embauche"؟

في بلاغ لكم دعت وزارة التكوين المهني والتشغيل طالبي الشغل الراغبين في العمل بالخارج إلى عدم التعامل مع المكاتب الخاصة للتوظيف بالخارج غير المتحصلة على التراخيص القانونية المسلمة من الوزارة. أنا معك وبشدة ضد أي شخص يعمل بدون قانون أو "تحت الحائط". أنا متفقة معك في هذه المسألة لكن ليس أولي أن نقّن هذه المؤسسات المتعلقة بالتوظيف بالخارج وننظم قطاع الوساطة ونحّمي طالب الشغل ولا نقول له فيما بعد أنه تم التحيل عليه ويضطر والده لبيع قطعة الأرض لتدرس ابنه وتسرقه ويدفع 35 أو 40 ألف دينار للحصول على عقد عمل ثم تقول له الوزارة أنه غير مرخص.

السيد رئيس الديوان، لدى كلمة مكتوبة على صفحة الفايسبوك الخاصة بي منذ أن كنت أعيش بكندا "à Montréal" وكم أصف لكم كمية الإرساليات التي تصليني يومياً من نوع: هل يوجد عقد عمل؟ وكيف بإمكاني الهجرة خارج البلاد؟ فما بالكم بهؤلاء الشباب الذين يرمون بأنفسهم في البحر للموت والهجرة السرية.

عندما نتحدث عن مراكز التكوين المهني بما أني ابنة الملسين والزهور والسيجموني وكتبت رئيسة سابقة للنادي الأولي للنقل، إذا لم يقع انتداب الشاب بجمعية "CET" الرياضية هل تعرف ماذا سيفعل؟ سيتوجه إلى الزطلة وتعاطي المخدرات عن طريق الحقن وللهجرة السرية، عندما تقدم له قارورة عطر من الخارج يبقى يستنشقها إلى أن تأتيه فرصة للهجرة. إذن هنا لا نلقي اللوم على هؤلاء الشباب.

السيد رئيس الديوان، لدى الكثير من المسائل وددت طرحها ولكن مع الأسف لم يتبق لي من الوقت إلا 30 ثانية لا تكفي بأن أقدم الإضافة.

أريد أن أشكر لجنة التربية وعلى رأسهم السيد الرئيس والسيد المقرر وابنة الكتلة السيدة نجلاء اللحياني والصادرة مستشاري اللجنة وشكراً لكم ومرحباً بكم تحت قبة البرلمان.

فنصّصوا على أن هذه القطاعات غير واعدة في الأيام المقبلة وبالتالي هذه هي القطاعات الوعادة حتى يتسمى للناس التكوين المهني. أؤكد لك أن الشباب اليوم لا يرغب أن تكون شهريته "مسمار في حيط" وبالتالي جدوا لهم آليات تمويل فلو نتحدث اليوم عن برامج تمويل وقيادة مسندة وتحطيم إستراتيجي وغير ذلك فهم لا يفهمون هذا وحين تنزل برنامجا تصدر عنه الأمر العلي كذا والأمر كذا والنص كذا وفي الأخير نجد نصا لا يفهم الشاب منه شيئا ولا يعرف حتى الآليات التمويل التي سيتوخاها. كما لا يملك الشاب اليوم 50 دينار ليتنقل بها ويسجل في مكتب الشغل وهنا حقيقة نقطة استفهام كبيرى ومكاتب الشغل الخاصة يمكن أن توجد مواطن شغل للشباب ولكن يجب أن يدفع معلوم التسجيل 50 دينارا ومكاتب الشغل العمومية لا توفر أي موطن شغل.

نقطة أخرى في إطار الفرص للشباب الأجر أن توفروا أنتم الفرصة للشباب ولا نبحث في قانون المالية التحفيزي قدموه أنتم الآليات للشباب حتى يتمكن من التمويل وهذا حقيقة في ميزانية التشغيل المقدرة بـ 391 مليون دينار ما الذي سنفعل؟ تشخيص حاجات المؤسسات والقطاعات وتأهيل أصحاب الشهائد العليا وتحسين تشغيلية الباحثين عن الشغل ودعم البعد. ولو قسمتنا 391 مليون دينار على أصحاب المشاريع الشباب كل في إطار برنامج المشروع الذي يريد إنجازه نعطي لكل منهم مبلغا معينا ويشغل كل منهم ثلاثة أطفال فعلى الأقل نساهم في تقليص نسبة البطالة في البلاد.

على مستوى الاستثمار في القطاع، قطاع التكوين المهني 11 مليار لا ينشئون حتى مركز تكوين المهني واحدا وقطاع التكوين المهني من 2002 مرة يتبع وزارة التشغيل ومرة لدى وزارة التربية وتدمير قطاع التكوين المهني وأصبحت مراكز التكوين بإدارتها وتجهيزاتها ومكوناتها بالية ولا يرغب المواطنون في ارتياها.

وحين أرى اليوم مركز التكوين في قطاع الخدمات بقمرت يتم فيه التكوين في الخزف وصنع المجوهرات وأجاده مكوناً أيضاً في قطاع المرطبات فهذا يثير نقطة استفهام كبرى أين مصالح هذه الوزارة؟ وأين الرقابة؟ وعلى الأقل تتم المراقبة وإن لم تكونواقادرين على إيجاد الحلول للشباب التونسي للعمل والتكوين وإيجاد الحل فهذا حقيقة يثير نقطة استفهام كبرى.

نقطة أخرى لماذا يهاجر الشباب التونسي اليوم؟ يهاجر لأنه لا يجد حقيقة الإطار الذي يعمل فيه في بلاده وأكرر ما قلته إذ يدرس الشاب طيلة حياته ثم لا يجد عملا وبالتالي فإني في بعض الأحيان أسمع الشباب يقررون بأن الدراسة لا تحقق شيئاً فقد أصبحت هذه معضلة في هذه الأيام.

يجب إعادة ثقافة الأمل وإعطاء الأمل للشباب التونسي وبعث مراكز التكوين للجميع لماذا تحديد عمر معين؟ شجعوا الشباب على التكوين مجاناً مع منحة على الأقل من أجل تأمين مصاريف التنقل والأكل والشرب مدة التكوين ومده بشهادة في الكفاءة المهنية حتى يتحصل بها على قرض ويسطروا لهم المفاهيم ولا داعي لنشر تص كما قلت الأمر كذا على الأمر كذا واطلع وبعد مناقشة كذا وتداول في وفي الأخير ندون لهم جملة لن يفهم شيئاً منها، قولوا لهم سندعوكم في مراكز التكوين حتى تكونوا في إطار كذا وكذا وقطاعات واعدة للحصول على شهادة الكفاءة التي أصبحت معضلة الجميع إذ يقول بأنه دون شهادة في الكفاءة المهنية لا يمكنه الحصول على قرض على

المعتمدية. كما أنها تحتل المرتبة الأولى من حيث الانقطاع المدرسي بسبب الفقر وفي المقابل ليس لدينا مركز تكوين المهني وقد بعثنا لكم من مאי 2023 مطلب لإحداث مركز تكوين المهني للحاجة المؤكدة والأرض موجودة وقد تبع بها أحد الإخوة من متساكني المعتمدية. نرجو منكم النظر في هذا المطلب لأن مراكز التكوين المهني بعيدة عننا كثيراً ولا يمكن لأحد الالتحاق بها.

وأقترح إحداث مركز تكوين المهني كبير وفيه مبيت في معتمدية بئر علي بن خليفة وستفيد منه حق المعتمديات المجاورة كعقارب والغريبة ولم لا المعتمديات التابعة لولاية سيدي بوزيد مثل الرقاب والمناسى والمزونة.

أصبح اليوم تجديد مراكز التكوين المهني في كامل تراب الجمهورية ضرورة ملحة وليس لنا مراكز تكوين متطرفة ومواكبة لمتطلبات سوق الشغل.

ذلك نطلب منكم تعليم مراكز تكوين الفتاة الريفية في كل المعتمديات ذات الطابع الريفي لما لهذه المراكز من دور في تحسين وضعية المرأة الريفية التي لا تنقصها لا العزيمة ولا الإرادة تنقصها فقط الفرصة والدعم من الدولة.

سيدي رئيس الديوان، أطلب منكم أيضاً ضرورة الترفع في ميزانية هذه الوزارة في السنوات المقبلة حتى تتمكن من أداء المهام...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم محمد أمين الورги عن كتلة صوت الجمهورية له سبع دقائق، تفضل.

السيد محمد أمين الورги

شكراً السيدة الرئيسة،

نرحب بإطارات وزارة التشغيل والتكوين المهني وعلى رأسهم السيد مدير الديوان، مرحباً بكم في البرلان،

شعار 2011 للشباب التونسي شغل حرية كرامة وطنية، نفس الشعار يتكرر في 25 جويلية 2021 ولم يتبدل شيء لا في 2011 ولا بعد 25 جويلية، نفس الاستراتيجيات ونفس البرامج ونصرف 900 مليون دينار سنوياً على وزارة حتى تخطط وتتجدد حلولاً في أن تشغيل الشباب التونسي ولم توجد الحلول إلى الآن. إذا لم تتمكن اليوم وزارة التشغيل من خلق الحلول للشباب التونسي فيما الذي تفعلونه؟ فسروا لنا.

أين مصالح وزارة التشغيل لمراقبة ظروف العمل في المؤسسات الخاصة والمؤسسات العمومية؟ هناك تشغيل هش اليوم في البلاد نلاحظه ويتم استغلال الشباب من العديد من المؤسسات وعلامات كبرى تجارية تستغل الشباب وتشغله بأليات تشغيل هش 600 و400 دينار وأكرر قولها الأفضل لا يشتغل إن كان سيفقاً 400 دينار لأنّه سيفقاً على النقل والأكل ويكون مدحوناً فعل الأقل يبقى في الصفر وأموره واضحة.

أين مصالح وزارة التشغيل من توظيف أصحاب الشهائد العليا؟ حلم هؤلاء الأفراد الذين درسوا وأنفق آباءهم الكثير لأجلهم وحلموا أن يروهم أستاذة أو مهندسين فيصبحون عاطلين قابعين في المقهى بما الذي سيفعلونه؟ أين وزارة التشغيل لتحديد القطاعات؟ وإن كانت هناك قطاعات غير واعدة اليوم والطلبة يواصلون تعليمهم في صناعة الخزف أو التاريخ والجغرافيا أو أي قطاع آخر لا يتتوفر فيه شغل مستقبلاً فلا داعي لها وعليها إيقافها، وإن أردتم إحداث دراسة

الكفاءة المهنية لماذا؟ لأن مراكز التكوين المشرفة على هذه الاختبارات مغلقة في العطل وهذا ما يعرقل بعث هذه المشاريع فابحثوا لنا عن حل.

اليوم هناك مركز مهندس الخشب والإكساء في المستير كان بجانبه معمل اسمه صقانس الأثاث.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب  
أرجو إضافة دقيقة للسيد يسري البابا.  
السيد يسري البابا

كان أحسن معمل في إفريقيا وبقدرة قادر لا شأن لنا بذلك أغلق في 2004 لكن ورشاته تمسح 3.5 هكتار في أحسن مكان في المستير لو نبيعها أرضا صالحة للبناء سترون المرباح بحسب المليار فمتي سنستعمل الورشات الموجودة؟

مسألة أخرى، تفعيل القانون عدد 10 لسنة 2008 المتعلق بالتكوين المهني وخاصة إحداث بـكالوريا مهنية بالتعاون مع وزارة التربية بما من شأنه أن يدعم ويشجع على إقبال الشباب على مراكز التكوين المهني التي تشهد عزوفا كبيرا في بعض الاختصاصات.

اليوم المعلم الذي تحدث عنه 3.5 هكتار الشاغرة لماذا لا نحو لها؟ كان يوجد مركز بناء وتوابعه ورصدت أمواله من 2008 ويمكن أن نحدث مركز في اختصاصات مهن البحار ذات العلاقة بصناعة البخوت والمراكز ولدينا الكثير منها موجود في جهة المستير والجهات المجاورة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم غسان يامون، عن كتلة الأحرار له أربع دقائق تفضل.

السيد غسان يامون  
شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيد مدير ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني وكافة إطارات الوزارة،

أول ملاحظة هي في علاقة بالتشريع القانوني نرجو مراجعة مجلة الشغل بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية لأن بها عديد التغيرات القانونية التي تسمح باستغلال الأجراء وكما نعلم هم الطرف الضعيف ومن واجب المشرع حمايتهم من كافة أشكال الاستغلال والعبودية وكنا نعلم أن هناك مشروع قانون لتنقیح هذه المجلة ننتظر منكم إحالته.

ثانيا، في علاقة بعقود الشغل التي تطرّحها وزارة التشغيل والتكوين المهني هي في الحقيقة حين بعثت هذه العقود منها عقد CIVP وهو عقد الإعداد للحياة المهنية كان المدف منه دعم المتخرجين ودعم الشبان وتشجيع المؤسسات على انتدابهم لكن الواقع والتطبيق أفضى إلى عكس ذلك ويجب عليكم كوزارة تشغيل أن تعرّفوا بهذا الخطأ.

من بنود وشروط الانتداب "CIVP" أن تقدم الدولة 200 دينار في حالة أن الشخص حائز على "licence" أو ماجستير وإن كانت لديه إعاقات تضاف له منحة 50 دينار ويكون العقد مدة سنتين وتفرض على المؤسسة الاقتصادية انتداب 50% من المتمتعين بهذا العقد حتى يوفر لها مكتب التشغيل عقودا أخرى.

الأقل يحصلون عليها وبالتالي يحصلون على القروض ويندمجون في الحياة المهنية.

في علاقة بتأهيل أصحاب الشهائد العليا لتسهيل انتدابهم فقد أمضوا طوال حياتهم في الدراسة فتضييف لهم وقتا آخر ليتأهلوا فيه في أصحاب شهائد عليا فالعمل في القطاع الخاص أصبح بالمحسوبيّة وأؤكد لكم أن الترخيص في القطاع الخاص أصبح كذلك فالشاب الذي يريد إجراء ترخيص يجب أن يكون له شخص معرفة ليتمكن من ذلك في الحقيقة نقطة استفهام كبيرة.

من الأول أن يتم في خصوص هذه الوزارة ضم مصالحها في رئاسة الحكومة على الأقل نوفر 1000 مليار وتحصص في برامج تنمية ونوزعها على الشباب من أجل إنجاز مشاريع تنموية ولو نتمكن كل فرد من 10 آلاف دينار وكل منهم يشغل ثلاثة أنفار سنجد أنفسنا قد وفرنا 3000 موطن شغل وبالتالي يتم تقليص نسبة البطالة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم يسري البابا، عن كتلة الأحرار له ثلاثة دقائق تفضل.

السيد يسري البابا  
شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالوفد الذي يزورنا اليوم من وزارة التشغيل والتكوين المهني وعلى رأسهم السيد رئيس الديوان،

اطلعت على المهمة وطرأ على ذهني مسألة فاليمون نتحدث ضمن استراتيجيات الوزارة عن تقييم الجودة لكن لم أر عناصر الجدية لتقييم الجودة رأيت إحصائيات ولماذا أتكلّم عن الجودة اليوم خاصة نتحدث عن التكوين المهني.

نحن أبناء الشعب ونلتقي بأصحاب المؤسسات ونتحدث معهم عن خريجي مراكز التكوين فماذا يقولون؟ يقولون بأنهم يعذبون تكوينهم داخل المؤسسة والطبيعي أنهم يتظرون انطلاق الشاب في العمل مباشرة وهو مستعد فيقولون بأنهم يعذبون تكوينهم مجددا.

اليوم هناك عدة مشاكل وفي البلدان المتقدمة إطارات التكوين المهني لا يعملون 12 ساعة ويفقدون فهذا يذهب لورشهاته والأخر لديه عمل آخر يقوم به بل يعملون وقتا كاملا تابعين ومسخرين لذلك المركز حتى تتتوفر الجودة والفاعلية حقيقة في التكوين. اليوم لا يوجد التفقد البيداغوجي في مراكز التكوين فكيف يكون ذلك؟

ابحثوا عن استراتيجية كاملة في هذا الميدان.

هناك 136 مركزا تقريبا اليوم لا تبلغ طاقة الاستيعاب فيها 45 ألف رغم أنه يقول بأن الإمكانيات الموجودة فيه أفضل من الإمكانيات الموجودة في التعليم العالي لماذا لأنه لا يوجد مكونون حيث يدرسون 12 ساعة في الأسبوع ويفقدون.

هناك مشاكل أخرى مثلا في تلاقي الاختصاصات بين مراكز التكوين المهني مع الاختصاصات المطلوبة في سوق الشغل مثلا في المستير ميكاترونิก وقطع غيار السيارات والنسيج التقني الحديث هناك عدة مسائل لا نجد فيها التكوين ملائما مع متطلبات السوق.

هناك مثلا إشكالية أخرى تstem في تعطيل بعث المشاريع الصغرى، صعوبة إنجاز الاختبارات للحصول على شهادة إثبات

جهزوا بوابة الانتداب بالوظيفة العمومية فقد رأينا كافة أشكال المعايادة الحزبية والعائلية والنقابية وكل شيء وحدوا الأشكال وأيضا إن لم يكن هناك وزير علينا أن نتحمل مسؤوليتنا فلا يعني إن لم تكن هناك وزارة فلا نسعى ولا توجد مسؤولية سياسية تحركوا وشكرا.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، ترفع الجلسة لمدة عشر دقائق ثم تستأنف بعد المدة المذكورة شاكرا.

(كانت الساعة الخامسة والنصف مساء)

#### استئناف الجلسة

#### ومواصلة النظر في مشروع ميزانية

#### مهمة التشغيل والتكوين المهني

(كانت الساعة الخامسة وأربعين دقيقة مساء)

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم عبد الرزاق عويدات عن الخط الوطني السياسي له خمس دقائق والمقدار 41، تفضل.

#### السيد عبد الرزاق عويدات

بسم الله الرحمن الرحيم،

مساء النور لكل الحضور،

مرحباً بالسيد رئيس الديوان والوفد المرافق له،

تحية لصمود المقاومة الفلسطينية، الخلود للشهداء ولا عزاء للطبعين.

بالنسبة إلى التكوين المهني، أنا أريد أن أثمن الدور الذي يقوم به التكوين المهني ومجال عمل التكوين المهني على اعتبارين: الاعتبار الأول هو قرب التكوين المهني من سوق الشغل في الاختصاصات المعتمدة في التكوين المهني قريبة من سوق الشغل واحتياطاته وتجعل المتكون يجد المجال للعمل والنفاذ للعمل بسهولة ربما لا نجد لها لدى خريجي الجامعات التونسية باعتبار أن الجامعة التونسية ليست قريبة جدا من سوق الشغل كما هو الحال بالنسبة إلى وضعية التكوين المهني.

كذلك أريد أن أثمن التنوع الموجود في التكوين المهني مما يجعل الاختصاصات متعددة ومتنوعة وكذلك الانتشار الموجود في العديد الولايات وكذلك إشعاع بعض مراكز تكوين المهني وأinsi على سبيل الذكر لا الحصر برج السدرية وهي الخضراء والزهرور وقمرت وعديد المراكز التي لها إشعاعها على مستوى وطني وقد خرج أيضا على المستوى الدولي.

لكن من لا يتقدم يأكله الزمان ولابد أن نسعى دائما إلى التطوير أولا في مستوى الانتشار والمفروض أن يكون طموحنا على الأقل في أن يكون مركز تكوين في كل معتمدية ثم يكون مركز التكوين متناسبا مع خصوصيات الجهة والاختصاصات الموجودة بكثرة في تلك الجهة هذا أمر أول.

الأمر الثاني هو أن نعمل مع الدبلوماسية التونسية من أجل التعريف بمراكز التكوين لدى البلدان الخارجية وخاصة في إفريقيا من أجل استجلاب الطلبة من إفريقيا للتقوين في تونس مثلما كان لنا من قبل إشعاع دولي لعديد المراكز وعلى سبيل الذكر نذكر حي الخضراء كيف كان يستقطب أيضا متكونين من الخارج.

أول ما نلاحظه أن المنحة ضعيفة جدا يعني أن الدولة تقدم 200 دينار للمؤجر كذلك يقدم نفس المبلغ أي إنسان لديه باكالوريا 5+ ويتناقضى راتبا أقل من "Smig/Smag" فهذا غير معقول ويجب على وزارة التشغيل تنفيذ شروط عقد الإعداد للحياة المهنية لأن المؤسسات الاقتصادية تقدم فيأغلب الأحيان 200 و300 دينار يعني من هذه الجهة نرفع من المنحة المقدمة من المشغل.

ثانياً أنتم تفرضون عليهم الإدماج بعقد "CIVP" ولا أحد يلتزم بذلك وهم لا يحترمون القانون وأنتم بالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية وتفقدية الشغل تتغاضون عن المؤجرين وهو الطرف الضعيف ومن واجبنا حمايتهم.

ومن المفارقات أن التشغيل مقسم بين وزارة التشغيل ووزارة الشؤون الاجتماعية يعني من ذا الذي ستحاسبه فمن تزيد محادثته يقول لك لا يتبعني ومن البديهي أن تكون هيأة الرقابة على عقود الشغل والتشغيل الهش والطرد التعسفي بوزارة واحدة وليس كل وزير على حدة بل تكون استراتيجية وطنية موحدة إذن فليتم الدمجهم.

كما أن هناك شرطا جديدا إذا استوفيت كعامل عقد "CIVP" فلن يتم انتدابك مجددا والمؤجر لا يريد تشغيلك بعد "CDD" محدد المدة ويطلب منك المغادرة بتغطية حاجته الماسة لـ 200 دينار فهل أصبحنا ندعم المؤسسات الاقتصادية؟ في مؤسسات ربحية.

في علاقة بمتناول الاختصاصات في مراكز التكوين المهني أنت لم تدرك مكاتب الشغل وتعرفون اليد العاملة المطلوبة سواء في تونس أو خارجها فلماذا تتمسك باختصاص لا يطلبها سوق الشغل؟ ولماذا نفس الاختصاص نجده في جريدة وفي صفاقس وفي المستير وفي تونس؟ ولماذا لا نواكب متطلبات العصر؟ لماذا لا يوجد الآن مركز تكوين مهي مثلا لتثمين ورسكلة النفايات؟ تونس مقبلة على أزمة بيئية فكونوا لنا يدا عاملة في هذا الشأن.

لماذا لا يوجد لدينا مثلا مركز تكوين في تقنيات الصيد البحري؟ نفس الاختصاصات وبجوار مكاتب التشغيل آلاف المعطلين عن العمل وتواصلين تدريسه دون اعتبار ذلك يعني انعدام إرادة التغيير باتجاه نفس السياسات....

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إضافة دقيقة للسيد غسان.

#### السيد غسان يامون

في علاقة بضرورة الترفع مع وزارة الشؤون الاجتماعية في أسرع وقت ممكن "Smig/Smag"

"base de données" مراجعة الاختصاصات الجامعية ولديكم للاختصاصات غير المطلوبة في السوق فلا بأس من مراسلة وزارة التعليم العالي وأنتم لديكم "base de données" بأن هذا التوجيه لم يعد مطلوبا فلا يتخرج الشباب ونقل طموحه بل نعلم مسبقا حتى لا يحصل له تغريب ومغالطة.

ثانيا على الأقل أحذوا أستراتيجية كوزارة تشغيل وتكوين المهني على الأقل في القطاع العمومي. وأيضا استراتيجية في توحيد أشكال الانتداب في الوظيفة العمومية طبقا للقانون 83 وخلال العشر سنوات الفارطة أصبح التشغيل بالملفات وفي المحليات وعن طريق التشغيل الهش ويتم الترسيم.

أهمية الخارطة الوطنية لمراكز التكوين المهني وتنوعه حسب الخصوصيات الاقتصادية للجهات فلاحة وصناعة وصيد بحري وحرف وميكانيك وخشب وغير ذلك.

السيد رئيس الديوان، ملفات التعاون الدولي أيضاً الصندوق الوطني للتشغيل وبعث الاستثمار في المشاريع الصغرى كيف سيشغله هذا الميكل؟ نحن ننتظر من الوزارة أن تتمدنا بإحصائيات دقيقة حول طالي الشغل حسب الاختصاصات وخاصة حاملي الشهائد الجامعية ولا سيما بين الأستاذيات والاجازات صعبة الادماج في سوق الشغل وهذا يكون بإحداث منصة رقمية دقيقة لهؤلاء.

أيضاً ضعف إستراتيجية الوزارة في التشغيل وتنمية المهارات في علاقة ببعض القطاعات الاقتصادية. لا يمكن أن تنجح الوزارة في ضبط إستراتيجية للقضاء على البطالة وتوفير مواطن شغل إلا عبر ضبط العدد الفعلي لهؤلاء العاطلين أو طالي الشغل ومستواهم واختصاصهم وغير ذلك. ولا يمكن معالجة معضلة البطالة إلا بالتسريع بضبط منصة رقمية لتحيين المعطيات الخاصة بطالي الشغل وخاصة التي تهم حاملي الشهادات الجامعية الذي فاق عددهم 200 ألف ونحن نعلم أن الثورة قامت على شعارات الشغل والكرامة الوطنية.

سيدي رئيس الديوان، ملف الرقابة على مراكز التكوين المهني الخاصة - وكل من يرغب يفتح دكاناً ويقول أنا بصدق إعداد شهائد التكوين المهني الخاصة والتي تجاوز عددها تقريراً حسب آخر إحصائية ربما أكثر من 4 آلاف مركـ. فكيف تمنع هذه الشهائد في ظل نقص المدرسين والمكونين في هذه المراكز سواء في التكوين العمومي أو في التكوين الخاص؟

أحياناً نجد صعوبة في مراكز التكوين المهني العمومي لتوفير الإطارات والمدرسين والمكونين فهذا النقص في المكونين سينعكس سلباً على مستوى الشهائد وأيضاً في ظل غياب المتابعة والرقابة. كيف يمكن بهكذا موارد بشرية الحفاظ على قيمة الشهائد المعتمدة والمنظرة في المراكز سواء العمومية او الخاصة؟ المطلوب مراجعة عمل هذه الهياكل ومتابعتها وفق رؤية تستجيب للمرحلة بحكمة الإدارة وتنظيمها بالاعتماد على كفاءات وهذا مهم جداً.

جهوياً ندعوك إلى ضبط برامجكم وفق طالي الشغل وذلك بناء على عددهم خاصة من حاملي الشهائد الجامعية وبصفتي نائباً عن جهة قفصة تقريراً بلغ عدد حاملي الشهائد الجامعية نسبتهم أكثر من 18% وهي من أعلى النسب على المستوى الوطني وقفة هي مدينة جامعية تتتوفر بها جامعة لكنها تفتقد للمصانع والمعامل باستثناء معامل شركة فسفاط قفصة المعامل الكيميائية التي تزايد عليها الضغط الاجتماعي ندعوك إلى إعادة تفعيل مراكز التكوين بالجهة وذلك حسب خصوصيات المؤهلات الاقتصادية المتوفرة.

أيضاً مراكز التكوين المهني المعطلة في المتلو وبليخ وأيضاً مركز التكوين المهني بالقصر.

كان بإمكان الوزارة الدخول في شراكة مع شركة السكك الحديدية لإنجاز ورشات الإصلاح وصيانة المعدات والقطارات خاصة أن الرئيس قام بزيارة لأحد المستودعات ولاحظ الكم الهائل من العربات والحافلات المهملة والمتناشرة هنا وهناك كان المفروض أن يدخل التكوين المهني في شراكة فعلية مع هذه القطاعات.

ذلك لابد أيضاً من التنوع والتجدد في مستوى المراكز التي تسند الكفاءة المهنية وهناك اختصاصات لم تعد مطلوبة الآن في سوق الشغل وتفتح المراكز لم يرغب في الكفاءة المهنية. وهناك اختصاصات غير موجودة ولكنها مطلوبة في سوق الشغل موجودة على مستوى سوق الشغل والمفروض أن يتم التنسيق خاصة مع التجارة والصناعات التقليدية والصناعية ومع عديد الوزارات من أجل التجديد في مستوى الكفاءة المهنية التي تعطى لها طالبيها.

الآن بالنسبة إلى التشغيل نتحدث عن وزارة تشغيل لا تشغله وأقول بأن السبب فيه هو أن المؤسسات في تونس تعمل وكأنها جزر معزلة عن بعضها والمفروض أن يكون هناك التنسيق بين مختلف المؤسسات وحين تأخذ مكاتب التشغيل يسجل طالب الشغل اسمه والمفروض أن من له حاجة بالانتداب يسجل هو أيضاً هناك ويأخذ قائمات العمال التي يحتاجها من مراكز التكوين سواء في القطاع العام أو في القطاع الخاص.

في القطاع العام يجب أن تخرج القائمات من مكاتب التشغيل وتجري الوزارات المناظرات على حسب تلك القائمات المقدمة لهم وفي القطاع الخاص أيضاً يجب أن تصدر القائمات من مكاتب التشغيل وترد طلبات التشغيل من أصحاب العمل ومن أصحاب المؤسسات ويجري المحادلات انتلافاً من تلك القائمات وهكذا تكون مكاتب التشغيل هي التي تشغله في علاقة بالوزارات كما في علاقة بالقطاع الخاص وقتها تتجنب ما تحدث عنه زميلي حيث قالت بأن المؤسسة كنا في زغوان لا تريد التشغيل فمن حق المؤسسة أن يكون لها جانب من العمال ذوي الاختصاص لتشغيلهم...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم نجيب عكرمي عن كتلة لينتصر الشعب له خمس دقائق، تفضل.

السيد نجيب عكرمي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالزملاء النواب،

مرحباً بالسيد رئيس ديوان الوزارة والفريق المرافق له بوزارة التكوين المهني والتشغيل،

نناقش اليوم ميزانية وزارة التكوين المهني والتشغيل نحن نثمن دور هذه الوزارة في قطاعي التكوين المهني والتشغيل فهي تقوم بدور مهم في تكوين وتأطير الكفاءات ضمن المؤسسات والمراكز العمومية للوزارة وهنالك توجه منذ سنوات نحو تطوير الكفاءات المهنية مما جعل هذا القطاع لديه مقبولية واهتمام في سوق الشغل المحلي والوطني وخاصة الدولي.

كما أصبحت العديد من الدول الأجنبية تتدرب خارجياً مراكز التكوين المهني العمومي التونسي في السنوات الأخيرة وبذلك تصدرت تونس مراتب جيدة في مجال التكوين المهني الصناعي والتكنولوجي والإبتكار والتجديد. وانتقلنا في تونس من فكرة التكوين المهني باعتماده طريقاً أو وجهة للفئات التلمذية والشبابية التي تشكو تعثرات دراسية وتعليمية وصعوبات إلى أن تحول هذا التكوين لقطاع يستقطب الت Nabat التلمذية في عدة تخصصات أو اختصاصات.

أيضاً نثمن أهمية البنية التحتية للتكنولوجيا العمومي تقريراً أغلب الولايات تضم عديد المراكز في جميع التخصصات وهذا يؤكـ

النقل بالأمس ألف مiliار لا تكفي عجلات للحافلات الصفراء مثل وزارة التشغيل التي بها نصف الميزانية تأجير مثل كل الوزارات وهذه مسألة جيدة التي قامت بها أنها شغلت 80 ألف موظف.

من بين 500 مiliار النصف للتشغيل والنصف الآخر للتكوين المهي إذن لم نر التشغيل ولو سمحتم اعطونا أرقام التشغيل لأننا حين نرى الوزارات هي التي تجري المناظرات وتشغل على حدة والخواص بطبيعة الحال بالمحسوبة والأموال حتى أكون واضحة ودقيقة من خلال ما يتحدث به الناس في الخارج لأننا صوت الشعب اليوم.

سأتحدث عن أنني أريد أن تكون هذه الوزارة على الأقل دون عبارة التشغيل لأن لا علاقة بالتشغيل ونتحدث عن التكوين المهني سادتي إطارات الوزارات هناك من يريد التكوين خاصة الذين طردوا من المناطق الريفية والداخلية والمهمشة "والمحقورين" يريدون ممارسة تكوين في السياحة حيث يجرون ثلاثة أو أربعة اختبارات ويتم رفضهم لماذا؟ لا أعرف وحين بحثت عن المشكلة وجدت أن من الواجب اتقان اللغة الفرنسية وهناك كوادر لا يجيدون الكتابة بالفرنسية حتى تكون واضحين وعلى أي أساس برمجة هذه المناظرات فألغوا التشغيل وركزوا على التكوين لأنها ستكون مستقبل العالم ومستقبل تونس.

وكيف سيتم التكوين؟ سيكون حين تركزون جميعاً على التكوين ومن يريد أن يمارس تكويناً معيناً فله ذلك فكيف له أن يرغب في دراسة السياحة وتقول له لا وجدت لك مكاناً في الفلاحة أو مطرب فهل يجب اجراء مناظرة ويتم الرفض وأخيراً الرجاء الغاء كلمة التشغيل وقد بادرت بذلك ولتبق فقط وزارة التكوين كونوا الناس...

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاثة دقائق والمقدود عدد 186 تفضل.

#### السيد معز الرياحي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسادة والسيدات إطارات وزارة التكوين المهني والتشغيل،

في البداية يمكن القول بأن هذه الوزارة نجحت إلى حدّ ما في مجال التكوين وفي تمكين المكوّنين من إسنادهم شهادات للاندماج في السوق المهنية إلا أنه بالنسبة للتشغيل هناك إشكال لذلك دعنا نفكّر معاً في إيجاد حلّ ونستأنس بالتجارب المقارنة للدول على الأقل المجاورة لنا. في الدول المجاورة لنا موضوع التشغيل هو موضوع إستراتيجي يتطلب تدخل عديد الأطراف وعديد الوزارات في الحكومة بما هي هذه الوزارات؟

أولاً، وزارة التكوين المهني والتشغيل. ثانياً، وزارة الخارجية وفي الأخير هي مجموعة من الوزارات ذات علاقة بالتشغيل.

كيف تبدأ العملية؟ تبدأ العملية قبل تخرج الطالب وقبل أن يبني المدرس سنته الدراسية النهائية أي تكون موجودة في وزارة التكوين المهني والتشغيل قائمات بأسماء الطلبة الذين سيتخرجون وبعد التخرج كل طالب يضع ملفه مرفوقاً بشهادته في وزارة التكوين

أيضاً وضع شراكة فعلية مع شركة فسفاط قفصة وبالتالي فإن غياب استراتيجية شاملة لوزارة...

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم عبد الستار زاري عن كتلة الأمانة والعمل له أربع دقائق، تفضل.

#### السيد عبد الستار زاري

شكراً، نرحب بوزارة التشغيل والتكوين المهني،

السيدة الرئيسة، رفعت الجلسة وطلبت عشر دقائق راحة للسادة أعضاء وزارة التشغيل والتكوين المهني لا مانع لنا في ذلك وهي تعرفوا سادي المعاناة التي يعانيها النائب إلى درجة أنها في بعض الأحيان يبقى حتى الصباح وإلى حدود منتصف الليل وما الغاية من ذلك؟ هي خدمة المواطن التونسي وخدمة الشباب.

وزارة التشغيل والتكوين المهني للأسف لن يكون نقدنا غير بناء فقدنا بناء من أجل أن نرسم سياسة واستراتيجية لإنقاذ هذه البلاد وشمامها.

سادتي، مطالب المواطن التونسي كبيرة واليوم مطلب الشباب ومطلب المواطن التونسي هو التشغيل بدرجة أولى ونحن لدينا وزارة اسمها وزارة التكوين المهني والتشغيل وليس لدينا لا تكوين المهني ولا تشغيل وللأسف وتقريباً من 1992 التكوين المهني خاصة انتهى أمره وقتل وذبح ودفن وما أدرى الغاية من ذلك. وتوجهت سياسة الدولة إلى شعب في الجامعات ليست لها أية علاقة بسوق الشغل فما علاقتكم أنتم بأصحاب الشهائد العليا وهذا الملف حارق وخطير؟

حين يتحدث النائب بهذا المنطق سادي لا ظنوا أنها "عملوا في البوز" أو نريد تعجيزكم لا فإننا في سفينة واحدة ونقول هذا من أجل إنقاذ هذه البلاد ومن أجل تشغيل الشباب والمواطن التونسي وتغيير هذا الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي لا نحسد عليه.

النائب ابن الشعب وهو يحتك بالشعب وبقاوئنا هذه الأيام لساعات متاخرة من الليل تعتبر لعنة وفذلكة أمام مطالب المواطن التونسي التي "حرقتنا وشواتنا" دعونا نعبر بالتونسي، فعلاً هذا ما جعلنا نكون ملحين ونريد أن نفهم سياسة وزراءنا وحكومتنا مستقبلاً وعلاقتها بالشباب والفتاة الريفية التي لم تلتقي أي تكوين وأساند زملي سي عبد الرزاق عويدات حين قال لأبد من تكوين المهني في كل معتمدية خاصة اليوم لدينا عدد كبير من التلاميذ انقطعوا عن التعليم في سن مبكرة والتشغيل اليوم في العالم ككل مصدره هو التكوين المهني.

هذا ما يتوجه إليه العالم اليوم على الأقل حين نجلب الاستثمار سواء كان وطنياً أو خارجياً نجد شبابنا حاضراً فهو يعاني وقد بعثناه للمقاهي والملاهي وشكراً.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة عاطفة الشنيقي، غير منتمية لها ثلاثة دقائق والمقدود عدد 46 تفضل.

#### السيدة عاطفة الشنيقي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد رئيس ديوان الوزارة واطارات وزارة، سأسكط ولن أواصل، لماذا سيداتي سادي؟ المرة لا أقصدكم أنتم بل أقصد المنظومة كل وهذه الوزارة لها ألف مiliar مثل وزارة

ومنهم من يتسلّك بالشواطئ نتيجة النسبة المرتفعة من الانقطاع المدرسي وهذا في ظل غياب مركز التكوين والتدريب المهني، لدينا 88 مؤسسة في سيدي حسين في قطاع النسيج وفي قطاع الكهرباء وفي الكباجل وفي الصناعات الغذائية توجد 50% من الأراضي الفلاحية تنتج جميع المنتوجات ولدينا مناطق سقوية فمكّ سيتم بعث مركز التكوين المهني خاصة وأنه في المجال الفلاحي وفي مجال الفلاحة الحضرية والشّبه حضرية أصبحت هناك فلاحة الرفوف، فلاحة الأسطح، الفلاحة الإيدروبوونية. لذلك فإنني أطالب بحق منطقة سيدي حسين في مركز للتدريب المهني والتكوين...

### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم حسن جريوعي عن كتلة الأحرار له خمس دقائق، تفضل.

### السيد حسن جريوعي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان وبالوفد المرافق له،

مداخلي تضم سؤالا وأنا مقتنع كل الاقتراح بأنني لن أجده له جوابا لديكم، لذلك سأتكلّم فقط لأوصل صوت جهي وأصوات الناس الذين منحوني هذه الأمانة لأوصليها.

في الجلسة التي انعقدت في 28 مارس 2023 تحت إشراف السيد رئيس الديوان والسيد المدير العام للوكالة التونسية للتكنولوجيا استبشرنا خيرا وقلنا العمد لله ملف مركز الفتاة الريفية ببووثي أتصور أن كل الإطار المصاحب لك كلهم قد سمعوا بهذا الموضوع أنا سجد حلا له ولكن مع الأسف دار لقمان بقيت على حالها. مركز الفتاة الريفية ببووثي غير موجود في مشاريع الوزارة ما زال لم يحن الوقت، دراسة المشروع منذ سنة 2012 لماذا الاستعجال نحن الآن في سنة 2023 وما زلنا ننتظر.

عندما نرى توجه السيد رئيس الجمهورية قيس سعيد للنهوض بالمناطق الداخلية والإحاطة بالمرأة بصفة عامة والمرأة الريفية المضطهدة بصفة خاصة نستبشر خيرا ولكن عندما نجد أن هذا حبرا على ورق، كلام السيد رئيس الجمهورية في وادي والقرارات والشيء الموجود في وادي آخر كيف ذلك؟ عندما نرى هذا المركب 20 سنة، أسمح لي السيد "caméra men" (أظهر السيد النائب صورة) وهو يدرس زراعة حتى الفراولة وزراعة الأشجار الشمرة وتربية الأبقار و التربية الحيوانات "les vaches laitières" فأنا تخرجت من "ISET" وقمت بتكوين هناك ليس الناس الذين لم يواصلوا دراستهم يدرسون في هذا المركب فقط بل كل الناس يمكنهم أن يدرسوا فيه وهذه صورة أطفال كانوا يدرسون فيه بنات وذكور وكان فيه الصناعات التقليدية وصناعة النسيج كل هذه الاختصاصات موجودة في هذا المركب.

هذا الكلام أتوجه به إلى السيد رئيس الجمهورية وإلى الناس الذين يفهمون معنى المناطق الداخلية وما لدينا من ثروات ونحن من فرط فيها فهؤلاء أطفال أنتجت منتوجات تقليدية من هذا المركب.

اليوم حتى لا نقول هناك عجز تم القيام بدراسة وتحصلت هذه الدراسة على الموافقة وتحصلوا على رخصة البناء بعد أن تم الإنفاق عليها 4 ملايين منذ سنة 2020 الرخصة موجودة ووضعيتها تمت تسويتها. هذه وضعية المركب اليوم لقد اهتم ولم يعد فيه شيء

مهني والتشغيل ولا يطالب الدولة بالتشغيل في حينها لأن هناك معضلة في التشغيل لكن بعد سنة أو سنتين تصله برقيّة تعين في وزارة من الوزارات وأغلب هؤلاء لا يدخلون للعمل في الوظيفة العمومية لماذا؟ لأنهم دخلوا مجال التجارة ودخلوا مجال آخر أي استحسنوا المجال الحر أكثر من مجال العمل في الوظيفة العمومية. لذلك يبدو لي أنه يجب إعادة إستراتيجيتنا بخصوص هذا الموضوع ويجب الاستئناس بالتجارب المقارنة لأن فيها العديد من الفوائد.

كما أن وزارة التكوين المهني والتشغيل في هذا الإطار عليها أن تسعى لتوفير التشغيل وتعرض مطالب هؤلاء المتخرين على الوزارات الأخرى وتكون سباقاً لسد الباب على الفساد وعلى الرشوة التي استشرت في البلاد بسبب الوضعية المهمة لطالبي الشغل الذين قد أنفقوا عليهم عائلاتهم كل ما لديها من أجل دراستهم لذلك لا بد من إعادة صياغة إستراتيجية جديدة للتشغيل في بلادنا، ووفقاً لكم الله.

### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم عادل ضياف عن صوت الجمهورية له ثلاثة دقائق، تفضل.

### السيد عادل ضياف

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان وبالوفد المرافق له،

في البداية يجب أن نثمن المجهودات التي تبذلها الوزارة من أجل تكوين الشباب المنقطع عن الدراسة والمهدى بالتسرب الدراسي وكما نقول دائماً للمحسن أحستني يجب أن نحدد بعض التوصيات التي يمكن أن يؤخذ بها خاصة وأننا نعيش صعوبات كبيرة اقتصادية ومالية في البلاد.

أولاً، نطالب وزارة التكوين المهني والتشغيل بوضع إستراتيجية واضحة من أجل تغيير النظرة السلبية التي يحملها الشاب عن هذا القطاع وذلك بوضع برنامج إعلامي سنوي تحسسي يرمي للتعرف بأهمية التكوين المهني واعتباره مسلكاً من مسالك النجاح.

بخصوص التوصية الثانية تمثل في ضرورة مراجعة خارطة مراكز التكوين المهني واعتماد مؤشرات و واضحة كعدد المنقطعين عن الدراسة والمهدى بالتسرب الدراسي. عدد المؤسسات الاقتصادية بالجهة والاختصاص المطلوب ومدى تلبية حاجيات السوق المحلية والجهوية من المهن ومن الحرف الجديدة ثم التنسيق مع المؤسسات الصناعية المجاورة في إطار الانفتاح على المحيط الاقتصادي من أجل الوقوف على حاجياتها من الاختصاصات المطلوبة.

إحداث منصة رقمية من أجل التعريف بجميع المراكز والاختصاصات الموجودة بها.

ضرورة اعتماد برنامج مشترك بين وزارة التربية ووزارة التشغيل والتكوين المهني في إطار إصلاح المنظومة التربوية وذلك ببعض معارض سنوية بالمدارس الإعدادية والمعاهد من أجل التحسين بأهمية التكوين المهني.

في الشأن المحلي أنا أقطن بمنطقة سيدي حسين تبعد 5 كلم عن تونس العاصمة هذه المنطقة تضم أكثر من 200 ألف ساكن هناك شباب من هذه المنطقة ماتوا في بؤر التوتر و منهم من مات في البحر و منهم من يتعاطى الآن المخدرات فمنسوب الجريمة ارتفع

أيضا لا بد من جهد استشرافي للدبلوماسية الاقتصادية لتبيّن حاجيات الدول الشقيقة والصديقة لتبين التكوين أيضا.

سأنهي ببعض الاقتراحات في مجال التكوين: أولا، هناك مطالبة بالترفيع في طاقة الاستيعاب بمراكز التكوين للغفاث المقطعة عن التعليم دون مستوى التاسعة أساسيا، لقد كنت مديرًا لمجموعة تربوية وأعلم بأن أغلب المراكز لا تقبل التلاميذ إلا بعد تحصيلهم على شهادة مستوى التاسعة أساسيا بالرغم من أن العديد منهم يضطرون للانقطاع عن الدراسة في سن مبكرة قبل وصولهم للنasseuse أساسيا ولكنهم لا يلتحقون بـ مراكز التكوين القريبة منهم لأنها غير قادرة على استيعابهم لذلك لا بد من السعي لتأطير هؤلاء الأطفال.

ثانيا، تطوير التدريب المهني وتعصير طرق التكوين به والمقاربة البيداغوجية المعتمدة خاصة في الجانب النظري.

ثالثا، لا بد من تطوير نظام الدخول للتكوين المهني وتسهيله على طالبي التكوين وإرساء منظومة وطنية وآليات ناجحة للتوجيه نحو التكوين المهني لأن هناك الإعلام بهذه البرامج وغير فعال ولا يصل في الوقت المحدد أولا يصل للجميع.

بالنسبة إلى التشغيل، لا بد من مراجعة منظومة برامج التشغيل وترشيدتها وتوجهها لمستحقها ومقاومة استغلالها من البعض وإضفاء المزيد من النجاعة بما يضمن الإدماج الفعلي للمنتفعين بها.

ثانية، إحداث آلية للعمل الموسيي وتشمل القطاعات الموسمية وكذلك الطلبة بالتعليم العالي خلال العطل.

ثالثا، مراجعة منظومة تمويل باعثي المؤسسات الصغرى وتسهيل تمويلهم وتيسير الإجراءات عليهم.

وهنا أود أن أضم أيضا صوتي إلى صوت الأستاذ عوبيات بأنه لا بد أن تكون هناك مراكز للتكوين فريبة من كل معتمدية لأن طالبي التكوين لا يمكنهم التنقل إلى معتمديات أخرى خاصة في هذه الجهات وفي الحقيقة منذ سنوات كان الرابط الأساسي بين وزارة التربية ووزارة التكوين والتشغيل اليوم هناك فصل ولكن نريد أن يكون فصلا إيجابيا يخلق فرصا جديدة للتكوين والتشغيل وشكرا.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم محمد أمين مباركي عن صوت الجمهورية له ثلاثة دقائق، تفضل.

السيد محمد أمين مباركي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التشغيل والتكوين المهني، لقد أعطيتك صفة وزير سيدتي.

سيدي، في بلادي وفي بلادنا الناس درست وتعبت وعائلاً لهم صرفت عليهم الغالي على أمل أن يعملوا ويأكلوا الخبز ولكن اليوم عدد العاطلين أو المعطلين عن العمل في ارتفاع مستمر والجامعات تخرج متخصصين على الإجازة في اختصاص لا يتتطابق مع سوق الشغل.

سؤال سيد الكريم، هل يتم التنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بخصوص هذه المعضلة؟ سأتحدث عن "CIVP" وعن "CIAP" وعن عقود الجمعيات التي اعتبرها مسكنات للألام وليس

وحسب تصوري الأعضاء الموجودون في الوزارة لا يعرفونه. هذا المركب لديه خصوصية خاصة به وهو موجود في مفترق عديد الولايات على طريق المهدية القبروان سيدي بوزيد.

و هنا أود الحديث عن الفتاة الريفية، نحن في تونس نعاني من أزمة في الحليب أزمة في إنتاج اللحوم أزمة في الفلاحة أزمة في كل القطاعات. بخصوص القطاع الفلاحي هذا المركب الذي أتحدث عنه كان يتخرج منه قرابة 200 أو 250 تلميذا وهذا ضروري للميدان لا يستغلون في المجال الفلاحي بدون خبرة لذلك أرى أن هناك تميضا منهجا لهذا المركب لأننا نحن في صفاقس ندفع ثمن هذه الضريبة ضريبة العمل والانضباط، عند اطلاقي على الوزارات والمهام التي عرضت علينا صفاقس غير موجودة في الخارطة والمركبات الفلاحية.

لدينا كل يوم وكل سنة عدد من المنقطعين مبكرا عن الدراسة في فئة الشباب عندما لا يجدون مركبات التكوين في القطاع الفلاحي في المناطق الداخلية التي كما ذكرت هي مناطق مهمة أين سيدھيون؟ سأقول لكم أين سيدھيون، سيدھيون إلى السجون "الحرقة" وللسقة لأن دور هذه المركبات هي تأطير الشباب وإدخالهم في النسيج الاقتصادي وفي العمل لكن تم إهمال هذا المركب وأنا لا أطلب شيئا في هذه المداخلة لأن التشغيل أرى أنه بطاله وليس تشغيل، هذا الموضوع يجب أن نتركه جانبنا لذلك أطلب منكم إجابة لهذا السؤال.

مركب الفتاة الريفية ببوئدي من معتمدية منزل شاكر من ولاية صفاقس متى سيري النور ومتي سيخرج من رفوف الوزارة ويري الحياة لأن الناس تعبت وملت؟ وأتمنى أيضا أن تؤدوا زيارة لهذا المركب لتعلموا عليه وعلى وضعيته المعمارية وهذه صورة لمركب آخر ونتمنى أن نجد لديك جوابا، وشكرا.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم منير الكموني غير منتهي له أربع دقائق، تفضل.

السيد منير الكموني

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيدات والساسة إطرارات وزارة التشغيل والتكوين المهني وفي مقدمتهم السيد رئيس الديوان،

طبعا مهمة وزارتك تكتسب أهميتها من ارتفاع نسبة البطالة حوالي 16% إن صحت الأرقام خاصة في صفوف الشباب بين سن 15 و 24 سنة حوالي .%40.

هذه الفئة مركبة لأن المعطلين عن العمل أنواع لذلك أتساءل، هل لدينا قاعدة بيانات دقيقة للمعطلين عن العمل أو للباحثين عن العمل؟ لا يمكن أن نعالج مشكل البطالة ولا يمكن أن نتقدم في التكوين والتشغيل إن لم تكن لدينا قاعدة بيانات ومعطيات دقيقة لطالبي الشغل وللمحتاجين للتكوين، هناك نية من رئاسة الحكومة للقيام بإحصائية في سنة 2024 لتحيين هذه المعطيات فلا بد إذن من السعي لتركيز هذه القاعدة أو لتحيينها. لا بد من الدفع نحو الرقمنة والشفافية في التشغيل. لا بد من تحيين البرامج حسب حاجيات سوق الشغل اليوم وحسب التطورات التكنولوجية والصناعية.

تعزيز دور هيأكل المساندة وتأمين مسار المراقبة والتأطير  
تستوجب مزيد وضع الآليات الضرورية وذلك مع العمل على دراسة  
متطلبات السوق الوطنية والدولية من اليد العاملة المختصة  
و خاصة في القطاعات الواعدة على غرار الطاقات المتتجدة والبدالة  
في إطار تنشيط المشاريع وتحقيق التنمية المرجوة منها.

السيد رئيس الديوان، يجب مراجعة مجلة الصرف وهذا أصبح  
ضرورة وليس خيارا،

الدفع والعمل على الاقتصاد الاجتماعي التضامني،  
تطوير منظومة التكوين المهني في تعتبر قاطرة التنمية  
والاقتصاد في الدول المتطورة،

طلب إحداث مركز تكوين فلاحي في معتمديات منزل المهيري  
ونصر الله والشرايدة نظراً لخصوصية الجهة الفلاحية،  
يجب تعليم مؤسسات التكوين المهني في كل المعتمديات،  
الارتفاع بالتكوين المهني ويكون بنسق التعليم العالي لإحداث  
النوعية المأمولة لاحتياجات سوق الشغل العالمية،

الحث على توسيع برنامج التمكين الاقتصادي خاصه للفئات  
الضعيفة ومحدودة الدخل في كامل تراب الجمهورية،  
العمل على تحسين صورة التكوين المهني لاسترجاع ثقة الشباب  
في هذا القطاع،  
تأهيل أصحاب الشهائد العليا لمغاراة نسق تطوير عملية تسهيل  
انتدابهم،

رقمنة خدمات التكوين المهني،

ضبط منصة رقمية متطرفة لطالبي الشغل وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم محمود العامري غير  
منتفي له أربع دقائق.

السيد محمود العامري

شكرا سيدي الرئيس،

حضرات النواب المحترمين،

نرحب بالسيد رئيس ديوان وزارة التكوين المهني والتشغيل  
والوفد المراافق،

بعد قطاع التكوين والتشغيل في تونس من أهم القطاعات التي  
تهدف إلى تأهيل طالبي الشغل وتنمية قدراتهم وإدماجهم في الحياة  
المهنية. هذا القطاع أصبح اليوم في حاجة إلى مراجعة وتصور شامل  
حتى يستجيب لمتطلبات سوق الشغل وتوفير وتأهيل اليد العاملة  
المختصة.

غياب الرؤية الواضحة واستراتيجية الوزارة في قطاع التشغيل  
والتكوين يجعلنا اليوم نطرح عديد التساؤلات: ماذا أعدت الوزارة  
من برنامج لتشغيل من طالت بطالمهم وخصوصا أصحاب الشهائد  
العليا؟ ولماذا لا يتم الاعتماد على برامج واضحة للتشغيل في إطار  
تحقيق العدالة الاجتماعية نذكر مثلاً تشغيل فرد من كل عائلة؟

بالنسبة إلى قطاع التشغيل في إطار التعاون الدولي نطلب اليوم  
من الوكالة التونسية للتعاون الفني مزيد إضفاء الشفافية في طريقة  
عملها ونشر قائمة الناجحين الذين تم قبولهم في كل العروض كما  
يقع العمل به في جميع المناظرات الوطنية.

بدواء حتى أنها أصبحت باباً للفساد. سيد الكرم، كفى من  
المسكنات نريد الدواء نريد حلولاً جذرية جدية وكفانا من التسويف.  
سأتحدث عن الاستثمار للحساب الخاص تعتبر هذه أكبر كذبة  
في ولاية القصرين وأسأذلك بالسبب. المستثمر الشاب يتم إعطاؤه  
شروط تعجيزية والبنوك ترفض التمويل أو الدعم والإدارة الجهوية  
يبدو أنها غير مختصة، هذه الإدارات وجودها بالأساس لتسهيل  
الخدمات لبؤلاء الشبان لكن مع الأسف أصبحت هي من تعطل. هل  
فكرت وزارتك في إيجاد حلول للمستثمرين الشبان الذين أفلسوا  
وتورطوا مع البنوك؟ هؤلاء الشبان أصبحوا معطلين عن العمل.

سأتحدث عن التكوين المهني، الاختصاصات بولاية القصرين  
بداية من التجارة والحدادة والبناء والحلقة وبقية الاختصاصات  
الحديثة والمتطرفة والمتماشية مع سوق الشغل حكر على تونس  
الأخرى وعليه نطالب بإحداث اختصاصات جديدة وإحداث مراكز  
للتكنولوجيا بمعتمديات جديان وحاسي الفريد وسبيبة وكذلك  
العيون وخاصة التكوين المهني في مجال الفلاحة علما وأن القصرين  
اليوم تمثل قطباً فلاحياً صاعداً وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم كمال كرعاني عن كتلة  
الأحرار له أربع دقائق، تفضل.

السيد كمال كرعاني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكنولوجيا  
والوفد المراافق،  
السادة الزملاء النواب،

أود في مفتاح مداخلتي أن أرحب بإطارات وزارة التشغيل  
والتكنولوجيا المهني وأن أثمن في الحقيقة البرنامج الذي انطلقت في  
تنفيذها وزارتك والخاص بالباعثين الشبان الراغبين في إحداث  
توسيعة مشاريع بقيمة 34 مليون دينار وهي بادرة لاقت استحسان  
الشباب في الجهات خاصة بالرغم مما يواجهه الباعثين من صعوبات  
بخصوص تمويل المشاريع مع الدعوة في هذا الصدد لتفعيل الآليات  
اللازمة قصد توجيه هذه الاعتمادات لمستحقها مع الأخذ بعين  
الاعتبار مردودية المشروع والبعد الاجتماعي في ذلك.

السيد رئيس ديوان، برنامج التعاون التونسي الإيطالي في مجال  
التشغيل والتكنولوجيا المهني يحظى باهتمام واسع من أصحاب الشهائد  
التكوين ويطرح تساؤلات عدّة بخصوص تفعيل هذا البرنامج وأجاله  
وإستراتيجياته على الدولة وعلى وزارتك تفعيله مع دول أخرى في  
إطار فتح آفاقاً لليد العاملة المختصة واستقطاب العاطلين عن  
العمل ومعالجة الهجرة غير النظامية.

أود أن أتساءل بخصوص مساهمة الوزارة في نسق إحداث  
المشاريع الفردية والجماعية ونشر ثقافة المبادرة خاصة لما سجل من  
عروف لدى الشباب الراغب في بعث المشاريع نتيجة النزرة السلبية  
لهياكل الدعم والمساندة على غرار "BTS" والتي تستوجب مراجعة  
صيغ وطرق الدراسة بما يحفز الباعثين وخاصة منهم الشباب على  
الاستثمار.

مزيد التعرّف ببرامج الدولة والوزارة من أوكد المهام خاصة  
أمام أهمية البرامج والاعتمادات المتوفرة في حين تبقى المعلومة  
مغيبة على الشاب والمواطن العادي في أغلب الأحيان.

المتقدمة،اليوم يمكن أن يجد الشاب فرصته في سن معينة ويمكنه الالتحاق بالجامعة وهذا مظاهر من مظاهر التحضر أكثر من أن يكون أي شيء آخر.

السادة الكرام، أود أن أشير أيضاً بأن تجربة المدرسة المفتوحة للشغالين هي تجربة ناجحة في مستوى التكوين سواء في الحصص المسائية أو عن بعد ولكن لا يحصل العلم بها بالكيفية الكافية والمعقولة وكان بإمكانها حل العديد من المشاكل وخاصة للناس الذين انقطعوا عن الدراسة الجامعية بالأشخاص لأنها تعطي الفرصة للحصول على شهائد علية كشهادة مهندس وشهادة تقني سامي وشهادة الماجستير وغيرها. لقد شهدت بطنها شدید للحصول على العدد الكافي لتأمين الأقسام هنا من عيوبها كما ذكرنا مزاياها.

السادة الحضور، أود أن أشير أيضاً إلى إشكالية، تلاميذ البكالوريا الذين تم توجيههم إلى مراكز التكوين المهني بإرادتهم دليل على وعهم بقيمة التكوين المهني ولكن لا بد من الإشارة إلى الصعوبات التي يواجهونها في عدم ملاءمة الأسلوب البيداغوجي والطرق البيداغوجية التي يتم التعاطي بها مع المواد على خلاف التلاميذ الذين يأتون من التأهيل المهني الذين يجدون مرنة في التأقلم أكثر من تلاميذ البكالوريا، ربما يحتاج تلاميذ البكالوريا إلى مدة للتأهيل "l'adaptation".

أود أن أربط حديثي بجني ولاية نابل، تعرف ولاية نابل بالصناعات التقليدية والأعمال اليدوية والمهن كما تعرف بالتنوع الكبير في هذا المجال مثل صناعة الفخار والتحاس والنقوش على الحجارة والزجاج والتقطير وغيرها من الصناعات ما شاء الله.

في قرية في عقود سابقة كنا نشع على كامل تراب الجمهورية في مجال البناء والتشييد وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأحبي الوالد تحية كبيرة لأنه من كبار المهنيين في هذا المجال وكان السبب في تقديم فائدة كبيرة للعديد من الشباب في عصره في ذلك الوقت لأنه كان مختصاً في القباب ولا يوجد شبر في تراب الجمهورية لا يعرفه وقد ترك بصمته في كامل تراب الجمهورية في القباب.

اليوم في الجامعة لا يتم تدريس تلك الطرق القديمة للقبو سحابة والقبو العربي والبناء الذي يتافق مع المناخ ومع صعوبة مناخنا وغيره.

أريد أن أربط هنا بجني أيضاً في منتوجاتنا الفلاحية وما لا يتم التزويد أو تدعيم مراكز التكوين المهني في جهتنا بتخصصات تتعلق بجهتنا ومنتوجاتنا الفلاحية كتحويل الفلفل والطماطم والهريرة وغيرها، هذه الاختصاصات اشتهرت بها جهتنا ويمكن للشباب أن يبدعوا بعد ذلك في بعث مشاريع في هذه الاختصاصات لأنها صناعات في متناول أيدينا وبإمكانها النهوض بالمنطقة والنهوض بالشباب ككل.

شكراً لحسن الإصغاء وأتمنى لكم التوفيق.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم علي زغدو عن كتلة لينتصر الشعب له تسع دقائق.

السيد علي زغدو

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً سيدي رئيس الديوان والوفد المرافق،

تحية إلى جماهير شعبنا العزيز،

تساءل اليوم أيضاً كيف ستتعامل الوزارة مع نتائج التدقيق الجاربة في الانتماءات وفي الشهائد العلمية خلال العشرية الفارطة؟ وفي جانب آخر نسألكم هل أعدت الوزارة خطة لمراقبة مراكز التكوين الخاصة خاصة وأن البعض منها لا يقدم شهائد معترف بها وتمت المصادقة عليها من طرف الدولة؟

جهوياً ومحلياً أحيطكم علماً أن معتمدية سيدي الهاني من ولاية سوسة تعتبر من المناطق الفلاحية المهمة في الجهة وتمثل 26% من المساحة الجملية للولاية. يتتنوع النشاط الفلاحي بسيدي الهاني في ظل تحديات كبيرة نذكر منها ضعف تكوين وتأهيل الفلاحين وهنا تساؤل السيد رئيس الديوان هل فكرت الوزارة في بعث مركز التكوين في المجال الفلاحي بمعتمدية سيدي الهاني؟

معتمدية القلعة الصغرى أصبحت كذلك اليوم في حاجة لمركز تكوين في المهن حيث تعد القلعة الصغرى أكثر من 45 ألف ساكن ونجد فيها نسبة كبيرة من المنقطعين عن الدراسة مع الأسف اليوم نجد عدداً كبيراً من الشباب غير قادر على استكمال دراستهم والالتحاق بمراكز التكوين الموجودة على مستوى جهة سوسة وهذا يعود لسبب بعد المراكز والاختصاصات المطلوبة.

اليوم نسألكم السيد رئيس الديوان لماذا لم تفكر الوزارة في بعث مركز للتكنولوجيا في معتمدية القلعة الصغرى خاصة وأنه يمكن أن تكون المنطقة قطباً للتكنولوجيا المهني لقرها من مناطق سوسة الكبرى؟ وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائبة المحترمة نورة الشبراكي عن الكتلة الوطنية المستقلة لها سنت دقائق.

السيدة نورة الشبراكي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسادة الإطارات الكرام،

أهلاً الحضور الكريم، ما زال نجاح تجربة التكوين المهني بتونس عالقاً بذهن المواطن مازلنا نحلم بالمجدد لهذا القطاع.

الجانب الإيجابي هو حماس السادة الإطارات والمسؤولين وتوجههم للهبوط بهذا القطاع الحيوي وأيضاً رجوع الوعي بقيمة التكوين المهني لدى التونسي.

اليوم أصبح أكثر من ضرورة وضع رؤية لهذا القطاع الحيوي إن كنا سنتحدث عن المشاغل وعن المشاكل يمكن تصنيفها إلى نوعين: هناك مشاكل مشتركة بين جميع القطاعات على سبيل المثال هناك نقص على مستوى اليد العاملة وأعطي مثال مركز تازركة 3 هكتارات متكون من مبيت ومطعم وإدارة ومن ورشات وغيرها يوجد بها عامل وحيد وهو على أبواب التقاعد.

أيضاً هناك نقص في العمالة في أعمال المساعدة والتسهيل في السادة المديرين هناك مديرين بالنيابة في مراكز عديدة، هناك خطة مقتصد أيضاً تشهد شعوراً في العديد من المراكز.

في الخلاصة التوزيع غير متكافئ في الإطارات والأعوان 30 إطار وعون مساندة وتسهيل في مركز و8 في مركز آخر.

هناك أيضاً إشكالية أخرى إنسداد الأفق أمام الشهائد المسندة في مجال التكوين المهني وفي هذا المجال لا بد من اقتراح فتح المسالك بين وزارة التكوين المهني والتعليم العالي كما هو معمول به في البلدان

إعادة استغلال مقر مصالح التشغيل والعمل المستقل القديم الذي تعرض لعمليات متكررة للحرق.

توسيعة مركز التكوين والتدريب المهني بتطاوين 200 سرير. أيضا طلب العروض للمرة الرابعة لاختيار المقاولة، متى ستتم هذه التوسعة؟

إضافة اختصاصات أخرى لمركز التكوين المهني بجي المهرجان تطاوين.

أيضا بجهة بن قردان مركز التكوين المهني والتشغيل بمعتمدية بن قردان بالرغم من وجود ميزانية مرصودة في حدود 16 مليون دينار منذ 2017 لكن إلى اليوم لم يقع حل المشكل نرجو الإسراع في إنجاز هذا المشروع وتحيين اختصاصات التكوين المهني حتى تستجيب لمتطلبات سوق الشغل والأخذ بعين الاعتبار خصوصية هذه الجهة كجهة داخلية وظرفية.

مكتب التشغيل والعمل المستقل بين قردان يقدم خدمة كبيرة في الجهة ونوجه تحية لمديره وإطاراته ولكن نرجو مزيد دعمه وتزويديه بما يستحق للقيام بعمله في أفضل الظروف.

ضرورة بعث مركز تكوين في الأنشطة الفلاحية ومركز تكوين الفتاة الريفية بجهة بن قردان وكذلك بجهة سيدي مخلوف من ولاية مدنين.

أيضا النظر في تنقيح شروط إسناد المنحة للمتكوينين حيث أن شرط المدخول السنوي لا يتجاوز 10 آلاف دينار منذ 2013 يجب تحينه لتمكن أكبر عدد من المتخصصين على المنحة.

كذلك بطء الإجراءات حيث أن الحصول على المنحة تستغرق سنة ونصف.

سيدي مدير الديوان، ترى كتلة لينتصر الشعب أنه يجب اليوم العمل على تقليل الفجوة في الداخل بين المواطنين عن طريق تأمين العمل اللائق للجميع والنهوض بالأجور.

أيضا منحة بطاله للباحثين عن العمل وربطها بالتدريب والبحث عن العمل أي الانتقال من منحة بطاله إلى شغل قار.

قضية البطالة والفقر في تونس تقع مسؤoliتها على عائق الدولة ولا بد من تغييرات هيكلية في سوق العمل والنظام الجبائي.

أيضا يجب تغيير عقلية التكوين المهني من كونه ملاذ للفاشل إلى أن يصبح بديل للناجح ولذلك يجب العودة للتكنولوجيا إلى جانب التعليم والبحث العلمي.

أيضا معالجة نسبة الانقطاع في مراكز التكوين التي أصبحت اليوم تفوق 30% وهي نسبة مرتفعة جدا إذا أضفنا إليها التسرب المدرسي وبالتالي هذه النسبة تندى بمستقبل خطير أمام شبابنا وأمام المنقطعين عن التمدرس وعن التكوين.

أيضا الاستفادة من القوات المسلحة في مجال التعليم والتدريب المهني والتسييق بين وزارة الدفاع والتربية والتعليم والتكنولوجيا أي أنه لا بد من إحداث خطة إستراتيجية وطنية بين الوزارات القادرة على خلق فرص تشغيل أمام الخريجين وأمام المعطلين كي ننقد شبابنا لكي ننقد بلادنا وحالة التخبط وحالة الأزمة الخانقة التي تعيشها أغلب ولاياتنا في المستوى الاجتماعي وفي المستوى الاقتصادي.

شكرا وعاشت تونس حرة مستقلة أبد الدهر ولينتصر الشعب.

تحية إلى الكادحين والباحثين عن العمل والأمل داخل هذا الوطن العزيز.

كل المساندة للحتاج المهافة بالشغل والحرية والكرامة الوطنية في كل ربوع ساحات الولايات وطننا الأبي.

تعتبر كتلة لينتصر الشعب أن مطلب التشغيل هو أحد المطالب المركبة لكل التحركات الشعبية عبر تاريخ الحركة الاجتماعية والاجتماعية التونسية وقد كانت هذه المطالب الاجتماعية في طبيعتها هذا المطلب أحد محركات الانتفاضات التي شهدتها بلادنا من الحوض المنجمي إلى احتجاجات بن قردان في أكتوبر 2010 إلى انتفاضة 17 ديسمبر والتي كان الشعار المرفوع فيها "شغل - حرية - كرامة وطنية" للأسف فشلت كل الحكومات المتعاقبة في حل هذه المعضلة وزادت السياسات التصفوية التي فرضها علينا صندوق النقد الدولي منذ عودتنا للتعامل معه في 2012 من حدة الأزمة فارتفعت نسبة البطالة في ظل أزمة مالية حادة وأوضاع اقتصادية معقدة ويعزى هذا الارتفاع إلى ضعف النمو الاقتصادي وغياب فرص الاستثمار ومتطلبات سوق الشغل التي لا تناسب وطبيعة الخريجين إلى جانب إيقاف الانتدابات في الوظيفة العمومية برغم الشغور الحاصل في الكثير من الوظائف في التعليم والصحة وغيرها. اليوم مئات الآلاف من أبنائنا أحيلوا على البطالة القصيرة بعد أن صرفت عليهم عائلاتهم دم قلوبها كما نقول بالعامية وصرفت عليهم المجموعة الوطنية الكبير ولم يبق لهؤلاء من خيار أمام تخلي الدولة إلا "الحرقة" التي باتت حلم كل التونسيين. كيف لا تسأل الدولة وتبسّح عن حل لأبنائها خريجي الجامعات الذين تقدمت بهم السن دون عمل ودون تغطية اجتماعية؟

نحن ككتلة برلمانية كتلة لينتصر الشعب قمنا بتقديم مبادرة تشريعية من طالت بطالهم ومنتظر أن تتفاعلوا معها في وزارة التكوين والتشغيل وفي بقية الوزارات المعنية. فما هي مقاربكم كوزارة لحفظ كرامة شباب تونس؟ ولماذا لم تسد منحة بطالة وضمان التغطية ومراجعة مقاييس الانتدابات في الوظيفة العمومية؟

سيدي مدير الديوان، إن هذا الأمر نار تحت الرماد ولم يعد من المجدي تجاهل هذا الملف والاستمرار في سياسات التقشف التي عطلت الاستثمار والاستهلاك وباتت معطلا لأي إنقاذ اقتصادي والتشغيل يجب أن يكون ضمن رؤية تضع قضية الفقر في سلم الأولويات للنهوض بالمجتمع التونسي.

لدينا جملة من الوضعيات سيدي مدير الديوان لهم وزارة التكوين المهني والتشغيل لكن في ظل هذه الميزانية الضيقة نستغرب ماذا يمكن أن نفعل بها في عدة جهات على غرار ولاية تطاوين حيث مشروع إحداث المركز القطاعي للتكنولوجيا في الطاقة والماء الإنسانية بتطاوين الممول من طرف الصندوق السعودي سنة 2013 تمت المصادقة المائية على ملف برنامج المشروع من طرف اللجنة الجهوية من خلال جلساتها بتاريخ 19 جانفي 2017 وتم إعداد البرنامج الوظيفي والإعلان عن طلب العروض لاختيار مجمع الدراسات خلال شهر أبريل 2017 وقد تم فرض العروض واحتياج مجمع الدراسات، الوضعية العقارية تم حلها وتمت تسويتها واقتضاء قطعة أرض بمعدل 3 هكتار من أحد الخواص وذلك خلال سنة 2015 وحاليا في انتظار الإعلان عن طلب العروض.

و في "délavage" وهذا الاختصاص مهم جدا ولا ننسى بأنه سيأتي يوم لنقوم بال "grammage de tissu" وبذلك نصبح نصنع القماش، لما لا؟ فلا يمكن أن نبقى دائمًا نورّد القماش من الصين ومن دول أخرى، يجب التشجيع على ذلك ويكون لدينا على الأقل اختصاص في صنع الأقمشة وعندما نتحدث عن صنع "délavage" لابد من "peinture" ولابد من "sérigraphie" و "sérigraphie" ونلاحظ أن هذا الاختصاص غير موجود كثيرا... .

#### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم فخر الدين فضلو عن الكتلة الوطنية المستقلة ولو خمس دقائق.

#### السيد فخر الدين فضلو

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا مرة أخرى بالسيد رئيس الديوان وبالإطار الم Rafiq له،

السيد رئيس الديوان، نريد أن نثمن المجهودات التي تقوم بها الوزارة والتي هي في الحقيقة مجهودات تذكر فتشكر خاصة في الآونة الأخيرة نشعر بأن هناك نقلة، هناك مجهود مبذول خلافا لما كان في السنوات السابقة بالرغم من كل الصعوبات الموجودة صعوبات ليست وليدة الساعة نعلم السيد رئيس الديوان أنها وليدة سياسات متعاقبة وتعود حق لما قبل سنة 2011. فهذه السياسات ساهمت في تهميش قطاع التكوين المهني جعلت التكوين المهني يقترب بالفشل ويقترب بالفئة المهمشة وهذا في الحقيقة ساهم في وجود العديد التراكمات والمشاكل لكن ثقتنا في شخصكم كبيرة لتجاوز كل هذه التراكمات مع بعضنا ولنلتف في كل هذا خاصة من خلال المؤشرات الإيجابية التي لمسناها في الباب الثامن من الفصل 135 من إحدائه الدستوري ألا وهو المجلس الأعلى للتربية والذي تقترب في هذا بعد التشاركي اليوم ثلات وزارات وهذا ما افتقدناه لمدة سنوات ونستبشر به من خلال هذا الإحداث من لدن السيد رئيس الجمهورية، عندما نجد اليوم استعدادا للاشتغال بين ثلات وزارات ألا وهي وزارة التربية ووزارة التشغيل والتكوين المهني ووزارة التعليم العالي.

نفهم أن اليوم هناك سياسة متبرصة سياسة تعامل على تلafi الفراغ الذي عشناه منذ سنوات وسنوات لأن في الحقيقة هناك فئة من التلاميذ الذين ينقطعون عن الدراسة ولكنهم لا يجدون القنطرة التي يمكن أن تصل بهم إلى بـ الأمان من خلال ممارسة التكوين المهني الذي حقيقة لا بد من تعزيزاليوم النظرة الخاطئة والدونية له باعتبار أنه الكفيل بتحقيق التنمية والكفيل بتطوير اقتصادنا والنهوض ببلادنا.

السيد رئيس الديوان، في جانب آخر يحتاج المشهد الاقتصادي اليوم في بعده الصناعي الاستثماري إلى مراجعة بعض الاختصاصات بالتشاور وبالتنسيق مع المؤسسات الصناعية، بالتنسيق مع المصانع التي تتطلب اليوم تدخلكم ومد جسور التواصل والتباحث فيما بيننا لكي تكون الشباب في اختصاصات مطلوبة اليوم في سوق الشغل.

كذلك في جانب آخر السيد رئيس الديوان، نجد اليوم انتشار ظاهرة الهجرة غير النظامية والتي في الحقيقة تتزايد يوما بعد يوم، الشباب اليوم يحلم بالهجرة يحلم "بالعرقة" لما لا يتم اليوم التفكير في التقليص من مدة التكوين في اختصاصات معينة ونعرف بأن أغلب الاختصاصات يمكن أن تصل في التكوين لستين فما أكثر،

#### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم سامي الحاج عمر غير متنهي، له أربع دقائق.

#### السيد سامي الحاج عمر

شكرا السيد الرئيس الكريم،

مرحبا بك السيد رئيس الديوان،

ومرحبا بكل الأطارات المرافقة لكم،

سأحاول التفاعل معكم السيد الرئيس اليوم في إطار منظومة التكوين والتشغيل لمناهضة سوق التشغيل بصفة عامة سواء كان في تونس أو خارج البلاد التونسية وخاصة في ميدان الميكانيك.

لدينا في ولاية المنستير مركز تكوين لصيانة السيارات وهو متواجد بمدينة الوردانين وقد قمت سعادتكم بصيانته. ونحن اليوم في إطار بعث السوق الجديدة وكما تعلمون هناك اليوم سوق للسيارات "Bridge" أو السيارات الكهربائية ونريد أن تكون سباقين في اليد العاملة لهذا النوع من السيارات أي في "maintenance" ولو كنت صغيرا في السن لذهبت وتلقيت صيانة هذا النوع من السيارات وهذه فرصة سانحة لشبابنا واليوم لا يحتاج السوق لليد العاملة في هذا النوع من السيارات لأنها مازالت جديدة ولم تتعرض بعد للطبع ولم تتطلب بعد صيانة إلى غير ذلك.

لذلك يجب أن تكون سباقين في هذا ونكون لدينا رؤية للأمام بعض الشيء في كيفية تأطير وتكوين أشخاص فعلا في صيانة هذين النوعين من السيارات سواء سيارات من نوع "Bridge" التي تستغل بالكهرباء وبالمحروقات أو السيارات التي تستغل "électrique" فقط، هذا الموضوع مهم جدا لذلك لا بد أن نركز على هذين النوعين من السيارات حتى يكون لنا نصيب في السوق العالمية سواء نبقى في تونس نشتغل أو في الخارج ليكون لدينا طلب كبير في هذا المجال وأتمنى أن تأخذ هذا بعين الاعتبار وأن تضييف هذه الشعبة في مركز التكوين بالوردانين لكم الشكر في ذلك.

نمر الآن إلى قطاع النسيج، هل تعلم السيد رئيس الديوان أن قطاع النسيج تقريبا في كامل ولاية المنستير كان مسيطرًا ومهيمناً كثيرا في التكوين؟ لدينا مركز في المنستير ومركز للتكوين في قطاع النسيج في قصر هلال ومركز في مدينة بنبلة واليوم كل الشباب متوجه نحو ما يسمى بالشركات التي تصنّع "installation électrique" لكل السيارات وكل الشركات والحمد لله نجحت في هذا المجال وهذا القطاع يشغل اليد العاملة ويساهم في إدخال العملية الصعبة وهذا شيء يبعث على الفرح لكل البلاد، لكن نشعر بأن قطاع النسيج في طور الركود شيئا فشيئا لعدة عوامل منها التكوين في حد ذاته خاصة لو أخذنا مركز التكوين بمدينة بنبلة بولاية المنستير نجد أن هناك حقا ما يقارب عن 37 تلميذا مسجلًا في هذا القطاع ولكن عندما نعاين على أرض الواقع نجد فيه 17 أو 18 تلميذا فقط، لماذا هذا النقص الواضح السيد رئيس الديوان؟ لأننا لم نحسن توزيع هذه الاختصاصات على جميع المراكز، مثلا كل الشباب توجه للتكوين بمركز الإكساء بقصر هلال وما يجدون ضغطا على هذا المركز يضطرون لتقليل عدد التلاميذ وتوجههم إلى مركز بنبلة.

وفي الإمكان أن نقدم اقتراحًا جديدا وهو أن نغير من نوعية التكوين لمراكز مدينة بنبلة لنجعله مركزا مختصا في "peinture" وفي

النقطة الأولى، تهم مسألة عدالة توزيع الاختصاصات التكوينية، أريد أن أسأل السيد رئيس الديوان والسيد المدير العام لوكالة التشغيل والتكوين المهني، كم عدد من يعرف الاختصاصات الموجودة في القصرين بالنسبة إلى الخمسة مراكز؟ كم يوجد بها من اختصاص وماذا تدرس؟ تقريبا نفس المراكيز تدرس نفس الاختصاصات وهناك غلق منهج لبعض الاختصاصات التي تعكس غياب الرقمنة وسوء الحكومة.

سأعطي مثلا، مركز الفتاة الريفية بسيطولة الذي كان موجودا به اختصاص الطبخ وكان عليه إقبال كبير ولكن المكون جاء ليتم ترسيمه في سبيطلة ثم غادرها، هذا المركز مغلق منذ أكثر من تسع سنوات، هذا الاختصاص تم غلقه بالرغم من كثرة الإقبال عليه.

مسألة اختصاص المطبات مثلا نفس الشيء المكون جاء من تونس ليتم ترسيمه ثم غادر المركز وبقي هذا الاختصاص دون مختص ويقوم بالتدريس فيه شخص حرفي قرابة 20 ساعة في يومين بالرغم من أن هناك من تحصل على "BTP" مهني وكان يقوم بتدريس ساعات "poste vacante" ولكن مع الأسف الوزارة تقوم بدمجه كمستكثب إدارة وأصبح يدرس في الإدارة 150 ساعة في اختصاص المطبات في حين أنه كان بالإمكان إدماجه حسب الشهادة المتحصل عليها "BTP" في اختصاص المطبات.

مسألة أخرى لهم مركز التكوين المهني في سبيطلة، كم لدينا من مستوى؟ لدينا "CCC" ولدينا "CAP" لماذا كل الولايات على الأقل توجد بها ثلاثة مستويات بالإضافة إلى "BTP" إلا في ولاية القصرين هناك مركز وحيد لديه "BTP" وهو المركز الموجود في القصرين بالرغم من أن المركز المهني في سبيطلة متتطور جدا ولديه ورشة ولديه الإطار التقني والإطار البيداغوجي الذي يامكانه تدرس المستوى الثالث وخاصة في صيانة التجهيزات الكهربائية أي أن الآليات موجودة والورشة موجودة وما إلى ذلك في حين أنك تجد اختصاصات أخرى فيها أربعة أو خمسة مكونين وهناك أربعة تلاميذ أي أن المكون يأتي للقيام بـ "pointage" ثم يعود أدراجه.

ولذلك نتصور إن أحسنت الوزارة أو الإدارة الحكومية وإعادة توظيف وتوزيع هذه المسألة أفضل من أن يتم غلق اختصاصين أو ثلاثة وتزيد في تدعيم النظرة الخاطئة والدونية للتكوين المهني وكأن التكوين المهني مجعل لا للمتربيين على الدراسة.

كذلك مركز الفتاة الريفية بسيطولة جعل للعائلات المعوزة ولكن كانوا يدرsson فيه مجانا مبيت وترسيم وكذا وإنما تصل مستحقات الترسيم في هذا المركز إلى 220 دينار وبعد ذلك تطلب منه الوزارة تقديم مطلب إعفاء في اختصاص من هذه الاختصاصات، كان بالإمكان أن تقوم عائلة الطالب بجمع الأموال ليتمكنه دفع مستحقات التسجيل والتكوين لكن بعد ذلك هناك من يعود إليه ومنهم من يذهب دون رجعة.

كنا نظن أن مركز الفتاة الريفية بدأ العمل فيه بتجربة وبالتنسيق مع التعاون الألماني كان يومه 120 و 130 فتاة، الآن سيدى رئيس الديوان، يوجد به 20 فتاة ونفس الاختصاص الذي تم تدريسه في القصرين وفي تالة وفي غير ذلك هو اختصاص الخياطة يوجد به أربعة مكونين.

أمر الآن لسياسة التشغيل، سياسة التشغيل من سنوات وأسأكون دقيقا في هذه المسألة لأن وزارة التكوين لا تشغّل ولكن

شبابنا اليوم في عقليته في تفكيره وفي ذكائه يمكن تكوينه في فترة أقل من سنتين بإمكاننا أن نعول على التكوين السريع لتمكن هؤلاء من شهائد وبإمكانهم اليوم أن يستثمروا في بلادهم أو أن يسافروا أو هاجروا من الباب الكبير بعيدا عن الخطر ويعينا على هذه الظواهر المحفوفة بالمخاطر.

كذلك السيد رئيس الديوان، أود اليوم الحديث على جانب محلي يعني بالمركز القطاعي للنسيج بمدينة قصر هلال التي هي عاصمة النسيج، نعلم أن اليوم هناك صعوبات كبرى يعيشها هذا المجال، قصر هلال هي عاصمة النسيج ولكن للأسف الشديد من تداعيات السنوات الفارطة والسياسات الممارسة طيلة المدة الفارطة وعلى مدى العقد الفارط التي ساهمت في تهميش هذا المجال نحن اليوم بحاجة لوضع اليد في اليد ومعاضدة مجدهو المؤسسات الصناعية التي تراهن على مجال النسيج لتطويره وتوفير الاختصاصات كما ذكرت.

السيد رئيس الديوان، لو سمحتم لفتة كريمة من لدنكم فيما يتعلق بتسييج هذا المركز أو رفع السور أو السياج الخارجي من أجل حمايته تجيز المطبخ بمعدات التبريد والتسمين. كذلك لما لا توسيع طاقة استيعاب مبيت هذا المركز حتى يكون قبلة للتكنولوجيا في مجال النسيج لخصوصيات مدينة قصر هلال التي تعول على لفتكم الكريمة.

شكرا لكم مجددا على مجدهوكم نحن نلمس مجدهوكم السيد رئيس الديوان، واصلوا ونحن معكم لجتنا على ذمتك ونوابنا على ذمتك من أجل نصوص تشريعية كفيلة بتطوير هذا المجال وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، النائب المحترم حمادي العشاري غيلاني عن كتلة صوت الجمهورية وله ست دقائق.

السيد حمادي العشاري غيلاني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد مدير الديوان والسيدات والسادة رؤوساء وهياكل الوزارة،

في الحقيقة كبارنا لديهم مثل قدّيم" يمشي مال الجدين وتبقي صنعة اليدين". لقد بدأت مداخلتي بهذا المثل وهو مثل عميق لأنني أريد أن أتوجه بسؤال مركزي، ماذا فعلت الدولة والوزارة في الإطار التحسيسي لجعل التونسي ينظر النظرة الإيجابية لقطاع التكوين المهني؟ نعلم أن كل التونسيين لديهم عقلية الضغط على ابنه ليتجاوز قدراته ولا يوجد في تفكيره سوى التعليم العام مهما كلفه ذلك.

وهذا في الحقيقة لا يجعلني أحمل الوزارة، وزارة التكوين تعثر في حاجة لإصلاحات هيكلية كبرى تربط مرونة الربط بين وزارة التكوين ووزارة التربية ووزارة التعليم العالي في مسارات تراعي الانفتاح الحقيقي على سوق الشغل ومتطلبات الشغل وكذلك المتغيرات الاقتصادية التي يشهدها العالم ولكن مع ذلك سننتظر فيما هو موجود في علاقة الوزارة لخلط بين ما هو وطني وبين ما هو جهوي.

وهذا ما يجعلني أقول بأن الحكومات المتعاقبة في تونس لم تولي أهمية للتشغيل وخاصة تشغيل أصحاب الشهائد العليا الذين طالت بطالتهم وطالت انتظارتهم وحالهم في أهداف الثورة والوعود المؤجلة حيث لم نر برامج استشرافية تولي التشغيل الأهمية التي يستحقها ولا إستراتيجيات لامتصاص البطالة إذا اعتبرنا أن الهدف الأساسي للدولة هو توفير العيش الكريم للفرد.

إن المواصلة في نفس البرامج والسياسات يعني غياب الرؤية والبدائل وعدم وجود أي نية لحل مشكل البطالة خاصة بالنسبة للشباب. وزارة التشغيل والتكوين المهني المنوط بعهديتها استمرارية العمل والالتزام بالتعهدات في مجال قيادة وتنفيذ البرامج والمشاريع المدرجة ضمن الإستراتيجيات الكبرى في مجال التكوين المهني والتشغيل والمبادرة الخاصة. أسألكم، هل قامت الوزارة بعملية تقييم شامل لتلك البرامج؟ وما هي نتائجها؟ أظن أنها فاشلة.

سياسات وأليات التشغيل في تونس أثبتت فشلها والعديد من الشباب العاطلين عن العمل خاضوا الاعتصامات والاحتجاجات دون جدوى والكثير منهم بدأ يفقد الأمل و حتى الثقة في الحكومات المتعاقبة. الكثير من المناطق تتضاعف وتتأزم فيها مشكل البطالة بل أكثر نظراً لغياب القطاع الخاص وهشاشته، مما هو الحال الاستثنائي في هذه الجهات؟

على الدولة أن تتبّع مبدأ العدالة التشغيلية بين الجهات وتعنى بذلك بنية تحتية تشجع على بعث المشاريع الخاصة وتتصدى للمظالم المسلطة على هذه الجهات. وفي هذا الإطار، نقترح كراس شهاد و فقط لمنتهى الحال، للشباب لبعث المشاريع الخاصة

الشباب اليوم، سأقول هذا بكل وضوح، في المناطق الداخلية  
الشباب المتخرج لا يملك حتى ثمن التنقل والركوب في الحافلة  
التنقل للمركز لاستخراج وثائق. علينا أن نستفيق، كل الحديث  
بدون جدية لتشغيل أصحاب الشهائد العليا وغيرهم هو هراء  
وتضليل وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للنائب المحترم معز برك الله عن كتلة الأحرار  
وله ست دقائق.

السيد معز برك الله

شكراً السيد الرئيس،

أرحب بوزارة التكوين والتشغيل وكل الوفد الذي أكّن له كل  
التقدير وكل الاحترام،

سعيد جداً أن أكون معكم، الدكتور معز برك الله، أستاذ مدرس على مستوى الجامعات التونسية وطبيب وخبير في التطوير الاستراتيجي للإنسان وكذلك مكون من المكونين وأتعامل مع مختلف وحداتكم ولدي فكرة كبيرة ومعقمة بما أعنيه خبير في الإستراتيجيات.

في الحقيقة الموضوع ربما يحتاج لوقت كثير سأحاول اختزاله في خمس دقائق، لكن بالنسبة لي أنا متأكد تمام التأكيد بأن التكوين هو الباب الأول للتشغيل وهذه هي العلاقة التي الكثير من الناس لا يفهمونها، أنا شخصياً في تجربتي قمت بحوالي 3 آلاف يوم تكوين إلى حد الآن أي مسيرة تتجاوز 33 سنة، عندما نأخذ الشباب وقد تابعنهم وبامكاننا أن نقدم حق ملفاتهم لتكون عبرة بيدها بمستوى 500 أو 600 دينار ويبلغ على المؤسسات لتقبله بعد أن يتكونون سنة أو سنتين تصبح الشركات تطلبها وحصل إلى 2000 أو 3 آلاف دينار.

لديها آليات تشغيل "CIVP1 et CIVP2" والـ "FIAP" والـ "SIAP" وعقد  
كرامة. هي أموال مليارات تنفق في هذا الخصوص ونعرف ما يقابلها  
في الجانب الآخر مثلاً أن الـ "FIAP" خصصت لها تشجيعات  
اقتصادية وتذهب للمؤسسات.

الرجو منكم تقييم هذه المؤسسات كم ساهمت في دمج هؤلاء الناس الذين أنتم تقومون بتكوينهم وتدفعون أموالاً لفائدةِهم؟ هل قيَّمنا هذه السياسات؟ كان بالإمكان أن تذهب هذه الأموال في حوكمة وفي خيارات وفي رؤية جديدة بعد تعثر هذه الخيارات، هناك من يتسلّم منحة ولكنه نائم في منزله، هناك مؤسسات...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نصيف دقيقة للنائب المحترم حمادي العشاري غيلاني.

السيد حمادى العشارى غيلانى

شكراً سيدى الرئيس على رحابة صدرك،

سأذهب في نفس السياق، مثلاً سنتحدث عن FIAP التي نعرفها، يحصل الشاب على منحة يذهب مؤسسة ليعمل ليكون هناك نسبة معينة الشركة والمؤسسة مطالبة بادماجه. لماذا قيّمنا ذلك؟ هناك أشخاص يحصلون على هذه الأشياء وهي نائمة وهناك شركات بعد أن تحصل على هذه المنح تعيد مع وزارة التشغيل مجموعة أخرى وهكذا دواليك وهذا غير مرتبط بعشر سنوات، سنوات ونحن في نفس المسألة.

مسألة أخرى تهم أصحاب الاختصاصات الصناعية الذين يخترجون من الجامعة بداية 1996، هناك تجربة أولى حصلت مع "National d'Emploi des Cadres Bureau" أصحاب الشهائد العليا المتخصصين على الإجازة وقامت بتكوينهم مثلاً في مجال التأمين في اختصاصات قانونية هذه التجربة غائبة وأصبحنا نرى تسرّباً مدرسياً، الجامعية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم محمد شعباني عن كتلة لينتصر الشعب  
وله أربعين دقاقة.

السيد محمد شعبانى

سُمِّ اللَّهُ الْجَمَانُ الْجَمِيْعُ

مَحَا بِالْجَمِعِ،

اليوم لست مضطراً أن أتكلم بجمل مفيدة ولا بمساحيق ولكنني  
سأنقل لكم الواقع كما هو، الرفاق أو الإخوة ناجي نصري عبد العزيز  
حاجي خريجي الجامعات التونسية الذين لم يكتبوا إلى حد الآن  
وهما في العقد الخامس لا يكسبان سوى عناوين إلا الشيوخ  
المعلطلين وغيرهم ورفاقهم ورفقاءهم في تونس فريانة ماجل بلعباس  
تلابت والقصرين وكل تونس بالآلاف أو تعداد بالمليين واليوم نحن  
نتحدث وننتظر والسؤال الذي يطرح علينا دائمًا ماذا فعلتم في  
التشغيل؟ هل تم فتح باب التشغيل؟ هذه هي الحقيقة. هؤلاء  
الناس بعد أن اقتلت علهم عائلاتهم الحلفاء في القصرين  
واشتغلت من أجلهم في قطاع البناء، اليوم حتى من تزوج منهم غير  
 قادر على أن يعود بالخير لأبنائه، هنا هو الواقع الموجود ونقول بكل  
وضوح وأن عدم التعامل وعدم الأخذ بجدية موضوع التشغيل  
لأصحاب الشهائد العليا وغيرهم، عدم أخذه بجدية هو لعب بالنار.

على كل حال، يجب الانتباه لهذا الموضوع، هذه دعوة لكل الرملاء النواب إلى الانتباه لقيمة هذه المؤسسة، لأن هذه المؤسسة لو يقع الاعتناء بها وتكونها تكيناً قاعدياً وإعطائهما كل القدرات البشرية والمالية يمكن أن تقوم بقلة متميزة ونوعية.

في المقابل، ما زلنا في البيروقراطية، أنا شخصياً كنت عدداً كبيراً من المكونين، تخيلوا في "TFP" منظومة "مالك" تخرجني "non" ولا تعطيني "formateur de formateur" لمؤسسة "l'appel d'offre" وطنية و "formateur" الذي قمت بتكوينه أبني هو من يحصل على "l'offre" لماذا؟ لأنه ومع احتراماتي لكل الناس الموجودين أعلم بأنهم ليسوا أهل اختصاص مائة بالمائة، هل رأيت الذي يعمل، يعمل بأوراق أصلًا لا توجد لديه فكرة واضحة بما هو بصدق القيام به، أتحدث يعلم بها بيروقراطياً "sur le plan connaissance on dit bien".

إذن هنا، بالنسبة إلينا سيد رئيس الديوان، نذكر بأن المركز الوطني للتكنولوجيا المستمرة والترقية المهنية بدون مدير ونعلم بأن السيدة المسؤولة على المركز الوطني بارك الله فيها ولكن من الصعب أن يشرف على مهتمين في نفس الوقت وهنا يوجد دور كبير جداً لسد الشغور الموجود.

كذلك بالنسبة إلى لوكالات الوطنية للتشغيل والعمل على مستوى المستقبل، عقود "CIVP" حان الوقت لمراجعتها لأنها وللأسف هي مواضيع تشغيل هش ولا يمكن أن تقدم بنا في المستقبل، هو موضوع هام وللحديث بقية وشكراً.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكراً، النائب المحترم محمد علي فنيرة عن الكتلة الوطنية  
المستقلة ولهم خمس دقائق.

**السيد محمد علي فنيرة**  
شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد رئيس الديوان وبكامل الطاقم المرافق له،

سيدي رئيس الديوان، يعتبر التكوين المهني رافعة أساسية للاقتصاد التونسي خاصة لما يوفره من مواطن شغل لكن وللأسف نجد اليوم تخصصات كلاسيكية لا تفي بالغرض. أين الفوتوفولتيك؟ وأين صيانة السيارات الكهربائية؟ أين اليوم رسكلة البطاريات وأكثر المعامل تعمل بالـ "les chariots élévatateurs" وبالبطاريات؟ هذه النقطة الأولى.

بالنسبة للنقطة الثانية، هناك نقص كبير في المكونين المختصين، اليوم رأيت في المهمة أن لديك 107 إحالة على التقاعد وأنا أعلم بأنك لن تقوم بتعويض هؤلاء وخاصة منهم من المكونين ذوي الاختصاص، وأدعوك خاصة لمراقبة اختصاص معين وهو "l'Hydraulique" الذي أصبحنا نفتقد له الآن في ولاية نابل.

المكونين الباقين بدون تكوين واليوم حتى "formateur" يحتاج إلى التكوين يجب أن يبقى "à jour" ولكن "les formateurs" الموجودين لدينا لا يوجد أي منهم "à jour" وباطلاعي على الميزانية وجدت فيها 390 مليون تذهب إلى التكوين وتذهب إلى التظاهرات أحوال أنها تذهب إلى التظاهرات ولا تذهب إلى التكوين.

لذلك أردنا أن نفهم هنا بأن سوق الشغل خاصة الخاصة ونؤكد على الخاصة لأننا نعلم اليوم بأن التوظيف في الوظيفة العمومية لنقل بأنه ضعيف جداً لذلك فإن كل العمل سيتحقق على المجال الخاص، الشركات الخاصة تبحث عن الكفاءات تبحث عن الإنسان الذي يملك في مرحلة أولى القيم والمبادئ الإنسانية الأساسية تبحث على إنسان لديه إنسانية متميزة تبحث عن إنسان لديه قدرة "l'auto motivation" تحفيز داخلي متزايد تبحث عن الناس الذين لديهم مهارات في النظام على مستوى إدارة الأولويات وإدارة الوقت وإدارة المكان تبحث عنأشخاص منضبطين في الوقت منضبطين في أدائهم تبحث على الجودة تبحث عن المردودية تبحث على الناس الذين لديهم مهارات سلوكية لديهم قدرة على مستوى الإبداع والإبتكار لديهم قدرة على مستوى العمل الجماعي لديهم قدرة كبيرة جداً على مستوى كل ما هي خدمات تميز.

اليوم بالنسبة لنا تونس يجب أن تراهن على هذا، الشعب التونسي طبقاً للمنظمة العالمية للصحة نملك النسبة الأولى في الذكاء في العالم نحن ثالث قبيل إيطاليا والبنغال والعراق ولكن للأسف لم يقع استثمار المادة الشخمة هذه مثلما كان يقول الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة: "اليوم بالنسبة لنا لدينا دور كبير جداً يجب أن نعمل عليه".

أكيد الوزارة حسب التمويلات التي تتوجه لها والميزانية ضعيفة ولكن لو تكون هناك رؤية إستراتيجية أقوى قد تكون الوزارة الأولى المفصلية، لماذا؟ لأنه عندما سنغير وضعية التربية والتعليم فهذا يتطلب سنوات لنقل عشر سنوات لنرى المحصول ولكن العمل عن طريقكم أنت لابد أن نرى المحصول في ظرف أشهر وقد جربت هذا وأؤكد لكم أن هناك المئات التي تغيرت حياتهم بمجرد أن تكتووا التكوين الصحيح.

في المقابل، من الأكيد أن هناك العديد من المشاكل وخاصة بالنسبة لي أعتبر بالنسبة للوكالتين الموجودتين والمركيتين الموجودتين صلب وزارتك، نجد أن المركز الوطني للتكنولوجيا المكونين وهندسة التكوين مفصلي بالنسبة لنا هنا، لماذا؟ لأن عن طريقه نقوم بتكوين المكون الذي سيكون لديه جودة وعن طريقه سنقوم بالرسكلة وعن طريقه أيضاً سترافقه.

سوف لا ندخل في التفاصيل ولكن نعرف في جودة المكونين الموجودين لدينا ونحن نعرف درجة رسكلتهم ولا يمكن لأي أحد أن يغالطنا نعلم أن هناك ضعفاً كبيراً جداً ونحن نعلم أن عددًا كبيراً من المكونين لم تقع رسكلتهم منذ عشرين سنة ويقولون بـ "des formations avec des référentiels" قديمة.

نحن نعلم اليوم أن مستوى التكوين ضعيف جداً في العديد من الحالات، نعلم أن منظومة "TFP et son barème" لم تقع مراجعته منذ سنة 2009 كما نعلم أيضاً بأن موضوع "droit de tirage" يجد صعوبة كبيرة جداً خاصة مع القطاعات الهشة، لدينا ملف في صفاقس يتضمن إجراءات معقدة جداً ستة أشهر ولم ير النور في حين أن ملف بالنسبة إلى الشركات "droit de tirage" في ظرف أسبوعين يرى النور يعني أن الناس مثل مري النحل أو الميكانيكي أو الكهربائي أو "le plombier" نجد صعوبة في عملية إدماجه.

في بداية مداخلتي أريد أن أثمن ما تقوم به الوزارة من مجهودات ومن إجراءات جديدة في مجال التكوين المهني في إطار الدولة الموحدة التي بني رؤاها سيادة الرئيس قيس سعيد منذ 25 جويلية 2021 والتي ترمي أساسا إلى إعانة الشباب على التكوين وعلى بعث المشاريع الصغرى والأنحراف في الدورة الاقتصادية.

في بداية كلمتي وبصفتي نائب شعب عن دائرة جبنيانة العامرة أريد أن أسلط الضوء على مركز التكوين المهني بمعتمدية جبنيانة. هذا المركز النموذجي على مستوى الموقع والمساحة والبناء والميكلة ولكن على مستوى الخدمات فهو في تأخر معنون بعد النقص في الاختصاصات وفي استيعاب وفي استقطاب التلاميذ وحسب على فقد وقع نقلة عديد الاختصاصات لمركز التكوين المهني بصفاقس. وأتساءل لماذا وقع نقص في الاختصاصات رغم قدرة استيعاب المركز العالية من العديد منهم؟

كما أريد أيضا التأكيد على أن هناك اختصاصات مطلوبة على المستوى الدولي وخاصة ألمانيا والنمسا وإيطاليا وكندا، لماذا لا يقع التنسيق مع هذه الدول وتشريكهم عن طريق السفارات في طريقة التكوين المطلوبة لتوجيه اليد العاملة لهذه الدول مما يساهم في إدماج الحاجة إلى اليد العاملة المختصة؟

الرجاء زيارة هذا المركز بجبنيانة والنظر في إمكانية إضافة اختصاصات تكوينية جديدة تكون في مستوى طلبات سوق...

### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم طارق مهدي عن كتلة الأحرار وله ثلاثة دقائق، تفضل.

### السيد طارق مهدي

مرحبا بكافة الحضور الكريم وكوادر وزارة التشغيل والتكوين المهني.

هذه الوزارة التي تعتبرها وزارة سيادية بامتياز وزارة تقوم بمهمة كبيرة جدا وهي تعليم شبابتنا جميع أنواع المهن التي نشتغل عليها في وطننا تونس.

في الحقيقة لدى نقطة وكلمة شكر لا يمكن أن أمر دون ذكرها لصديقي ولأخي السابق السيد نصر الدين النصبي على المجهود الكبير الذي بذله طيلة إشرافه على وزارتك الموقرة وهذا الشكر أيضاً موجه لكم لأن الكوادر التي أعرفها شخصياً بحكم ممارستي لأحد المهن في مجال السيارات وأنا أعرف العمل الكبير الذي تقومون به في التكوين وفي كل المجالات ومن ضمنها هذا المجال أيضاً الذي سأتحدث فيه بصفة خاصة وبطريقة شبه ارتجالية لأن هذا مجال.

أود الحديث قليلاً عن بعض النقصان التي نجدها في مراكز التكوين فيما يخص المحركات وهنا تحدث دائماً على مجال الميكانيك وهو مجال كبير جداً لذلك أود التطرق إليه ولو قليلاً تحت قبة مجلس نواب الشعب.

هناك العديد من مراكز التكوين التي ينقصها الكثير من التجهيزات ومن بين هذه التجهيزات خاصة المحركات التي يستغل عليها أبناؤنا، هذه المحركات عندما أذهب لمراكز التكوين أحياناً لأقوم بتكوين في هذا المجال أجد أن المحركات التي يتعلم عليها الأولاد هي محركات قديمة جداً يعود تاريخ صنعها إلى 20 أو 30 سنة.

أعلم جيداً أن لديكم برنامج انطلاقتم فيه منذ أشهر أو لنقل خلال السنة الفارطة لأنني باشرت هذه المسألة قليلاً في تجديد وفي

نقص كبير في التجهيزات المتطورة، هل نقوم اليوم بالتكوين بدون تجهيزات؟ هذه لا تعتبر "formation" لأنه عندما ندخل اليوم إلى سوق الشغل نجد تجهيزات متطرفة على التجهيزات التي تعلم الشخص عليها.

ضعف كبير في الشراكة بين الشركات والمعاهد، اليوم التلميذ عندما نرسله للإجراء تفرض يقضي مدة التفرض في الذهاب والإياب ولا يتمكن المسكين من القيام بالفرض وهذه الشراكة فيها ضعف كبير.

الشخصيات اليوم غير موجهة إلى سوق الشغل، نجد "soudure" تخصصات بعيدة جداً على سوق الشغل، اختصاص "soudure" أين هو؟ فهو مطلوب في كندا والميكانيك أين هو؟ فهو مطلوب أيضاً في كندا، سيادة الرافعات أين هي؟ هناك نقص كبير جداً في هذه الاختصاصات وأنت تعلم أنه عندما يفتح باب التسجيل يتم غلق الموقع في ظرف 24 ساعة ويكتظ في ظرف 24 ساعة.

السيد رئيس الديوان، لقد التقى بالأمس بالسيد وزير العمل الليبي، نريد أن نعرف مخرجات هذا اللقاء؟ نريد أن نحصل على بعض عقود العمل مثلما تحصل عليها المجموعة، اليوم هل لتونس الحق في هذه العقود أم لا؟ عدد العاطلين عن العمل 655، نحن نقوم بتوظيف 20 ألف عاطل عن العمل كل سنة لو نواصل على هذه الطريقة فسوف يتطلب منا ذلك مدة 32 سنة لتوظيف كل هذا العدد الهائل الموجود اليوم بالإضافة لعدد الخريجين الجدد في ظرف 32 سنة. إذن أعتبر أن هذه الطرق غير مجده.

انتقل للحديث عن الشأن المحلي، مركز التكوين المهني بقمباليه: انطلقت الدراسات في 2017، انتهت الدراسات انطلق طلب العروض، نريد أن نعرف هل أسننت الصفة لمقاول أم لم تسند؟ متى ستطلق الأشغال السيد رئيس الديوان؟ التجهيزات، إلى اليوم نحضر في كراس الشروط، هل سيتم بناؤه ونتركه بدون تجهيزات؟ السؤال، متى سيتم التسلّم الفعلي والنهائي؟

سيدي رئيس الديوان، أعلمكم بأن هذا المركز كان يخرج 1400 يتم تكوينهم في نفس الوقت، اليوم يدرس 200 فقط وليس في 1400 لذلك فإنه يستغل اليوم، بـ 20% من طاقته بالطبع بنفس المكونين، بنفس الإطار، بنفس المبيت وبنفس كل شيء. لذلك نريد أن نعرف متى ستطلق هذه الأشغال خاصة كما ذكرت وأن الدراسات انطلقت منذ سنة 2017 ونحن اليوم في سنة 2023 أي تقريباً سبع سنوات كانت تقدر قيمة المشروع بـ 18 مليار أتصور اليوم قيمة المشروع ستتجاوز 30 مليار. نريد أن نعرف هل هي تهيئة أم مؤامرة لغلق المركز؟ وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، النائب المحترم عبد الحافظ الوحشى، عن كتلة صوت الجمهورية ولهم دقيقتان.

### السيد عبد الحافظ الوحشى

بسم الله،

مرحباً بالسيد مدير ديوان وزارة التكوين المهني والتشغيل والإطارات المصاحبة له،

شكراً سيدي الرئيس على إعطائي الكلمة،  
نحن متفائلون بمستقبل هذا الوطن رغم الصعوبات.

**السيد عماد أولاد جبريل**  
شكرا سيدى الرئيس،  
مرحبا بالسيد مدير الديوان وكافة إطارات وزارة التكوين المهني  
والتشغيل،

وزارة التكوين المهني والتشغيل هي وزارة لم يتم استغلالها بالشكل الأفضل في بلادنا، وزارة تغيب فيها الاستراتيجية وليس ذنب الوزارة فقط فالاستراتيجية تهم دولة كاملة التي لم تستثمر في التكوين المهني ونود أن نرکن كلمة تشغيل على جنب ما معنى التشغيل في وزارة التكوين المهني والتشغيل؟ التشغيل هو إسناد المال إلى "BTS" حتى يمكن الذين تحصلوا على شهائد لبعث مشاريع خاصة وحين نرى الميزانية التي خصصت فليست لها أية نتيجة إذن ليست الإشكالية هنا.

حين كانت وزارة التكوين تابعة لوزارة التربية وكانت تسعى وزارة التربية والتكوين لم نكن نجد الإشكاليات التي نعيشها الآن في التربية لماذا؟ لأن وزارة التكوين فيها الكثير من المال وهذه حقيقة يجب أن نعرفها جميعاً لماذا؟ لأنه في علاقة بالتعاون الفني الكبير وبالتالي ما نراه الآن والبنية التحتية المتعددة وما يحدث في الوزارة كانت تخطيء هذا القطاع في التربية وكان هناك متوج على الأقل ما هو المنتج؟ تذكر أنه كانت لنا الأعداديات التقنية التي تتحدث عنها الآن وهي ليست من مشمولات وزارة التكوين المهني والتشغيل بل من مشمولات وزارة التربية حالياً لكن سابقاً يعني عندما كانت تربية وتكون وكانت لدينا المعاهد التقنية وفي الفترة السابقة تخرج منها كفاءات تونسية كبيرة وأكبر صناعيين في الميكانيك والسباكه والحدادة وغيرها في ذلك الوقت.

ماذا حصل اليوم؟ تم تهميش قطاع التكوين المهني اليوم وليست لدينا فيه استراتيجية وهو فيه كثير من المال فعمدنا إلى أن نغطي به التشغيل وعالجنا به عديد ملفات التحيل على الشباب التونسي وهذا أفتح قوساً هل طرقتكم إلى ملفات برنامج أمل الذي لا أمل فيه للشباب؟ وهل فتحتم ملف فرصي الذي لا فرصة فيه للشباب هذا هو الأهم الذي يجب أن نتحدث فيه ونصارع بعضنا وإلا فلن تقدم سيدي مدير الديوان مع كامل احتراماتي للإطارات الموجودة وأعرف رغبتهما في العمل وأن لديهم أفكاراً ولكن كانت هناك تكبيلاً أين برنامج فرصي وأمل؟ وماذا تحقق من أمل ومن فرص للشباب التونسي؟ لا شيء على حد قول أحدthem إذن هذه نفتح فيها تحقيقاً ونعرف أين رصدت أموالهم.

ثانياً، لدينا عديد الاتفاقيات الدولية وأخراها أعتقد أنكم تعرفون هذا من الممكن الناس لا يعرفون ذلك تم مؤخراً إلغاء القطاع الذي كان فيه تعاون ألماني وتم التحقيق في ذلك لدى البرلين الألماني لأنه صار تأخير على مستوى وزارتنا ولم نطبق الاتفاق معهم وتعرضوا هناك إلى خطايا جراء هذا التأخير وتم التحقيق معهم وأنتم تعرفون بوجوده في الوزارة وعقدت جلسة عامة في البرلين الألماني وتم التحقيق معهم لأنهم قاموا بالتأخير في لهم علاقة بتونس هم لهم أنساس يطبقون اتفاقيات معينة ونحن أخلينا بالالتزامات ونعرف الجانب الألماني وقد تعاملنا معه مراراً وخاصة في الجنوب التونسي وقد تم القيام ببرنامج كامل في السابق فأين هو الآن؟ والسيد خالد هو الذي أنجزه وأشرف عليه.

تحسين المحركات التي يتم التكوين عليها. فقط المطلوب هو مزيد من الجهد والتسريع أكثر في هذه المحركات ونريد بصراحة الاستعانة بخبراء في الميدان خارج وزارة التكوين والتشغيل لنمدكم بأن الأسطول الذي يدور اليوم هو أسطول نوعاً ما مغاير لبعض المحركات التي يتم التعلم عليها.

هذا بالإضافة إلى أنه يجب وهذا شيء مؤكد جداً تكوين وتأطير المكونين الذين هم بصراحة ممتازين جداً وخاصة المستشارين ومدرسي التكوين المهني في صفاقس باش حانبة، سيدى منصور، حى الأنس وغيرها كثيرون.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكراً والكلمة الآن للنائبة المحترمة ريم الصغير غير منتمية ولها خمس دقائق، فلتفضل.

**السيدة ريم الصغير**

شكراً سيدى الرئيس،  
سلاماً على قلوب ضيوفنا الكرام،  
سلاماً على قلوب الفكر النبأ الجديد،

سيدي الرئيس، ألف مليار اعتمادات ميزانية أسوقها باحتراز لو كان لي موقع قرار كنت خصصت ربها لوزارة الثقافة ملاحظة أسوقها باحتراز وأمضي.

سيدي الرئيس، 11 مليار استثمار هنا سأسأل ما هي رؤيتك في تأمين مؤشر التنمية 2.1 ضمن مشروع ميزانية 2024 وحدكم بالتشغيل في منسوب البطالة الوطنية.

سيدي الرئيس، قرابة 500 مليار تأجير وفتح مناظرة خارجية بتاريخ 15 نوفمبر 2023 لماذا سيدي الرئيس هذه المناظرة وأنت لديك مكونين الذي كوهتم سلك التكوين المهني خصوصاً أن في مراكز الوطن القبلي أصبح هناك ستة وسبعين إداريين في نفس المكتب وهذا أسألك سيدي الرئيس أين وصلتم في مشروع تدقيق الانتدابات؟

سيدي الوزير، لا ترى معي اليوم ضرورة مراجعة برامج المدارس الإعدادية التقنية التي أصبحت لا تتطابق مع التكوين المهني، كذلك تحديد العمر لتسليم الشهادة المدرسية أصبح إشكالاً لدى المواطن أقل من السنة التاسعة تربية 16 والتكوين 15 سنة، لأن أبناء معتمدية الميدة سيدي الوزير ومعتمدية منزل بوزلفة التي تقطع أكثر من 40 كيلومتر لتتحقق بمدرسة سيدي جمال الدين للتكنولوجيا للتكوين والتعلم ثم يجب علينا أن تستقل النقل لماذا؟ لأن الميدة مغلق وهنا ضمن 11 مليار أفتتح رؤية وفق التقسيم الجديد للدواوير دائرة منزل بوزلفة والميدة من البحر للجبيل في بحر لبنة مدرسة بحرية وفي منطقة الرحمة بين منزل بوزلفة والميدة قطب تشغيل واحداث مدرسة للتكنولوجيا.

سيدي الرئيس، في خصوص 11 مليار هل فكرت في الاستثمار في أسوار المدارس الإعدادية للتكنولوجيا والاستثمار يعني التسويغ من المنتج إلى المستهلك؟

دام عزكم شكرنا.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**  
الكلمة للنائب المحترم السيد عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة، 11 عشر دقيقة.

المسألة الأخرى إحداث مكاتب التشغيل، لدينا اليوم قانون التشغيل لم تتم مراجعته بتاتا ولدينا مؤسسات صناعية تتحيل على الشاب التونسي فما الذي يحدث؟ يبعث لمكتب التشغيل ويطلب 3000 أو 300 أو 1000 شاب في اختصاصات معينة ويرسم العقود وقبل أن يصل لأجل معين يفصلهم ثم يراسل مكتب التشغيل من جديد في مجموعة جديدة حتى لا يتسرى له المطالبة بحقوقه ولا يتم ترسيمه والأكثر من هذا يتم تشغيل آخرين "CIVP" ونسدد لهم مع المؤسسة وبعد أن تسدد له الدولة لأنها حين تتمكن من التشغيل عبر عقد "CIVP" فلا يمكنك إيقاف المؤجر عن العمل لأن الدولة تحملت معك عبئنا في التكوين والمفروض أن تتم تسوية وضعيته معك وواصل العمل ولكن عوضا عن ذلك يفصله وهذا من ثغرات القانون الموجودة وتفقدية الشغل التي لا تقوم بواجهها وتتقاعس لكن أكثر من هذا هناك العديد من الثغرات القانونية التي يتلاعبون بها مثلما يفعلون في الصناعة والاستثمار فيغلق المعلم ثم يفتح آخر وهذا موجود.

في النهاية السيد مدير الديوان حين تتحمل الوزارة مسؤوليتها في مسألة ما تنهيا وحين نقوم بدراسات جدوى وترسيم في ميزانية الدولة من 2018 لليوم وإحداث مكتب تشغيل بالسوسي نظرا إلى أن المنطقة تضم عمادات مجاورة بومرداس وأولاد الشامخ وهبرة وشريان وبحكم وجود مناطق صناعية في المنطقة ونعود للمنطقة فنتعلل بأننا لم نجد مقرا لإكتراهه هذه ليست تعلة وليس حجة وبالتالي تتحمل الوزارة مسؤوليتها حين تدرس فهذا ليس وعدا أو وعدا انتخابية فهذه وزارة المفروض عندما تقول تصدق وعندما تبرمج تنفذ خاصة أنها موجودة في الميزانية وإن شاء الله تداركون هذا الخطأ وبالنسبة للإصلاح فهو جماعي وجذري والتشريعات تتطلل منكم أنت ونحن نكمل المهمة، مع الشكر.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، النائب المحترم علي بوزوزية عن كتلة الخط الوطني السيدادي له خمس دقائق.

**السيد علي بوزوزية**

شكرا سيدى الرئيس،  
سيدي الوزير، أولا سأتحدث عن مكاتب التشغيل في الجمهورية في الوقت الراهن لا فائدة تُرجى منهم ولم تعد تلعب دورا وليس لها أي تأثير على رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات. اليوم يعلق صاحب المؤسسة ورقة على الحائط وينتسب متى يشاء والبحث عن مواطن الشغل حيث أنه من المفروض أن يلعب مكتب التشغيل هذا الدور فهو غير موجود.

في معتقدية دوار هيشر مكتب تشغيل في قلب المنطقة الصناعية بدور هيشر لكنه غير قادر أن يوفر مواطن شغل وأننا متأكد أن هذا يحدث في أغلب الولايات.

ملف التشغيل الذي أقرب وركن لأن الدولة بمفرداتها غير قادرة على أن تستوعب الكم الهائل والألاف من المعطلين عن العمل وستتحدثاليوم بعقلانية يعني لا توجد أية دولة في العالم يمكنها توظيف جميع مواطنها في الوظيفة العمومية أو القطاع العام وهذا طبعي لأن الدولة بمفردتها لا يمكنها أن تستوعب العدد الكبير من المعطلين عن العمل. إذن ما الحل هنا؟ بالنسبة إلينا نحن حسب تقديرى أن المؤسسات الخاصة يجب أن تلعب دورا وتحمل مسؤولياتها حيث أن هناك مؤسسات اليوم غضط الطرف أريد أن أقول لهم بأنه إذا إنها السقف فسيهار على الجميع.

حين نتحدثاليوم عن التكوين المهني نتحدث عن استراتيجية دولة وأن يكون هذا القطاعاليوم مسلكا للناجحين وليس مسلكا للفاشلين ويجب أن يتم فيه تغيير شكل كامل ورسكلة مع وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والثقافة والرياضة وغيرها كيف ذلك؟

يجب أن تخلقاليوم تلميذانا نوعيا من الاعداديات أعرف ميولات التلميذ التونسي هذا "روبتيك" وهذا إصلاح هوافق جوالة وهذا ميكانيك وهذا ذكاء اصطناعي وعلى هذا الأساس يتم التوجيه من الذي سيجري البكالوريا العادلة ومن الذي سيختص في التكوين المهني ويجري بكالوريا مهنية وبالتالي أنت هنا تبعث سوق شغل واضحة ولا تنتج البطلة.

الآن نتحدثاليوم عن إصلاح المنظومة التربوية فلا يمكن أن يتم ذلك بالتبني لوحدها بل معها التكوين المهني ووزارة التعليم العالي حتى تخلق مستقبلا شعبا تتلاءم مع سوق الشغل الموجودة، اليوم أمامك مكتب التشغيل ما الذي يفعله؟ هو يقدم أنسا ليس مرغوبا في سوق الشغل وتحث بالآلاف حتى تجد واحدا أو اثنين مطلوب في سوق الشغل.

إذن دورك هنا أن تحسس وتعطي إشارة إذ تقول بأن سوق الشغل لديكاليوم يتطلب الاختصاصات المعينة ويتم تغيير الشعب حتى على مستوى التعليم العالي ونرى نموذج ألمانيا التي نهضت ببلادها بالتكوين المهني. فالتكوين المهني لا يعني أن من فشل في دراسته يلتحق بالتكوين المهني لا فهو تحديد اختصاص وهو ينتج و تستفيد الدولة وتدور عجلة التنمية ولا تبقى عقلية "المسما في حيط" ويكون موظفا فقط فلسنا جميعا سنكون موظفين إذن من سيخدم البلاد غدا ومن سيهض بالاقتصاد؟

الاقتصاد تهض به المبادرات الخاصة والمباشرة والتي تمثل قطاعات معينة وماذا يطلب التصدير والتكنولوجيا في الخارج؟ وماذا يطلب التعاون الفني في الخارج؟ في المستقبل حين يكون لدى تعاون في في الخارج أبعث الخريجين ويتم طلب عديد الاختصاصات التي لا تتوفر لدينا.

هذه استراتيجية كاملة ولن نتحدث فيهااليوم ولكن حين نتحدث في منظومة التكوين المهني والتشغيل فيجب أن يتم ذلك على أساس صحيحة وتعاد هيكلته ورسكته حتى يكون ملائما لسوق الشغل ومواكبا للعصر والتطورات التكنولوجية وبالتالي يجب تغيير المنهج التدريسي بأكمله في تونس ويكون التوجيه من البداية.

فيما يخص الجهة وما وقع في الجهاتاليوم ماذا لدينا؟ مركز الجلد والأحذية بالجم، مركز التكوين المهني بقصور الساف، مركز التكوين المهني بالرجيش، مركز التكوين الفلاحي بالسوسي.

هناك ما تمت فيه إصلاحات ومنها من تمت برمجة الميزانية فيه ولم يتم منه شيئا ولكن مركز التكوين الفلاحي ولا أحمل المسؤولية هنا للتكوين المهني فقط لأنه في علاقة مزدوجة مع وزارة الفلاحة على الأقل في الدراسة والاستشارةاليوم لا يوجد مكونون ولا وجود للاختصاصات وحين تكون في منطقة فلاحية بأكملها ومنطقة سقوية ومناطق سقوية مجاورةاليوم نعيش في شح مياه وأمن غذائي وغيره في حين أن ضياعة كاملة ومعهد كامل بالنسبة لي ولدينا في تونس معهدان للفلاحة على مستوى التعليم العالي هناك شط مريم وبوليفا في الكاف وكان يمكن أن يساهم هذا في رسكلة عديد الخريجين وكذلك من يريد الاستثمار في الفلاحة ويعث المشاريع على الأقل توفرذلك حتى في دورات استمرار تكوينية ولا نتركه هباء.

**السيد عبد القادر الجمالي، رئيس ديوان السيد وزير التشغيل والتكوين المهني**  
شكرا سيادة الرئيس،  
شكرا لكل أعضاء مجلس نواب الشعب الأفاضل على الأسئلة التي تقدمتم بها.

في الحقيقة في بداية الكلمة أريد أن أوضح مسألة مهمة كثيرة وهي تمثل في القراءة النقدية لأعضاء السادة النواب، فنحن نحمل نفس مشاغل السادة النواب والإصلاحات التي تقوم بها بوزارة التشغيل والتكوين المهني ستكون الإجابة للتحديات التي وجدناها أمامنا عند مباشرتنا لملف التشغيل والتكوين المهني والمبادرة الخاصة. في الحقيقة وكما تعلمون فإن مشاكل البطالة في تونس هي بالأساس مشاكل هيكلية وهي ترجع لا للسنتين الأخيرتين فقط أو للسنوات الثلاث بعد جائحة الكوفيد والتي تعمقت في هذه السنوات بمشاكل البطالة في تونس تعود إلى العشرينيات وعندما نقول العمل على تطوير منظومة التكوين المهني وملاءمتها لسوق الشغل فهذا عمل استراتيجي وانطلقنا في هذا منذ سنة 2008 عند إصدار القانون عدد 10 والذي كان قانونا "futuriste" لإصلاح منظومة التكوين المهني ولكن كما تعلمون في العشرية السابقة هناك أشياء لم تنجز على أرض الواقع، وكما تعلمون نسبة البطالة في تونس التي بلغت 15.8% في الثلاثي الثالث وقد شهدت هذه النسبة استقرارا من سنة 2021 إلى سنة 2023 وكان ذلك بفضل المجهودات التي تقوم بها الوزارة في الحد من تطور نسبة البطالة.

كما تعلمون أن إحداث مواطن الشغل مرتبطة بنسب النمو ونعني بذلك أن كل نقطة نسبية نمو بإمكانها خلق بين 15 و 20 مواطن شغل فعندما نتحدث عن نسبة نمو 2% فلا تتوقع خلق مواطن شغل أكثر من 30 أو 35 ألف مواطن شغل جديد وتشهد تونس سنويا تخرج 60 ألف طالب من الجامعات كما تشهد تخرج متكونين من الجهاز الوطني للتكنولوجيات في الشهائد المنظرة التي يفوق عددهم 22 ألف سنويا يعني الطلبات الإضافية في سوق الشغل أكثر من 80 ألف سنويا وإذا كانا نزيد أن نقلص في نسب البطالة فمن الطبيعي أن تتلاطم نسبة النمو مع خلق مواطن الشغل هذه.

لذلك أردت أن أوضح تدخل وزارة التشغيل فنحن كوزارة تشغيل لا نخلق مواطن شغل بل نساهم في خلق فرص عمل للشباب القادر لسوق الشغل، صحيح أن محمود وزارة الشغل عبر آليات كما تفضل السادة أعضاء مجلس النواب وكان هناك تقديرنا موضوعيا في تدخلاتهم نحن أيضا نقوم بهذا التقييم فقد أصدرنا مؤخرا نتائج الدراسة على برنامج تشغيل حاملي الشهائد العليا ما يسمى سابقا كرامة ونحن في الحقيقة غيرنا اسمه لأننا لا نرى أن كرامة الشاب التونسي تقدر براتب بقيمة 600 أو 700 دينار شهريا، إذن قلنا بأن هذا برنامج لتشغيل حاملي الشهادات العليا.

البرنامج الثاني هو عقد الخدمة المدنية والذي يمكن الشباب من فرصة اكتساب خبرة مهنية في الجمعيات وهذه البرامج تختلف من حيث نوعها كذلك لدينا برنامج التشغيل وهو "La SIVP" وهو عقد إعداد الحياة المهنية والذي نستوعب به سنويا قرابة 104 ألف شاب تونسي ينتفعون بهذا البرنامج وفي سنة 2022 انتفع به 112 ألف شاب تونسي وهدفنا في 2023 كان 104 ألف ونسبة تقدم

من الضروري اليوم وزارة التشغيل بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية العمل على الأقل على تحسين العمل في القطاع الخاص والمواطن صاحب الشهادة العليا المتخرج ليس له أي خيار إن درس كأستاذ معرض أو يحاول إيجاد حل في المناظرات التي تكاد تكون منعدمة أو أن يتحقق بالعمل ولا يعمل في القطاع الخاص لا تلومه على ذلك وهو حق وحتى إن رغب في استلام قرض لبعث مشروع فإن الإجراءات الإدارية كما نعرف معدنة فلا يمكن الحصول على "الباتيندة" ويدخل في مطاهات إلى أن يبأس ويُعرض عن ذلك.

اليوم أصبح لدينا أصحاب شهائد عليا ومعطلين لم يعد أعمارهم 30 و 25 بل تجاوز سنهما 40 ونتحدث عن فئة من المعطلين متزوجين ولديهم أطفالا وهناك من أصحاب الشهائد العليا من يعمل في أي مكان وهناك من يجمع البلاستيك "ويبريش" حاويات القمامنة في الشارع.

سأطلب بكل لطف فإن دور القطاع الخاص وأصحاب المؤسسات وحين أتحدث عن المؤسسات ليست تلك التي تسدد أقل من smig والمؤسسات التي تتجاوز القانون وتشغل المهندسين وأصحاب الأستاذية والإجازة وتشغلهم 12 ساعة براتب أقل ما يقال عنه أنه نابع عن عبودية.

كما أطلب من وزارة التشغيل أن تعقد جلسة مع أصحاب المؤسسات المحترمة التي تضمن حق الموظف المعطل الذي تم تشغيله ويتم تحسين ظروف العمل في القطاع الخاص على الأقل حين يقول المواطن أشتغل في شركة مثل أورنج أو تونيزيانا أو في بعض المؤسسات الخاصة التي تضمن حق ذلك المعطل وعلى الأقل إن لم تتح له فرصة الالتحاق بالوظيفة العمومية أو القطاع العام يجد حظوظه في المؤسسات الخاصة مثل المعمول به في الدول المتقدمة أو الدول الأوروبية.

والمفروض كما هو الشأن في الدول الأخرى المواطن صاحب الشهادة العليا يرغب في العمل مع الخواص ويرفض الوظيفة العمومية لأن الطبيعي أن القطاع الخاص يسد راتبا أكثر إذن المسألة حتى تكون واقعية فإن العاطل عن العمل حين يجد راتبا محترما وعملا يحفظ كرامته فإنه يعمل ولكن حين يستغل في منطقة صناعية أو شركة وهو أستاذ أو مهندس أو حاصل على الإجازة ويتقاضى راتبا 300 أو 400 دينار يسد بها معاليم التنقل والأكل فمن البديهي أن يطالب وزارة التشغيل والدولة بتوفير مواطن شغل في القطاع العام وفي الوظيفة العمومية...

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكرا، إذن نرفع الجلسة لمدة ثلاثين دقيقة إثرها نحيط الكلمة إلى السيد رئيس الديوان ليتولى الرد على النقاش العام.

(كانت الساعة السابعة وأربعين وثلاثين دقيقة مساء)

### استئناف الجلسة

## بيانات وأجوبة السيد رئيس ديوان السيد وزير التشغيل والتكوين المهني

(كانت الساعة الثامنة وعشرين دقائق مساء)

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**  
نمر الآن إلى الاستماع إلى بيانات وأجوبة السيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني فليفضل.

المسألة الجديدة التي قمنا ببرمجتها في ميزانية سنة 2024 هي نتيجة لدراسة أثر البرامج النشيطة للتشغيل على سوق الشغل وقد تساءل العديد من النواب حول نسب الإدماج لهذه البرامج التي تقوم بها في الوزارة وما هي فاعليتها بالضبط، هل هي مسكنات أم علاجات حقيقة؟

أريد أن أقول أن نسبة الإدماج في عقد الإعداد للحياة المهنية في حدود 52% ونجد نفس النسبة في عقد إدماج حاملي الشهادات العليا ما يسمى سابقاً بكرامة نفس النسب.

في تقييمنا لهذه البرامج لكي نتمكن من التحسين في نسبة الإدماج لشبابنا يجب أن يطور الشاب الذي يدخل إلى هذه المؤسسة في مكتسياته وخبرته. وفي بعض الأحيان يدخل الشباب في مؤسسات "juste pour décrocher un emploi" ويقوم "contrat SIVP" ويكون اختصاصه غير متلائم مع تلك المؤسسة ولكن يقع قبوله ليكتسب الخبرة لهم.

وقد برمجنا هذه السنة التكوين التكميلي الذي يرافق الشاب خلال مدة تبقيه لمدة العقد، فيما يتمثل هذا التكوين التكميلي؟ سنبدأ هذه السنة بتجربة في الحقيقة وكما ذكر السيد النائب منذ حين بأن الكثير من الاعتمادات المالية التي وقع صرفها في برنامج أمل وبرنامج فرصتي لم تُعط نتيجة "Les taux d'insertion ont été trop faibles" وفي الحقيقة كانت هناك رغبة هذه السنة لإعادة برنامج فرصتي ولكننا لم نسمح بذلك لأن نسبة إدماجه لم تتجاوز 3% ونحن لم نأت إلى هنا لإهدار المال العام، يجب أن نوجه براماجنا لمستحقها وأن تساهمن فعلياً في إدماج شبابنا في سوق الشغل.

إذن سنتوجه في التكوين التكميلي فعندما يدخل الشاب إلى المؤسسة نتمكن من التكوين التكميلي في الاختصاصات التي تطليها تلك المؤسسة لرفع من مؤهلاته ومهاراته حتى إذا كانت نسبة الإدماج في هذه المؤسسة ليست مهمة ولكن بإمكان ذلك الشاب إلى جانب الخبرة العملية التي اكتسبها في تلك المؤسسة مع التكوين التكميلي بإمكانه الحصول على شغل بمؤسسة أخرى وبراتب أفضل كما يمكن أن يكون لديه فرصة للعمل بالخارج.

لنقوم بهذا البرنامج بصفة اعتيادية وذلك برسم أموال مرصودة وترقب النتيجة بل سنبدأ في برنامج التكوين التكميلي "un système de suivi et évaluation" وسنضع في نفس الوقت "méthode double différence" والذي يعمل به أي نقوم بالتقويم التكميلي لشباب لديهم نفس الاختصاصات العلمية ومن جهة أخرى شباب لديهم نفس الاختصاصات ولكنه لا ينفع بالتكوين التكميلي حينئذ سنقوم بمقارنة أثر هذا التكوين التكميلي على نسب الإدماج وبالتالي بإمكاننا معرفة مدى الأثر الإيجابي لاليات التكوين التكميلي لنتمكن من معرفة أننا سنصل إلى تحقيق 10 ألف أو 20 ألف تكوين تكميلي لتتبين من كيفية وضع أموالنا وكما تعلمون فإن التوازنات العمومية يجب علينا أن نقوم بدراسة واضحة لكي لا نضيع الاعتمادات المالية في التجارب.

ونحن اليوم بصدد القيام بالتجارب "avec des grandes sommes d'argent" وهناك برامج "ciblées" تقوم بتجربتها خلال سنة وفي السنة القادمة نقوم "la mise à échelle". يعني سنلخص مساعدة وزارة التشغيل في منظومة التشغيل وكما تعلمون بأنها مسألة "transversale" تمس كل القطاعات والخطوة الإيجابية التي بادرنا بها كما قلنا هو أننا قمنا بدراسة حول "les nids" وأيضاً

إنجازه منذ عشرة أشهر قريبة من نتائج 2022 مع تراجع طفيف مرتبط بتقلص عدد الناشطين والذي يمكن أن نفسره بأن نسبة البطالة التي تعدّت نسبة 15.8% في الثاني الثاني لسنة 2023 كان بسبب تقلص عدد الناشطين وعدد العاطلين عن العمل الذي بقي في استقرار بين الثلاثية الثانية والثلاثية الثالثة في 631 ألف وكما تعلمون أن هذه إحصائيات المعهد الوطني للإحصاء ولكن يجب علينا أن نفهم خصائص سوق الشغل التونسية ونحن في تونس حسب دراسة قمنا بها مع منظمة العمل الدولية ومع "PNUD" برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أثبتت نتائج هذه الدراسة أن هناك 1.3 مليون تونسي يعملون في القطاع الغير منظم من بينهم 400 ألف تونسي مستقلين أي يعملون لحسابهم الخاص وهناك أيضاً أجراً جماعياً يعملون في القطاع الغير منظم.

في تونس هناك قرابة 1 مليون تونسي ليسوا في مقاعد الدراسة وليسوا في العمل وهوؤاء يتركون أساساً من الشباب الذي لم يتمكن من استكمال مساره الدراسي سواء في الجامعة أو في التكوين المهني ولم يحصل على شهادة ومساهمتنا في وزارة التشغيل والتكوين المهني كان لديها أثر كبير في التحكم في نسب البطالة فعندما نتبين الطلبات الإضافية مع عدد مواطن الشغل المحدثة "une déduction" سهلة ونقول بأن البطالة ستزداد في حين أنه من خلال برنامجنا نساهم في التحكم في نسب البطالة وهدفنا سنة 2024 يتمثل في أن نتمكن 132 ألف شاب تونسي من فرصة عمل، 104 ألف "contrats SIVP" و 11 ألف من خلال "Contrat CAC" وهو عقد الخدمة المدنية و 6800 في عقد دعم انتداب حاملي الشهادات العليا وما كان يسمى سابقاً بكرامة وهناك مسألة جديدة قمنا بها وهي تمثل في الإصلاحات الجديدة التي أدخلناها على البرامج النشيطة للتشغيل وهي مهمة جداً وبإمكانها أن تمس الباحثين عن شغل من طالت بطالتهم.

فكما تعلمون فإن عدم الملاءمة النسبية ولو أنها نسبة كبيرة بين حاجيات سوق الشغل الفعلية والاختصاصات التي تخرجها الجامعات التونسية هناك اختصاصات من الصعب إدماجها في سوق الشغل لذلك هذه السنة في 2023 أصدرنا الأمر 461 لسنة 2023 والذي جاء بالعديد من الإصلاحات وتسمى هذه الأخيرة إصلاحات عاجلة للبرامج النشيطة للتشغيل والتي أحدثنا بها كل ما يتعلق بالتأهيل وإعادة التأهيل وقد برمجنا هذه السنة 8 آلاف منتفعاً لسنة 2024 من خلال اتفاقيات يتم إبرامها مع المؤسسات الاقتصادية أو مع القطاعات الاقتصادية وبإمكانها أن تمس التوظيف بالخارج أي أنها تتبع حاجيات المؤسسات خلافاً للبرامج والعقود التي كنا تحدث عنها من خلال "Les profils" التي تبحث عنها هذه المؤسسات ونحاول القيام بتكوين تكميلي أو تكوين تخصصي لكي تصبح هناك ملائمة بين اختصاصات التخرج مع الحاجيات الحقيقية للمؤسسات والقطاعات.

والمسائل الإيجابية في هذه الاتفاقيات هو أنه لا يمكن أن ننطلق في التكوين إلا بعد أن نبرم اتفاقيات تنص على نسبة دنيا يتم الاتفاق عليها للإدماج وذلك يعني أننا لن نترك شبابنا بعد تكوينه ببحث بمفرده عن عمل بل عن طريق هذه البرامج يقع انتدابهم في المؤسسات والقطاعات لأن هذه الحاجيات مشخصة وسيكون التكوين موجه إلى الحاجيات الحقيقية للمؤسسات وهذا من شأنه أن يساعدنا في التقليل من نسب البطالة خصوصاً لأصحاب الشهائد العليا من طالت بطالتهم.

نبدأ مبكراً ويكون لدينا "une projection" للسنوات القادمة حول كيفية توفير الموارد البشرية في الطاقات المتعددة وفي الهيدروجين الأخضر وفي كل القطاعات الاقتصادية، هذا فيما يخص الاستراتيجية الوطنية للتشغيل.

بالنسبة إلى التكوين المهني، كما تعلمون بأن منظومة التكوين المهني لا يوجد بها وزارة التشغيل والتكوين المهني فقط بل نحن نشرف على المنظومة الوطنية للتكنولوجيا المهني ولكن هذه المنظومة يوجد فيها عدة متداخلين هناك متداخلين عموميين ومتداخلين خواص.

إذن المنظومة الوطنية للتكنولوجيا المهني نجد فيها الوكالة التونسية للتكنولوجيا المهني وهي تحت إشراف الوزارة والتي بها 136 مركزاً وتصنف هذه المراكز بين مراكز قطاعية في قطاعات معينة وبين مراكز تكوين وتدريب المهني وكذلك مراكز الفتاة الريفية ومراكز الصناعات التقليدية كما نجد في "dispositif de la formation professionnelle" وكالة الإرشاد والتكنولوجيا الفلاحية التي تحتوي على 40 مركزاً موزعة بين مراكز تكوين في الفلاحة وفي الصيد البحري. كما نجد ثمانية معاهد ومدارس تابعة لوزارة السياحة والتي تشرف عليها وكالة التكوين في السياحة كما نجد 12 مركزاً تابعاً لوزارة الدفاع الوطني وسيتم مؤخراً إطلاق مركز التكوين في الغوص هنا بالنسبة إلى الجهاز العمومي وهذا الجهاز العمومي تقريراً يوفر مع الجهاز الخاص أكثر من 64 ألف موطن تكوين في السنة وكل سائل أن يتساءل لماذا 64 ألف ليس أقل أو أكثر؟

كما تعرفون هناك العديد من الإخوة النواب تساؤلوا عن مسألة الانقطاع المدرسي وهي معضلة تعاني منها تونس طيلة سنوات وتصل نسبة الانقطاع سنوياً إلى 100 ألف أو 110 ألف وسنة 2022 كانت نسبة الانقطاع المدرسي في حدود 63500 ألف وانقطاع هذا العدد من أبنائنا سنوياً عن التعليم إذا لم نتصد وسأقول هذه الكلمة بين طفرين "ما نلقفوهمش" بإدامتهم في جهاز التكوين المهني بإمكانهم أن يسلكوا طريقاً آخر حتى لا نقول نحو "délinquance" والهجرة غير الشرعية.

وهذا المجهود وبطبيعة الحال للدخول إلى التكنولوجيا المهني لا بد من مستويات تعليمية هناك مستوى الكفاءة المهنية التي تستوجب مستوى التاسعة أساساً ثانوي مهنية والمؤهل التقني المهني الذي يستوجب السنة ثانية ثانوي مهنية والمؤهل التقني المهني الذي يتطلب شهادة البكالوريا أو لديه شهادة المؤهل التقني المهني والذين ينقطعون عن المدرسة أقل من هذه المستويات في سن أو في مستوى تعليمي أقل متاح أمامهم المجال في التدريب المهني الذي يكون وسط المؤسسة وهناك عقود تتم مع المؤسسة وتمت متابعة هؤلاء الشبان فنياً من قبل مكونين وإطار بيداغوجي موجود في مراكز التكوين التابعة لنا.

وفي الحقيقة ما لمسناه أنه كان في إمكان التدريب المهني في السابق أن يستقطب 40 ألف سنوياً ولكن ما لاحظناه اليوم "malheureusement" هناك تراجع كبير ووجدنا أن التدريب المهني أصبح لا يتجاوز 12 ألف سنوياً ويتركز مجهودنا اليوم في إعادة أو استعادة النسق لعدد عقود التدريب المهني لأنها مهمة جداً وستتمكن أبناءنا من الحصول على مهنة يدوية في المؤسسة. أما التكوين في المستويات الأخرى تقريراً بنسبة 70% "en alternance" أي المراوحة

حول "secteur informel" وهي دراسات جاهزة وبدأنا في وضع البرامج التي ستعطي حلولاً لهذه الفئات لأنه من خلال "la coopération internationale" في الحقيقة عند مباشرتنا لهذه الملفات وجدنا العديد من مشاريع التعاون الدولي وهناك أحد التواب مشكور فقد ذكرنا من خلال ملاحظته بأننا أكثر وزارة لديها برامج تعاون دولي.

صحيح لدينا العديد من برامج التعاون الدولي ولكن متي نقول بأن لدينا برامج تعاون دولي وسيكون لها أثر لأن هدفنا لا يتمثل في أن يكون لدينا العديد من البرامج بل تكون برامج نرى بها آليات جديدة لنقلها الخبرة الموجودة في هذه الدول وعند المانحين لكي نتمكن من التطوير في برامجنا وفي سياساتنا للتشغيل.

في الحقيقة وجدنا العديد من البرامج هناك برامج أفرزت نتائج pour toucher 1000 ou 1500 ou 500 personnes والحقيقة "notre approche" تغيرت قليلاً حتى لما تحدثنا مع منظمة العمل الدولية كان ذلك على أساس ضرورة مراجعة الاستراتيجية الوطنية للتشغيل التي أحدثت سنة 2019 ولكن لم نتمكن من تحسين كامل هذه الاستراتيجية في السنوات الماضية على أرض الواقع لأن هذه الاستراتيجية تمس مجالات كثيرة التي تشمل العديد من المتداخلين من الوزارات ومن القطاعات الاقتصادية.

في الحقيقة أخذنا من هذه الاستراتيجية ما يخص وزارة التشغيل والتكنولوجيا المهني وقمنا بإدراجهما في توجهات المخطط وبدأنا في تنفيذ "les produits" لهذه الاستراتيجية في علاقة بتحسين مناخ الأعمال وفي الإصلاحات الكبرى للحكومة ولكننا لم تتوقف عند ذلك الحد لأنها وكما تعلمون أن هناك العديد من القطاعات قامت بإعداد استراتيجيات ولديها برامج تنفيذ لهذه الاستراتيجيات وكما تعلمون بأن كل قطاع لديه "Axe" للتشغيل والرأس المال البشري.

وقد طلبنا من منظمات العمل الدولية مراجعة هذه الاستراتيجية لا نعني بذلك أن نقوم بمراجعة طيبة عامة بل لدينا استراتيجية موجودة ولكن لنقوم بملاءمة هذه الاستراتيجية مع مخطط التنمية إلى سنة 2025 مع رؤية تونس في أفق سنة 2035 مع برنامج الإصلاحات الكبرى للحكومة وليس بإمكاننا اعتماد استراتيجية ليس لديها أي علاقة بالتوجهات الجديدة للدولة.

لذلك انطلقنا مع منظمة العمل الدولية في مراجعة هذه الاستراتيجية ولكن العريضة التي قدمناها للمنظمة العمل أنتا سنعمل بـ "des indicateurs" وليس الفائدة أن نضبط استراتيجية بكلام فضفاض "sans avoir des chiffres" فنحن نحدد توجهاتنا لسنوات 2030 و 2035 و 2050. فإذا كان لدينا "un objectif" لتحقيق "un taux de chômage" بنسبة 12% أو 10% سنة 2030 فهناك "étapes des" يجب أن نمر بها ويجب أن تكون واضحة في تنفيذ الاستراتيجية وفي مخططها العملي لذلك ذكرنا أنه من المهم أن تكون ملائمة لاستراتيجيات القطاعية.

وعندما نتحدث عن استراتيجيات الانتقال الطاقي يجب أن نجزء أنفسنا كوزارة تشغيل لأعداد الموارد البشرية التي ستتماشى مع هذه الاستراتيجية ومع "projet LMD" مع الربط الكهربائي مع إيطاليا الذي سيمثل إمكانيات كبيرة في الاستثمار في المجال الطاقي والتي بإمكانها أن توفر حسب دراسة البنك الدولي 130 ألف موطن شغل ولن ننتظر حتى يجهز "Câble" لتكوين أبناءنا في الطاقة، يجب أن

بالنسبة إلى مراقبتهم، في الحقيقة هناك نقص في الإطار البيداغوجي المكلف بالمراقبة وهذا موجود أيضاً في الجهاز الوطني وهناك في الحقيقة ضعف ونحن نعمل على تجاوزه من خلال فتح مناظرات تغيير سلك من الأسلال التقنية لأسلاك التفقد البيداغوجي لكي نتمكن من تأمين أكثر مراقبة ولكن كما تعلمون ليس بإمكاننا مراقبة 4 آلاف مؤسسة لأن هناك التكوين المنظر والتكوين الغير منظر والغير مقيس والذي ينتقد البعض ولكنه يمثل بعض الحلول بالنسبة إلى شبابنا لأن هناك اختصاصات ليس لديها تأثيراً مباشراً على صحة الإنسان مثل المجال شبه الطبي أو المسائل التي بإمكانها أن تمس من الإنسان مباشرة يتم فيها توفير تكوين قصير المدى تكوين مرن الذي من شأنه أن يمكن أبناءنا من إمكانية الحصول خلال ثلاثة أو ستة أشهر على حرفة يدوية تمكنا من العمل وخلق موطن رزق فكما تعلمون أن كل من ينقطع عن الدراسة يكون "bleu" لا يمتلك أي حرفة يدوية فماذا سيعمل هل سيعمل باائع في "boutique" أو حارس في "parking" أو غير ذلك؟ إذن بإمكان ذلك التكوين أن يوفر له مهنة بين يديه تمكّنه من العمل.

بالنسبة إلى مراقبة هذه المؤسسات فينالك لجان جهوية على مستوى الولايات وهناك رقابة من الإدارات الجهوية كما أن هناك تعاون مع الغرف نفسها التي تشرف على هذا القطاع وهي تقوم بمساعدتنا "et je reçois pratiquement chaque jour" على بعض التجاوزات في القطاع وكما ذكرنا فإن الاختصاصات لا تمثل خطراً على الإنسان، فالنسبة إلى أبناءنا من الشباب الذين فتحوا مراكز التكوين هذه تكون في شأنها تنبأه وهناك تأثير لأنه يجب علينا منحهم جزءاً من الإحاطة لمعرفة كيفية ممارسة مثل هذه المهن.

ولكن في حالات أخرى وفي اختصاصات يمكن أن تمثل خطراً مثل الاختصاصات شبه الطبية، نوجه تنبئها أولاً وإذا لم تقع الاستجابة لدينا لجنة مشتركة بين عدة متدخلين من عدة وزارات من ضمنها وزارة الصحة والتعليم العالي والتجارة وهذه اللجنة هي لجنة تأدية والتي بإمكانها أن تتخذ قرارات الغلق المؤقت والغلق النهائي وكانت آخر جلسة خلال الأسبوع الماضي واتخذت قرارات في هذه المؤسسات لأنه مثلاً يجب أن يكون لدينا دور الإحاطة يجب أن يكون لدينا دور الردع لكي نتمكن من المحافظة على أبناءنا ولتمكينهم من شهائد معترف بها في السوق الداخلية وبالخارج.

أكثر الأسئلة التي تم تناولها أيضاً في علاقة بالتكوين المهني هي مدى ملاءمة الاختصاصات كما أن هناك أسئلة وردت حول التكوين قصير المدى لمعالجة مشاكل البطالة، صحيح أن تكويننا يتراوح بين السنة والستة والنصف حسب مستوى التكوين ولكن لكي تعالج مشاكل البطالة ونعطي فرصة لأبناءنا حتى تكون لديهم مهنة بين أيديهم تمثّلنا في اتجاه التكوين قصير المدى هناك برامج عمومية عن طريق الوكالة التونسية للتكوين المهني وكذلك وكالة الإرشاد والتكوين الفلاجي للفلاح وكذلك في السياحة هناك برامج تقوم بها في إطار برامج التعاون الدولي وقد عملنا على العديد من الاختصاصات وقد تم انتداب كل الشباب الذين كوناهم وكانوا يتظرون تخرجهم في "haute saison" لشهر جوان وتم قبولهم هنائياً.

هناك تكوين آخر في مجال البناء وتواضعه وهناك تكوين قصير المدى في تكنولوجيات الاتصال وسينطلق قريباً تكوين قصير المدى في

بين مركز التكوين وبين المؤسسة الاقتصادية وهذا لا يمكن أن يكون إلا عن طريق الترابط بين مركز التكوين المهني مع محيطه الاقتصادي. وفي الحقيقة نحن نعلم أن الشهادة التونسية معترف بها بالخارج وذلك لا يعود إلى أنهم يحبوننا بل لأن أبناءنا أثبتوا كفاءة كبيرة والتونسي يشرف بلاده في الخارج وهو سفير "notre diplôme" في تونس يعني أن جهاز التكوين المهني الذي لدينا ونحن نقوم بمجهود في تجديد الاختصاصات سنوياً ولكن ليس بدرجة البساطة التي تمكنا من إنجازه خلال 15 يوماً أو شهر فهناك عمل يتم على مستوى المركز الوطني لتقويم المكونين وهندسة التكوين وتنطوي 24 و 25 اختصاصاً ولدينا تقريباً في الجهاز الوطني للتقويم المهني العمومي أكثر من 314 اختصاصاً وعلىأغلبهم طلب سواء في المؤسسات الاقتصادية بتونس أو بالخارج ولكن مراجعة برامجنا تكون بـ "cadence faible" بالنسبة إلى 25 وهي "une cadence faible" وتسهي مهمّة بما أنه بإمكاننا مراجعة بين 24 و 25 محتوى تكوين سنوياً.

العمل على جودة التكوين المهني به العديد من العناصر يتمثل العنصر الأول في المكونين ونحن بقصد التعاون مع شركاء ومانجين دوليين على تقويم المكونين وقد عقدت صفقة مؤخراً في إطار مشروع ممول من الوكالة الفرنسية للتنمية والاتحاد الأوروبي سنأخذ منها تقريباً 640 مكوناً من أصل 3 آلاف مكون تقريباً أكثر من الربع من عدد المكونين في 16 مركز تكوين المهني في تسع قطاعات اقتصادية وفي حوالي 60 اختصاصاً وهؤلاء ستكونهم على المناهج الجديدة للتقويم والتي تتلاءم ويتم تحديدها بالتنسيق مع قطاع النسيج الاقتصادي فنحن لا نقوم بتطوير برامجنا بمفردها بل نقوم بذلك بتحديد حاجيات القطاعات والنسيج الاقتصادي.

وبالرجوع قليلاً إلى مسألة الجهاز الوطني للتقويم المهني الذي تكون أيضاً من القطاع الخاص وهناك العديد من التساؤلات التي طرحت حول القطاع الخاص عن كيفية عمله.

في الحقيقة وكما تعلمون أن هناك مشاكل في كل القطاعات ويعود الحمل دائماً إلى كيفية المراقبة التي تقوم بها للقطاع الخاص أو القطاع العمومي، يوجد بالقطاع الخاص أكثر من 4 آلاف مؤسسة وتعد هذه الأخيرة استثمارات. فينالك شباب يتخرج من التعليم العالي ومن التكوين المهني ويقوم بدوره بفتح مؤسسة تكوين المهني وعندما نقول 4 آلاف مؤسسة هي توفر أكثر من 25 أو 30 ألف موطن شغل.

وهذه الرقابة تمثل لدينا في التكوين المنظر والقطاع الخاص لديه أكثر من 300 اختصاص في التكوين المنظر الذي يخضع للمراقبة السابقة لمصالح وزارة التكوين المهني والتشغيل من خلال إسناد التراخيص أو قرارات التنظير أي لا يمكن التكوين في اختصاص معين إلا بعد الحصول على التراخيص في التنظير والذي يحتوي على العديد من العناصر التي تتعلق بالمكون وبمحظى التكوين وبالقاعات ومساحاتها وبالتالي جهيزات الموجودة أي يجب أن يتتوفر "un taux" للحصول على تنظير في تلك الشهادة أي أن هذه الرقابة القبلية صحيح أنها تساهم بنسبة كبيرة في المراقبة لجودة التكوين المهني وكما تعلمون أنه يمكن أن تحدث إخلالات في أي قطاع أو بعض التجاوزات.

الذي يسعى به "Free-lance" لكي نتوصل إلى حلول نقدمها في مراجعة مجلة الشغل وكما تعلمون بأننا لسنا العنصر الفاعل مباشره فيها بل هناك وزارة الشؤون الاجتماعية وهي تشمل كل القطاعات الاقتصادية وإذا كان هناك تنقيح فيجب عليه أن يكون مبنيا على دراسات علمية وإصلاحات بإمكانها أن تعطي نتائج في القريب العاجل أو في المدى المتوسط أو البعيد.

بالنسبة إلى الأسئلة المطروحة عن مراكز التكوين المهني، فالوكالة التونسية للتكنولوجيا التي بها 136 مركزا وتقريبا 39 مشروع إعادة هيكلة وهذه الوكالة هي وكالة فنية "sa mission principale" هي تكوين شبابنا إذن نجد أنفسنا وسط منظومة لينة تحتية تعود إلى الستينيات والسبعينيات وهي قديمة وتتطلب تجديدها سواء من البنية الأساسية أو من ناحية التجهيزات أو حتى تجديد "une capacité" الاختصاصات ومحظوظ التكوين كما أن هناك "une capacité" للوكالة التونسية للتكنولوجيا المهني وكانت هناك مشاريع جاهزة ونحن سعيمنا من خلال التاريخ الذي ذكره السيد النائب منذ 28 مارس هو كان الانطلاق في إيجاد الحلول لفتح مراكز التكوين المهني التي استكملنا إعادة هيكلتها. وكما تعلمون لكي يعمل مركز التكوين المهني يجب أن تكون البناء موجودة وأيضا التجهيزات وأن يتتوفر إطار التكوين في تلك الاختصاصات علاوة على ذلك المبيت والمطعم والخدمات الأخرى.

إذن قلنا بأن هناك "deux choix" إما أن نقوم بحل هذه المراكز ولو بصفة جزئية حينها سنجد أنفسنا "engagés" وبإمكاننا أن نطور عند وصول صفات التجهيزات التي تتم مع تكوين المكونين وبذلك نرفع في طاقة الاستيعاب إلى أن نصل إلى الطاقة القصوى لهذه المراكز وأن تركها مغلقة وهذه المسألة غير مقبولة.

لذلك تم فتح تسع مراكز كاملة في دورة سبتمبر وهي: مركز الفتاة الريفية بسجتان، مركز التكوين والتدريب المهني بمنزل بورقيبة، مركز التكوين والتدريب المهني بقرية، مركز الفتاة الريفية ببوسالم، مركز التكوين والتدريب المهني بالكاف، مركز التكوين والتدريب المهني بالسرس، مركز الفتاة الريفية بالسرس، مركز الفتاة الريفية بوجلة، مركز التكوين والتدريب بطبابة ومركز التكوين والتدريب المهني بجربي، وقريبا سيتم فتح في دورة فيفري مركز التدريب المهني قبلى ومركز التكوين والتدريب المهني بسيدي منصور وإن شاء الله في أواخر دورة فيفري في شهر أفريل يمكن أن يفتح أبوابه.

وهذا ما يفسر أن مجهدتنا في الترفع في طاقة استيعاب مراكزنا تسير "à double vitesse" أي نفتح مراكز جديدة ولو بطاقة جزئية ونقوم بالترفع في هذه الطاقة وكذلك نحاول أن نعمل على المراكز الموجودة التي تعمل من خلال تكوين المكونين في الاختصاصات نظرا إلى كما تعلمون هناك "des départs à la retraite" وأحيانا "des départs de coopération technique" وليس لدينا انتدابات جديدة في الوظيفة العمومية ولكننا نقوم بتغطية هذا النقص بثلاث طرق إما بالإلحاق من أساتذة تعليم عالي أو من وزارة التربية أو غيرها أو عن طريق العقود مع الحرفيين وهنا نتحدث عن مهن معينة وهي عقود طرفية أو أن يقع إعادة توظيف "les personnels" مثلما حدث مؤخرا في الوكالة التونسية للتكنولوجيا المهني في اتجاه أن نعزز الإطار البيداغوجي وبذلك نرتفع في طاقة الاستيعاب لمراكزنا.

الألياف البصرية "les Fibres Optiques" كما سينطلق تكوين قصير المدى في دورة فيفري بصفاقس يتعلق بصيانة وتركيب الأجهزة الفوتوضوئية المرتبطة بالشبكات والغير مرتبطة بالشبكات وكذلك للإنارة العمومية وسيقع إحداث 10 دورات في السنة وستقبل كل دورة بين 10 و12 متكونا.

بالنسبة إلى التكوين قصير المدى سننطلق قريبا بالتعاون مع الغرفة الوطنية لصناعة مكونات السيارات في كل ما هو "Câblage automobile" وكما تعلمون بأن هناك استثمارات كبيرة في هذه القطاعات ومشاريع توسيع كبيرة بالنسبة إلى الشركات سواء التونسية أو اليابانية وهناك طلب كبير على اليد العاملة، وقد تفضل السيد النائب منذ حين وتحدث حول هذا الموضوع على أساس أن الشركات أصبحت تضع "les affiches" لعروض الشغل لأنها في بعض الأحيان لا تجد اليد العاملة وفي الحقيقة فإن هذا التكوين قصير لا يتجاوز الشهر الواحد وبإمكاننا منحهم يد عاملة مختصة.

وأتجاهنا في هذا المجال إلى جانب التكوين قصير المدى فقد تمشينا في الشركات مع المؤسسات أي بإمكاننا عقد اتفاقيات مع كبار المشغلين على إثر الاطلاع على حاجياتهم لمدة ستة أشهر أو سنة على المدى القصير أو المتوسط ونقوم باتفاقيات معهم وتكون في هذا الشأن برامح تكوين ومرافقه وبإمكان أبنائنا في هذه المسألة الانتفاع بمنح عند التكوين ثم يصبحون بعد ذلك منتدين "automatiquement" صلب هذه المؤسسة.

وكما ذكرنا أن هذا المجهود في إطار إصلاح برامج التشغيل لن يتوقف عند المؤسسات الاقتصادية واستشراف حاجياتها بل سيشمل القطاعات أيضا وبدأنا بتجربة في قطاع السياحة سنة 2023 وكما تعلمون فقد كانت ملامح الموسم السياحي واحدة وانطلقتنا مع وزارة السياحة في برنامج مشترك لتحديد حاجيات القطاع من اليد العاملة المختصة وفي الحقيقة سرعان ما استنبطنا الحلول لمعرفة حاجيات هذه المؤسسات وقمنا بأشياء بسيطة مثل "un questionnaire par Microsoft Fulls" وطرحنا أسئلة عن هذه المؤسسات ونوصينا بحاجياتها وتم تحديدها حسب الاختصاصات وجاءنا تقريبا 3 آلاف عرض شغل تم تحديدها في موسم شهري ماي عندما قمنا بالأيام المفتوحة للتشغيل في قطاع السياحة وكان ذلك في كل المناطق السياحية المرتبطة بالموسم الصيفي في ولاية جندوبة على منطقة طبرقة وبجة الحمامات على منطقة الوطن القبلي وفي سوسة والمنستير والمهدية وكذلك في جربة.

نقول بأن لدينا نسب بطاله كبيرة نعم فهذا صحيح ولكن عندما قمنا بفتح أيام التشغيل حصلنا على 3050 موطن شغل ولم يتقدم إلينا إلا 2000 شخصا فقط للحصول على عمل وهنا لسائل أن يسأل: هناك مواطن شغل موجود ولكن الشباب لم يأت وهذا لا يعني أن الشباب لا يريد العمل فهذا غير صحيح ولكن في دراسة لهذه المسألة تبين لنا أن هناك أمرا ما فما معنى أن يكون هناك 3 آلاف موطن شغل ولم يأت إلينا سوى 2000؟ وكما تعلمون القطاع السياحي إلى جانب أن هناك مواطن شغل قارة في هذه المؤسسات هناك أيضا مواطن شغل موسمية وهذا موجود في كل العالم لذلك بادرنا مؤخرا بتنظيم ورشة حول الأنماط الجديدة للشغل الموجود فيها العمل الموسمي والعمل المحدد في الزمن وكذلك العمل الحر

نضخها للبنك التونسي للتضامن هل هي مرتفعة أم ضعيفة؟ هنا نريد أن نوضح لكم أنه منذ إنشاء البنك التونسي للتضامن تقوم الدولة بضخ الأموال سنوياً ويتم استعمالها عن طريق البنك لإسناد قروض وتبقي تلك الأموال لدى البنك حتى أنها أصبحت اليوم تمنحك قروضاً بقيمة 30 ملياراً أو 10 أو 20 ملياراً والمهدى أن تتجاوز ذلك المبلغ. فعندما نقول أننا سنخصص اعتمادات مالية لـ "BTS" بقيمة 10 أو 20 ملياراً وستقوم وزارة الفلاحة بتخصيص مقدار فهو ليس لتلك الأموال بل هناك موارد للبنك التونسي للتضامن الذي يقوم بدوره بإسناد قروض.

بالنسبة إلى متابعة المشاريع من قبل البنك فإن المتابعة موجودة ونحن نعرف أن نسبة استخلاص القروض في البنك التونسي للتضامن تصل إلى حدود 82% أي أن 82% من المشاريع الصغرى يتم إحداثها بتمويل من البنك التونسي للتضامن يتم استرجاع قروضها.

بالنسبة إلى ما قمنا به هذه السنة في علاقة بمساعدة الباعثين على تجاوز الصعوبات التي يمكن أن تعرّضهم وهنا لن أتحدث عن الميزانية بل عن مسائل أخرى والتي انطلقت فيها وجدنا أن هناك باعثين متصلين على الموافقة المبدئية من البنك التونسي للتضامن ولكنهم لم يتمكنوا من توفير التمويل الذاتي كما وجدنا أن هناك باعثين آخرين واجهوا صعوبات على إثر جائحة الكوفيد فلذلك صامدين ولكنهم يستحقون من دفعة أخرى لإعادة الانطلاق ولخلق مواطن شغل جديدة ولفتح الأسواق من جديد وإذا تركناهم في هذه الوضعية بإمكان هذه المؤسسات أن تتدنى، لذلك قمنا بإعادة هيكلة جزء من مشروع برنامج دعم التكوين المهني والإدماج الممول من قبل الاتحاد الأوروبي ومن قبل الوكالة الفرنسية للتنمية وحصلنا على الثلث المخصص لتقديم المساعدات على إثر جائحة كوفيد والتي كانت تقدر بثمانين مليون أورو ولم يقع صرفها في فترة لأن المعايير التي وضعناها كانت صعبة فقمنا بإعادة هيكلة هذا المشروع لمساعدة حوالي 700 مؤسسة متعدة وتمكنها من إعادة جدولة ديونها والحصول على قروض جديدة تصل إلى حدود 50 ألف دينار بشرط تفاضلية لأن هدفنا من وضع شروط تفاضلية أن نتمكن هؤلاء الباعثين من مسار مراقبة كاملة وتصل هذه القروض إلى 50 ألف دينار بنسبة فائدة 5%.

والهدف من ذلك ليس أن نساعد 700 مؤسسة فقط بل أن الفكرة هي أن نضع ولأول مرة في تونس آلية للفرصة الثانية بالنسبة للباعثين والمبلغ المخصص لها المشروع يقدر بـ 26 مليون دينار وستنطلق في ذلك خلال شهر جانفي إن شاء الله في التنفيذ لأننا بادرنا بإتمام الاتفاقية يوم 21 نوفمبر وستمس 700 مؤسسة ولكن بما أنها قروض فسيتم فتح حساب في البنك التونسي للتضامن لأنه عندما نسترجع هذه الأموال من لدن الباعثين يتم تمويل مؤسسات أخرى وإن شاء الله سنجعل في هذه المسألة لأننا درسناها كما يجب والطريقة التي سنعتمدتها في هذا المشروع وكيفية استخدامها للمشروع ستؤدي إن شاء الله إلى نتائج إيجابية ولما تؤدي ذلك حينئذ يمكن أن نقوم بـ "d'autres levées de fonds" ونفك في أن تكون لدينا آلية مستقرة لإعادة مساعدة المؤسسات الصغرى المتعدة.

وقد بدأنا بقيمة 26 مليون دينار وبإمكاننا الوصول إلى 100 مليون دينار وتكون هذه الآلية قارة لتمكين باعثينا من فرصة ثانية

فيما يتعلق ببعض عيارات مراكز التكوين المهني، الجميع يتمنون أن يكون هناك مركز تكوين المهني في كل معتمدية ولكن وكما تعلمون أن هناك استراتيجية لتوزيع مراكز التكوين المهني على الأقاليم الموجودة في تونس وبإمكاننا أن نجد في كل إقليم تقريباً جميع الاختصاصات وبذلك تكون قد قربنا التكوين المهني من طالبيه ولكن بإمكان هذا المجهود أن لا يتوقف هنا لأن الدولة تتدخل بعدة وسائل إما بإحداث مراكز تكوين المهني مباشرة وتكون مراكز تكوين المهني عمومية أو عن طريق تحفيز القطاع الخاص الذي لديه دور في معاونة مجهود الدولة في كافة المجالات الاقتصادية ولكن السؤال المطروح هنا والذي يتبارد دائماً إلى أذهاننا هي المعاليم التي لا بد أن يدفعها الشاب ليتمكن من الدراسة في القطاع الخاص.

لدينا آليات أخرى تشجع بها القطاع الخاص ليتوجه إلى مناطق لا يوجد بها مراكز تكوين عمومية أو خاصة عبر آلية صك التكوين أي أن نعلن أننا سنقوم في تلك المناطق بالاختصاصات المطلوبة حسب خصوصيات الجهة، عندئذ نعلن عن هذه المسألة وبذلك ندفع بالقطاع الخاص للاستثمار في تلك الأماكن ويتم التكفل بالتكوين عن طريق آلية صك التكوين.

في الحقيقة اكتشفنا بعد ذلك أن هذه الآلية لا تعطي أثراً كبيراً وقمنا بدراسة لهذه الآلية لزوى كيف يمكن لنا أن نرقع في أثراًها فكما تعلمون لإحداث مركز تكوين المهني فإن كلفة أقل مركز تصل إلى حدود 12 أو 15 مليوناً لذلك ليس بإمكاننا إحداث مراكز في كل المعتمديات ونحن نأمل في الوصول إلى تحقيق ذلك ولكن تدخلنا على ثلاثة مستويات أيهما يمكن أن نستمر نجد المنطقة المعينة لنسתרم فيها وكذلك نفس الشأن بالنسبة إلى إعادة هيكلة المشاريع التي نقوم بها كذلك أيهما نجد الطرف المناسب نقوم بتشجيع القطاع الخاص لأن لدينا "des fleurons" بمؤسسات تكوين القطاع الخاص والتي شهادتها "de renommée internationale" ويجب أن نثمن دور القطاع الخاص في هذا المجال وفي الأماكن التي لا يقدر أبناؤنا على التكوين الخاص بمقابل حيئها نقوم بالتدخل عن طريق آلية صك التكوين والتي تبين لنا عبر الدراسة أنه لا بد أن نرقع الاعتمادات المرصودة لهذه الآلية لكي نتمكن من الوصول إلى المناطق البعيدة بالبلاد ولكنها ليست بعيدة في المسافات الكيلومترية بالنسبة إلينا بل هي بعيدة عن الخدمات التي تصل بها الدولة إلى تلك المناطق وبذلك نتمكن من توفير التكوين المهني لكل أبناءنا الذي من شأنه أن يساعدهم على الاندماج في سوق الشغل.

وهناك من أعطى الأولوية للتكنولوجيا على التشغيل ولكن الهدف الأساسي أن نشغل أبناءنا فعندما ندرس أو نتكون ماذَا سنفعل في الأخير؟ سنشتغل، إذن فإن الهدف الأول هو توفير مواطن الشغل الذي يتم عن طريق التعليم العالي أو التكوين المهني مثلما يمكن لنا أن نوجه بالآليات أخرى لأبناءنا وهي المبادرة الخاصة وهذا لماذا؟ عندما تجد أن النسيج الاقتصادي الذي لديك لا يستوعب الطلبات الإضافية من عدد العاطلين عن العمل وهنا يجب أن نضع آليات لخلق بها مواطن شغل وكما تعلمون فإن المؤسسات الصغرى بمفردها تستأثر بـ 70% من مواطن الشغل.

فعندما نمول مؤسسة صغيرة مثلاً في "BTS" يقع خلق موطن شغل "automatiquement" بـ 1.7% وقد ذكر السادة النواب أن هناك العديد من الشباب يجدون صعوبات في التمويل ولكن "BTS" تقوم بإعطاء 15 ألف قرض في السنة ولما نتساءل عن الأموال التي

الضعيفة على خلق موطن رزق لتمكينهم من ممارسة أنشطتهم في الإطار المنظم ونمكّنهم من قروض ميسّرة لا تثقل كاهلهم.

وفعلاً وردت علينا طلبات كبيرة جداً فقد كنا نستهدف 2000 وصلنا 120 ألف طلب لتعرفوا حجم الطلب الكبير الذي ورد علينا. وكما تعلمون طرق التمويل في النسيج لتمويل المؤسسات الصغرى هناك جمعيات ومؤسسات التمويل الصغير ويمكن من لديهم نسب فائدة كبيرة لذلك عندما وجدوا خط ٥٪ كان الإقبال عليه كبيراً.

ولا يمكننا ضخ 100 مليار أو 400 مليار وتنطلق في منح الأموال لا ليس هذا بل رفعنا في ميزانية 2024 لتصبح 20 مليون دينار وبذلك يمكننا أن نستهدف 4000 مؤسسة صغرى أي لفائدة 4 آلاف منتفع عوض 2000 سنة 2023 ومن خلالها يمكننا تقييم مردود هذه الآية وبذلك عند الترفع في الاعتمادات تكون متأكدين من تحقيق نسبة من انتظارنا.

بالنسبة إلى المبادرة الخاصة، نحن نقوم بدعم المبادرة الخاصة عن طريق مشاريع التعاون الدولي وقد ذكر منذ قليل موضوع في علاقة بمشروع ممول من قبل الوكالة الألمانية للتعاون وقد كان هذا المشروع مجدداً وقد ساهمت شخصياً في "la base" الخاص به بحيث "à la base" كنت أعمل سابقاً بوزارة الشباب والرياضة برتبة رئيس وحدة الإحاطة بالمستثمرين وأعمل على ملف الاستثمار الخاص لأكثر من عشر سنوات.

وبخصوص هذا المشروع قمنا بإعداد مسابقة وطنية للمبادرة الخاصة وسميناها "مشروعك" وخلقنا une plateforme électronique يتم عبرها تسجيل الراغبين في إحداث هذه المشاريع والتقييم آلياً لترشّحاتهم وجمعنا بين التقييم الآلي والتقييم البشري أي بين هذه التطبيقة وبين اللجان التي وقع تركيزها على مستوى الجهات كما قمنا بإنجاز "des tests psychométriques" مع ال巴عثين وقد شارك 4 آلاف باعث معنا والذين يستجيبون تقريباً للمعايير 1100 وأرسلنا إليهم "des emails" للدخول للمشاركة في un test psychométrique لمعرفة إذا كان هؤلاء الباعثين هم باعثين جديدين وبإمكانهم تحقيق مشاريعهم أم لا؟ وكان يحتوي على 70 سؤالاً وكان هناك "un algorithme" من الخلف يستطيع أن بين إن كان هذا الباущ سينجح أم لا، فمن يحصل على أقل من 15% يرسّب وفي الأخير تجاوز هذا الاختبار 250 وقمنا بموافقتهم ثم فيما بعد اخترنا من بينهم 48 والذي كان "objectif initial" وقمنا بتوجههم خلال هذا الحدث الذي قمنا بتنظيمه في جريدة تزامنا مع القمة الفرنكوفونية وكانت لنا اتفاقيات تم إمضاؤها في جريدة الفرانكوفونية وتحولنا إليهم وقمنا بـ "l'évènement" لأنّ هذا الاتفاق سيتمكننا أيضاً من تطوير منظومة التكوين المهني ومن القيام بـ "la formation à distance" وتدخل المهارات المرنة صلب التكوين المهني لذلك قمنا بإمضاء اتفاقية في جريدة.

في الحقيقة النجاحات التي حققها هذا المشروع هو مشروع التكوين وسوق الشغل مع "GIZ" وكان هناك عمل حول "Conception" لهذا المشروع التي تطلبت بعض الوقت في البداية ولكن الآن الخطوط العريضة والبرنامج التنفيذي لهذا المشروع تكاملت وها مجالات تخصص المبادرة الخاصة ومجالات تخصص الأنماط الجديدة للشغل الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وقد مكّننا نجاح

مثلاً المعول به في الولايات المتحدة الأمريكية وفي الاقتصاديات الكبرى ودائماً هناك "notion" الفرصة الثانية وكما تعلمون أنه في النظام السابق إذا لم ينجح المشروع تكون النتيجة الرهن وبعد التجيئات التي يملكونها باعث المشروع الذي يصبح بعد ذلك عاطلاً عن العمل، ولكن اليوم أصبحنا نعتمد آليات أخرى فإلى جانب المساعدة على إحداث المشاريع قمنا بوضع آلية للمشاريع المتعثرة وستعزز هذه الآية إن شاء الله في السنوات القادمة.

وكما ذكرت بالنسبة إلى الباعثين الذين لديهم مواقف ولم يستطيعوا توفير التمويل الذاتي سوف نعطيهم منح استثمار تمكّنهم من تغطية التمويل الذاتي لأنّ هنا الشباب جاهز لإطلاق مشاريعه ولكن وكما تعلمون الإمكانيات المحدودة لتدخلات صندوق المساعدة على الانطلاق أو صندوق المفوض بالمهن الصغرى والصناعات التقليدية بإمكانه عدم تغطية حاجياتنا الكبيرة لذلك أطلقنا جزءاً من "مشروع مبادرون" وهو ممول من قبل البنك الدولي وتقدر الاعتمادات بمقدار 8 مليون دينار وبإمكانها أن تكون أكثر بقليل لأنّ لدينا الاعتمادات التي تمكّننا من تغطية أكثر من ذلك. إذن الهدف هو تمكّن هذا الشباب من الانطلاق في تجسيم مشاريعه خلال الفترة القادمة.

بالنسبة إلى خطوط التمويل التي عملنا عليها للاقتصاد الاجتماعي والتضامني وقد طرح أحد الإخوة النواب سؤالاً حول تفعيل النصوص التطبيقية لقانون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني الذي صدر في جوان 2020 ولكن عند قيود هذه الحكومة وجدنا أنه غير مفعّل لأنّ تمويل الاقتصاد الاجتماعي والتضامني عادة يكون في إطار برامج تعاون دولي قلنا أنه يجب وضع آلية لكي تموّل الدولة مشاريع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وخصصنا خط تمويل بقيمة 30 مليون دينار بالبنك التونسي للتضامن لتمويل هذه المؤسسات. وقد كان السقف 200 ألف دينار وقمنا بترفيقه في مراجعة القانون الذي يثبت تدخلات الصندوق الوطني للتشغيل وبإمكانها أن نصل إلى حدود 300 ألف دينار.

وكما تعلمون فقد شهدنا سنة 2022 صدور المرسوم المتعلّق بالشركات الأهلية وقد بادرت وزارة التشغيل مباشرةً مع صدور هذا القانون لوضع خط قدره 20 مليون دينار للبنك التونسي للتضامن لتمويل هذه الشركات الأهلية. وبخصوص هذا الخط فإن سقف القروض المستندة هي 300 ألف دينار وتبين لنا أن هناك مؤسسات تتطلّب تمويلات أكثر من 300 ألف دينار. لذلك في مشروع قانون المالية الجديد هذا مددنا في مدة استهلاك هذا الخط إلى سنة 2025 وقمنا بافتتاح برمجة 20 مليون دينار إضافية والافتتاح على البنك العمومي للتّرفع في سقف التمويل وتمكّن الشركات الأهلية من دفعه لإحداث مؤسسات من شأنها أن تخلق مواطن شغل ويمكن أن يكون حجم استثمارها أكثر من 300 ألف دينار.

كذلك بالنسبة إلى الفئات الضعيفة وكما تعلمون مع العدد الذي لدينا 400 ألف "indépendants" الذين تحدثنا عنهم منذ حين والذين ينشطون لحسابهم الخاص عادةً إذا لم تكن لديك "باتيندة" لا يمكنك الحصول على قرض من البنك وإذا لم تكن لديك ضمانت أيضاً لذلك وضعنا خط تمويل على البنك التونسي للتضامن خلال سنة 2023 بقيمة 10 مليون دينار لإنسداد قروض صغرى بدون فائدة أي نسبة الفائدة صفر لمساعدة هذه الفئات

صندوق الهوض بالتكوين والتدريب المهني..... 70.000.000 دينار  
نمر إلى التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت.  
الإذن بالتصويت.  
انتهى التصويت.

124 نعم، 6 محتفظون، 5 معترضون. المجموع 135. من لم يصوت إلكترونيا وسيصوت برفع اليد؟ إذن 124 نعم، 6 محتفظون و5 معترضون.

تبعاً لنتيجة التصويت تمت المصادقة على اعتمادات مهمة التشغيل والتكوين المهني من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024. شكرنا موصولاً للسيد عبد القادر الجمالي رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني وكافة أعضاء الوفد المرافق له متمنيا لهم التوفيق والسداد في مهامهم.

شكرنا جزيلاً للجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة وكذلك الإطار الإداري الذي رافق عملها.

### رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم على أن نواصل أشغالنا غداً إن شاء الله على الساعة التاسعة صباحاً لمناقشة بقية المهام والمهمات الخاصة والله ولـي التوفيق.

(كانت الساعة التاسعة وعشرين دقيقة ليلا)

## II الأسئلة الكتابية التي تقدم بها السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنها

عملاً بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم كل من السيد النائب يوسف التومي بتاريخ 23 أكتوبر 2023 والسيد النائب نجيب عكري بتاريخ 18 أكتوبر 2023 والسيد النائب محمد بن سعيد بتاريخ 31 أكتوبر 2023 والسيد النائب فيصل الصغير بتاريخ 31 أكتوبر 2023 والسيد النائب صابر الجلاصي بتاريخ 27 أكتوبر 2023 والستة النائبة ريم الصغير بتاريخ 26 أكتوبر 2023 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الصحة وتلقوا الإجابة عنها.

وتقدم السيد النائب أحمد سعیداني بسؤال كتابي إلى السيدة وزيرة المالية بتاريخ 3 أكتوبر 2023 وتلقى الإجابة عنه يوم 29 نوفمبر 2023.

كما تقدم السيد النائب النوري جريدي بسؤال كتابي إلى السيد وزير التربية بتاريخ 6 نوفمبر 2023 وتلقى الإجابة عنه يوم 29 نوفمبر 2023.

### السؤال الكتابي

للنائب يوسف التومي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية:

هذا المشروع لكي تتحصل على تمويل إضافي من قبل الاتحاد الأوروبي وهو مشروع بقيمة 12 مليون أورو ولكن نجاح هذا المشروع مكّنه من جلب 20 مليون أورو إضافية من الاتحاد الأوروبي وتم التمدّد في آجال تنفيذ هذا المشروع لستين إضافيتين.

يبدو لي أنني تجاوزت الساعة إلا الرابع الرئيس، إذا سمحتم لي فسأواصل تقديم الأجوبة صباح الغد.  
أعتذر على الإطالة في الحقيقة لم أشعر بمرور الوقت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

فضل مرحباً بكم،

هو الأكيد السيد رئيس الديوان أن خطابكم هو خطاب أمل بالنسبة إلى الشعب التونسي وخاصة فئة الشباب الذين ينتظرون من هاته الوزارة ما يغيّر واقعهم ويبعث فيهم الأمل بالنسبة إلى المستقبل والأكيد أتنا سوف نطلب منكم في قادم الأيام جلسات حوارية في خصوص كل هذه المواضيع على نطاق الأكاديمية البرلمانية وستعمق في كل هاته المسائل بإذن الله.

نعلم أتنا نناقش اليوم مهمة وزارة التشغيل والتكوين ولكن الموضوع يحتاج إلى دراسات وإلى حوارات لكي يكون عملنا متناغماً أي الوظيفة التنفيذية والوظيفة التشريعية ولذلك نعلم أن الحديث يحتاج إلى ساعات وساعات ولكننا مرتبطين بتوقيت لذلك ما تم تقديمها من إيضاحات أعتقد أنه يبعث على التفاؤل بالنسبة إلى المستقبل ويطير جدية عمل هاته الوزارة ونتمنى لكم بطبيعة الحال التوفيق في مهمتكم لذلك نشكر السيد عبد القادر الجمالي رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني والوفد المرافق له على حضورهم بيننا وعلى الأجوبة والتوضيحات التي تم تقديمها.

والآن زميلاتي زملائي، نستعد إلى ختم هذه الجلسة وبالتالي نمر للتصويت على اعتمادات مهمة التشغيل والتكوين المهني من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين على أن لا تقل هذه الأغلبية عن ثلث أعضاء المجلس 54 عضواً ونحيي الكلمة إلى اللجنة لاستعراض تلك الاعتمادات قبل تمريرها على التصويت.

إذن، المصباح للجنة.

السيد رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة  
شكرنا السيد الرئيس والكلمة للسيد المقرر لثلاثة موجز الميزانية،  
فليفضل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكرنا السيد الرئيس،

شكرنا للوفد الوزاري لوزارة التشغيل والتكوين المهني.

ميزانية الدولة لسنة 2024

مهمة التشغيل والتكوين المهني

اعتمادات التعهد..... 999.589.000 دينار

اعتمادات الدفع..... 999.589.000 دينار

الحسابات الخاصة في الخزينة..... 490.500.000 دينار

الصندوق الوطني للتشغيل..... 420.500.000 دينار

بدرجة كبيرة للسكان ومنطقة توسيع لولاية سوسة كما سيكون لهذا المستشفى دور هام في تقليل الضغط على مستشفى سهلول وفرحات حشاد سوسة:

الإجابة 4:

معتمدية الزاوية والقصيبة والثريات يوجد بها ثلاثة مراكز للصحة الأساسية تابعة للدائرة الصحية سوسة 2 والتي تضم مركز وسيط "الريحان" حديث البناء بجي الرياض (خط ثانٍ) مع 06 مراكز للصحة الأساسية من بينهم 03 مراكز بكل من الزاوية والثريات والقصيبة والتابعة لمجمع الصحة الأساسية بسوسة والذي يضم 04 دوائر صحية، كما أن قرب المستشفى الجبوبي بمساكن وكذلك المستشفين الجامعيين سهلول وفرحات حشاد من المعتمدية يضمن ويؤمن التغطية الصحية اللازمة للسكان.

هذا وأئنا مقبلون على الإحصاء الوطني سنة 2024 الذي من خلاله يقع ضبط عدد عدة معطيات أخرى ومن خلاله يقع برمجة وحدة استعجال متقللة أو ثابتة السكان ولتقريب الخدمة للمواطنين بالجهة.

**السؤال الكتابي**  
**للنائب نجيب العكرمي**

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي مجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بالأسئلة الكتابية:

تحية طيبة،

(1) ما هو برنامج الوزارة بخصوص الوضعية الكارثية للمستشفى الجبوبي الحسين بوزيان من حيث نقص المعدات الطبية وانعدام التجهيزات الضرورية ونقص فادح في أطباء الاختصاص وهو ما يفاقم معاناة المرض؟

(2) ماق تم استكمال توسيعة مركز رعاية والصحة الأساسية زانوش وتصنيفه ليصبح مستشفى محلي وتدعميه بالأطباء والممرضين والأعوان والتجهيزات وسيارة إسعاف خاصة وأن عدد العيادات السنوية في ارتفاع كبير بهذه المؤسسة التي تغطي مجال جغرافي و بشري كبير حسب آخر الإحصائيات؟

(3) ضرورة توفير آلية للتحاليل بمستشفى المحلي بسيدي عيش.

(4) ما هو برنامج الوزارة بخصوص تسريع بالدراسات وانطلاق أشغال مستشفى متعدد الاختصاصات بقفصة؟

**إجابة السيد وزير الصحة**

المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد 3000-26-2023-0001899

الأسئلة والآجابات

**السؤال 1:** "ما هو برنامج الوزارة بخصوص المستشفى الجبوبي الحسين بوزيان من حيث نقص المعدات الطبية وانعدام التجهيزات الضرورية ونقص فادح في أطباء الاختصاص وهو ما يفاقم معاناة المرض؟"

الإجابة 1:

يتم تدعيم المستشفى الجبوبي الحسين بوزيان بقفصة بما يلزمها من المعدات الطبية والتجهيزات حسب الطلبات الصادرة من الإدار

1. ما مدى تقدم مشروع توسيعة المستوصف المحلي بمدينة زاوية سوسة - ولاية سوسة وزيادة طب الاختصاص في أمراض النساء والأطفال وقسم الأسنان؟

2. متى سيقع انتداب المساعدين الصحيين المتخصصين على شهائد في الاختصاص سنة 2010 ولاية سوسة؟

3. لماذا لم يقع انتداب عملية نقل المرضى بمستشفى فرحات حشاد بولاية سوسة وعددهم 2 من جملة 3 مرشحين وقع استدعاءهم من طرف المدير الجبوبي للصحة بسوسة بتاريخ 17 أوت 2023؟

4. بالنسبة للبرامج المستقبلية لوزارة الصحة بمعتمدية الزاوية والقصيبة والثريات من ولاية سوسة لماذا لا يقع التفكير في مستشفى محلي واستعجالي خاص وأن هذه المعتمدية مستقطبة بدرجة كبيرة للسكان ومنطقة توسيع لولاية سوسة كما سيكون لهذا المستشفى دور هام في تقليل الضغط على مستشفى سهلول ومستشفى فرحات حشاد سوسة؟

**إجابة السيد وزير الصحة**

المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد 3000-26-2023-0001899

الأسئلة والآجابات

**السؤال 1:** "ما مدى تقدم مشروع توسيعة المستوصف المحلي بمدينة الزاوية سوسة وزيادة طب الاختصاص في أمراض النساء والأطفال وقسم الأسنان"

**الإجابة 1:** تم انجاز دراسة للمهندسة المعمارية للتتوسيعة مركز الصحة من قبل مهندس معماري على المستوى الجبوبي (تم اقتراح إحداث وحدة طب أسنان بمركز الصحة ضمن التوسيعة المقترحة) وتمت إحالة مقترن مشروع التوسيعة على أنظار المصالح المركزية لوزارة الصحة (إدارة البناء) إدارة الرعاية الصحية الأساسية لإبداء الرأي وإحالته لاعتمادات في صورة المموافقة.

**السؤال 2:** "متى سيقع انتداب المساعدين الصحيين المتخصصين على شهائد في الاختصاص سنة 2010 ولاية سوسة"

**الإجابة 2:** إن موضوع انتدابات المساعدين للصحة الذين طالب بطاليهم والموضوع محل متابعة من طرف الإدارة المركزية والتي خصصت 500 خطة انتداب مساعد للصحة ضمن برنامج قانون ميزانية سنة 2024 لفائدة مختلف جهات الجمهورية من ضمنها ولاية سوسة.

**السؤال 3:** "لماذا لم يقع انتداب عملية نقل المرضى بمستشفى فرحات حشاد سوسة عددهم 02 من جملة 03 مرشحين وقع استدعائهم من طرف المدير الجبوبي للصحة بسوسة بتاريخ 17 أوت 2023 (مراكسة عدد 4305 في 6 أوت 2023)."

**الإجابة 3:** لم تقم الإدارة الجبوية للصحة بسوسة في هذا الإطار بأى عملية انتداب عملية نقل المرضى لفائدة المستشفى الجامعي فرحات حشاد

**السؤال 4:** "بالنسبة للبرامج المستقبلية لوزارة الصحة بمعتمدية الزاوية والقصيبة والثريات من ولاية سوسة لماذا لا يقع التفكير في مستشفى محلي واستعجالي خاص وأن هذه المعتمدية مستقطبة

حالياً: تمت المصادقة على البرنامج الوظيفي والفنى تم إعلان طلب عروض لاختيار مكتب دراسات وتمت المصادقة من طرف الممول على تقرير تقييم العروض وبالتنسيق بين وزارة الصحة ووزارة المالية لإيجاد حل لفض الاشكاليات تم التوصل لإحداث حساب أموال مشاركة باسم المشروع ضمن ميزانية مهمة الصحة مع ضرورة إبرام ملحق لاتفاقية تحويل الديون الفرنسية إلى مشاريع تنمية مع الجانب الفرنسي وللغرض تم توجيهه حيثاً مارسلة إلى وزارة الاقتصاد للتنسيق مع الممول لإعداد ملحق لاتفاقية التمويل.

#### السؤال الكتابي

للنائب محمد بن سعيد

الموضوع: سؤال كتابي حول احداث مستشفى محلي بمعتمدية تاكسلة.

تحية وبعد،

عملاً بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أتقدم بسؤال كتابي لسيادتكم.

سيدي الوزير أتشرف بإعلامكم أن معتمدية تاكسلة والتي تضم أكثر من 27 ألف ساكن لا تزال إلى حد اليوم تؤمن الخدمات الصحية بمركز صحي وسيطتابع للدائرة الصحية بسليمان دون وجود قسم استعجالي لضمان استمرارية عمل هذا المرفق طيلة 24 ساعة خاصة عند حدوث حوادث مفاجئة لضمان عدم توفر مركز للحماية المدنية حق تضمين التدخل السريع لإنقاذ أرواح المصابين.

فمتي سيقع احداث مستشفى محلي خاص بمعتمدية تاكسلة أو على الأقل إضافة عدد 02 أطباء وبعض المساعدين لتفعيل قسم الاستعجالي بالمركز الوسيط الحالي؟

وفي انتظار ردكم تقبلوا منا جزيل الشكر والتقدير

والسلام

إجابة السيد وزير الصحة

#### المراجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد 3000-26-2023-3000  
0001899

#### السؤال: موضوع

"حول احداث مستشفى محلي بتكلسة من ولاية نابل أو على الأقل إضافة 02 أطباء وبعض مساعدين لتفعيل قسم الاستعجالي بالمركز الوسيط الحالي "

#### السؤال

"تضم معتمدية تاكسلة ما يقارب 27 ألف ساكن وتزال إلى حد اليوم تؤمن الخدمات الصحية بمركز وسيطتابع للدائرة الصحية بسليمان دون وجود قسم استعجالي لضمان استمرارية عمل هذا المرفق طيلة 24 ساعة خاصة عند حدوث حوادث مفاجئة لعدم توفر مركز للحماية المدنية حق تضمين التدخل السريع للإنقاذ.

فمتي إحداث مستشفى محلي بتكلسة من ولاية نابل أو على الأقل إضافة 02 أطباء وبعض مساعدين لتفعيل قسم الاستعجالي بالمركز الوسيط الحالي "

الجهوية للصحة بقفة وذلك بصفة مباشرة (شراءات مركبة) أو غير مباشرة (تفويض اعتمادات) للجهة للقيام بإجراءات الشراءات وهو نفس التمثي بالنسبة لهيئة الفضاءات والصيانة كما سيتم تلبية حاجيات الجهة فيما يتعلق بأطباء الاختصاص في حدود الإمكانيات المتاحة وخاصة في إطار الابتدائيات سنة 2024 و برنامج دعم طب الاختصاص بالجهات الداخلية و انتدابات الإطار الشبه الطبية والفنين سنة 2024 و بالتجهيزات الطبية ( من ضمنها آلة مفراس والآلات التصفيي للشدي ووحدات تصفيية الدم وتجهيزات قاعة القسطرة القلبية و تجهيزات متعددة الاختصاصات...).

**السؤال 2:** " حتى يتم استكمال توسيعة مركز الرعاية والصحة الأساسية زانوش وتصنيفه ليصبح مستشفى محلى وتدعميه بالأطباء والممرضين والاعوان والتجهيزات وسيرة اسعاف خاصة وأن عدد العيادات السنوية في ارتفاع كبير بهذه المؤسسة التي تغطي مجال جغرافي ويشري كبير حسب آخر الاحصائيات"

#### الإجابة 2:

توسيعة مراكز الصحة الأساسية وتحويلها إلى مستشفيات محلية يتم في إطار أولويات تحدها الخارطة الصحية على المستوى الوطني وبالتنسيق مع مصالح وزارة المالية لما يتطلبه من مواردبشرية طبية وشبه طبية وإدارية وفنية وعملة وسوق بالعدد الكافي وتخصص اعتمادات مالية قارة وبنية تحتية وتجهيزات طبية وفنية تستجيب للمعايير المطلوبة

**السؤال 3:** "ضرورة توفير آلية للتحاليل الطبية بالمستشفى المحلي

سيدي عيش :

#### الإجابة 3:

سيتم العمل على توفير آلية للتحاليل الطبية في أفضل الأجال .

**السؤال 4:** "ما هو برنامج الوزارة بخصوص التسريع بالدراسات وانطلاق أشغال متعددة الاختصاصات بقفة

#### الإجابة 4:

برنامج الوزارة بخصوص التسريع بالدراسات وانطلاق أشغال متعددة الاختصاصات بقفة :

#### البرنامج الوظيفي للمشروع:

380 سيرا 10 + قاعات عمليات وبمساحة جمليه مغطاه : 238419

أهم مكوناته : الجراحة العامة - أمراض القلب - الأمراض السرطانية - الغدد والسكري - الصدرية طب الأطفال - جراحة العظام والكلوميات - المجري البولي - الاذن والأذن والحنجرة - النساء والتوليد - الجراحة التدخلية - الاستعجالي - العيادات الخارجية - التصوير الطبي - المخبر - الصيدلية - المصالح العامة - الادارة .

#### الممول الأجنبي : الوكالة الفرنسية للتنمية

اتفاقية برنامج تحويل الدين الفرنسي الى استثمار مضادة مع اجال تعاقدية جوان 2025 قابلة للتمديد .

#### القيمة الجمليه المقدرة

-قيمة تحويل الدين 80 : م. أورو  
-ميزانية الدولة 50 : م.د.ت لتعطية تكاليف الربط والإداءات  
والمصاريف المختلفة

## إجابة السيد وزير الصحة

### المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد 3000-26-2023  
0001899

### السؤال:

"متى سيتم احداث مستشفى محلي بمعتمدية قلعة الأندلس من ولاية أريانة / وفي حالة تعطل أو صعوبة ذلك متى سيتم احداث قسم استعجالي بمركز الصحة الأساسية والذي صار من الضروري احداثه نظرا لعدد الحالات الطارئة وخاصة ليلا"

### الإجابة

المركز الصحي بقلعة الأندلس الحالي يرجع بالنظر لمجمع الصحة الأساسية بولاية أريانة وهو صنف مركز وسيط يحتوي على خدمات العيادات الطبية في الطب العام كامل الأسبوع وطب الأطفال وطب العيون (يوم في الأسبوع)، وطب الأسنان كامل الأسبوع، وخدمات الخبر والأشعة، بالإضافة لخدمات النقل الصحي بواسطة سيارة إسعاف 24 ساعة على 24 ساعة نظراً لبعد مركز المعتمدية بحوالي 30 كلم عن مركز الولاية.

كما يتم إعداد ملف مقترن بإحداث وحدة استعجالي خلال المخطط القائم على المدى القريب، كنواة أولى لمستشفى محلي على المدى المتوسط كما أن ذلك يتطلب على الأقل عدد 5 أطباء وعدد إضافي كافٍ من الفنيين السامين في التبييض والمخابر والأشعة والممرضين لضمان تغطية كافية كامل أيام الأسبوع 24 متواصلة وتجهيزات خصوصية تستجيب للمعايير الفنية المطلوبة وللتراخيص المعتمدة بها في هذا النطاق.

### السؤال الكتابي

#### للنائب صابر الجلاصي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي

### السؤال 1:

متى يتم تحويل المركز الوسيط بالمرناقية من ولاية منوبة إلى مركز استعجالي وتوفير سيارة اسعاف بهذا المركز الذي من المفترض يقدم خدماته إلى أكثر من 20 ألف مواطن؟

### السؤال 2:

إلى أي مدى وصلت دراسة العرضة المقدمة في الغرض من طرف بعض المواطنين في مكتب الضبط لديكم منذ تاريخ 03 جويلية 2023 منادين بتغيير صبغة المركز إلى مستشفى محلي ومركز استعجالي؟

### السؤال 3:

متى يتم وضع برنامج لصيانة مراكز الصحة الأساسية لكل من حميم والفتحة والنفيط ومنزل حبيب وبنج العامري وغيرها من المناطق بولاية منوبة؟

## إجابة السيد وزير الصحة

### المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد 3000-26-2023  
0001899

## الإجابة

مستشفى تكلسة من ولاية نابل هو مركز من صنف مركز وسيط يرجع بالنظر للمستشفى المحلي بسليمان وهو يعمل على تغطية عيادات الطب العام وطب الأسنان والصحة الإنجابية (قابلة) والتلاقيح ويحتوي على وحدة أشعة ووحدة مخبر.

أهم الإحصائيات لعام 2022

- عيادات الطب العام بمعدل 5 عيادات على 6 في الأسبوع بمجموع 4964 عيادة.

- مجموع عيادات الصحة الإنجابية بمعدل 2 عيادات وزيات على 6 في الأسبوع وبمجموع 263 عيادة.

- طب الأسنان: 1 طبيب بمعدل 6 عيادات على 6 في الأسبوع بمجموع 2524 عيادة

- مجموع التلاقيح : 1077 تلقيح

أما فيما يخص تغيير صبغة المستشفى من مركز وسيط إلى مستشفى محلي فإنه سبق الشروع في دراسة الجدوى والنظر في مدى الإمكانيات المتاحة لتغيير الصبغة، وأما بخصوص مقترن إضافة عدد 02 أطباء وبعض مساعدين لبعث قسم استعجالي جديد فإن ذلك يتطلب على الأقل عدد 5 أطباء وعدد إضافي كافٍ من الفنيين السامين في التبييض والمخابر والأشعة والممرضين وسوق السيارات اسعاف لضمان تغطية كافية كامل أيام الأسبوع 24 متواصلة وتجهيزات خصوصية تستجيب للمعايير الفنية المطلوبة وللتراخيص المعتمدة بها في هذا النطاق.

### السؤال الكتابي

#### للنائب فيصل الصغير

الموضوع: حول احداث مستشفى محلي أو قسم استعجالي بمعتمدية قلعة الاندلس

تحية وبعد

أكيد دستور 25 جويلية 2022 في فصله 43 على أن "الصحة حق لكل إنسان"

"تضمن الدولة الوقاية والرعاية الصحية لكل مواطن، وتتوفر الإمكانيات الضرورية لضمان السلامة وجودة الخدمات الصحية".  
يطلب من اهالي معتمدية قلعة الاندلس والتي تضم أكثر من 26 ألف ساكن والتي مازالت الى حد اليوم تشتعل بمركز صحة أساسية لا يستجيب لمتطلبات اهل المنطقة والعمادات المجاورة وذلك لضعف الخدمات الصحية من حيث النقص في عدد الأطباء وأطباء الاختصاص إضافة لغياب قسم استعجالي والذي صار من الضروري احداثه نظراً لعدد الحالات الطارئة وخاصة ليلاً والتي أدت في عديد الأحيان الى الموت في ظل غياب أي خدمة صحية وقتها".

ومن هذا المنطلق عملاً بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بالأسئلة التالية.

متى سيتم احداث مستشفى محلي بمعتمدية قلعة الاندلس؟  
متى سيتم احداث قسم استعجالي في ضل تعطل او صعوبة احداث مستشفى محلي بمعتمدية قلعة الاندلس؟

وفي انتظار ما ستشربون به

تقبلوا منا جزيل عبارات الشكر والتقدير  
والسلام

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 130 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أطلب من سعادتكم مدننا بأسباب غلق مستوصف داموس الحاجة بمعتمدية منزل بوزلفة ولاية نابل والذي يستقطب أكثر من 4000 ساكن من نساء وأطفال وشيخوخ. وإذا كانت إجراءات الغلق مبررة ولا مفر منها ما هو البرنامج المتخد لإعادة فتحه لأهميته في احتواء الوضع الصحي بالجهة. والسلام

#### إجابة السيد وزير الصحة

المرجع :مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد 26-2023  
0001899-3000

#### السؤال:

"حول وضعية غلق مستوصف داموس الحاجة معتمدية منزل بوزلفة ولاية نابل :أسباب غلقه وإذا كانت مبررة ولا مفر منها فما هو البرنامج المتخد لإعادة فتحه لأهميته في احتواء الوضع الصحي بالجهة (ما يقارب 4000 ساكن)"

#### الإجابة

حول وضعية مركز الصحة الأساسية بداموس الحاجة من معتمدية منزل بوزلفة نمدكم بالتوضيحة التالية:  
وقد غلق المركز بتاريخ 30 سبتمبر 2023 ونقل الخدمات التي كان يؤمّنها مركز الصحة الأساسية بداموس الحاجة إلى أقرب مركز صحة أساسية بالرحمة

تم غلق المركز بناء على تقرير اختبار فني من طرف مركز دراسات هندسية بمصادقة مكتب مراقبة فنية وتحت اشراف اللجنة الفنية للبناءات تشقيقات عميقية حفاظا على سلامة مرتداته المدنية بسبب وجود تصدعات الى حين انجاز اشغال الاصلاح والصيانة اللازمة كما تمت مصادقة اللجنة الفنية للبناءات المدنية على تقرير الاختبار الفني 2023/03/16 :

يوم 04/10/2023 انتهاء من اعداد الدراسة من طرف المهندس المستشار (الهيكل الحامل) لصيانة واصلاح هيكل المبني وذلك تحت اشراف الادارة الجبوية للتجهيز والبنية التحتية وارسال ملف الاستشارة الى الولاية بتاريخ 23/08/2023

وقد اعلن عن استشارة خلال شهر سبتمبر 2023، وفتح العروض يوم 04/10/2023 وتم احالة نتيجة فرز العروض الى وزارة الصحة بتاريخ 17/11/2023 قصد تحويل الاعتماد اللازم في أنساب الآجال في حدود 78 ألف دينارا.

#### السؤال الكتابي

للنائب أحمد سعيداني

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور و 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يهمي أن أحيل عليكم السؤال الكتابي الآتي :  
إن مستوى الاحتقان قد بلغ أشدّه فيما يخص جمعية النادي الأهلي الماطري مع وجود شهادات حول :  
أولاً: شهادة تلاعب واستيلاء على المال العام  
ثانياً: شبهة تتحقق فوائد بعدم تضمين مساهمات أولياء متسبي الجمعية ضمن التقارير المالية

#### الأسئلة والاجابات

**السؤال 2+1 :** "متى يتم تحويل المركز الوسيط بالمناقصة من ولاية منوبة الى مركز استعجالي و توفير سيارة اسعاف بهذا المركز الذي من المفروض يقدم خدماته الى أكثر من 20 ألف مواطن "+" الى أي مدى وصلت دراسة العرضة المقيدة في الغرض من بعض المواطنين في مكتب الضبط بالوزارة منذ 03 جويلية 2023 منادين بتغيير صبغة المركز الوسيط بالمناقصة الى مستشفى محلي و مركز استعجالي".

#### الإجابة 2+1

"دائرة المناقصة للصحة من ولاية منوبة تضم المركز الوسيط بالمناقصة و 10 مراكز صحة أساسية (الفجة - حميم - سيدى علي حطاب - بساتين برج العameri - مسعدين - برج النور - النفيط - منزل حبيب منزل حبيب ..) و يقدمون في جملتهم 30 ألف عيادة طبية سنويا إضافة الى التدخلات للصحة الإنجابية و التحاليل الطبية و صور الأشعة كما سيتم تدعيم المركز الوسيط بالمناقصة خلال النصف الأول من سنة 2024 بتجهيزات طبية لهم المراقبة الطبية و التدخلات الاستعجالية عند الاقتضاء و تجهيزات متطورة للتحاليل الطبية مع الدعم المتواصل بعيادات اختصاص والتي تهم أساسا الأم والطفل وأمراض القلب و الأمراض الصدرية وبرمجة دراسة تركيز مرحلي لوحدة استعجالي بتوفير العدد الكافي للإطارات الطبية والأعوان بالعدد الكافي لضمان التغطية الطبية طبقا للمعايير المعتمدة.

كما أن الوزارة تعمل في إطار النظرة الشاملة للتغطية الصحية على مستوى ولاية منوبة على تطوير المستشفى المحلي بطبرية باعتبار موقعه الجغرافي لمزيد الاعتراف على بقية المناطق المجاورة له من حيث التغطية الطبية والجراحية والاستعجالية مع تركيز مركز استعجالي متتطور ووحدة SMUR.

**السؤال 3 :** "متى يتم وضع برنامج لصيانة مراكز الصحة الأساسية لكل من حميم والنفيط والفجة ومنزل حبيب وبرج العameri وغيرها" :

#### الإجابة 3:

تم برمجة 04 برامج ذات أولوية ضمن محاور الاجتماع المقبل المzungu تنظيمه من طرف اللجنة الوطنية لمراكز الصحة الأساسية والتي تقرر من حيث التوسعة والتعميق والاحداث الجديدة لمراكز الصحة الأساسية وهم كالتالي :

-توسيعة مركز الصحة الأساسية المساعدين من دائرة المناقضة.

-تركيز وحدة لتأهيل المعوقين بمركز الصحة الأساسية طبرية.

-توسيعة مركز الصحة الأساسية الرجاءتابع للدائرة الصحية طبرية و تغيير صبغته من صنف 2 الى صنف 3.

-تركيز وحدة لمقاومة السل بتوسيعة المركز للصحة الأساسية الجديدة صنف 3 من الدائرة الصحية طبرية من عمادة الجديدة .

هذا الى جانب عمليات وتدخلات الصيانة الدورية والخصوصية بالماراكز الأساسية حسب الحاجيات والمقتضيات.

#### السؤال الكتابي

للنائب ريم الصغير

**الموضوع:** حول وضعية غلق مستوصف داموس الحاجة معتمدية منزل بوزلفة ولاية نابل

6) مى تتم اعادة تهيئة الملعب الرياضي لمعبد السنند والذى يعاني من نقصان بالجملة تعيق عمل المربين والتلاميذ فى الأيام العادلة فما بالك بالامتحانات الوطنية ؟

7) الرجاء توفير تجهيزات المخابر الاعلامية لمعبد الفارابى بالقطار وإعادة طلائه والاعتناء بمكتبه ودعمها بالعناوين الجديدة بالنظر إلى إشعاع هذه المؤسسة التربوية في المعتمدية

#### **إجابة السيد وزير التربية**

**الموضوع: حول الإجابة عن سؤال كتابي .**

**المراجع: مراسلكم عدد ص-3000-26-2023 0001979-3000 بتاريخ 17 نوفمبر 2023.**

وبعد تبعاً لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيهه سؤال كتابي (01) من قبل النائب بمجلس نواب الشعب السيد النوري جريدي إلى عنابة السيد وزير التربية بخصوص جملة من المسائل التربوية الخاصة بدائرة القطار بلخير السنند من ولاية قفصة يشرفي إفادتكم بما يلى :

#### **إجابة على السؤال عدد 01**

✓ تم برمجة صيانة المدرسة الابتدائية المحطة السنند ضمن برنامج دعم التعليم الابتدائي لسنة 2021 بكلفة تقديرية 300 أ.د وهو في المرحلة الأخيرة من الدراسات (مرحلة الدراسات التمهيدية المفصلة)

✓ تم برمجة 18 مشروع بالمدارس الابتدائية بمعتمدية السنند بكلفة جملية 1.1 م.د

✓ سيتم دعم المؤسسة بتجهيزات عادية

#### **إجابة على السؤال عدد 02**

✓ تم التنسيق مع المصالح الجبوية بقفصة قصد التدخل لرفع الفضلات بالمؤسسة المذكورة

✓ تمت صيانة المخبر التقني بمعبد القطار ضمن مشروع مساندة تنمية القدرات التقنية والتكنولوجية بكلفة جملية 418 أ.د بلغت نسبة تقدم الإنجاز 95% وتم برمجة صيانة معبد القطار سنة 2023 بكلفة تقديرية 800 أ.د وهو بصدده الإعلان عن طلب العروض .

✓ سيتم توفير عدد من الحواسيب الإدارية لفائدة معبد القطار.

✓ تم برمجة 17 مشروع بالمدارس الابتدائية بمعتمدية القطار بكلفة جملية تقديرية 900 أ.د

#### **إجابة على السؤال عدد 03**

✓ سيتم دعم المندوبيات بتجهيزات عادية لفائدة المؤسسات بمعتمدية بلخير بولاية قفصة .

#### **إجابة على السؤال عدد 04**

لقد تم طرح موضوع إحداث مدرسة إعدادية بمنطقة ماجوردة من معتمدية السنند سنة 2016، وتولت الإدارة العامة للدراسات والتخطيط ونظم المعلومات بالتنسيق مع المندوبيات الجهوية للتربية بقفصة بدراسة جدوى إحداث هذه الإعدادية، تبين من خلالها أن إحداث مدرسة إعدادية بعمادة ماجوردة غير ذي جدوى بيدagogية باعتبار أن المؤسسات الموجودة تشغله دون طاقتها المثلثة ويساهم

ثالثاً: شهادة مسك واستعمال مدلس والتربح غير المشروع بتوقيع بعض اللاعبين على أوراق بيضاء وتفاهمهم فيما بعد بتضليل منهم

رابعاً: شهادة افتعال فواتير ووثائق طبية والتضليل في قيمتها

**بناء على ما تقدم هل تنوون فتح بحث لكشف الحقائق في جمعية ممولة من طرف المجموعة الوطنية**

#### **إجابة السيدة وزيرة المالية**

**الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي توجه به النائب عن مجلس نواب الشعب السيد "أحمد السعيداني".**

**المراجع: مكتوبكم عدد ص-3000-26-2023 1550-1550 بتاريخ 06 أكتوبر 2023**

تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتعلق بالإجابة على سؤال السيد النائب النائب المحترم "أحمد السعيداني" بخصوص جمعية النادي الأهلي الماطري، أتشرف بإعلامكم أن الإدارة العامة للأداءات قامت بدعوة المصلحة الجبائية الرابعة لها بالنظر إلى الثابت من مدى احترامها لواجباتها الجبائية، وسنوفيكم بالمعطيات حال التوصل بها .

والسلام

#### **السؤال الكتابي**

#### **للنائب النوري جريدي**

**الموضوع: أسئلة كتابية حول جملة من المسائل التربوية الخاصة بدائرة القطار بلخير السنند**

عملًا بالفصل 114 من الدستور والفصل 1293 من النظام الداخلي لمجلس النواب أتوجه بالأسئلة الكتابية التالية إلى السيد وزير التربية.

(1) مى يتم توفير التجهيزات الضرورية لعمل السادة المربين في مدرسة المحطة بالسنند، ومتى يتم ترميمها والحال أنها تعاني من اهتراء بنيتها التحتية في القاعات والكهرباء ودوره المياه التي باتت غير صالحة للاستعمال ومصدراً للأمراض حسب التقارير الطبية مع ضرورة دعم جميع المدارس الابتدائية بمعتمدية السنند التي تشكو نقصان بالحملة.

(2) مى يتم تخلص معبد القطار من النفايات المتراكمة منذ سنوات والتي أصبحت مصدرًا لانتشار الحشرات وتفشي الأمراض؟

مع ضرورة دعم هذه المؤسسة التربوية العريقة بالتجهيزات الازمة خاصة في تجهيز مخابر الإعلامية، وتجديد شبكي الكهرباء والماء لاستنافهما لميزانية المعهد. وضرورة دعم مختلف المدارس الابتدائية المعتمدية القطار .

(3) كيف سيتم دعم المدارس الريفية لمعتمدية بلخير بالتجهيزات الازمة نظراً للظروف الصعبة التي يعاني منها المربون في هذه المعتمدية؟

(4) مى يتم احداث مدرسة إعدادية في ماجوردة من معتمدية السنند ما تشهد أهاليها في ماجوردة من معاناة يومية كارثية تهدى كثيراً من تلاميذنا بالانقطاع المبكر عن الدراسة؟

(5) مى يتم تعهد المطعم المدرسي لمعبد السنند بالإصلاحات الازمة والضرورية، بالنظر إلى الخدمات التي يسديها للتلاميذ المقيمين في المعهد؟

ويبرز الجدول الموالي تطور عدد التلاميذ منطقة مأجورة بمعهد القوسه منذ السنة الدراسية 2016/2017:

هذا الاحداث في تفريغ معهد القوسه الذي يضم أغلب تلاميذ هذه المنطقة وهو مؤسسة مختلطة تحضن المرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية.

تلاميذ السنة السابعة			جملة تلاميذ المرحلة الإعدادية	جملة التلاميذ	السنة الدراسية
منهم قادمون من منطقة المأجورة	منهم جدد	جملة			
26	53	69	175	288	2017/2016
26	59	81	196	319	2018/2017
26	57	67	193	332	2019/2018
34	67	81	207	326	2020/2019
36	65	94	213	361	2021/2020
29	48	73	207	353	2022/2021
26	60	81	224	375	2023/2022

✓ توفير فضاءات للمراجعة

كما يؤمن معهد القوسه خدمات الإقامة لـ 49 مقاماً والإعاشة لـ 149 تلميذاً، فهو يتتوفر على مرقددين (02) ومطبخ وقاعة أكل.

✓ تكثيف الدوريات الأمنية بمحيط المؤسسات التربوية

ولمعاينة الوضع على عين المكان تمت زيارة المنطقة من قبل فريق

✓ إيلاء عناية خاصة لأنشطة الثقافية والرياضية.

من المديرين العامين بالوزارة والمندوبيات الجهوية للتربية بصفتها وعقد

يضم الحوض البيداغوجي لمنطقة السندي 06 مؤسسات إعدادية

جلسة عمل مع مسؤولي الجهة أفضت إلى الاتفاق على :

وثانوية خلال السنة الدراسية 2022/2023 على النحو التالي :

✓ دعم النقل المدرسي

✓ دعم المنح المدرسية.

معهد عليم	معهد ابن رشيق	معهد القوسه	معهد السندي	اع. ابن الجزار	اع. السندي	
376	173	375	601	392	364	عدد التلاميذ
مؤسسة مختلطة	-	مؤسسة مختلطة	-	-	-	ملاحظات

مخففة حيث يبلغ أعلى معدل كثافة بها 22.8 تلميذاً بالفصل، وبين الجدول التالي تتتطور عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية بعمادة مأجورة:

بالنسبة للمدارس الابتدائية المتواجدة بعمادة مأجورة فعددها

04 مدارس ابتدائية وهي ابتدائية مأجورة ابتدائية ظهراوية مأجورة

ابتدائية دخلة مأجورة وايتدائية عرادة، وهذه المدارس جميعها

2023/2022		2022/2021	2021/2020	المؤسسات
معدل الكثافة	تلاميذ			
22.8	297	280	263	مأجورة
11.5	69	64	60	ظهراوية مأجورة
7.67	46	43	47	دخلة مأجورة
11.7	70	62	61	عرادة

#### الخلاصة: لا يمكن إحداث مدرسة ابتدائية بمنطقة مأجورة

باعتبار ضعف عدد التلاميذ بالمدارس الابتدائية المجاورة، هذا بالإضافة إلى أن الابتدائيات والمعاهد المتوفرة بمنطقة السندي قادرة على استيعاب كافة تلاميذ المنطقة بمعدل كثافة متوسط، والحل يمكن في تأمين النقل المدرسي وتأجيل برمجة هذا الاحداث إلى السنوات القادمة إذا ما توفر العدد الكافي من التلاميذ.

#### اجابة على السؤال عدد 05

تم برمجة دراسة تهيئة وصيانة مبيت معهد السندي ضمن برنامج الصيانة لسنة 2023 ليتم برمجة الأشغال ضمن ميزانية 2024

يتضح من خلال دراسة الوضع التربوي بعمادة مأجورة أن إحداث مدرسة ابتدائية بهذه المنطقة ليست له جدوى حالياً نظراً إلى أن المدارس الابتدائية التي ستزود هذه الابتدائية مخففة ولا يمكن أن يتتوفر العدد الكافي لفتح مدرسة ابتدائية هنا بالإضافة إلى توفر النقل العمومي بين منطقتي المأجورة والقوسة. وقد عملت السلطات الجهوية على إيجاد أرضية تفاهم مع متساكني عمادة مأجورة من خلال اقتراح مزيد توفير النقل المدرسي وتحسين بنية الطرقات إلا أن هذا المقترن قوبل بالرفض من قبل أهالي المنطقة.

قام ديوان الخدمات المدرسية بتوزيع تجهيزات مطابخ للمطعم المذكور وعلى سبيل المثال

(Marmite en inox, louches, faitout en inox, plateau en polycarbonate, fourneau à gaz, lave-vaisselle, hachoir à viande, coupe légumes et bascules...)

وبقصد رفع الأواني من نوع الألومينيوم وتعويضها بأواني صحية من نوع الainox .

✓ تمت أشغال صيانة خفيفة للمطعم المدرسي مع بداية السنة الدراسية الحالية (صيانة النوافذ والأبواب وأشغال الدهن) ولم تشهد خدمات المطعم المدرسي أي انقطاع منذ العودة المدرسية .

✓ بالنسبة للمبيت المدرسي قام ديوان الخدمات المدرسية بتوزيع عدد 30 سرير خشبي ذو طبقتين وعدد 19 سرير خشبي مفرد وعدد 80 حشايا لولبية .

#### إجابة على السؤال عدد 06

يتم برمجة التدخلات وفق منهجية تشاركية بين مختلف المصالح المركزية والجهوية مع الأخذ بعين الاعتبار الحاجيات المطلوبة باعتماد مبدأ الأولوية ضمن التدخلات المطلوبة .

#### إجابة على السؤال عدد 07

تسعي الوزارة إلى دعم الميزانية المخصصة للمؤسسات التربوية في إطار الميزانية المحالة لها بعنوان سنة 2024 حتى تتمكن من الاستجابة لعديد النقائص المتعلقة بالصيانة الخفيفة .

والسلام





## مداولات مجلس نواب الشعب

شراء أعداد الرائد الرسمي للجمهورية التونسية : "مداولات مجلس نواب الشعب" يقع :

بمصلحة وكالة المقايس  
مجلس نواب الشعب (باردو)  
الهاتف 71.157.000

ثمن العدد الواحد : دينار واحد

الاشتراك بالنسبة لدورة عادية :  
بالجمهورية التونسية ..... 17 دينارا  
بالخارج ..... 20 دينارا

يمكن دفع مبلغ الاشتراك مباشرة بالمجلس (المكتبة) لدى وكيلة المقايس  
أو بحساب أموال المشاركة عدد 1 المفتوح بميزانية الدولة الجزء الخامس القسم الثاني عشر الباب الأول مجلس  
نواب الشعب والمسمي " حساب دعم النشاط الفكري مجلس نواب الشعب ".